هذا

هو الديوان الشريف

والجمع المنيف المسمى بالدر اليتيم

والعقد النظيم المشتمل على القصائد

والمراثي والمقاطيع والمكاتبات فرائد تتحلى بجمانها

نحور الخرائد قد اخرست باعجاز بلاغتها

السن البلغاء وانتظمت في سلك ايجاز

فصاحتها الفصحاء قد جمع فيها بين الرقة والسلاسة

والقوة والنفاسة للسيد الحسيب الاديب المجيد الاريب

الذي اتفق اهل الادب بتفضيله على فحول الشعراء

المتقدمين كالرضي وابي تمام وغيرهما من شعراء العرب

ابو الحسين السيد حيدر الحلاوي طاب الله ثراه

فلما كان هذا الديوان مرغوب عند اولي الابصار

ومحبوب عند اولي الالباب كنت احببت

في تكثيره وتوفيره وانتشار نسخه

الى ان وفقني الله تعالى لطبعه بعد تصحيحه حسب ما تيسر لي وانا

العبد المفتقر الى الله الغني الوفي المليء

اقل ابناء العلماء الحاج

شيخ علي المحلاتي

الحائري ١٣١٢

DUTTPRASAD PRESS BOMBAY TANBEL STREET.

هذا
هو الديوان
المسمى بالدر اليتيم والعقد
النظيم للسيد حيدر
الحلاوي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جمع بمحمد صلى الله عليه واله ديوان المسلمين واكمل
بابن عمه ووصيه ووارث علمه حيدر نظام الدين وذلك بعد ان
ارسله على حين فترة من الرسل قد ضلت البرية منها في مجهل فنهض بما
نهض به من قبله في مثلها نبي مرسل يجلو معتكر دياجيرها بواضح
من نور هداه ضاربا نحو الذين يلحدون بآيات الله كفر يحد سيف يقطر
الموت شباه حتى اذعن بالاقرار بنبوته من قد اذعن واما الذين
تولوا فاصابهم ما اصابهم من سيف ابن عمه ولم يقعد به عن جهادهم
في الله عجز ولا وهن اللهم لك الحمد على ان اكرمته بنبوتك وارسلته
هاديا الى بريتك وانزلت عليه الذكر الحكيم محرسا بمعجز اياته من كل
شيطان رجيم فصل عليه صلوة لا تنفد بنفود الايام وعلى اله
وصحبه الذين نسجوا على منواله ما اضاء صبح وما ادلهم ظلام انك على
كل شيء قدير وبالاجابة جدير **اما بعد** فيقول الراجي عفو ربه
الغني عبد المطلب بن داود الحسيني الحلي انه لما ذهب طارق القدر
بغرة جبين هذا الدهر عمنا ووالدنا السيد حيدر طاب ثراه

دردوح

ورد او خضر غيث اللطف بشابيب عفو الله وعاداه وله من القصائد المقاطيع
والمكاتبات فرائد تتحلى بحسانها نحور الخرائد قد اخرست باعجاز
بلاغتها السن البلغاء وانتظمت في سلك ايجاز فصاحتها الفصحاء وانحرت
افهام العقلاء عن ادراك غوامض معانيها فودت الدراري شرفا لو كنت
بعض قوافيها قد جمع فيها بين الرقة والسلاسة والقوة والنفاسة حتى
اجمع اهل العلم بالادب بتفضيله على فحول الشعراء المتقدمين كالرضي
وابي تمام وغيرهما من شعراء العرب فاحببت ان اؤلف بين شواردها
واجمع بين بدائدها بكتاب تتنافس بانواع ترتيبه النفوس وتتحلى
بحسن طرزه خدود الطروس واصدره في مقدمة اذكر فيها شيئا من نسبه
والمامًا من ادبه وطرائفا من شرف نفسه وطيب محتده وتاريخ يوم
مولده ويوم الذي توفي فيه وما رثته به الشعراء وما مدحته به
جاريًا في ذلك كله على مثاله وناسجًا على منواله رحمة الله عليه يوم
ولد ويوم مات ويوم يبعث حيا وقد وافق جيء لذلك التماس الكامل
الاديب الفاضل الاريب بدر العلم وذكاء الفهم غرة جبين الزمن جناب
السيد حسن نجل العالم العامل والحبر الفاضل ذو دما الشرف
ومصباح الظرف بهجة النادي السيد هادي صدر الدين
العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي فان يكون بهذا الجمع لا ادنو
بعض الاسباب الداعية الى جمعه وفقه الله لما يحبه ويرضاه واسعده
في دنياه واخراه فاجبته الى ذلك مسارعة الى العمل بالواجب اذ كان
ما امر به من الضرب اللازب على اني بهذه الفنون قليل البضاعة ونزر
الاطلاع بهذه الصناعة راجيًا من الله ان يهديني فيه لاصوب القول
السديد وان يثيبني عليه ثواب العاملين انه فعال لما يريد

واسئل من يقف على فقرات هذه المقدمة من علماء هذا الفن ان يسبل على عيوبها ستر الاغضاء فانه اولى بشيمة الكامل النبيل ممن اعينه من هولاء الفضلا وقد سميته الدر اليتيم والعقد النظيم وستاتى بعد ذلك كيفية ترتيبه وها انا شارع فى ذكر نسبه ناظم عقود فوائده ومجلى نحور خرائده على النسق الذى ذكرت فاقول ومن الله المامول هو الشريف ابو سليمان وابو الحسين حيدر ابن سليمان ابن داود ابن سليمان ابن داود ابن حيدر ابن احمد ابن محمود ابن شهاب ابن على ابن محمد ابن عبد الله ابن ابى القاسم ابن ابى البركات ابن القاسم ابن على ابن شكر ابن محمد ابن ابى محمد الحسين الاسمر ابن شمس الدين النقيب ابن ابى عبد الله ابن احمد ابن ابى الحسين على ابن ابى طالب محمد ابن ابى على عمر الشريف ابن يحيى ابن ابى عبد الله الحسين النسابه ابن احمد المحدث ابن ابى على عمر ابن يحيى ابن الحسين ذى الدمعة ابن زيد الشهيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم صلوات الله عليهم فيا له من نسب يقرب الى رسول الله صلى الله عليه واله بعرق كريم قد فاق انساب جميع الانام فهو والله حرى ان يمدح بقول ابى تمام نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا بل بقوله تغمده الله برضوانه ؛ واسكنه فسيح جنانه ؛ نسب عقدن اصوله ؛ بذوائب العليا فروعه واما ادبه البارع فلا يبلغ كنهه المادح وان اطنب والواصف وان اسهب لانه قد استغرق جميع صفات الكمال وفاز منها باعلا القداح نصيبا حتى جل عن الاضراب والامثال وكيف تجد له من مثيل ؛ وقد جاء فى سائر نظمه بكل معنى جليل يبهر السامعين ويبهت المنشدين وله من المصنفات فى كتب الادب كتابه المسمى بالعقد المفصل فى قبيلة المجد المؤثل

الذی دل علی سعۃ باعہ وغزارۃ اطلاعہ وقد قرض علیہ جماعۃ من الشعرآء المفلقین سنذکرہم انشآء اللہ تعالی فی ذکر مدحہ وان کان فضلہ لضیق الطروس فی صدر شرحہ ولکن مدحہم لیجری من باب ما لا یدرک کلہ لا یترک اقلہ و الا فقد تبین البصیرۃ السلیمۃ الذی صحۃ معرفتہ الجہل غیر سفیہ لیعرف صحۃ ما لہ قد ذکرت والیہ اشرت فان الذوق السلیم اعدل شاہد وخیر رائد **واما شرف** نفسہ فلا یحتاج لشہرتہ الی بینۃ وبرہان وانی وقد امتلأ فی ذکرہ المشرقان وتحلی جید الدہر بعقد مفخرہ واضاءت بسواد مفارق الایام لوامع دررہ ولقد کان مع قلۃ ذات یدہ یترفع عما یتصف بہ الشاعر والزم نفسہ بالرثاء والمدح للنبی والاطائب من عترتہ وذویہ کابرا بعد کابر ومن جری علی مثالہم من العلمآء والسادات الفضلاء واما نظمہ فی غیر من ذکرت فہو بالتماس من لا یسعہ مخالفتہ من اہل ودہ اذ من تمام شرف النفس ومکارم الاخلاق ان لا یخیب احد طالب حاجۃ بردہ ولقد فاق باریحیتہ وحسن خلقہ الروضۃ الغناء وازری بایادی انعامہ بالدیمۃ الوطفاء فہو ورب السبع المثانی کما قلت فیہ

فما روضۃ مطلولۃ الزہر قد جری	بہا سحراً اغض النسیم وناعمہ
باحسن منہ حین یرتاح للندی	طلاقۃ بشر اعوزت من یوائمہ
وکان اذا ما المحل القی جرانہ	وخانت بلماع البروق صوارمہ
تعرفۃ فی راحۃ تلد الندی	اذا الغیث لم تلقح لیتجل عقائمہ

فیا لہ من ماجد بلغ من السخاء حدا تضوع فی الخافقین نشرہ فطوی ذکر من قد سلف من اہل المکارم صیتہ وذکرہ وکان فی عباداتہ واورادہ واذکارہ سوآء فی حضرہ واسفارہ یجنب العین لذیذ النوم للذیذ مناجات ربہ مواظبا علی التہجد بتنفس عن قلب قلقہ خوفہ من اللہ کان القیمۃ قامت الی جنبہ

مع ما الازمه من العلل الموهية لصفات قوته وهو مع ذلك يتجدد نشاطه
على العباده كانّها بعض فطرته وَاِذاحلّت الهدایة قلباً
نشطت للعبادة الاعضاء واما الطيب فانه ينمى الى دوحة مجدٍ
زكت فى طينة الفضل ارومها وتساوى فى الشرف الباذخ حديثها و
قديمها والتفت واشتجت بعيص الشرف من هاشم خير قريش حسباً ونسباً
بل جميع بنى آدم الاعاظم فالاعاظم انمّا هاشم لباب قريش
وهو صفو من هاشم واللباب فتية منصب الامامة فيهم ؛ وسوا ها
ومجدها الانصاب ؛ يتوارثون المكارم كاباً بعد كابر ؛ ويبشر الاول
بالذكر الجميل منهم الاخر ولقد ذكرهم رحمه الله فى كتاب كتبه لبعض الاشراف
منه قوله بل لعلّى لا يعد المتطاول على المجد من الخصائص ما احمده لنسبى
اللباب وحسبى الخالص تمينى الى ذرى العلياء سادة علماء قادة زعماء
ذادة حكماء هم للشرف الوضاح اقدم اسرة وللمجد الصراح اكرم عترة ما منهم
الا هضبة وقار وحلم ولجة كرم وعلم لا يشار الا اليهم ولا تعقد الخناصر
الا عليهم لم يسرق لى الدهر ابا ولم يغتصب لى الادعاء بسلب حسباً
وخلاصة الامر ان مناقب فضله لا تحصى ونوادر مجده لا تستقصى اذا
شئت ان تحصى مناقب مجده فكن كاتباً او فاتخذ لك كاتبا
واما مولده الطاهر فانه ولد ليلة النصف من شعبان من شهور
سنة ستة واربعين بعد الالف والمأتين هجرية وتوفى وله من العمر
تسع وخمسون سنه **واما وفاته** فانه توفى عشية الاربعاء ليلة التاسعة
من شهر ربيع الاخر من شهور سنة الرابعة بعد الثلثماية والالف هجرية
فيا لها من ليلة خلعت على بياض المشرقين حدادها ونفضت على وضح
الاصباح سوادها والبست ثياب الاحزان مدى الاحقاب حتى الشرف

من هاشم وطوت على برحاء الوجد اضلاع قصي ابن كلاب برابع خطبها المتفاقم فيا لها نكبة تزلزل لها عرش الكمال فاصبح كبير قادحها في الاخوان بالاحشاء ابن رضاع لبس نصال ولقد ذكر بعض المنجمين في اشهر وفاته ان فيها موت اديب وقد ضمن ذلك في مرثية له لسان الشعر وفارس ميدان النظم والنثر انسان ناظر الدهر وغرة جبين النجر من مثل شخص في الفضل بجسم هذا الزمان روح جناب الشيخ حمادي بن سلمان نوح الحلي فقال لا فض فوه فاعجب وعن الوجد الذي داخل احشائه قد اعرب وذلك حيث يقول

نعى لنا قلم التقويم انفسنا ... فقلت زخرفا فلك يفتري ترحا
الا يصد الحيا مكر الردى فترى ... جد الردى لابن اما الردى مرحا
بلى تجلت لك الايات واضحة ... فاخترت ماهو عن اعلى الرجا نزحا
واتفق ان مطرت السماء ساعة رفعنا

من دفنه واستمر المطر ثلاثة ايام فضمنه ايضا الشيخ المشار اليه في طرز عجيب ومعنى غريب ذلك حيث قال

صد الغمام فساد الارض وانقشعت ... سحب القطار وهول الشدة انفسحا
وفزع الله امساك الحيا وعرت ... سود الروابع حيث المترف اجترحا
حتى اذا اخترت دار الفيض مصطفيا ... مثوى بجبرئيل وجهه مسبحا
بكت عليك السماء فاهل منغمرا ... روض البسيطة حتى عيشها نجحا
فكنت نورا لها حيا ومنها هام ... ميتا وكنت لها بالجدب منتدحا

ولي في ذكر المنجم برثائه من قصيدة سنذكرها ان شاء الله في ذكر مراثيه وهو قولي

عمى الله اطلع نجم نحس ... ليمحق كاملا قمر السعود
فهل يا دهر عندك فوق هذا ... فقدك من اللحى عربت عودي
لقد اطلقت عزبا من حمام ... اصاب فؤاد علة ذا الوجود

وقلت في ذكر المطر المذكور من ابيات في ضمن قصيدة لي بثالثه

وعج عليك الغيث يصرخ مرعدًا ... وقد ملئت افق السماء غمائمه
ولا عجب ان يبك فقدك دائبا ... فمن كفك امتاح الندى متراكمه
وليس له من عليك وانما ... جرت منك مدرارا عليك غمائمه

وهذا آخر ما اوردناه من ذكر وفاته **واما** ما رثته به الشعراء فنحن بصدده نبينهم من رثاه شمس دائرة الكمال من برز في حلبات الفضل بسبق حتى احرز غاية بعيدة المثال مصباح النادي الشيخ حمادي نوح المذكور انفا اذ قال يرثيه ويعزي عنه ولديه وذويه ويعزي عن علم الشريعة ومنار الشيعة قطب دائرة العلم ومأوى التقى والحلم حجة الله على بريته ونائبه وليه في غيبته انسان عين الزمن سيدنا ومولانا السيد **ميرزا حسن** الشيرازي اطال الله بقاه بمحمد واله ويعزي به معمر ابن عمه المرحوم المبرور **الميرزا اسماعيل**

لو قربت لي دموعي منك منتزحا ... اذ لت قلبي بجفني ادمعا سفحا
وسقتها عبرات لا يساجلها ... سوى ندى حيدر الاحسان اذ سمحا
دمعي عليك يعير البحر غمته ... اذا الخضم بموج موبق طفحا
وصلت نعيك اطواد الهدى فهوت ... اركانه تتقفى هنا دكا صدحا
ابقيت جفن ولي الامر منهملا ... فليعصر القلب من جفني اذا رشحا
يا كوكبا فيه مجد المصطفى التمعت ... قصوى نواحيه لا بعضه لمحا
واشرقت ظلم الدنيا بطلعته ... مستكملا وعد الاكمال متضحا
اليوم بعدك مجد المصطفى انقطعت ... الائه وتهدى سعده المنجحا
واصبحت مشكلات الذكر ثاكلة ... رب الفصاحة تضني كادحا كدحا
اباسليمان ان ارزتها غررا ... لله فيهن محمود الثنا نصحا

فهذه حور عليين قد برزت   تهتز للشهم في استقبالها مرحا
مختالة تتحلى لؤلؤ شرقا   من در نظمك اضحى الشمس اذ ضحى
يرجزن بعض وبعض ان شدت رملا   في نبت فكرك بعض هلهلت هزجا
قد كان يومك ميمونا على ملأ   خاف السنا وعلينا ضحوة قبحا
لكن فضلك ميتا فوق يد لكه   حيا فدمت ببرد الفضل متشحا
صد الغمام فساد الارض وانقشعت   سحب القطار وهول الشدة انفسحا
وفزع الدهر امساك الحيا وعرت   سود الزوابع حيث المترفا جرحا
حتى اذا اخترت دار الفيض مصطفيا   مثوى برجبهل وجهم مسجحا
بكت عليك السماء فانهل منغرا   روض البسيطة حتى عينها نجحا
فكنت نورا لها حيا ومنهلها   ميتا وكنت لها بالجدب منتدحا
لو تنصف الحلة الفيحاء لا التمست   اقدام ابنائك امساء ومصطبحا
واقبلت تنشق الاعتاب شيقة   الى ثرى منك في اعتابهم نفحا
الست من مهجة الزهراء فلذتها   ونور عدتها في مجدها وضحا
وعاقدا راية الاعجاز مجهدة   من يستطع يتفيأ ظلها ربحا
حملتها عود انثاني فناء بها   اعياء جهد تردت دونها الفصحا
يا ناشر البليغ القول آلوية   حملتها عود انشائي فما رزحا
اعياء جهد تعرت من مسومها   تواضعا لو تبامي البدر لافتضحا
فبت ابغي رزايا لو خطت لابي   وجزنها خطط الاقدار ما صلحا
تركتني افتدي المولى بمكرمتي   لو ان صرف الردى عن سيدي صفحا
نعى لنا قلما للتعويذ انفسنا   فقلت زخرفا فلك يفترى ترحا
الا يصد الحيا مكر الردى فنرى   جبك الردى لا بن اما ارى الردى مزحا
بلى تجلت لك الايات واضحة   فاخترت ما هو عن اعلا الجنان نزحا

سل الردى منك نفساً قدست خلقا	فليت نفسي فدت خلائقك السمحا
ما شع فضلك الا ومصر اقترحا	ان لا يرى الصبر في صدره انشرحا
وذكر فضلك ما هبت زعازعه	الا ودارت بالمواد الحلوم رحى
اثكلت مجدا ام العصر خدمته	فانهل الدمع لما مجده كلحا
ودعت نائبر فى دار غيبته	بفقد شمله تاج الهدى طرحا
التى لك الحسن ابن المصطفى حزنا	تاج الهدى وتبقى مدمعاً نضحا
واهتز منبره ثم طوده فزعا	فكاد ينهد لولا طوده رجحا
وعطلت للاصغاء مدارسه	كأن ناحي فناء الخافقين نحا
قد عطلت لله نام امدارسها	وضعضعت لك اعلام الهدى الصلحا
واقبل الحبر اسماعيل منصلتا	طوداً تصدع او ليث الشرى جرحا
يشتد والشك فى فقدان اسرته	يعشى وحبر الهدى فى بحره سبحا
حتى اذا اسودت الدنيا بقاتمة	ظلماء والنائب الزاكى بها قدحا
تجرد الحبر اسماعيل منتبذاً	صحف الدروس وارسى صبره ربحا
وسد باب فتاويه يصدعه	فقد الحبيب وابواب الاسى فتحا
واغبر املاء تقريراته وعلى	اشراق تقريره ليل الاسى جنحا
لا يدن لاح يداجى فى سلامته	ابا الحسين اذا لاحي الحصيف لحى
فبدد غرته اودى المحاق به	وعلو عدته سيف الردى لفحا
اقول للنائب الكاسى بانعمه	عادى الثرى له طرف الهدى طمحا
ابا محمد لا راعتك رائعة	ولا بفكرك تذكار الاسى سنحا
قد حد عزمك مثوى حيدد ونوى	بحر الهداية اسماعيل منسفحا
لك العزاء بحبر نكل مرتهن	فى كل جهد ادانى فيضه امتنحا
بحر يحوط فنون الرشد رشحته	فاتا لثنا وكفاه رشحه المدحا

فدن

ندت ساطير جهد مهلكم وصلت — ارزائكم ووقتكم عمرها البرحا

وقال يرثيه لسان لوى وغالب، ومعدن المأثر والمناقب زعيم الشرف من آل ابى طالب من فاق بنظامه ابا تمام والبحتري السيد محمد سعيد حبوبي النجفي

اين لي نجوى ان اطقت بيانا — الست لعدنان فما ولسانا
وابلغ خطابا فاالبلاغة سلمت — لكفيك منها مقودا وعنانا
وجل يا جواد السبق في حلباتها — فيها شم سمت للطعان رهانا
اغيث الايادي قد تقشع غيثها — وحين المعادي كيف حينك حانا
صرعت وما خلت الردى يصرع الردى — ولا خلت ان يفنى الزمان زمانا
فيا صارما لاقى من الموت صارما — بلى وسنانا ذاق منه سنانا
رماك الردى عنا فذات سهامه — فاصمى لاحشاء الكمال جنانا
لقد حسرت منه مقاتل غالب — وكم افزعته نثرة لتصانا
اجوهرة الدنيا التي قد تزينت — به واكتست من بشره اللمعانا
حملت على الجيد الذي زنت زينا — لتجمع فيه جوهرا وجمانا
حجى حملت منك الرقاب سوددا — يعدان في الشم الرعان رعانا
ينعشك رضوى ام ينعشك يذبل — وما شان ذين عز شانك شانا
كأن رواسي الهضب اجنحة القطا — عليك لما الزمتها الخفقانا
كأن مجاري الدمع اودية الحيا — تديم عليك الوكف والهملانا
تقضى زمان الوصل لم نشعرن به — احدك جدد للوصال زمانا
وما خلت ان الفضل آخر عهده — صبيحة عاتينا بك الحدثانا
ارى لشنار الحزن لوعة لاعج — لو اعترضت اقصى الاحاشي لانا
فان مسحت كفي دموعي عذلتها — وقلت لمحزون خضبت بنانا

ايا صعدة قد اقصدت فتقصدت … بمن بعدك العليا تؤم طعانا
لقد اكبروا فيك النعي فكبروا … كما سمع الركب المجود اذانا
استنهض النحي الحلال لغارة … ثويت ولم ترض الثواء زمانا
فكم لك اذ تدعو ابن احمد ندبة … تزلزل رضوى او تزيل أبانا
اظلت ولم تملل بكاك عليهم … فظال ولم يملل عليك بكانا
تمنيت ان تبقى لتدرك ثارهم … مُنانا ولسنا بالغبين مُنانا
لقد سترت عنا الغيوب فخلطت … خواطر وهم انفس تتفانا
فكم خلت امرا كائنا ثم لم يكن … وكم خلت امرا لا يكون فكانا
يذكرني النسر ان كفيك طائرا … علا في السماء او واقعا يتدانا
عيبك قد سلت حسامك مصلتا … ويراك فيها قد قبضت عنانا
وكم قولة اتبعتها صدق فعلة … وكم قائل قال الصواب فمانا
لقد كنت في الدنيا مقارن سعده … عقيدين لكن قد وفيت وخانا
امنت عليك الحتف انك حتفه … وهل تركت كف المنون أمانا
بلى نحن في طيف الكرى ونظننا … من السكر يقضي لا بطيف كرانا
بمعشوقة لم ترع ذمة عاشق … وشائنة لم نولها الشنانا
نرى وصلها وهو المحال فريضة … كما اوجبت هجراننا وجفانا
اجدك علمني لوصلك حيلة … فانت الذي علمتني الهيمانا
وصبا ان تسمى قانع بجد يشكم … اللعين معنى او تراك عيانا
ولا اسفا ان مضى الدهر كله … هباء اذا ابصرت وجهك انا
الى النزوان العيش تلوى اعنة … وهيهات ليست تبلغ النزوانا
وليست تشيم البرق من ايمن الحمى … بلا امد تشم الشيح والعلجانا
وليست تنال الري عبا وعلها … اذا بلغت ان تبلغ الرشفانا

فينا

فيا اخوىّ المدلجين كلاهما	اذا جزتما الجرعاء فانتظرا نا
ويا صاحبي لا تلوعنها معوّقا	هلم لنلقى من نحب كلانا
ولا تدع للنهج الذى انت ناهج	سوى من يرى نار الحبيب خيانا
وقم بخلى النار التى قال حايط	من النار حسبى ان رايت دخانا
وان لمعتْ فاقصد لمشرق ضوئها	وأمّ شروق الضوء لا اللمعانا
ولا يختلسك الوهم دون مكانها	فثمّ والا لا تحلّ مكانا
ومن للقوافى الغر بعد ك حيدر	يساجل فيها دائنا ومدانا
فكم من كريم البستْ تاج مفرق	وكم من لئيم البسته عرانا

وهى طويلة اقتصرنا منها على الرثا فقط لان الغرض بيان فضله وصحة قول الشاعر

ان خير المداح من مدحته	شعراء البلاد فى كل نادى

ومنهم من ثناه كوكب المجد المتجلى من افق المعالى بالمطلع السعد من فاق برائق نظمه المتنبى وابن هانى ومفترع ابكار المعانى الا فوه الالسن جناب الشيخ حسن مُصبح الحلى اذ ناح عليه بقوافٍ ثواكل تنسى الخنساء مصابها بصخر اذا انشدت فى المحافل

لعب الاسى بحشاشة العلياء	وطوى اضالعها على البرحاء
دا باح حوزتها وفل حسامها	بغروب حتف لا بغرب جناء
خطب لم يطبق الدنيا جوى	ودمى اشعتها بليل عناء
يوم به هتف النعي فزلزلت	عمد النهى واسوة الخطباء
وتحاشدت حشد العطاش بنو العلى	لما دعاها الوجد بالايماء
فدعت بيا هاالله عاث بك الردى	ناعيه للايات والانباء
يا هل نعت وما نعت سوى الذكا	والشاردات الغر والالاء
نغص عليك فكم نشرت حشاشة	طويت بنعماه على السراء

طاحت شظايا الالوبع ضلوعها ... تأوي ولا لمرابع الاحياء
أتراك تعلم اي بدر للنهى ... تعني وللعلياء اى ذكاء
شهم تخطى فيه حزم ثاقب ... هام السماك وذروة الجوزاء
هو كالبراق مصاعدا لكن ذا ... بالفخر جد وذاك بالاسراء
كم غادرا لنظر المسدد موئلا ... تأوى اليه حقائق الاشياء
ءابا الحسين وتلك دعوة واله ... ميت يعد بجملة الاحياء
لو سيم قبلك بالفداء مهذب ... لفداك هذا الخلق بالحوباء
ولا رقلت بالبيض نحوك هاشم ... ارقال مشعلة الحيا بالماء
ونشفت بالشم ظهر تلاعها ... وعدت بكل طمرة عداء
وتبغضت عزماتها ودثارها ... من كل محكمة العرى حصداء
وتمايلت حول الحشى وشعارها ... ضرب يذيب مرارة الهيجاء
وتراحت تدعوا النزال كماتها ... بصليل قضب لا بصوت نداء
زجل يريك الرعد في لبات من ... يبغي علاك بسورة الايذاء
اترى يروعك من زمانك رايع ... وان استقل بساكني الغبراء
لكنها حكم الاله وحكمه ... فيمن يراه مؤيد الامضاء
وبلى على مضض طويت اضالعي ... لعظم رزئك لا لسخط قضاء
فاسلت دمع العين قلبا ذائبا ... وانا الذى لم اقض حق ولائي
فالقلب سال من الماقي ادمعا ... فعجبت من جسد بلا احشاء
فلئن بقيت لاحرقن بزفرتي ... ما روض الغبراء فرط بكائي
والطارح الورقاء نوحا كلما ... هتفت وامزج بالبكاء غنائي
يا ما لكا رقي فلست متمما ... وحكى عليك اذا سمعت رثائي

وهي طويلة ومنهم من رثاه نادرة هذا الدهر وفريدها

العصر انسان عين الادب وواحده فى النظام والخطب الباع بكل الفنون المرحوم المبرور الشيخ حسون بن المرحوم عبد الله ابن الحاج محمد الحلى تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ولقد احسن الى الغاية

اهل الدهر يصغى السمع ان بت عاتبا … وهل ان صغى يوما يجيب مخاطبا
ويا ليت شعرى ما يكون اعتذاره … على فرض بعد وهناك مجاوبا
وهيهات يخشى اللوم من كان طبعه … على اللوم مجبولا وللغدر صاحبا
بنفسه الثوى من دهر سوء عيابه … على قدمه الدنيا ملأن معائبا
ولما يزل للناقصين مسالما … ولما يزل للكاملين محاربا
ويبقى لئاما لا ترجى لفادح … ويفنى كراما يكشفون النوائبا
فيا واثقا بالدهر ويل امك انتبه … وكن حذرا منه وان لان جانبا
واياك ان تغتر امنا رايته … وصولا وكن من كيده ويك هائبا
اما لك بالماضين قبلك عبرة … اصل منهم ابصرت سهما صائبا
اترجو الوفى منه وتامل وده … وفى كل آن منه تلقى عجائبا
له كل يوم صولة بعد صولة … يغول بها ليثا ويقلع غاربا
وليس له تنجاب عنا سحابة … من الغم الا اعقبتها سحائبا
له الويل هل ترك له عندهاشم … فاقبل فيه من بنيه مطالبا
اما كان يدرى انهم هم حماله … وهم قد كسوه من بهاهم جلاببا
مجاري بما قد اودع القلب حرقة … وابقى اوار الحزن لا زال لاهبا
غدات على اشرافها شن غارة … اجالت بياض المشرقين غياهبا
وادرك عمدا اعلى الكون هيبة … ولم يك من شئ سوى الله هائبا
فكدل طودا طال النسر رفعة … وغيض بحر الزكن فاطر ناضبا
وغيب فى بطن المقابر نيرا … وكان على الافقار لا زال ثاقبا

وماخلت ان الموت يا صاح جاءه … عليه ولاخلت القضا فيه قاربا
وماذاك الا انه جاء طالبا … نداه ويدري ليس يجبه طالبا
ومد اليه كفه بتذلل … ومن جوده لايصدر الكف خائبا
فجاد له بالنفس والجود طبعه … واسخى الورى من كان للنفس واهبا
فما راعني الا وناعيه هاتف … ويا ليته في نعيه كان كاذبا
فطبق كل الكون شجوا وزلزل … المشارق في سكانها والمغاربا
وقرح اكباد الملائك فاغتدت … من الوجد تذريها دموعا سواكبا
ايعلم ذاك النعش من حملوا به … لقد حملوا فيه نزارا وغالبا
وهل يعلم القبر الذي ضم جسمه … حوى المجد طرا والنهى والرغائبا
مضى من طوى فهما اياسا وحاتما … سخاء وقسا ذا الفصاحة خاطبا
مضى اشرف الدنيا وخيرة من بها … واطولها باعا واعلا مراتبا
وارفعها قدرا واسمحها يدا … واغزرها فضلا وامنع جانبا
وكنا نرى منه هزبرا اذا احتبى … ومنه نرى ان جنه الليل راهبا

وهي طويلة ومنهم من رثاه فارس ميدان البلاغة والفصاحة اللامع بكل معنى يعير الشمس المنيرة ايضاحه صاحب الفكر المسدد جنا الشيخ محمد ابن حمزة الحلي فلله ابوه فلقد احسن لا فض فوه

ناهيك قد عزحدثا جالها … عنا فحملت الهدى اثقالها
اضحى ينوءبها ويكبو مجهدا … فيما عرته مكابدا اهوالها
اتروض مني العاذلون نقيبة … قد خالفت في بدئها عذالها
واما وما اقذى نواظرها شم … واراق حمرة دمعها فاذالها
لاقيمهن مآتما بحشاشة … قد كدت تسمع جمرة اعوالها
ولا تركن العين ثاكلة الكرى … فاليوم قد ثكلت لؤي ثمالها

فقدت رضى زمانها ابن المرتضى … وبفقده صرف الزمان قضى لها
فعليه عبرته النبى اسا لها … وعليه حسرته الوصى اطا لها
يا نفس زايلك القرار فان له … حاولت ومت من الامور محا لها
رحلت فجيعة حيدر تصبرى … فالنفس منى ازمعت ترحا لها
فلقد اذاب نواه مهجتى التى … بصبابته جاس اضناء خلالها
ابى الحسين عدمت بعدك سلوتى … وعدمت من طيب الحيوة وصالها
من لى بان احظى بطلعتك التى … من طلعة الهادى رايت جمالها
وابثها ما نابنى بفراقها … شكوى تدك تهامة وجبالها
واقرطن مسامعى بنفائس … ودت تكون الزاهرات مثالها
وافوز بالحكم التى تحيى بها … موتى النفوس اذا وعين مقالها
اطهر النفس التى بصلاحها … وسماحها ما غيرت احوالها
ومبوء الرتب التى سمحت فلا … تستطيع ان نصف العيون جلالها
احبب دينا ابصرتها مقلتى … ترا تروج الى الحشا لسنا لها
قد قلت مذ اودعت فى ملحودة … ها الواعلى المجد الاثيل رمالها
ان الليالى قد تتابع نحسها … ما اسعد الايام لو تبقى لها

وجرى بهذا الميدان من اصبح لكل فضل عنوان وبرز على صغر سنه بفضل الشيخ فى حلبات هذا النظام ما ستخدم برقيق النظم ما حرزه البحترى وابو تمام بهجة هذا الزمن الحاج حسن نجل المرحوم الملا محمد القيم الحلى فقال واحسن غاية الاحسان بما يتضوع بعبقات نشره الملون

افيذوى ثوال يا خير من … اودع الله عنده اى نفس
اكنت تدعى بالاسن حمزة محمد … وبه اليوم صرت دارة قدس
فيه اصبحت عامرا ولكم من … بيت مجد بعدا بن احمد درس

فهو في ظلمةٍ وانت بنورٍ　　وهو في وحشةٍ وانت بأُنسٍ

واذا ما دجى فغير عجيبٍ　　اي يومٍ يضيئ من غير شمسٍ

هو دهرٌ به استقامت بنوه　　بيدي حالتين نعمى وبؤسٍ

فنجيب نشا في يوم سعدٍ　　وبعيد نشا في يوم نحسٍ

لي قلب اطلقته فيك دمعًا　　بعد ما كان من جواه بحبسٍ

ما جرت ادمعي عليك ولكن　　هي نفس اسلتها فوق نفسي

لو اعارت اخلاقك الغر قومًا　　لالانت من الورى كل جبسٍ

او تنال الايام منك لسانًا　　الطلق كانت ايامنا غير خُرسٍ

او تكون الآراء منك ضياءً　　لم تبت تلتجي الى ضوء شمسٍ

او تكون الاحلام منك جبالاً　　لاستخفت بثقل رضوى وقدسٍ

ذو يراعٍ ان سار ميلي برقٍ　　كان مستحقرًا فصاحة قسٍّ

افعوان اذا سرى بمدادٍ　　وجواد اذا جرى فوق طرسٍ

ايها الخابط الظلام مجدًّا　　بسراه في ظهر كوماء عنسٍ

يهب النوم للنجوم فينسى　　وعيناه في السرى غير نعسٍ

حيث نجم السماء سيوف بليلٍ　　يتقيهن من دجاه بترسٍ

فاذا جئت مهبط الوحي فاندب　　من لوى نجاجحًا غير نكسٍ

نزل الضيم في حماكم فغضوا　　كل طرفٍ وطأطؤا كل رأسٍ

ان تململتموا فغير عجيبٍ　　نهستكم افعى الردى اي نهسٍ

حملت منكم ركاب المنايا　　جبلاً في قواعد المجد مرسي

ساحبًا فوق هامة النسر ثوبًا　　حاكه من علاه لا من دمقسٍ

ان رقي منبر الثنا فلسان القوم　　من هيبةٍ اشارات خُرسٍ

اوليستم ضريبتم بيت مجدٍ　　قالت الشمس ليتني فيه أمسي

ان ابى غيركم بروض المعالي | شمست وهي عنكم غير شمس
كل سلس بوقفة المجد منكم | هو في وقفة الردى غير سلس
كرامات الحسود في يوم مجد | واضاف الوحوش في يوم دعس
فراى للنزال بأسا بجود | ورأى للنزال جودا ببأس
فالمنايا بفيه اعذب ورد | ولباس العجاج احسن لبس
وقف المجد حيث يطلب كفوا | ولقد مازج الرجاء بيأس
قلت يكفيك في الصنيع حسين | فرع مجد نماه اطيب غرس
فتأسوا صبرا وان كنت ادري | رزئكم جل عن مقام التأسي

وممن رثاه نجم مشترى زهرة الكمال وواحد الاعيان والابدال في الغفر من بحرم والناسج على اثره من اصبح له خلفا في كل غريبة نادره مما يتصف بالماجد من المكارم حتى ضربت به الامثال السائره غصن الاراكة النبوية وفرع الزيتونة الاحمدية من حل من الفضل محل الانسان من العين ولده المحروس الحسين حفظه الله بمحمد واله ومن سلك من صحبه الاماثل على منواله ولقد كان من حقه التقدم على غالب من ذكرت كما هو غير خفي على اولي الالباب لكن لزمني ما ادين به من شرع الاداب وتوطئ في المثل مادح نفسه يقرئك السلام اذا الحاذق اللبيب الذي يكشف عن غوامض عوصاء المعاني للتأم يعرف صحة ما لم قد ذكرت وله قد اردت فقال واعرب عن حرارة وجده برقيق نظم يده

سامعر قلبه دمعا على صفحات خده

خبراني عنه بمن يسلواني | اوردعا اللوم جانبا واعذراني
ودعاني انوح دهري وان لم | يجدني النوح والبكاء دعاني
طرقتني ملمة عدت حي الو | جدمنها وميت السلوان

لم تدع لي قلباً لكي اصفه ... لكما سعدك بالخفقان
واستنابت عن الجوى لضلوعي ... وعلى جمره غدون حواني
لمتماني على البكاء وقد قل ... بكائي في جنب ما قد دهاني
فدعا اللوم واذكرا لي ايا ... ماً نهت لي سالف الازمان
كم بها قد خطرت اسحب ذيل ... العز فخراً على ذرى الزبرقان
فاطلبا لي للدمع سعد جفو تا ... لم تسع ترف ادمعي اجفاني
ان صبراً عهدته في قديماً ... يا بن وردي اصيب بالحدثان
سلبتني يدي الردى اي درع ... من شبا النائبات كم قد وقاني
فيه روحي انطوت الا فاستردا ... لي روحي او فاقبرا جثماني
فادري مهجتي سهام الرزايا ... قد قضت لي الايام بالخذلان
ان كف الحمام قلص ظلي ... فغدا بارزاً لديك عياني
كنت صعب القياد من قبل هذا ... فجذبني اليك سلس العنان
يا فقيداً ود العلا لو فداه ... وقليل بما حوى المشرقان
ودفنا بلحده ادرج المعرو ... ف ميتاً ودية الاحسان
طاح كف الرجاء بعدك يأساً ... يا غياث المروع اللهفان
لم اخل انني اراك ميتاً ... ببناني فليت شلت بناني
ولكم شامت ادى قد شفي مو ... تك منه لواعج الاضغان
ظن لما بغت ان سيرا ني ... طوع دهر اني يشاء لواني
فواني والدهر طوعي وما ... وطدت للمجد ثابت الاركان
فانثنوا والجوى يسعر ناراً ... في حشاه فوددت لا يرلني

اي وابيك وما ضمنت برديته من خلال الجمع فيه وفيك لقد
ضمن الحسود منك بواحد في النهى ابكى دماً عين الحسود وان امرءٌ

انت

انتا بنه لغير فقيد ويمتن انتظم فی سلك من رثاه منشئ هذا التحریر موشح هذا التحبير فاقتفى مبدیع النظم فی رثائه اثره واعرب عن صحة قولهم ليس الثكلى كالمستاجره

اهاشم قل لي ان تجزعی   وان تقل عن السن بالاصبع
اصاب عميدك ريب المنون   وساءك للضيم ان تضرعي
وجشم عزك ذلا وقال   على لهوات الهوان اهجعی
هدأت وثارك عند الزمان   فلا قرجنبك فی مضجع
فقد ادرك الناس اوتارهم   وانت على ضلع فاربعی
لقد فاتك الغران تشتفيه   ايا فهر فی نفك الاجدع
وما خلت ان يتخطى الحمام   حمالك الى غابك المسبع
ولا يرتقي هضبة من علا   فخارك بالوهم لم تطلع
ولم ينتظم للضبی معرك   به تنثر الهام فی البلقع
الم تشك ضيما لم تجد   لغلته فيك من منقع
وحتى م سمرك تشكوا القطا   مر وليس لها فيك من مرضع
تاخرت عجزا ومن قبل كان   لك الصدر فی الجمع والمجمع
وقائلة وشواظ الزفير   يرسله الوجد فی اضلعی
استصرخ الحی من غالب   حمی الموت اسماعها ان تعی
تخطی بها الدهر حتى انتهى   الی مدرج للردی مهيع
فغیبتها نيرا نيرا   بلحد ذكی الشرف الارفع
فيا الغروب برغم الكمال   بر لا تعودا الی مطلع
الیت قريش قريش البطاح   وبيضة عزهم الامنع
وسعد العشيرة من هاشم   ومقدام فيلقها المفزع

عهدتك والحتف يا حتفه   متى ذكروك له يهلع
ومن عجب كيف كان انتحاك   ومن غرق منك لم يرجع
ءاملك من جملة الوافدين   لحوض ندى كفك المترع
فجدت بنفسك مستحقرًا   صنيع ندى قط لم يصنع
ام اخترت ذا واغدت ذاتها   ع شيه فضا صدرك الاوسع
والا فموتك اقوى دليل   على قدرة القاهر المبدع
اما ويمينك يا ابن النبي   يمينًا لغيرك لم تسمع
لاعطيك فى الوجد جهد امرئ   تحمل ما كان لم يسطع
فلا وجدان تكسبى لم يكن   اذا امتد للسحب الهمع
يطير ضرامًا بها تصطليه   شمس الظهيرة فى المطلع
ولا وجدان لم يكن بالجحيم   يحرق ذكر لظى اضلعى
الى الشوق فى القلب الا انما   فا اليك يشكو الضنى فاسمع
فيا ليته يوم شق الضلوع   وطار لمثواك لم يرجع
لقد لنت لله بعد الجموح   وصرت متى قادنى اتبع
وكنت ولا فخر حيث الاباء   يثار لقصدى بالاصبع
طلعت عوادى الردى عنوةً   على ذرى عسر المطلع
رمتنى بصماء قالت اليك   تذرع لى الصبر او فاجزع
فلست ببارحة او ازول   بادم حجى الردى الاروع
فقلت وللصبر عندى بها   يد ليس تكفر فى مجمع
لك السوء نازلة قوضت   بربى حشى المسنت الموجع
واودت بوجه الثرى يقشعر   من الجدب بالجانب الممرع
باندى يدًا من ضروع الغمام   وادسى حجى من ذرى لعلع

بملتمع الوجه حيث البروق ... بجا فلة الضرع لم تلمع
ومتجر بالندى مجتديه ... سوى حمد كثير لم يضع
تضى حين هبت عبابا الشتا ... ء من الجدب تاوى الى مفزع
فلم تلف غير جوى قاتل ... ثوى فى الجوانح والاضلع
وقد بلغت عندها لو تموت ... خمسك ادما قيها قد نعى
مضى فانس الكف حيث الغما ... يرى سنة الجود لم تشرع
تجرع اسى رائد المكرمات ... والافود رنق المشرع
تقشع غيث الندى المكفهر ... بعاصفة من ردى زعزع
لك الله سار لدار البلا ... بنخوة عمرو العلا اجمع
لنعم فتى الحى اما احتبى ... له هيبة الاسد الادرع
اخو كلم لم تزل فى النفوذ ... تهزأ بالاسل اللمع
وتعقد فى شطن العى من ... لسان خطيب الورى المصقع
تحمل فى ليلة جرعتنا ... بكاس سمام ردى مترع
تموت كل نفس لها تستلين ... لعظم الاسى خشن المصرع
تجلب فيها محيا الصباح ... ملاحظ من ليلها الاسفع
فبت اطارح ورق الحما ... واصدقها الوجد اذ تدعى
وللحزن معترك فى الضلوع ... ولكن سوى القلب لم يصرع
فاجرى فؤادي من مقلتى ... دموعا متى كفكفت تهمع
فظنت لها صحت مذ غردت ... بفرع الاثيلات من لعلع
ولو ان ما شفنى شفها ... اضافت الى دمعها ادمعى
ايا ورق شتان ما بيننا ... فما بك غير الذى بى فعى
اان لوجد يسرانى وانت ... تعودت يا ورق ان تسجعى

اقول لركب سروا مد نجين ... لقصد ابي الحسن الانزع

خذوا مهجتي فامنحوها ثوى ... به اودعوا خير مستودع

وقولوا الساكن ذاك الضريح ... مقالة صب به مولع

امنت ابن ام الردى ان اراع ... بدهر حسين به مفزعي

تدرعت من عزه نثرة ... تقصف سمر القنا الشرع

وصممت فيه شيأ قاطعا ... يرد الردى دامي الاخدع

وقلت ايضا وهي طويله

تطن لرسم قد تعفت معالمه ... جرى مستهل الدمع يهمي وساجمه

او ان لطيف من اميمة طارق ... سرى موهنا والليل يسود فاحمه

او ان الصبا رقت هبوبا فنبهت ... على غرام في الحشى انا كاتمه

فهيهات ان هفوا بقلبي نوازع ... الى بارق من نحوها انت شائمه

امتسع الجنبين يلحى اليك عن ... اخي حرق ضاقت بهن حيازمه

الا طرقت تستهلك الصبر نكبة ... يطيش لها مستجمع الراي حازمه

المت على افاق علياء هاشم ... باغبر لا ينجاب للحشر قاتمه

رمتهم به ملؤ الجوانح وجده ... تطلعن من اقصى علاهم نواجمه

اناخ بهم فاقتاده من ابايهم ... جموحا بكف ما سلس شكائمه

عجبت له اذ يصرم الموت عمره ... وكان بحد الموت تمضى صرائمه

وقد تعتري لعضب اليماني نبوة ... اذا طال في الهامات يوما تلاطمه

وكان اذا ما المحل القى جرانه ... وخانت بلاع البروق غمائمه

تعرفه في راحة تلد الندى ... اذا الغيث لم تلقح لنجل عقائمه

فما روضة مطلولة الدهر تجتري ... بها سحرا غض النسيم وناعمه

باحسن منه حين يرتاح للندى ... طلاقة بشر اعوزتها بواسمه

فمن مبلغ الحيين فهرا ويعربا ... بان فتى الحيين قامت مأتمه
رماه الردى من حيث لا تحذر الردى ... عليه وهل يخشى على المرء خادمه
بسهم قضى فيه وان هي لم تمت ... فما حسن وجه طح جدعا لها شمه
وقد علم الحي المقيم بشتوة ... اذا ربلت جوعا حشاها نبائمه
واورده الاملاق للموت منهلا ... له عذبت ثمادها ها علاقمه
تنزع فيه ناجرا من سمائه ... لقاح نظار وهو للثغر باسمه
ولو علم الموت الجهول بمن سرت ... به عنقا نحو القبور رواسمه
لود بان يقضى عليه ندامة ... وهل يفعل المكروه من هو عالمه
اقتول فهر والحوادث جمة ... اما نثر الاقدار ما انت ناظمه
كذبتك وذي عم ان لم اجد به ... دما كندى كفيك فاضت هزائمه
بكيتك للخصم الالد تسرده ... بنافذ قول لم تخنك لهاذمه
بكيتك للعاني الاسير تفكه ... وقد طلبت اعلا الذئاب غوارمه
بكيتك للحي اللقاح تحوطه ... وقد جهدوا ان تستحل محارمه
ومعترك للقواعك تكشفت ... تساطله مذ اصحرتك ملاحمه
فلا يبعدنك الله ميتا بشكله ... رحيب الفضا اضحى تفض جلاقمه
ولا يبعدنك الله ثاو بحفرة ... اقام الندى انى اقامت دعائمه
ولا يبعدنك الله مغف قضى البلا ... الى الحشر ان لا يفتح الطرف نائمه
وما خلت ان الدهر يقوى صروفه ... فتردي يوما او يروعك هاجمه
وكان اذا ما جر يوما جريرة ... على احد افضى اليك يحاكمه
فيوهمني استعطافه لك خاضعا ... بانك من ضعف وحاشاك ظالمه
وان هو الا بين امرين يرتمي ... اذا ايته الصفح يوما جرائمه
تسرده اما تولى محاربا ... وتومنه اما تعد رجا رمه

فابصر ان العذر ابقى لنفسه ... فجاء منيباً يقرع السن نادمه
فما واعى الا وناعيك قائل ... لقد غاض من بحر الندى متلاطمه
فايقنت ان الموت لاشك واقع ... على المرء اذ لم تغن دفعاً عزائمه
لتبك لك الاحياء ما ذر شارق ... وما صدحت فى الدوح ليلاً حمائمه
ولما سرى ناعيك فيهم واوجعوا ... بان الردى قد ساورتك اراقمه
عرتهم لفظ الخطب سوداء اطبقت ... على الكون حتى ما تبين عوالمه
فكم لهم من خلف نعشك انة ... يرددها من صادق الود دائمه
وعج عليك الغيث صرخ مرعداً ... وقد ملئت فوق السماء هما همه
ولا عجب ان يبك فقدك دائباً ... فمن كفك امتاح الندى متراكمه
وليس له من عليك واغما ... جرت منك مدراراً عليك غمائمه
ولم ار مثلى ذلك اليوم ذا جوى ... تعير اوار النار لفحاً سمائمه
فلا جاء فى الايام يومك انه ... اتاح اسى ادمت فوادى كوالمه
فقيل تكافحنا به انا والردى ... ورحت وصبرى عسكر الوجد هازمه
فما زلت خفاق الحشا شرقابضاً ... على الوجد ان يهفو بقلبى قوادمه
وكنت ارى ان التاسى علالة ... ترميا جوى قد خامر القلب جاحمه
اذا هو هيك للحشى ما يذيبه ... وللطرف ما يدمين منه سواجمه
وما زلت حرب الخطب حتى اذا مضى ... يوترى جباراً ظن انى اسالمه
اما وسيوف الهند تدمى ضباتها ... فلا سلم او يستعذب المر طاعمه
وانا اذا ما الدهر رام اعتزازنا ... بذل وجانتنا بنكر عظائمه
حبسنا على ضنك الملمات انفساً ... بهن عكاظ الصبر قامت مواسمه
وامنية ما راع سربها الردى ... ولا رتعت الا بخصب سوائمه
تقول ولم اصغ استماعاً لقولها ... وهيهات ان تمضى بسمعى لوائمه

اجدك لا تنفك تبكي لظاعن	قد اخترمته للحمام خوارمه
فتذريه دمعا وهو قلبك ثابتا	لك العذر لو يشفي من الوجد ساجمه
على ان بعض الحزن يقضي على الفتى	اذا استخلص الاحشاء للوجد لازمه
وقد كنت طبا بالرزايا اذا عرت	فقلت وقد يعدى من الداء حاسمه
اعاذلنا لو ينفع اللوم لمتني	على دمع ابقيته لا الالا ئمه
ذريني ووجدا لو رميت ببعضه	ثبيرا لامسى وهو لا شك هادمه

ولي ايضا في رثائه وهي اول قصيدة نظمتها في رثائه

اهاجك دارس الطلل الهمود	تجنبك الاسى طعم الهجود
ام الحلل التي طرقت فزالت	بطارف مجد هاشم والتليد
فيا العزيمة الالمام ارست	على مضر بمتعبة جهود
فخان بها الى العليا نهوض	فراحت تستريح الى قعود
وداهية دهت حنقا قصيا	فاقصتها عن الشرف العتيد
بموقضة انامتها غرارا	على النفحات فاقدة الخمود
مضت بسواد مقلتها وقالت	بابيض من عمى يا فهر عودي
واردت بابن بجدتها نزارا	بسهم ردى لانفسها مبيد
فاودت فيه واندرجت جميعا	بطي برود ذياك الفريد
فمن لي بالبريد الا ودعنه	وهل للميت يوجد من بريد
رسالة ذي حشى حنت نزوعا	لنشر عبير ذياك اللحيد
اسمع الهاشمين اسمع لي	مقالة ذي حشى لك في وقود
اطل غداة يومك بكر خطب	مضى بك طامعا عفت البرود
اهذا مقلتاي وانت مغف	تداعنت الردى بذل المجهود
وتنطبق الجفون وانت ثاو	انطبقن عليك اجفان اللحود

فهل بالعين للنوم التذاذ … وانت موسدٌ عفر الصعيدِ
فلا جفت دموع قد حماها … وجودك ان تذال على فقيدِ
الا فاذهب حميداً عن زمانٍ … فليس العيش بعدك بالحميدِ
ارجي من بقائك فيه حظاً … ويبدهني بتعسٍ في جدودِ
فليس مقام شخصك فيه الا … كمثل مقام عيسى في اليهودِ
لقد مضغت لهى التذكار قلبي … لفقدك عم لا طلّي زرودِ
فشا والصبر بعدك في انحدارٍ … وشاو الوجد بعدك في صعودِ
فلو أنّ استزيد جوى لقلبي … لما الفيتُ عمرك من مزيدِ
الا ما لليالي راصدتني … ببطشٍ من غوائلها شديدِ
رمت وانا الجدير باخذ ثاري … فلا قودي اصبتُ ولا مقيدي
مكنّ روعة الايام راعت … بك الاقدار كل حشىً ركودِ
لئن اخلقن عهدك ان عهدي … لما نيفك في حزنٍ جديدِ
نعى ناعيك شمس الفخر بدر … الكمال ومشتري فلك السعودِ
نعى ناعيك بحر ندى تولت … غواربه تغيظ في الصعيدِ
نعاك وللاسى في القلب نظم … وللعبرات نثرٌ في الخدودِ
فكم من عين محبرة توالت … مدامعها كمنتثر الفريدِ
بكت بسوادها لك في دموعٍ … اذا انهلت بخد الطرس سودِ
وذي الاقلام ننشدها بشجوٍ … اعيدي النوح معولةً اعيدي
الا من للقوافي شاردات … تملك حرها رق العبيدِ
سقى مثواك من معلى ملثّ … من الهتان يرزم في رعودِ
اهلا رد عادية المنايا … ندى كفيك في السنة الصلودِ
وهلا ردها لك عن عزم … يطير بنخوة البطل النجيدِ

لوانّ الموت يثنيه طعان	يرد الخيل دامية اللبود
اذا انتزعت فتيان صدق	ازآء الموت تخفق بالبنود
تقيك الحتف فى مهج تقدّى	وقلّ بمن مشى فوق الصعيد
تضيئ ظلام داجية المنايا	اذا ما اسدفت بسنا الحديد
بكل فتىً على عدآء ترمى	قريب الخطو فى المرمى البعيد
يقول لها اثبتى فى الصف قدمًا	اذا ما صاح ذوالنجدات حيدى
اذا نفحت مرنته بنصل	فغير الموت لم تك بالولود
ولكنّ الردى اجل متاح	بلا عدد يصول ولا عديد
سهام النائبات الّا ادريني	واسياف الردى اعرقي وريدى
فدا نترعت يدا الايام منى	فيا شلت بحنا من حديد
عماذا اتقى زمنى اذا ما	رمى جلدي بدامية كنود
فهل يادهر عندك فوق هذا	فقدك من اللحى عريت عودي
لقد اطلقت غربا من حمام	اصاب فواد علة ذا الوجود

ولقد اسقطنا غالب المراثى التى رثى بها الا انها غير لائقة لعلو شانه ان تكون رثاء له **واما** ما مدحته الشعراء فهو الكثير الجم الذى لا يكاد يحصى **فمن ذلك** ما قاله فيه علامة دهره وفريد عصره مصباح الشرف الواضح السيد الميرزا صالح تغمده الله برحمته اذ قال يمدحه ويعتذر اليه من هفوة صدرت وهى جواب قطعة له سنذكرها فى فصل الالغاز

يا زكى الاصول والاصال	ورضى الاقوال والافعال
وابا الحكمة المسمات شعرًا	وهى عقد منظم من لئالى
كم بها قد رفعت قدرا رخيصًا	بعد خفض فها هو اليوم غال
وبابيات المشيدات كم شيد	ت بيتًا ما كان فى المجد عالى

قسماً بالذي اتاك بياناً	معجزاً الا اقول سحر حلالِ
إنّ حبّاً اجنّه لك قلبي	جوهر غير قابل للزوالِ
ووداداً احنت عليه ضلوعي	لك يبلي جسمي وليس يبالي
انا حر ومن ولائك رقي	وابي وعن سواك انفصالي
ما اراني جنيت ما يوجب العتب	ولا حال عن ودادك حالي
غير اني اقول صب لي فهب لي	عثرة لا اعدها من فعالي

وممن مدحه منهم ابو عذرا بكار المعاني الحسان وديمة المعروف والامتنان من اشرق اشراق البدر في سواد مفرق هذا الدهر عارض الافضال والمنن الحاج محمد حسن كبه

اريحانة العز من هاشم	ونهر وفلذة اكبادها
وبدر سما عز ها المستنير	وحائز عزمة اسادها
وبحر سماحتها المستفيض	لوفادها ولوزادها
ومهجة جحاجحها المرتضى	علي وصفوة امجادها
امام الهدى عضد المصطفى	علاها ومشرق اعوادها
مبدد ابطال اهل الضلا	ل بيدر وحاصد احبادها
ومولى الورى سيد العالمين	جميعاً وعلة ايجادها
وكاشف كربتها والشفيع	لمذنبها يوم ميعادها
لقد فقت في نثرك ابن الهلال	ابا بدرها وابن عبادها
وفي شعرك الحكمي الرضي	ابا طيبها نور اورادها
وابرزت من فكرك الحيدري	عروساً عديمة اندادها
برائق لفظك حليتها	فها هي تزهو بابرادها
وقلدتها بالمعاني الرقاق	فزنت عواطل اجيادها

وطوقت نحري بها انعمًا | بكل لساني بتعدادها
فلو ان نفسي غدت مهرها | لاكمدت انفس حسادها
زهي ربع انسي بانشائها | ونادي علاي بانشادها
اذا نظرتها عيون لظريف | تشاهد اسعد اعيادها
اصاح اذا شمت من يزعمون | بلوغ بلاغتها نادها
الا اثبتوا عجزكم انها | مواريث صفوة اجدادها
فدم للسلامة مستصحبًا | اليفًا لها طول ابادها

وقال عبد الباقي افندي العمري في مدحه رحمه الله

لقد ابدع السيد المرتقي | بتسميطه ذروة الا بلق
وفاه بما فيه لا فض فوه | لبيد الفصاحة لم ينطق

وهي طويلة وقد ذكرناها في حرف القاف فمن جملتها تقريض لساحب اذيال فصاحته على سحبان والسابق في ميدان بلاغته الى غاية عنبر فيها بوجه حسان الفريد الاوحد سيدنا السيد محمد نجل جمال الملة والدين علامة العلماء المحققين ونادرة الفقهاء المدققين طود الشرف الاشم المولى الاعظم السيد مهدي القزويني المفخم

قسمًا بجلا لمنشيه | وبايات تليت فيه
وبناظم سمط فرائده | ومفصل عقد لئاليه
ومسود طرس صحائفه | من بيض حسان معانيه
وموضع ناصع غرته | ومطرزها بدراريه
برياض الورد بن ابتهجت | لسقيط الطل بساديه
وبجمرة خد شقائقه | وبياض ثغور اقاحيه
بسطور التبر لناظره | وعقود الدر لراثيه

بشوارده وفرائده ... ومدائحه وتهانيهِ

هذا الفرقان وقد بلغت ... حدّ الاعجاز مثانيهِ

بل هذا النهج لحيدرةٍ ... ودلائله ظهرت فيهِ

سطعت في الدهر مفاخره ... وشواهد من قوافيه

وسما شرفاً بمكارمهِ ... ورقى فخراً بمعاليهِ

وزكى نسباً وعلى حسباً ... بمآثره ومساعيهِ

بفضائله وفواضله ... اضحى لا حرّ بواديه

حتى قد عزّ وجلّ عن ... الانداد فليس يدانيهِ

باهل عرب الاسلام به ... باقاصيه وادانيهِ

ومحضرها ومولدها ... من حاضره او باديهِ

وانشد ابناء الدهر له ... من ذا في الدهر يدانيه

وانظر ان شئت لتر قلما ... ينبي عن قدرة باريهِ

واسمع نظما يروي فضلا ... لمصدره ومقفيهِ

وهي طويلة ومنهم فخر السلالة الاحمدية وغصن الشجرة المحمدية من نشأ في حجر العلوم والتقط غامض فكره لؤلؤ المنثور والمنظوم وسحب ذيل فخره على الفرقدين سيدنا **السيد حسين** نجل المولى المقدم ذكره السيد مهدي دام علاه وفخره فقال واحسن

اعقود تنضدت من جُمانِ ... ام رياض تفترّ عن اقحوانِ

أم وُرودٌ ترف فاقتطفتها ... حدق الناظرين بالاجفانِ

ام عروس من صنعة الفكر جاءت ... تتهادى ما بين خمس بنانِ

ام سطور من الكمال سُطور ... تتجلى ام محكم الفرقانِ

يا نديمي قرطاني نشيداً ... باغانيه لا بلحن الاغاني

لعبت بالعقول عن معا	نيه كلعب الشمول بالانسان
نفحتنا ازهاره فانتشقنا	من خزاماه نفحة الريحان
نسجت وشيه البلاغة فا	نصاع وما للرتيع فيه يدان
واجتلينا منه شقائق لكن	انفت نسبتها الى النعمان
غازلتنا عيونها فانتشينا	وبنا صار فرق عن السلوان
وارتنا محاسنا عرفتنا	انها صنع حيدري الزمان
من سما مفرق العلاء فجازت	باعيه ذروتي كيوان
لاح فى مطلع الكمال هلالا	اطلعته السراة من عدنان
قد براه الاله شخص كمال	مفردا اجل عن شبيه مدان
يا وحيد الزمان فى كل فضل	وفريدا من عالم الاكوان
لم تقم عن نظيره محصنات	عقمت بعد ان تجيئ بثانى
لك امضى من لسان براع	ضاق ذرعا به الحسام اليمانى
ولك السائرات شرقا وغربا	ببديع من لفظها والمعانى
لست ادرى اذاك رائق شعر	لاح لى ام قلائد العقيان
غير بدع فى الدهر جئت اخيرا	خاتم الرسل آخر فى الزمان
انت من معشر لهم فى المعالى	نسب لاح ساطع البرهان

وهى طويلة ومنهم لسان هذا العصر وانسان هذا الاوان المشتمل برداء الفخر الذى قام من الفصاحة مقام الروح شيخ حمادى نوح

ابابل فتنتك آية ساحر	فطفقت تصعق عن فواد طائر
ام ابرز العقد المفصل آنفا	شعلا اماتت كل قرن زاهر
شرفا تجاذبه النجوم مسلسلا	سطعت فتخفق فى شعاع جواهر
هتفت به عزر الثناء فهبته	اتناول الجوزا بباع قاصر

ومشیت اعثر فی مکارم فضله … ابغی النجوم فلا لعا للعاثر
لابی سلیمان انتهت جمل العلی … یتمیمن بین فضائل ومآثر
بلغ الحبیب بمدحه شرفا بت … شیم الاوائل ان تکون لاخر
وجری عبیدان الملوک عزیزه … فکسوت عانی الدهر بهجة عامر
خلع ابن فاطمة علی ابن ابی الرضی … شرفا فسموه برود مفاخر
وانتعزا یا الهاشمی معیده … فی عصره فضل الزمان الغابر
بعبیرة الزهراء قد نفح الشذا … متضوعا عن نشر فکرة ذاکر
بثمین عدتها ودرة نحرها … نهب المنابر فی اجل ذخائر
بجبینها سطعت فوائد افوه … عن جید راسد البلاغة خادر
ببقیة العرب الجلیلة تهتدی … نهج السبیل الی الکمال الباهر
وتصرف الفکر السلیم بلفظه … فیرد منذعرا بدهشة حائر
شمخت معاجزه فجرت بوصفها … وشدا برفعته قصور سائر
الیوم اینعت البلاغة للعلی … ثمرا من الشجر الانیق المزهر
وقضی رسول الله نافلة الیدی … فی الحکم ان یعنو بدیع تماضر
ومضی امیر المؤمنین مقتضیا … لضلالة الضلیل امرأ امر
ونضی علی هرم زهیر عوادیا … شرفت کزهر فی السماء زواهر
وزهت علی ابن الاهتم الغر التی … رفعته من حسان تحفة زائر
وسمت بنو میکال بابن دریدها … رتبا سمون عن انتهاء نواظر
ونحی ابو دلف عن ابن جبیلة … غررا فوفاه ثناء الشاکر
بفرائد سعدت بخیر اکارم … تطأ البسیطة فی تم مفاخر
وطوت لسیف الدولة الامم الاولی … نقلوا المکارم کابرا عن کابر
بحسام سیف الدولة انتسع الهدی … وازال هامة کل علج کافر

ونفى التزيل على سنابك خيله … ما يخطف الابصار شعلة حافر
شرق بقسطلة الوغى فكأنما … صدع الوغى باتم بدر سافر
باغر يصدع ثغره ظلم الرجا … صدع الدجى برق الغمام الماطر
ينمى ابى الفيض المبير نمى العلا … وسماح مدركه بجد عاثر
كرما كما اشترط الغمام اذا بنا … من نوء روض الربيع الباكر
وجلا بسيف الحارث ابن ابى العلا … عن مقلة الاسلام ضيرة عاثر
فى سيف مخترق الصفوف يفيده … زحف الالوف عليه او بتظافر
ومسلسل الكلم الصيغي من القذا … متكرما عن صفو فكرة شاعر
يدني من ابن ابي السرايا ضيغما … وضيم شيمة جابر ابن الناصر
ابناء حامية الثغور ونافذي … عزم الامور بنجدة وبصائر
ندبت بالهيجاء رحلة حجة … للغى سليم يوم فتنة حاجر
فتلألأت صحف الزمان بذكرها … من رق اعناق ورق مناحر
ملكا التي ان اصبحت بفعالها … تزهو الصحائف في اغر نوادر
فبرحلة الحسن استدرت نواصع … البسنها يققا الجمان الناثر
بيضاء بين عقائل الغرر انبرت … تفتر للبادي وعين الحاضر
تتضوع الشرف المقدس فوقها … ارجا بغالية الثناء العاطر
متنسما بشذا النبوة موهما … ارج النبوة بالعبير الذافر
من كل نافذة الولاء تعودت … تذكو بفضل بني النبي الحاشر
نظرت لخدمة آل بيت محمد … يا للرجال لعظم صنع الفاطر

ومنهم الذي تقتبس اشعة الفضل من نار فرعيته وترتوي خاتمة النهى والعقل من ربي رويته المرحوم الشيخ حسون

ابن عبد الله الحلي طاب ثراه

ءازهار روض ام نجوم زواهر | اضائت لنا ام غانيات سوافر
وهذي عقود في نحور كواعب | تبدت لنا ام لؤلؤ متناثر
وذا نشر مسك ما شممناه ام شذا | حسان قواف سلسلتها الخواطر
وذا محكم التنزيل يتلى على الورى | اوان التي تتلى قواف سوائر
نعم ان ذا العقد المفصل اشرقت | لنا لؤه فالكون منهن زاهر
اتى باغاني دمية القصر فالورى | سكارى ولا كاس هنالك دائر
فيا لك عقدا فصلته يد النهى | حوى دررا تعنو لهن الجواهر
لو ان ابن اوس فيه سرح طرفه | لراح ومنه العقل ولهان حائر
ولو فيه يوما قرط السمع مسلم | راى انه في جنبه الشعر هاجر
فيا ايذا ادرهم النهى دونك قطف | بعينيك ما تتاح منه البصائر
فاقسم ما صاغت يد الفضل مثله | ولا جاء للدنيا كحميد شاعر
فتى فيه عاد الفضل غضا بعيدما | ذوى فهو فيه اليوم ريان ناظر
ليشرفتاتيه القوافي كانه | مليك له غر القوافي عساكر
به الحلة الفيحاء طاولت السما | فخارا وباهى الاولين الاواخر
فيا من له القى الكمال زمامه | فها هو يسري حيث ما انت سائر
تعاليت قدرا عن مديح وعن ثنا | نعمك الثنا يوما وان طال قاصر
لقد جئتنا في معجز منك باهر | به اظهر الايمان باد وحاضر
طويت به الطائي عن السن الورى | وصيرته نسيا لم يفه فيه ذاكر
فما انت الا اية الله في الدنا | على كل ما يعيي ذوي الفضل قادر

وهي طويلة **ومنهم** الاديب البارع المقرظ بباهر نظمه الشامع كوكب العلم وذكاء الفهم الفاضل الالمعي **الشيخ علي** ابن قاسم الحلي

قدود تحاكي عن غصن بان | ام ثغور تفتر عن اقحوان

ام هو

ام هو الدر فی نحور العذاری ... رصعته بالعسجد العقیان
وهو حق للؤلؤ جذ لوه ... بمذاب الیاقوت والمرجان
ام هو الروض قد سقته الغوادی ... ان فیه مراتع الغزلان
قد کسته السحاب ثوب بهار ... نسجته من سندس الریحان
طرزته ید الغمائم حتی ... قد ارتنا عجائب الالوان
صفرة الورس فی بیاض الاقاحی ... واحمرارا شقائق النعمان
فهو عقد مفصل فی قبیل ... او قفوا دارهم علی الضیفان
قد تحلت فیه البلاغة ما لا ... تتحلی به نحور الحسان
صاغه فکر حیدرة المزایا ... من سمته السادات من عدنان
فائز من قداحها بالمعلی ... حائز فی السبا قصب الرهان
فتکات لحیدر کابیه ... المرتضی حیدر بیوم الطعان
جاء فی آیة کما جاء موسی ... بالیمین البیضاء والثعبان
یعبق الطیب لفظه حین یتلی ... من شذاه تعطر الخافقان
فقرات تکاد تشرق نورا ... من سناها قد اذهب الملوان
واحادیثه الحسان اذا ما ... نثرها انستک ما فی الاغانی
واشاراته فضح ابن سینا ... فی اشاراته الحسان المعانی
حکم تبهر العقول لعمری ... هی حد الاعجاز والتبیان
راق للناظرین حسن معانیه ... بما فیه من بدیع بیان

وهی طویلة **ومنهم** اصدق اهل الفضل رویه واملکهم لعنان الفصاحة وادلهم علی الصعب من المعانی کیف یروض جامح الذهن کل قطعة من شعره عقد نظم فخر السادة **السید ابراهیم الطباطبائی النجفی** رحمه الله

هل الروض القشيب اعار زهرا ... او العذب الرطيب اعل قطرا
او الودق المفوّه حاك بردا ... او النوء المطرّز خاط طرا
او النور المكمّم باكرته ... بروق سحابة وطفاء عنزا
وهل هزّت صبا بالغور مهدا ... لطفل حواضن النور وزغيرا
على عذبات اوراق رقاق ... عقدن على الغصون الميد ازرا
مطارف للربيع معضّدات ... ترف نواصعا بيضا وحمرا
هل الشفق المشعشع شف لونا ... او الصبح استنار فشق فجرا
بل الفقر الخوالد حبّرتها ... يد تستخدم الاقلام شزرا
تسومها شوارد نازعات ... تلفّا بالطحا وتجوب وعرا
كامثال الظلال بكل شعب ... نوافث بالشمام تسور سورا
طوت منها الضحى نفغايقات ... تعير ذوائب النسرين نشرا
فهل دارين ذات الطيب هدت ... لطائم في الطروس تفوح عطرا
عقيدا الفصل قد فصلت عقدا ... بعقد جمانة البحرين ازرا
وسمت لنحر الزوراء فيه ... علا لاطّار ان سالفة وذفرا
نظا العقد المفصل بين قرطي ... مبتلة عطول الجيد عفرا
تشظي بصفه فغدا شعاعا ... يساقط لؤلؤا في الطرس نثرا
فاعرب عن كتاب كنوز فضل ... احاط بجوهر الافكار خبرا
لعمري عب منه عباب يم ... فاعيا ملحم الصدفين قطرا
لدن قد ناش دجلة منه مدا ... فاغرق كرخها مدا وجزرا
ضربت عن المعاني العون حتى ... قوعت حصانها تفتض بكرا
يصيب البكر من عين المعاني ... براعك كلما صوبت فكرا
هو القلم الذي في الطرس يجري ... فيزري بالمجاز الغضب مجرى

وهي طويلة ومنهم من تفتخر به الفيحاء ويباهي بنظمه كوكب الجوزاء الذي هو احلا في العين من الوسن الشيخ حسن الملقب بمصبح الحلي

لله من حيدري للعلا سبقا	وبالفصاحة هام الفرقدين رقا
الفت براحته اقلامها فله	شقاشق الدهر قرت منذ بها نطقا
كانما خلقت لطفا له وكان	في يدنا انشاها لطفا لها خلقا
فشاد صرحا لها من لؤلؤ يقق	لا من قوارير يخفي النجم ان برقا
فقل لياجوج ماجوج القريض لقد	افسدتموه وذا اسكندر طرقا
فسد من زبر الاراء ردم هي	لا من حديد بها ام النسر قد لحقا
هذا كليم المعاني واليراع له	هي العصي وبها بحر النهي فلقا
تشاكل النثر والنظم اللذان هما	سحران لكن بفصل القول قد نطقا
عقدان زانا الجيد الدهر فانتثر	المنظوم وانتظم المنثور فاتسقا
عاد الكمال به غضا وغامضه	كانما من وضوح قد جلى شفقا
والفضل اعطاه عهدا لا يعرس في	مغنى سواه فلم يحلل لها وثقا
فروضة الشعر مما نمقت يده	ريانة الزهر تسقى الوابل الغدقا
عز المعاني له ذلت فقادبها	شموس دهر واجراه بها عنقا
يا محسنا بالقوافي لعز كل فتى	لذى علا يرم الدهر ان نطقا
انت المقيم بصدر القول معجزة	نهج البلاغة لا ما زخرف الحمقا
فقل متى شئت في حل ومرتحل	انا الذي فيه نشر الدهر قد عبقا
ياسائلا عن علا من طاب مغرسه	هذا الذي في سواه المدح ما صدقا
ناهيك في الفضل ما قد نمقت يده	العقد المفصل فاق اللؤلؤ اليققا
مفضل العقد ان صحت روايته	العلياء زان لها من نظمه العنقا

ولقد تركنا الجم الغفير مما مدح به ولولا خوف الاطالة لذكرت

من مدحه ما يقرب من ثلاثة الاف بيت ولكن هذه المقدمة مبناها الاختصار لان الغرض بيان فضله وعلو شانه **واما كيفية** ترتيب هذا الكتاب فهي لما كان الغالب من شعره المدح والرثاء لاهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم صدرنا غالب الفصول المذكورة فيه بمدحهم ورثائهم وكل حرف من الحروف المذكورة مرتب على فصول مدح ورثاء وعتاب وغزل وهجاء في بعض الفصول **وكذلك** النثر فمرتب على ثلث فصول مدح ورثاء وعتاب **واما الشعر** فقد رتبناه على ثمانية وعشرين بابا

الباب الاول

في الالف الممدوده وهي على ثلث فصول **الفصل الاول** في المديح قال نعمه الله برحمته يمدح النبي صلى الله عليه واله في يوم مبعثه ويمدح العسكريين عليهما السلام ويهنئ به جناب فريد هذا العصر وغرة جبين هذا الدهر العالم العامل والمجتهد الفاضل حجة الاسلام ومفزع الانام انسان ناظر الزمن جناب **السيد ميرزا حسن** الشيرازي دام الله ايام افاداته بمحمد واله ومن سلك من صحبه على منواله انه على كل شئ قدير وبالاجابة جدير

اي بشرى كست الدنيا بهاءا … ثم هنى الارض فيها والسماءا
طبق الارجاء منها ارج … عطرت نفحة رياه الفضاءا
بعثة اعلن جبرئيل بها … قبل ذا في الملاء الاعلى النداءا
قائلاً قد بعث النور الذي … ليس يخشى ابدا الدهر انطفاءا
فهنيئاً فتح الخير بمن … ختم الرحمن فيه الانبياءا
واي اكرم مبعوث وقد … اختاره الله انتجابا واصطفاءا

سید الرسل جمیعًا احمدُ	مَن نعلیاہُ الی الذکر ثناءُ
مبعث قد ولدته لیلةً	للوری ظلمائها کانت ضیاءُ
بورکت من لیلةٍ فی صبحها	کشف اللہ عن الحق الغطاءُ
خلع اللہ علیہا نظرةً	راقت العالم زهوًا واجتلاءُ
کلما مرّت حلت فی مرّها	راحةُ الافراح رشفًا وانتشاءُ
واستہلّ الدهر یثنی مُطربًا	عِطفَ نشوانٍ ویختالُ ازدهاءُ
فلتهنّی الملّةُ الغرّاءُ من	احکم اللہ به منها البناءُ
ولیتباهل فیه اعداءَ الهدی	ولیتباهی الیوم فیه العلماءُ
ذو مُحیًا فیه تستسقی السما	وبنانٍ علم الجود السماءُ
رقّ بِشرًا وجهُهُ حتی لقد	کاد ان یقطر منه البشر ماءُ
فعلی نور الهدی من وجهه	وجد الناسُ الی الرشد اهتداءُ
فهو ظل اللہ فی الارض علی	فئة الحق بلطف اللہ فاءُ
فکفی هاشم فخرًا انها	ولدته لمزایاها وعاءُ
فلها الیوم انتمی لفخر به	وله الفخر ابتداءً وانتهاءُ
ساد اهل الدین علمًا وتقیً	وصلاحًا وعفافًا واباءُ
زان سامراء وکانت عاطلًا	تتشکی من محلیها الجفاءُ
وعدت افنائها آنسةً	وهی کانت اوحش الارض فناءُ
حیّ فیها المرقد الاسنی وقل	زادک اللہ بهاءً وسناءُ
انما انت فراشٌ للاولی	جعل اللہ السما فیهم بناءُ
ما حوت ابراجها من شهبها	کوجوهٍ فیک فاقتها بهاءُ
قد توارت فیک اقمار هدیً	وددت الشمس لها تغدو فداءُ
ابدًا تزداد فی العلیا سنًا	وظهورًا کلما زیدت خفاءُ

ثم نادى القبة العليا وقل … طاولي يا قبة الهادي السماءا
بمعالي العسكريين اشمخي … وعلى افلاكها زيدي علاءا
واغلبي زهر الدراري في السنا … فبك العالم الا فيها اضاءا
خطك الله تعالى دارة … لذكا بي شرف فاقا ذكاءا
وبنا عرج على تلك التي … اودعتنا عندها الغيبر داءا
حجب الله بها الداعي الذي … هو للاعين قد كان الضياءا
وبه الاملاك في الطافه … للورى تهبط صبحا ومساءا
قف وقل عن مهجة ذائبة … ومن العينين فانضحها دماءا
يا امام العصر ما اقتلها … حسرة كانت هي الداء العياءا
مطلتنا البرء في تعليلها … وسوى مرآك لا نلقى شفاءا
برئت ذمة جبار السما … من اناس منك قد اضحوا براءا
فمتى تبرد احشاء لنا … كدن بالانفاس يضرمن الهواءا
وسرى يا قائم الحق انتضت … سيفها منك يد الله انتضاءا
افهل نبقى كما تبصرنا … تنفد الايام والصبر رجاءا
لاري الرحمة من قال ربا … تلك الروح لمولاها فداءا

وقال رحمه الله مهنيا جناب الشيخ محمد حسن الكاظمي في مرض عوفي منه

قد كان دائك للشريعة داءا … فالان صار لها شفاك شفاءا
نزعت يد الباري سقامكما معا … وكسته شاغلة به الاعداءا
مسحت غبار الداء منك بصحة … كانت لوجه المكرمات جلاءا
قرت بها عين الهداية وانثنت … عين الحواسد تشتكي الاقذاءا
والمجد اعلن في البرية هاتفا … بشرى بصحة من شفى العلياءا
فاغتدوا سواء في السرور كما غدوا … في شكرنا لله الجزيل سواءا

فلتهن طائفة الهدی فی شیخها | ولتستدم بدوامه النعماء
فالیه املاک السماء تطلعت | فاقرّ اعینها غداة تراء
وتباشرت حتی کان الهها | منها ازال ببرئه الادواء
وتنزلت کیما تهنی جعفرا | وهو الجدیر مودة واخاء
لا قلت هذا غیر ذاک فهل تری | ماء تغایر ان قسمت الماء
هو جعفر الفضل الذی اهل النهی | یردون منه ویصدرون رواء
واذا رقی الاعواد اسمع ناطقا | بالوعظ حتی الصخرة الصماء
ولقد سری فی الصالحات لذکره | ارج یطوف نشره الارجاء
واطل دعاک له ونادِ محمد | الحسن المجلی نوره الظلماء
یا الشریعة انت کافلها الذی | انسی البنین ببره الاباء
لا راعها بک ما یروع ولا رأت | بعد الذی بک سرها ما ساء
فلقد طرت تلک الشکاة فاعقبت | برءً یخلد عندک السراء
مرض الزمان لها وود بانه | یغدو ومن فوق الصعید فداء
ودعا الا لیت الحسود وقاکها | لوکان یصلح ان یکون وقاء
فاغض منک الاحتجاب بها بلی | بالشوق نحوک قلقل الاحشاء
فالبدر کم حجب احتجابک للضنی | وعلیه زدت مع الظهور سناء
وخرجت من غمارتها متهللا | جذلا بوجه یکشف الغماء
وعلی جبینک نور ربک ساطع | اتستطیع له العدی اطفاء
ما کان دائک بالعیاء فیشمتوا | بل کان داء الشامتین عیاء
ولقد تناجی الکاشحون تمادروا | ان الدعاء له یکون دواء
فتراجعوا فی غیظهم لم یملکوا | الا بان یتنفسوا الصعداء
بمحمد الحسن اعتلا سمک الهدی | ورست قواعده وطال بناء

باغر لم يضم يدًا لكنه … آتى نظرت تجديدًا بيضاء

احيا رجاء الاملين وغيره … بالشح كم لطم امات رجاء

يا قافيا سمت النبوة حاملًا … ثقل الامامة لا لقيت عناء

سقت السحائب راحتاك سحائبًا … وغدت علاؤك للسماء سماء

شهد القريض بان قدرك فوقه … فمتى يليق لك القريض ثناء

ويجل قدرًا عن سوالك فيغتدى … فيه المديح مذمة وهجاء

لولاك لم تر من عطاء واصلًا … اذ كان جود بنى الزمان الرآء

انت الذى منك الشريعة ايدت … يا غرحاط الملة الغرآء

قد كانت العلماء اعضاء لها … والروح انت تدبر الاعضاء

وهم لها كانوا الوجوه وانت لم … تبرح لها تيك الوجوه بهاء

وبكم جميعًا ابصرت لكنهم … كانوا لها حدقا وكنت ضياء

انت المعد لحفظ حوزتنا التى … لم تحو سابقة ولا غدآء

ماذا يضر ومنكباك لواء شا … ان لا اهز على العدآء لواء

ولسانك السيف الذى اخذ الهدى … بشباه من اعدائه ما شاء

واذا جرى قلم يكفك ماله … يحشاه خصمك صعدة سمراء

ولقد جريت الى المعالى سابقًا … حتى تركت السابقين ورآء

غفرًا لذنب الدهر ان له يدًا … عندى نسيت لنفعها الضرآء

جلب المسرة لى باثر مسرة … سبقت فضاعف عندك السرآء

بشفاء منتجب وعرس مهذب … هم البرية فطنة وذكاء

ان غبت عن ذاك السرور فلم يكن … ليفوتنى ما اطرب الشعرآء

بعرس عبد الله رونق عصرنا … فى كل اونة يزيد صفاء

وبايما وقت حضرت فانه … للزهو وقت بالسعود اضاء

فاهتز

فاهتف ودونكم لتهنية العلى　　وشيا تفوق صناعه صنعاء
بشرى به عرسا الاي مر شيخ　　بعلا ابيه تجاوز الجوزاء
هو غصن مجد ذو مخايل بشرت　　ان سوف يثمر سوددا وعلاء
لو ان من نظم القريض بعرسه　　نظم النجوم لزادها لألاء
سكرت به الدنيا ولكن لم تذق　　الاخلائق حبذه صهباء
صنفه واخوته فكل منهم　　فى المجد احرز عزة قعساء
احيوا بامر باقر العلم الذي　　قدما اغاث ذوى النهى احياء
متكافئين بفخره وجميعهم　　ولدتهم ام العلى اكفاء
فلجده البشرى وابن كجده　　لا تطلبن سوى ذكاء ذكاء
وليهن فيه عمه ذاك الذى　　فاتت مزايا فضله الاحصاء
يا من اذا التفت عليه مجامع　　الآراء فل بحزمه الآراء
دم للشريعة كى تدوم لنا فقد　　جل الاله لها بقاك بقاء
واقم على الزمان ممدحا　　تحيى صباحا بالتهنى ومساء

وقال مقرضا على تخميس عبد الباقى للهمزية فى مدح النبى

نسيت ذو عرفانك الحكماء　　فخرا ان تذكر الشعراء
اى فضل لهم يبين وهل للبد　　ر نور اذا استنارت ذكاء
جئت فى النظم مبصرا الفكر و　　الدنيا جميعا بصيرة عمياء
فازلت العمى بايات فضل　　اذعنت طاعة لها البلغاء
نشرت طيئ الفصاحة لكن　　طويت فى انتشارها الفصحاء
حكم حلوة الينا بيع عفوا　　سلستها روية سمحاء
رشف السمع لفظها العذب راحا　　لجميع العقول منها انتشاء
لو تلاها مردد لفظها المرعى　　لما احتج روحه الاعضاء

وکفی شاهداً بفضلك ماتر	ویه عنك الهمزیة الغـرآء
بنتُ فکرٍ مجلوةٌ فی قوافٍ	لم تلد قط مثلها الاراء
اَلِفاتٌ مثل الغصون تلتها	للئ من کل همزة ورقاء
لبست من جمانِ نظمك عقداً	ما تحلت بمثله عذراء
این یا بن الفاروق منك لذی	ابدع فی نظمها ولا اطراء
لوری ما اودعتَ فیها لاضحی	هو والنظم واصل والراء
زبرة قد اشعتَ فی المتن منها	جوهراً فی فریدهِ یستضاء
فهی فیه غادت کمثل عصی موسی	وتخییل الید البیضاء

وقال وقد سئلة عبد الباقی تخمیس هذین البیتین فی مدح النبی

ما لمحیث انتهی بك الاسراء	لمهبّ لعشر العقول ارتقاء
واذ لم یکن الیك انتهاء	کیف ترقی رقیك الانبیاء

یا سماء ما طاولتها سماء

جُزتَ اذ فتحت لك الحجب فتحاً	لعلی دونه علی الرسل تمحی
فلکم لو غدا ذری العرش سطحاً	لم ینا ونك فی علاك وقد حا

ل سناً منك دونهم وسناء

وقال رحمه الله فی مدح الکاظمین علیهما السلام

منی القصد وتحقیق الرجا	من سلیلی طه الاصفیاء
لا ارتمی بحبیه بالرزایا	قارعاً لله باباً للدعاء
فوجانی کیف تبدو ثناً ثنا	عند بابین تجنبا رالسماء

وقال فی مدح الحسین والعباس علیهما السلام

حبست رجائی عن الباخلین	وانزلت فی ابنی علی رجائی
هما لی حرز من النائبات	بل حرم من جمیع البلاء

فبی عائلان بذا ر الفنا	ولی شافعان بدار البقاء
اشبلی علی ومن ان دعوت	فی کل خطب اجابا دعائی
اری الدهر من حیث لا اتقی	رمانی ویعلم انتم وقائی

وقال رحمه الله یمدح الحاج محمد حسن کبه

انجوم بنورها یستضاء	نثرتها بافقها العلیاء
ام مزایا تود لو ان منها	فصلت نظم عقدها الجوزاء
مکرمات بنشرها الفضل یحیی	لکریم لولاه مات الرجاء
لا تقس واصلا بمن کل یوم	واصل للوفود منه عطاء
کرم یستهل فی کل قطر	من غوادیه دیمة وطفاء
یا مطیب القری اذا ما اقشعرت	سنی الدهر شتوة غبراء
این من یرتقی لعلیاک منهم	وهم للهبوط منک سواء
وسماء تظلهم هی ارض	لک لکنها علیهم سماء
ان هذی الدنیا یشع علیها	رونق منک رائق وبهاء
قد زهت بالزورا الا تک فیها	فهی عین لها وانت الضیاء
لک یا ما ارق طبعک حلم	هو فی الخطب صخرة صماء
وسجایا تنفس الروض منها	عن نسیم تطله الانداء

وقال مجیبا للحاج محمد حسن کبه من کتاب کتبه بیته علی التجیل المفصل العقد

احدی الغوانی الی الزوراء	جائتک تمشی علی استحیاء
جیلة من بنات الفکر	مکنونة فی حجاب الصدر
حیتک تبدی جمیل العذر	نجی منها الوفا لخدر

یا ساکنا مثلها احشائی

سیرتها فی سماء الحمد	زهرة مدح لبدر السعد

لمن یا دیہ جلت عندی　　قد خففت فی ثقیل الرفد

عزکا ملی منة الانوآء

معشوقة اقبلتْ للوصل　　لسانها ناطق بالفصل
تغنیلَ عن غیرها بالنقل　　غِنآء کفیلکَ لی بالمحل

حیی عن الدیمة الوطفآء

کم رق دیباج نظمی وشیا　　وراق صوغی القوافی حلیا
کجوهر زان نحر العلیا　　ذاک الذی لم تلد فی الدنیا

نظیره من بنی حوآء

ذو طلعة وهی امّ البشر　　من شامها قال بنتا لبدر
وراحة وهی اخت البحر　　کم قلدت للوری من نحر

بجوهر الرفد والنعمآء

سمآنها لم تزل منهلة　　بها ریاض المنی مخضلة
وغیرها لیس تشفی غلّه　　عن الندی لم تزل معتلة

بالبخل لا فارقت من ذآء

محمد الطیب الاخلاق　　المحسن الماجد الاعراق
تبارکت قدرة الخلاق　　اذا طلعت منک للاشراق

للارض شمس السماء للرائی

سبحانه ناشراً احسانا　　فی حین طاویا سحبانا
النبی اخا هابه ذیبانا　　نسیانه لی لامر کانا

حداه عنی علی الاعضآء

یا هل تری مخلفا للوعد　　من لم یجد غیر بذل الجهد
ان کنت ابطأت عما عندی　　فانت یا مسرعا بالصد

انجل

اعجل بالعتب من ابطائي

لا تثمتن هجرنا بالوصل … ولا تُشِم عقدنا بالحل
فتلك اليوم خلاً من لي … ومَن لك اليوم خِلاً مثلي

ونحنُ كالماء والصهباءِ

انت على النفس منها اغلا … وانت في العين منها احلا
وانتا ولي بقلبي كُلاًّ … ذاك الهوى لا تخله ملاًّ

فمال عنه الى الاهواء

لسانكم للمقال الفصل … وكفكم للندى والبذلِ
فما لكم في الورى من مثلِ … هيهات مثلاً لروح الفضلِ

ما ضللت قبة الخضراء

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله يرثي جده الحسين عليه

كم ذا تطارح في منىً ورقائها … خفض عليك فليس داؤك داؤها
اتظنها وجدت لبينٍ فابرت … جزعاً تبثك وجدها وعناءها
فحلبت قلبك من جفونك ادمعاً … وسمت كربي الحيا جرعاءها
هيهات ما بنت الاراكة والجوى … فلقد اذاب حشا الا احشاءها
فاستبق ما ابقى الاسى من مهجةٍ … لك قد عصرت مع الدموع دماءها
كذبتك ورق الابطحين فلو بكت … شجناً الا اخضل دمعها بطحاءها
فاطرح لحاظك في ثنايا السها … من ايّ ثغرها لمعت ما سائها
لا الفها صدعته شاعبة النوى … يوماً ولا فطم الغمام ركباءها
وغدير روضتها عليه رفرفت … عذب الاراك واسبغت افياءها
لكن بزينة طوقها لما زهت … مرحت باشجان الانين غناءها
ورأت خضاب الراحتين فطربت … وظننت تطريب الحمام بكاءها

والرثاء

أَاخا الملامة كيف تطمع ظِلّةً — بالعذل من نفسي تروض ابائها
ارأيتَ ربقةَ افعوانٍ صريعةٍ — نفسُ السليم بها تروم شفائها
عنّي فما هبّت بوجدك ساجعٌ — تدعو هديلاً صبحها ومسائها
ما نبهت شوقي عشيةَ غردتْ — بضباء كاظمةٍ عدمتُ ضبائها
لكنما نفسي بعترة الأسى — اسرت فوادح كربلاء عزائها
يا تربةَ الطف المقدسةَ التي — هالوا على ابن محمدٍ بوغائها
حيث ثراكِ فلا طفته سحابة — من كوثر الفردوس تحمل مائها
واديت روحَ الانبياء وانما — واديتِ من عين الرشاد ضيائها
فلآدم تنعى الملائك من له — عقد الاله ولائهم وولائها
ولآدم تنعى وابن خليفة لو — حنّ آدم كي يقيم عزائها
وبك انطوى بقيةُ الله التي — عُرِضَتْ وعلّم آدمُ اسمائها
أم هل الى نوحٍ وابن نبيه — نوحٌ فيسعد نوحها وبكائها
ولقد ثوى بثراك والسبب الذي — عصمَ السفينة مغرقا اعدائها
ام هل الى موسى وابن كليمه — موسى لكي وجداً يطيل بكائها
ولقد توارى فيك والنار التي — في الطور قد رفعَ الاله سنائها
لا بل غداة عرت رزيتكِ التي — حمل الائمة كربها وبلائها
دفنوا النبوة وحيها وكتابها — بك والامامة حكمها وقضائها
لا ابيضّ يومٌ بعد يومك انه — ثكلت سماء الدين فيه ذكائها
يومٌ على الدنيا اطلّ بروعةٍ — ملئت صراخاً ارضها وسمائها
واستكّ مسمع خافقيها مذ بها — هتفَ النعي مطبقاً ارجائها
طرقتك سالبة البهاء فقطبي — ما بشر من سلب الخطوب بهائها
ولتغدُ خاشعةَ الرجاء طريدةً — لا تستحلّ بنقع برده احشائها

نخشى ابن فاطمة بعرصة كربلا … بردت غليلا وهو كان رواتها
ولتطبق الخضراء فى افلاكها … حتى تصك على الورى غبراتها
فوديعة الرحمن بين عباده … قد اودعته امية رمضائها
صرعته عطشانا صريعة كاسها … بتنوفة سدت عليه فضائها
فكسته مسلوبا لمطارف نقعها … وسقته ظمآن الحشى سمرائها
يوم استحال المشرقان ضلالة … تبعت بها شيع الضلال سفاتها
اذا لقح ابن طريد احمد فتنة … ولدت قلوبهم بها شحنائها
حشدت كتائبها على ابن محمد … بالطف حيث تذكرت اباتها
الله اكبر يا رواسى هذه … الارض البسيطة زايلى ارجائها
يلقى ابن منتجع الصلاح كتائبا … عقد ابن منتجع السفاح لوائها
ماكان اوقحها صبيحة قابلت … بالبيض حيث تريق دمائها
ما بل وجهها الحيا ولوانها … قطع الصفا بل الحيا ملسائها
من اين تخجل اوجه اموية … سكبت بلذات الفجور حيائها
قهرت بنى الزهراء فى سلطانها … واستاصلت بصفاحها امرائها
ملكت عليها الامر حتى حرمت … فى الارض مطرح جنبها وثوائها
ضاقت بها الدنيا فحيث توجهت … رأت الحتوف امامها وورائها
فاستوطأت ظهر الحمام وحولت … للعز عن ظهر الهوان وطائها
طلعت ثنيات الحتوف بعصبة … كانوا السيوف قضائها ومضائها
من كل منتجع بوائد رمحه … فى الروع من مهج العدى سودائها
ان تعر نبعة عزه لبس الوغى … حتى يجدل او يعيد لحائها
ما اظلمت فى النقع غاسقة الوغى … الا تلهب سيفه فاضائها
يعشوا الحمام لشعلة من عضبه … كرهت نفوس الدارعين لقائها

تحسامه شمس وعزرائيل في　　يوم الكفاح تخاله حربائها
واشم قد مسح النجوم لوآئه　　فكأن من عذباته جوزآئها
رحم السمآء فمن محك سنانه　　جربآء لقبت الورى خضرائها
ابنآء حرب عاقدت اسيافها　　بالطف ان تلقى الكمات لقائها
لتلونها امتحن الاله بموقف　　محضت فيه صبرها وبلائها
من حيث جمعت المنايا بركها　　وطوائف الآجال طفن ورائها
ووفت بما عقدت فزوجت الطلا　　بالمرهفات وطلقت حوبائها
كانت سواعد آل بيت محمد　　وسيوف نجدتها على من سآئها
جعلت ثغر الحتف من زبر الضبا　　ردما يحوط من الردى حلفآئها
واستقبلت هام الكمات فلو غدت　　قطرا على ردم السيوف دمائها
كره الحمام لقائها في ضنكه　　لكن احب الله فيه لقائها
فثوت بافئدة صواد لم تجد　　ريا يبل سوى الردى احشائها
يغلي الهواجر من هجير غليلها　　اذ كان يوقد حره رمضائها
ماحال صائمة الجوانح افطرت　　بدم معصل يروي الدما اضمائها
ماحال عافرة الجسوم على الثرى　　نهبت سيوف امية اعضائها
وارائك تنشئ يا غمام على الورى　　ظلا وتروي من حيا ظمائها
وقلوب ابنآء النبي تفطرت　　عطشا بقفر رمضت اشلائها
وامض ما جرعت من الغصص التي　　قدحت بجانحة الهدى ايرائها
هتك الطغات على بنات محمد　　حجب النبوة خدرها وخبائها
فتنازعت احشائها حرق الجوى　　وتجاذبت ايدي العدو ردائها
عجبا لحلم الله وهي بعينه　　برزت تطيل عويلها وبكائها
ويرى من الزفرات تجمع قلبها　　بيد وتدفع في يد اعدائها

حال لو رأیتها وان شمت العدا — فیها فقد نحت الجوی احشائها
ماکان اوجعها لمهجة احمدٍ — وامضّ فی کبد البتولة دائها
تربت اکفک یا امیة ما لها — فی الغاضریة تربت امرائها
ما ذنب فاطمةٍ وحاشا فاطما — حتی اخذت بذنبها ابنائها
لا بل منک المزن غلة عاطشٍ — فیما سقیت بنی النبی دمائها
فعلیک ما صلی علیها الله لعنة — یشابه عودها ابدائها
بولاء ابناء الرسالة اتقی — یوم القیمة هولها وبلائها
الیت الزم طائرا مدحی لهم — عنقی اذا ما الله شاء فنائها
لیری الاله ضجیع قلبی حبها — وضجیع جسمی مدحها ورثائها
ماذا نطق اذا رفعت وسیلتی — لله حمدا نعمتی وولائها
اتری یقلدنی صحیفة شقوتی — ویبز عنقی مدحها وثنائها
بل این من عنقی صحیفتی التی — اخشی وقد ضمن الولاء جلائها

وقال یرثی کریمة السید مهدی القزوینی ویعزی باما واخوتها

کفا الاله اناتها — دینا اطلت هجانها
سلنی بها فلقد قتلت — بحیرتی ابنائها
وحلبت اشطرها معا — ومعا مخضت سقائها
ولها مواضع نقبها — ثقة وضعت هنائها
فالآن نطق اذ سرن — تجار بی انائها
هی من خبرت طباعها — لما خلطت روائها
فوجدت فارکة وقلت — اری الطلاق دوائها
عنها الیک فانها — تدع القلوب ودائها
لا تغترر منها البناء — ودع لها ابنائها

ذاتُ التلوّن ما اقلّ	على الصّفآءِ وفائُها
قلبُ الخدائع كلّها	عمت بهنّ دلائُها
كم انفسٍ ملكت بزبرج	حُسنها اهوائُها
دهيآء الّا انّها	جهلَ الانامُ دهائُها
ابدًا تدبّ بها الهمومُ	الى النفوسِ ضرائُها
خبأت خشونة غدرِها	لمن استلان وطائُها
كالصِّلِ لكن لا يصيب	لذ يغها رقّائُها
خرقآء تدعى بالصّناع	يدًا فدع خرقائُها
لا ترجُ نائلها فكم	قطعت يدًا ورجائُها
وبهدّ عمرك قد سعت	فلمن تريد بنائُها
اليوم ترشف زهوها	وغدًا تعالج دائُها
ما ان حمدت صباحَها	الّا ذممت مسائُها
دار الفجائع والرّوايع	ما اشقّ عنائُها
يا نازعًا حتّى كانّك	لم تخف بأسائُها
لا تطلبن بها البقآءَ	فقد عرفت فنائُها
ولقد سمعت كانّ انضع	ما سمعت ندائُها
ابنى التى اكلت باضرا	سِ البلا ابنائُها
وما كفاكم انّها	سقت الرّدى اكفائُها
لوت المقاول كلّها	وتحيّفت اذوائها
وكم رحت ببشارةٍ	لبس الزمان بها ئها
فعدت على اثر البشير	بها تطيل نعائُها
ولكم دنت بكريمةٍ	والموت كان دعائُها

فاستودعت جدثا ارى … منه اضم جنانها
وارى الخفارة خدرها … وعفافها وحيائها
واراك ذى ذا ذا المكارم … ما اجل عزائها
مرضت له اليوم السماء … بكاسف اضوائها
وبكت لغلة من بهم … سقيا لبسيط رمآئها
والارض اضحت تقشعر … بمجيب غبرائها
رجت لوجد الممسكين … بحلمهم ارجائها
وعزى لقد اعين الزما … ن لمن جلوا قذائها
يا نجلة الدنيا لما … لقيت به عظمائها
وغلطت فيما قلت بل … يا ما اقل حيائها
آوه على دار النبوة … تابعت آرزائها
صدعت بهن حشى الهدى … صدع الردى احشائها
كم مر من يوم نوائجه … تغط مـــلائها
فاتى بقارعة تزلز … ل ارضها وسمائها
طرقت حمى الدار التى … لبس الورى نعمائها
دار بها فتح الرشاد … بخاتم علمائها
السيد المهدى اكرم … من وطا حصبائها
منه بواجدها الشريعة … كاثرت اعدائها
هذا الذى ببقائه … حفظ الاله بقائها
للفضل ما ارتفعت سما … الاوكان ذكائها
هو آية الله التى … كسا الهدى لالائها
والكواكب لا تضيئ … النيرات ضيائها

انوار وحي لا رأت — عين الهدى اطفائها
ونفوس قدس قبل ان — تغدو النفوس فدائها
هم اسرة الدين التي — فرض الاله ولائها
ولها بواجب ودها — صفت القلوب صفائها
بسطت على الدنيا اكفا — ما تغب سحائبها
وسرت بفضلهم الرواة — ففصلت انبائها
وروت بجعفرهم — لحائمة الرجاء روائها
ذاك الذي نشرت عليه — المكرمات لوائها
ومشى على قدم غدا — وجه الحسود حذائها
ناهيك من قبر على — الدنيا اعاد بهائها
من بعد ما لبست لفقد — كرامها ظلمائها
هو للزعامة مترصالح — شرفا رقى عليائها
ما حيلتي فله مناقب — انجمت شعرائها
لو استطيع اذا نظمت — من النجوم ثنائها
فهو الذي في ظله — رأت الورى استذرائها
واستدفعت فيه على — ان لا مغيث بلائها
واستكشفت عنها بوجه — محمد غمائها
وعيونها بحسينها — رمقت وكان ضيائها
بيض الوجوه غطارف — نسج الفخار ردائها
في الشتوة الغبراء لا — تغني الكرام غنائها
من دوحة وجدت سماء — المكرمات بنائها
نشأت تظلل في الورى — افنانها افنائها

ابنی الزمان دعوا کوا | کب هاشم وسما نها
فیئوا الیکم عن علا | لهم الاله افا نها
یا اسرة خدمت ملائکة | السما ابا ئها
فطر الاله من الجبال | حلومها وعلا ئها
لو تفرشون بقدر کم | لفرشتموا اخضرا ئها
او لسمتوا المتجاوزین | بمجدکم جوزا ئها
امنا ء دین الله | سادة خلقه امنا ئها
بین الاله وبینها | وجد تکم سفرا ئها
رکبت سحابة رحمة | من ذی الریاح رخا ئها
وسرت علی الدنیا من الفر | دوس تحمل ما ئها
فسقت ضریحا عنکم | ختمت به ارزا ئها

وقال یرثی الحاج مهدی کبه ویعزی اباه المرحوم الحاج محمد صالح کبه

غمضت بعثرة جفون الفناء | فوق انسان مقلة العلیاء
وله نقبت بغاشیة الحزن | محیا الدنیا یدا لغماء
حملت وقرعینها کاملا | الدهر ماسنی یزعوم الاعیاء
نکبة لم تدع جلیدا علی الفو | جد ولا صابرا علی اللاواء
لیت ام الخطوب تعقم ما ذا | انتجت بغتة من الارزاء
ولدت حین علت صرما | ما لم تلد مثله بوقت الضیاء
فاصابت بداه فی حرم المجد | فوادا العلی بسهم القضاء
نقضت نحبها وغیر عجیب | قد اصیبت بارأس الاعضاء
یا صریع الحمام صلی علیک | الله من نازل بربع الفناء
وسقی منزر تربة ضمنت جسمک | غیث الغفران والنعماء

فحقیق نوء الجفون وما قدر | جفون السحاب والا نوآء
این عبس المنون منك استقلت | بالحصیف المظفر الآراء
ذهبت فی معرس السفر جوداً | وروی حومة الامانی الظماء
نعم رب الندی حلماً اذا | النکباء طارت بحوبة الحلماء
نعم رب الحجی اذا اکل الطیش | حجی الحازمین فی اللأواء
نعم رب الندی اذا کسع | الشول باغبارها عیال الشتاء
نعم رب القری اذا هبت الریح | شمالاً فی الشتوة الغبراء
نعم رب الجفان لیلة یمسی | بضیا من مقمر الظلماء
یا عفاة الانام شرقاً وغرباً | دونکم فاجنبوا ثوب العفاء
واقصروا اعین الرجاء قنوطاً | من الیه تمد فی الباساء
وانحبوا عن حریق وجد لمن کان | علیکم احنا من الآباء
لو بکته عیونکم وافضن الا | بحر السبع والحیا فی البکاء
ام تفوه معشار ما قد افاضت | لکم راح کفه البیضاء
رحلوا العیس قاصدین ضریحاً | فیه ما فیه من علاً وسخاء
واعقروا عنده وجل عن العقر | قلوباً مطلولة السوداء
جدث ماء عیشکم غاض فیه | فانضحوا فوقه دم الاحشاء
حل فیه من قد کفی ادماً فی | غیث جدواه عیلة الابناء
ودت المکرمات ان تفدیه | ببنیها الاماجد الکرماء
هم مکان الجفون منها ولکن | هو من عینها مکان الضیاء
وهم فی الحیوة موتی ولکن | هو میت بعد فی الاحیاء
فحیا نفسه الردی مذ اتاه | مستمیحاً یمشی علی استحیاء
بعد ما عاش العفاة زماناً | من نداه فی اسبغ النعماء

علمت فقرها الیه ولم تعلم الیه الورى من الفقراء
یا عقیدی علی الجوی کبر الخطب فاهون بالدمعة البیضاء
اجر من ذوب قلبك الدمعة الحمراء حزنا فی الوجنة الصفراء
عود صبری من اللجی قد تعری فانبذ الصبر لوعة بالعراء
ان تسلنی عن ظلمة الکون لما خلن انوار ارضه والسماء
فهو اثواب لیل حزن دجا ه طبق الخافقین بالظلماء
قد خفقن النجوم منه بجنح سام انوارهن بالاطفاء
والبدر الغبراء خال اخوه بدر اهل الغبراء والخضراء
والی الشمس قد نعوه فما تت جزعا من سماع صوت النعاء
وله غص بالمصاب ولما ینفس حتی قضی ابن ذکاء
وقف المجد ناشد یوما ودی شاحب الوجه کاسف الاضواء
هل تری صالحا علی الارض لما غاب فیها المهدی بدر العلاء
قلت خفض علیك من عظم الامر وهن من لوعة البرحاء
لیس الا محمد صالح یوجد فی الارض من بنی حواء
فالتقی والصلاح والزهد و الخشیة والنسك بل وحسن الرجاء
هی فی العالمین اجزاء لکن هو کل لهذه الاجزاء
وبیوم المعاد لو لقی الخلق باعماله اله السماء
کان حقا ان بعدم النار اذ لیس نصیب للنار فی الاتقیاء
لیس ینفك للجمیل قریبا وبعیدا عن خطة الفحشاء
وتعابا له علی عین الله مرتضی الکبریاء بالاغضاء
وبلیغا قد انتظمن معانیه بسلك الاعجاز للبلغاء
وفصیحا بنطقه یخرس اللد مرتقا قد دسا سر الفصحاء

فارس المشكلاتِ ان ندبوهُ … لبيان المقالةِ العوصاء
فهو من عزّ لفظه يطعن الثغرة … منه بالحجةِ البيضاءِ
واحد الفضل ما لرفيه ثانٍ … غير عبد الكريم غيث العطاءِ
بعقودِ الثناء فخرًا تحلّى … وتحلّت به عقودُ الثناءِ
الذكيّ الذی ذا اصتا اهل الا … رض فيه كانوا من الاغبياءِ
والمصلّی للمجد بعد اخيهِ … فی سباقِ الاشباهِ والنظراءِ
ضربا فی العلی بعرقٍ كريم … واحدٍ دون سائرِ الاكفاءِ
ينتمی كلّ واحدٍ منهما عند … انتساب الابناء للآباءِ
لكرام الاكفِ تحسب فيهنّ … يذوبُ الغمامُ يوم السخاءِ
معشرِ المجد شيعةُ الشرفِ … الباذخ بيض الوجوه خضر الفناءِ
قد حباهُم محمد بجميل الذ … كر اذ كان صالحَ الابناءِ
يقضُ القلب فی حياطةِ دين … الله حيث فی حالةِ الاغفاءِ
ذو يمينٍ بيضاء لم تتغير … باثام البيضاء والصفراءِ
يا عليمًا يصيبُ شاكلةَ الغيب … بتشديد اسهم الآراءِ
وكظيمًا للحزن يطوی حشاهُ … جلدًا فوق زفرةٍ خرساءِ
لك ذلّت غرامة الدهر حتی … لك اسی يعدّ فی الوصفاءِ
ملكت رقّه يمينك فالعا … لم من رقّهِ من العتقاءِ
ولئن قد اساء فالعبدُ للمو … لی مسیءٌ جهلًا بغير اهتداءِ
انت طلقت آنس اعوام الغير … من الجدب بالندی والسخاءِ
فجنی ما جنی وغير عجيب … انّما السوء عادة الطلقاءِ
ولئن كان مسخطًا لك بالا … مس يهنك المصيبة الصمّاءِ
فلك اليوم فی محمد الندب … الرضیّ عنه فهو اعلی الرضاءِ

ذو محيّا كالبدر يقطر منه ... مثل طلّ الانداء ماء الحياء
وعلاء هى السّماء مساعيه ... نجوم لألائها بالضياء
ومزايا بالارض نظمى فيها ... ولو انى نظمت شهب السّماء
او فم الدهر كنت فيه لسانا ... ناطقا ما بلغت بعض الثناء
دون احصائها الكلام تناهى ... فغدت مستحيلة الاحصاء
تيّمت قلبه حسان المعالى ... بهواها من لاحسان الظباء
وعلى الخلق خلقه فاض ريّا ... لبشر فازرى بالروضة الغنّاء
خلق شفّ فالهواء كثيف ... عنده ان قرنته بالهواء
ارضعته العلاء ثديا وثديا ... رضع المصطفى ابن امّ العلاء
فهما فى الزمان يقتسمان الفخر ... دون الورى بخطٍ سواء
الفت نفسه السّماح فتيّا ... بوركا من فتوة وفتاء
وحوى الفضل يافع السنّ لمّا ... فات شوط المشائخ العظماء
يا رحاب الصدور فى كلّ خطب ... وثقال الحلوم عند البلاء
لن تضلّوا السبيل والبدر هادٍ ... لكم فى دجنّة الظلماء
واخوه محمّد حلّكم فيه ... حين رأس لدى النكباء
ولكم اوجه بكلّ ملمّ ... ليس منها يحول حسن الثناء
ونفوس اذا التقت بالرزايا ... غير مضعوفة القوى باللقاء
وكلمس الصفا قلوب لدى ... الخطب يهادن مقطع الارزاء
ان اسنكم حسن الاسى ولا ... ضعاف اسا كم تضمّنت احشائى
فلكم بعضكم ببعض عزاء ... ولنا فيكم جميل العزاء

وقال فى رثاء سيد على النقيب فى كتاب كتبه عن لسان السيد مهدى القزوينى

قد علمنا فقر العفاة اليه ... فكان الورى من الفقراء

فحباه بنفسه مـذا تاه	مستميحًا يمشي على استحيآء
غلوًا والمكرمات تنادي	بنيم لا تقتلوه بمـآء
واليكم عذرًا فاني اولى	منكم بالكريم من ابنائي
ليس لي حاجة اليكم جميعًا	انما عنكم بعيني غنائي
هديها السدد والبياض حنوط	والزلال القراح مآء بكائي
وكفاني بجفنها كفنًا يصفو	على جسم المستجي اذا جئي
ودعوا قبره فقلبي القبر	الا انسان عيني البيضاء

الفصل الثالث فی الغزل قال رحمه الله تعالی متغزلًا

فتات الحي حبلك من جفائي	صلي قبل التفرق والتنائي
اضامية الوشاح الى مراضي	وريقك في ترشفه روائي
فرفقا يابنة الغيرات رفقًا	بذي كبد تحن الى اللقاء
صدودك في حشاه امض داء	ووصلك عنده اشفى دواء
فلا خاط الكرى عيني شوقًا	لرايته وجهك الحسن الرواء
اما والراميات الى المصلى	كامثال السهام من النجاء
لقد قلبن ايدي الشوق مني	صريعًا بين الحاظ الضباء
فكم منها الموت بذات خدر	يجول بخدها ماء الحياء
بمسبلة المساء على صباح	ومطلعة الصباح من المساء
هضيم الكشح مرهفة التثني	كسوال المشي لاعبة العشاء



حرف الباء وهو على خمس فصول الاول فی المدح قال یمدح صاحب الزمان

یابن الامام العسکری	ومن ربا السماء بنور انجمه
افهکذا تغضی وانت تری	نارا لوباء تشب ملتهبه
لا تنطفی الا بغادیة	من لطفکم تنهل منسکبه

ایصوح عنا جاهکم ولقد	وسع الوجود وکنتم سببه
الغوث ادرکنا فلا احد	ابدا سواک یغیث من ندبه
غضب لا اله وانت رحمته	یا رحمة الله اسبقی غضبه

وقال یمدح الصاحب عجل الله فرجه ویهنی حجة الاسلام السید المیرزا محمد حسن الشیرازی فی مولده

هی دار غیبته فحی قبابها	والثم باجفان العیون ترابها
بذلت لزائرها ولو کشف الغطا	لرأیت املاک السما حجابها
واو النجوم الزهر تملک امرها	لهوت تقبل دهرها اعتابها
سعدت بمنتظر القیام ومن به	عقدت عیون رجائها اهدابها
وسمت علی ام السما بمواثل	وابیک ما حوت السماء اضرابها
بصرایح حجبت اباه وجده	وبغیبه ضربت علیه حجابها
دار مقدسة وخیر ائمة	فتح الاله بهم الیه بابها
لهم علی الکرسی قبة سودد	عقد الاله بعرشه اطنابها
کانوا اظلة عرشه وبدینه	هبطوا الدائرة غدوا اقطابها
صدعوا عن الرب الجلیل بامره	فغدوا لکل فضیلة اربابها
فهدوا بنی الالباب لکن حیروا	بظهور بعض کمالهم البابها
لا غرو ان طابت اروم مجدها	فنمت باکرم مغرس اطیابها
فالله صور آدما من طینة	لم تخبز محضها ولبابها
وبراهم غررا من اللطف التی	هی کانها غرر وسل احسابها
تخبرک انهم جروا فی اظهر	طابت وطهرة والعلی اصلابها
وتناسلوا فاذا استهل لهم فتی	لتنجب مکارمه له جلبابها
حتی الی الدنیا التی سیهزها	حتی یدک علی السهول هضابها
وسینتضی للحرب مختلب الطلا	حتی تسیل بشفرتیه شعابها

ولسوف يدرك حيث ينهض طالباً ترةً له جعل الاله طلابها
هو قائمٌ بالحق كم من دعوةٍ مرّته لولا ربه لاجابها
سعدت بمولده المبارك ليلة حدر الصباح عن السرور نقابها
وزهت به الدنيا صبيحة طرّزت ايدي المسرّة بالهنا اثوابها
رجعت الى عصر الشبيبة غضّة من بعد ما طوت السنين شبابها
فاليوم ابهجت الشريعة بالذي ستنال عند قيامه آرابها
تدكدكت منها المشارب عصبة جعل الاله من التراب شرابها
يا من يحاول ان يقوم مهنّياً انهض بلغت من الامور صوابها
واشر الى من لا تشير العلى لسواه ان هي عدّدت اربابها
هو ذلك الحسن الزكي المجتبى من سادها ثم شيبها وشبابها
جمع الاله به مزايا مجدها ولها اعاد بعصره احقابها
بشرت بمن قد ضم طي ردائه اطهارها اطيابها انجابها
وله مآثر ليس تحصى لو غدت للحشر املاك السماء كتّابها
انّى وهن مآثر نبوية كل الخلائق لا تطيق حسابها
ذاك الذي طلب السماء بجدّه وبجده حتى ارتقى اسبابها
ما العلم منتحل لديه وانّما ورث النبوة وحيها وكتابها
يا من يريش سهامها فكرته التي فلاي شاكلةٍ اراد اصابها
ولدتك ام المكرمات مبرزاً فيما يشين من الكرام جنابها
ورضعت من ثدي الامامة علمها متجلبباً في حجرها جلبابها
وبنور عصمتها فطمت فلم ترث حتى بامر الله نبت منابها
فاليوم اعمال الخلائق عندكم وغداً تلون ثوابها وعقابها
واليكم جعل الاله ايابها وعليكم يوم المعاد حسابها

یا مَن له انتهت الزعامة فی العُلا ⁂ فغدا یروض من الامور صعابها
لولا مستّ یداك الصخور لفجّرت ⁂ بالماء من صمّ الصخور صلابها
ورعی ذماما الاجنبین کما رعی ⁂ لبنی ارومته مجده انسابها
رُقت الانام اطایبا ومنایبا ⁂ بهما ملکت قلوبها ورقابها
وجدتك انبسط فی المکارم راحة ⁂ بیضاء یستسقی السحاب سحابها
ورأتك نور فی المعالی طلعة ⁂ غراء لم ترتب النجوم منابها
لله دارك انها قبل الثنا ⁂ وبها المدائح اثبتت محرابها
هی جنة الفردوس الا انها ⁂ رضوان بشرك فاتح ابوابها
نادم کما اشتهت الشریعة خالدا ⁂ تطوی ببشرك للهدی احقابها

وقال مهنیا للسید مهدی القزوینی طاب ثراه بقدوم ولده السید محمد من الحج

نفحات السرور راحت حبیبا ⁂ فحبتنا من التشبیب نصیبا
واعادت لنا صریع الغوانی ⁂ یسترق الغرام والتشبیبا
غادرتنا بخمر رجل خلیع ⁂ غزل کالصبا یعدّ المشیبا
نعتنا باعم الجید غض ⁂ قد کساه الشباب بردا قشیبا
زادنا والنسیم نمّ علیه ⁂ فکان النسیم کان رقیبا
رشأ عاطش الوشح ریان ⁂ بماء الصبا یمیس قضیبا
ما نضی برقع المحاسن الا ⁂ لبس البدر للحیاء الغروبا
فعلی بانة یجیل وشاحا ⁂ وعلی نیر یزر جیوبا
لو رأت نار وجنتیه النصاری ⁂ عبدت کالمجوس منها اللهیبا
او لحاما فیها الا انت توقد ⁂ فیها نا قوسها والصلیبا
کم لحانی العذول ثم رآه ⁂ فغدا شیقا الیه طروبا
جاءنی لائما فعاد حسودا ⁂ رب داء سری فاعدی الطبیبا

يا نديمي اطربتَ سمعي بلمياء … وياربِّ زدتني تعذيبا
لي فيها جعلتَ الفَ رقيبٍ … ولشهبٍ لسمّا جعلت رقيبا
ذات قدٍّ تكاد تقصف منه … نسمات الدلال غصنا رطيبا
فاعد ذكرها لسمعي فقلبي … كاد شوقاً لذكرها ان يذوبا
غنّ لي باسمها على نقلِ الراح … وزدني فدى لك العندليبا
بربيبٍ حوى بديع جمال … فيه قد اخجل الغزال الربيبا
كفلاً ناعماً وطرفاً كحيلاً … وحشىً مخطفاً وكفّاً خضيبا
وكوردِ الرياضِ وجنة خدٍّ … يقطف اللثم منه ورداً عجيبا
كلما طلّه الحيا بنداه … رشّ ماءً فبلّ فيه القلوبا
يا بعيداً اثمرت منه اعالي … غصن القد لي عناءً قريبا
ما اجد الفتور لحظك الّا … وبلبّ اللبيب كان لعوبا
او بخدّيك عقرب لصدغٍ دبّ … فبقلبي لها وجدت دبيبا
لم تزل تألف الكثيب وقلبي … يتمنّى بان يكون الكثيبا
انت ريحانة المشوق ولكن … جاءنا ما يفوق ريّاك طيبا
قلنا من محمدٍ بشذاه … نسمات الاقبال طابت هبوبا
نفحتنا اعطافه فانتشقنا … ارجاً عطّر الصبا والجنوبا
اكثرت شوقها اليه القوافي … فاقلت للمدح فيه النسيبا
ودعت يا بن اعلم القوم بالله … ويا اكمل الورى تهذيبا
لحظات الا له في الخلق انتم … وابن ربّ من رد ذا مستريبا
ومتى تنتظم فتى الفخر كنتم … صدرها والكرام كانوا كعوبا
واذا اذنب الزمان فانتم … حسنات له تحط الذنوبا
بردت بالمنا تغور المعالي … وحلى الابتسام منها الغروبا

ووجوه الايام قد اصبحت تخطب   حسناً وكن قبل خطوبا
ضحكت بهجة بلامع بشر   لم تدع للتقطيب فيه نصيبا
ليت شعري اكان للنجم الاشرف   ام للفيحاء اجلا شحوبا
فرح طافت المسرة فيه   فازالت عن القلوب الكروبا
فتعاطت على اختلاف هواها   ضرباً هذه وتلك ضريبا
فادر لي يا صاحي حلب البشر   المصفى واترك لغيري الحليبا
ايها القادم الذي تتمنى   كل عين رأته ان لا يغيبا
قد شهدن الفجاج ان بتقويضك   للجود في الفلا تطنيبا
كل فج لم ترتحل منه الا   واقتنا السماح فيه خطيبا
قد بذلت القرى لها وسقيها   بك رب السماء غيثا سكوبا
فكفاها خصباً بانك فيها   سرت والغيث تقتلان الجدوبا
يا ابن قوم يكاد يمسكها الركن   كما يمسك الحبيب الحبيبا
بك باهى مقام جدك ابرا   هيم لما ان قمت فيه منيبا
مت منه مناكبا لك مته   واخلق عنه بها ان تنوبا
ولو ان البطاح تملك نطقا   لسمعت التأهيل والترحيبا
مثل حيت عمرو العلى ذلك   المكثر للضيف زاده والمطيبا
وارتها شمائل لك راقت   ان شيخ البطحاء قام مهيبا
واستهلت طير السماء وقالت   مشبع الطير جاء يطوي السهوبا
ان هذا الشيبة الحمد اولا   فابن من ساد هم شبابا وشيبا
شرفا يا بني الامام قد الف   مهد تيها عليها القلوبا
فيه بانت حقائق الفضل للنا   س وكن الاسماء والتلقيبا
واليه رياسة الدين ابت   وقضا ذي انتضارها ان تثوبا

كلما عن مشكل حضرته فكرة فيه اطلعته الغيوبا
احزم العالمين رأيا واقوام على العاجمين عودًا صليبا
يا ابا الانجم الثواقب في الخطب بقلب لحسوده ابقوا ثقوبا
إنّ من عن مستى رأيك يرمي لجدير سهامه ان تصيبا
حلف المجد فيك لا يلد الدهر لهم في بني المعالي ضريبا
لستُ ادري هل الصوارم أم السمر في الخصام امضى غروبا
والعوادي للعام اضحك ام ايديهم البيض حين تابى قطوبا
خيرها استغزر الرجا جعفر الجود وناهيك أن تروه وهوبا
لو بصغرى لبنان ساجل بحرًا لارى البحر أنّ فيه نضوبا
اريحيّ ارقّ طبعًا من الزهر المُندّى باكرته مستطيبا
عجبًا هزه المديح ارتياحًا واهتزاز الاطواد كان غريبا
هو في طيب ذكره صالح الفعل لقد طاب محضرًا ومغيبا
اطهر النّاس مئزرًا ووراء الغيب انقى على العفاف جيوبا
خلقه اسكر الزمان ولكن لم يكن في كؤسه مسكوبا
قل لمن رام شاؤه اين تبغي قد تعلقت ظنك المكذوبا
اوما في الحسين ما قد نهاكم أنْ تطيلوا وراءه التقريبا
سادة للعلى يرشحها المجد وليدًا وناشئًا وربيبا
زعماء الانام قد ضرب الفخر عليهم رواقه المجوبا
سمروا في قباب مجدٍ اعدّوا حارسيها الترهيب والترغيبا
كلّ سبط البنان في الشتوة الغبرا يأبى عنها الحيا ان ينوبا
حي بسامة العشي تفدي بوجوه كم قد رحت تقطيبا
كم دعاها الرجا فانشد باسًا من سجايا الطلول ان لا تجيبا

لاعدی میسم الهجآء اناساً	کان وسم المدیح فیهم غریبا
صبغ الله اوجهٔ البیض الصفر	بخط الذی یکون ادیبا
کم اغارت محاسن الدهر قوماً	ملؤا عیبة الزمان عیوبا
ایها اللامعات فیهم غروراً	لابن دینار لک استرق الحضیبا
کتب الطبع منک نصراً من الحظ	وفتحاً للاغبیآء قریبا
کم لبیب بغیر مغن و مغن	لاخی ثروة ولیس لبیبا
فاعذلی ودعهم ذکر قوم	لک مهما نشرته ازداد طیبا
عترة الوحی ما اقل ثنائی	ان تظهر الانشاد لیس رکوبا
بل بصدد القول زد من مزایاکم	فضیقته وکان رحیبا
لا تزل منکم تقر عیونا	فرحات لکم تسر القلوبا
فثبوت الزمان لیس سواکم	فالبسوه علی الدوام قشیبا

وقال مادحاً للسید میرزا جعفر نجل السید مهدی القزوینی طاب ثراهما

اسلم وحضرتک المهابه	للناس امن او مثابه
انت الهزبر وانما	للعوزة الاسلا عابه
وستغتدی لک او عدت	عن صاحب الامر النیابه
انظر الی املاً اناخ	ببابک العالی رکابه
یا من اذا مضر انتمت	لعلیٌ نمته فی الذوابه
واذا هی انتصلت باسهم	رأیها فله الاصابه
وله مکارم غیرت	حتی بوجهک یا عرابه
لا یستطیع البحر یوماً	ان ینوب بها منابه
وله خلائل فی المنامه	لیس توجد فی السحابه
رجع الزمان الی الصبا	بک اذا عدت له شبابه

انت الذي قدحت نبو   فهر به زند النجابه
عقدت به علم الفخار   فوق منشور الذوابه
سمعًا مقالة من اعدك   للعظيم اذا آرابه
يا مبديًا النعمى ليكملها   أعد ما مستطابه
فيدى وانت مطيلها   قصرت فعجل بالاثابه
فالحزم شاورنى وقال   اهتف به واحذ جوابه

وقال رحمه الله مهنيا للحاج محمد صالح كبه في زواج ولده الحاج مصطفى

جيتك سارقة اللحاظ من الضبا   تجلو المدام فحى ناعمة الصبا
جائتك تبسم والبنان نقابها   فارتك بدرًا بالهلال تنقبا
وكانها هي حين زفت كاسها   شمس تزف من المدام كوكبا
عقدت على الوسط النطاق مفوفا   ولوت على الخصر الوشاح مذهبا
احبب ليك بها عشيقة مغرم   راض العواذل شوقه فتصعبا
هي تلك لاعبة العشآء ومن لها   الفت بنات الشوق قلبك ملعبا
امسيت منها ناعمًا بغريرة   بنسيم رياها تعطرت الصبا
ونديمة لك لو تغنى باسمها   حجرًا لرقص غناها مطربا
سكبت بكاس حديثها من لفظها   راحًا الذ من المدام واعذبا
وترنمت مرحًا فاطرب لحنها   قمرية مائسة الاراك فطربا
فكانها علمت بعرس المصطفى   فشدت غنى لابن الاراكة اطربا
في ليلة طابت فساعة انسها   لم تلق عمر الدهر منها اطيبا
وفد السرور بها المغنى اصيد   كرمًا يحيي الوافدين مرحبا
شملت مسرته البرية كلها   اذ كان في كل الامور محببا
فكان عرس المصطفى فيه الورى   كل محمد صالح ان يطربا

قد عاد مغربها هيئتي شرقها ... فيه ومشرقها هيئتي المغربا
نوحوا وحق لهم به ان يفرحوا ... من حيث ان الدهر فيه اعربا
في الشيب جاء به سرورًا لم يجئ ... في مثله مذ كان مقتبل الصبا
هو في الانام صنيعة مشكورة ... للدهر ما صحبوا لسانا معربا
للكرخ ناعمة الهبوب تحملي ... مني سلامًا من نسيمك طيبا
وصلي الى بيت قد انتجع الورى ... منه جنابا بالمكارم مخصبا
بيت على الزوراء يقطر نعمة ... فكأنه بالغيث كان مطنبا
قولي اناجيت فيه ابا الرضى ... فسوالمنه هيبة لن يقربا
بشراك بسام العشي بفرحة ... ضحكت بها الدنيا اليك تطربا
وجلا عليك اليمن فيها طلعة ... غراء طالع سعدها لن يغربا
فاسعد بقرة ناظريك فقد غدا ... في عرسه المجد المؤثل معجبا
أمقيل من لبس الهجير تغربا ... ومعرس السارين تنزع لغبا
عجبا لهذا الدهر يصحب بخله ... ولجود كفك ليس يبرح مصحبا
ويرى جبينك كيف يشرق للندى ... كرمًا ويغدو الوجه منه مقطبا
ارحبت للاضياف دارة جفنة ... من دارة القمر الوسيعة ارحبا
وحملت عبا بني الزمان ولو به ... يعنى ابوهم لاستقال متعبا
واما ومجدك حلفة لو لم يكن ... للعالمين سجال جودك مشربا
نزفا غرائهم البحار وبعدها ... تركت اعتصارهم الغمائم خلبا
فمتى تقوم بجانبها وقطارها ... لهم مقامك ما جرت وتصببا
يفدي انامل الرطيبة معجب ... في يسر انمله بعذلك ناسهبا
لو مس وجه الارض يبس بنانه ... لرأيته حتى القيمة مجدبا
عذبت مذاقة لا بفيه لبخله ... وبفيك طعم نعم غدا مستعذبا

فازداد حتی فی معیشة نفسه … ضیقا وللوقاد زدت ترحبا
فتع الزمان بجود کفک باسما … ویضیق صدر الدهر منک مقطبا
لو دعت مهجة قلبه ورحمة … لفطرتها وحطمت منه المنکبا
ولقد جبت الی العلاء بهمة … لم ترض عالیة المجرة مرکبا
حلقت حیث الطرف عنک مقصر … فصعدت حیث النجم عنک تصوبا
شهدت قنات المجد انک صدرها … وعدا اخیک غدا الاماجد اکعبا
ما قمت یوم الفخر وحدک موکبا … الا وقام به مثالک موکبا
اصبحت منتسبا لغر اماجد … ودت لهم شهب السما ان تنسبا
هم ایکة الشرف الذی منها الوری … ثمر السماحة ما اجتنوه مرحبا
طابت ارومتها العریقة فی العلا … وسقت مکارمها ثراها الطیبا
وکفی بجودک وهو اعدل شاهد … یصف الذی من جودها قد غیبا
ولقد تحققت اسم غادیة الحیا … فوجدت معناه نداک الصیبا
واجلت فکری فی اسم انفاس الصبا … فاذا به خلق الرضا قد لقبا
سیماء عزک فی اسرة وجهه … لله انت فهکذا من انجبا
زینت افق الفخر منه بکوکب … ما کان ازهره بفخرک کوکبا
فالشمس قد ودت وان هی اعقبت … قمر السماء نظیره ان تعقبا
قد غاض فیض ابن الفرات بجوده … اذ کان اغزر من نداه واعذبا
لا تطر کعبا واطو حاتم طی … وانشر مکارمه تجدها اغربا
واترک له معنا علی ما فیه من … کرم نمعن لو راه تعجبا
ودع الخصیب فلو تملک ملکه … الهادی لجاد به لقصد اقربا
الجامع الحمد الذی لم یجتمع … والواهب الرفد الذی لن یوهبا
خلقت ادم من لسجانب کفه … مل نشات منها اعم واخصبا

هو خیر من ضمت معا قد حبوة	واخوه فخراً اخیر من عقد الحبا
طلعا طلوع النیرین فما دنی	افق المکارم منذ انارا غیهبا
فعلاهما فی المجد ابعد مرتقی	ونداهما للوفد اقرب مطلبا
ایقیة الکرما لذین سواهم	لم یتخذ نهج المکارم مذهبا
لازلتم فی نعمة ومسرة	ما دام ظهر الارض یحمل کبکبا

وقال رحمه الله مهنیا للحاج محمد رضا کبه ویمدح اباها الحاج محمد صالح

یا نسیم الصبا وریح الجنوب	روحا مهجتی بنشر الحبیب
ان روح المحبوب روح لقلبی	ما لقلبی اس سوی المحبوب
وعلی البعد منه ان تحملاه	فعلی انتحا به من قریب
لو سوی نشر یوسف شم یعقو	ب اذا لم یزل جوی یعقوب
وعجیب بمثه ذاب قلبی	ویری طبه بنشر المذیب
لیت یاعذبة اللمی من فوادی	فیه اطفأت بعض هذا اللهیب
او علی السفح للوداع حبت الرّ	کب مقدار لفتة من مریب
منک لونال ساعدی ضمة التود	یع ادرکت غایة المطلوب
وعلی المتن کان منک ملالاً	حین شرقت جانحا للغروب
ما لطیف الخیال ضاعف شوقی	حین وافی بوعده المکذوب
فیه جائت من بعد هومیة الرکب	حذاراً من عاذل ورقیب
قلت فی وقت فعاد نصیبی	وصلها والمطال کان نصیبی
بینما فی لعناق قد لفنا الشوق	ضجیعین فی رداء قشیب
واذا الوصل فی انتباهی اراه	سرق الافق من سراب کذوب
این منی مئ وقد عوذتها	علم الحی بالقنا المدروب
شمس خدر جابها حین تبدو	جنح لیل من شعرها الغربیب

وهي عن بانةٍ تميس دلالا … وهي ترنو عن طرف ظبيٍ ربيب
وسوى البدر في الانارة لولا … كلفة البدر ما لها من ضريبِ
حسدتني حتى عيوني عليها … لو تذكرتها لاضحت تشي بي
اوسرت موهنًا الى لظنّت … كل نجمٍ في الافق عين رقيبِ
بوركت ليلة تجلت من آذانها … عطرت بنشرا لطيب
قلت ذا الطيب من كثيب حماها … حملته لنا الصبا في الهبوبِ
قال لي الصحب من بشيرٍ اتانا … من حمى الكرخ لا الحمى والكثيبِ
مخبرًا عن محمد كوكب المجدِ … سرى الداء للحسود المريبِ
آهذا البشير لي حبذا انت … بشيرًا ببرء داء الحبيب
لو سواه روحٌ بجسمي لا تحفلت … فيه وقل من موهوبِ
لي اهديت فرحة ما سرت قبل … ولا بعد مثلها في القلوبِ
غرس الدهر فعلها الذنب عندي … فغدا مثمرًا بعفوٍ قريبِ
وغريب من الزمان وما زال … لديه اختراع كل غريبِ
ان اراني وما اراني سواه … حسنات تجيء بغرس الذنوبِ
عجبًا كيف ولد النحس سعدًا … شق في نوره ظلام الخطوبِ
فمحيا الدنيا غدا وهو طلق … ما بصا في بياضه من شحوبِ
ضاحك من غضارة البشر انسًا … وهو بالامس موحش التقطيبِ
ايها الواحد المغلس في عزمه … على الهول ليس بالمغلوبِ
صل على الامن ناجيا المحل … في ذرى الكرخ بالندى مهضوبِ
مستجارا بالعز يحرز عزا … بالحافظين للترغيب والترهيب
وبه حي صفوة الشرف المحض … ربيع العفاة عند الجدوبِ
طيب الاصل فرعه في ضريح … المجد ينمي الى نجيبٍ نجيبِ

وافى

وافر البشر والسماح اذا المحل بدا عامه بوجه قطوب
جاد حتى مس الودود من الاخذ لغوب وما به من لغوب
في زمان لو الخصيب به ينشر الله لم يكن بالخصيب
قل له يا محمد صالح انت لا حراز كل فضل غريب
ليس تنفك انت واليمن في ظل رواق من العلى مضروب
ولك السعد حيث كنت قرين لم يغب عنك نجم لغروب
كمل الانس حيث صرت تهني بثقا انسل الاعز الحبيب
واخوك الذى قداح المعالي للمعلى منها حوى والرقيب
ماجد هذبت خلائقه في المجد والفخر غاية التهذيب
ذو بنان ندٍ ووجه جميل ولسان طلق وصدر رحيب
فابقيا للعلاء ما بدت الشمس ومالت في افقها للغروب
في سرور صاف وطرف قرير ونعيم باقٍ وعيش رطيب

وقال رحمه الله وقد ارسلها عن لسان بعض الاشراف

بنورك لا بالنيرات الثواقب اضاء حمى الزوراء من كل جانب
طلعت طلوع البدر فيها فلم تدع على الارض فخرا للسما بالكواكب
خلعت عليها من بهائك حلة بها اختالت اليوم اختيال الكواعب
والبستها عقدا من الفخر ناظما لها الدر فيه وهو در المناقب
فما انت الا بحر علم تنابعت عجائبه والبحر جم العجائب
وما انت الا روض فضل تحدثت برياه انفاس الصبا والجنائب
وما انت الا ديمة مستهلة بعرف من اللطف الالهي ساكب
اخوهم لو زاحم الدهر بعضها ثنته بصعر ما حطم المناكب
سمى مفرق الجوزاء مجدك عاقدا ذوائبه منها علا في الذوائب

وجارك من قلنا له اين من جوى ... على الارض من مجرى النجوم الثواقب
أدح غارب الآمال عنك فلم ينل ... مكان الدرارى فوق هذى الغوارب
وداُمك عن ايراد علياء لم تكن ... تحد الثريا نحوها كف جاذب
فيابن المرزا يا اعجزت ... مزايا الى فى تعدادها كل حاسب
علينا بك السيد الكرام على العلى ... فحقك ان تدعى بسيد غالب
بروق لك ما قد طرزت لك وشيه ... صناع القوافى لا صناع الكواعب
قدمت على هام المجرة ساحبا ... مطارف فخر طامرات المساحب

وقال رحمه الله وقد التمسه بعض السادات تهنئة للسيد عبد الله باشا اعيان فى زواج ولده

عجل الصب قد هب طروبا ... فتعد التهانيك النسيبا
منك بد المجد قد الهاه عن ... رشأ زر على البدر الجيوبا
بدر حسن فى دجى من فرعه ... ما اجلاه طلوعا ومغيبا
كم تصبى من اخى حلم وكم ... من اخى لب به جد لعوبا
لست تدرى اذ يعاطى كفه ... خمرة من لونها يبدو خضيبا
اجلا الاغمز فى كاسه ... ام سنا وجنته ابدت لهيبا
شادن وفرته ريحانه ... نشرها ينفح للندمان طيبا
ما ادار الراح الا مثلت ... حول كسرى منه فى الكاس ربيبا
لا تقل قطب من سورتها ... من تعاطى رشفها كوبا فكوبا
بل اداه حول كرسى فاكتسى ... وجهه من سورة الغيظ قطوبا
لك اخلاق عدتنى عن طلا ... رشفها من فمه يحيى القلوبا
ولطبع فيك من رقته ... لى انفاس الصبا رقت هبوبا
عفت منه وجنة رقت الى ... ان شكت من عقرب الصدغ الدبيبا
يا نسيم الريح انى لم اكن ... لسواك اليوم عنى مستنيبا

سِر الى البصرة واحمل عن فمي ... كلما اعبق من رياك طيبا
ان فيه منتدى رب حجى ... احرز السودد مذ كان ربيبا
طف بعبد الله فيه انه ... كعبة حطت من الدهر الذنوبا
واعتمد طلعته الغراء وقل ... بوركت من طلعة تجلو الكروبا
انها الثاقب نورًا كلما ... قصدوا اطفائه زاد ثقوبا
اخصبت ربعك انواء المنى ... فنوء الجود لم يبرح خصيبا
خير ما استثمرته غصن علاً ... لك انماه النهى غضًا رطيبا
قد نشي في حجر علياك التي ... رضع السودد منها لا الحليبا
ذاك عبد الواحد المالي في ... عزمه قلب اعاديه وجيبا
شبلك المخدر في عريسه ... ترهب الليث ولو مر غضوبا
اصطفى المجد له منجبة ... واصطفى منه لها كفوًا نجيبا
وعلى نسلهما من قبل ان ... يلداه قيل بارك كي يطيبا
فلك البشرى بعرس سعده ... في محيا الدهر ما ابقى شحوبا
مسحت قلبا لعلي فرحته ... بيد ما تركت فيه ندوبا
ثم يهني المجد يا اسعد من ... مثله لم يصطفي المجد حبيبا
وعن الحساد لا تسأل وقل ... مهج لاقت من الوجد مذيبا
قد بات القوم في غيظهم ... يتجافون على الجمر جنوبا
خطبوا المجد لك يا من كم به ... عنهم قد دفع الناس الخطوبا
رجزوا خلفك للعليا وكم ... فتّ مطلوبا وادركت طلوبا
فاتهم منك ابن مجد لم يزل ... في العلا اطولهم باعا رحيبا
اين من في الارض ممن عقدت ... بنواصي الشهب علياه الطنوبا
حسد الشهب لذراري وجهه ... اذ له ما وجدت فيها ضريبا

وغدا الافق الذی زین بها ... یتمنی فیه عنها ان ینوبا

یا بنی العصر دعوا ضربکم ... بقداح قط لم تحرز نصیبا

فباعشار العلی فاز فتی ... کان کفاه المعلی والرقیبا

ما النسیم الغض یسری سحرا ... منعشا فی برد ریاه القلوبا

للذاذکی من سجایاه شذا ... فانتشق زهر المعالی مستطیبا

فلتبسام العشیات فدی ... اوجه تدجو علی الوفد قطوبا

ولرطب الکف فی الجدب فتی ... کف قوم جف فی الخصب جدوبا

شنجته علة البخل فلا ... طب او یغدو لہ السیف طبیبا

اغربت اوصاف ذی مجد حوی ... من مزایا المجد ما کان غریبا

اینما یسری شوق الوری ... فهو تنقاد الحشی منها جنیبا

وهو بحر ولهذا فمہ ... یقذف اللؤلؤ فی النادی رطیبا

وهو الغیث واجدر ان تری ... علم الغیث نداه ان یصوبا

این عنه معدل الضیف اذا ... لقراه التمس المثنی المطیبا

واذا اضرع العوادی جنبی ... شتوة واغبرت الارض جدوبا

بسط الکف بها تمدد عن ... دونکم حافلة الفرع حلوبا

وغدا یطرب اذ یسمعها ... للقری هدارة الغلی عطوبا

رث برد الحمد لولا ملک ... کل ان یلبس الفخر قشیبا

اطرب المدح الیه انه ... فاتح سمعا الی المدح طروبا

عربت الذوق یستحلی التی ... من عذاری الشعر جائته عروبا

خطب لا بکار مشغوفا بها ... فاقام الجود فی الدنیا خطیبا

فهو عذری الهوی فی عذرها ... وهی من شوق لہ تطوی السهوبا

ابدا تدعو لہ قائلة ... لا رأت شمس معالیک الغروبا

٢ اردع وخز نادبه الخ * فصدر اللفظ بمنح عطا

وقال تغمده الله برحمته يمدح الحاج محمد حسن كبه

فيا طيب رياه الغداة وطيبها	قفا حبيا بالكرخ عني دبيبها
فعطر فيهن الصبا وجنوبها	تفيأ من تلك المقاصير ظلها
وهل تألف الغزلان الا كثيبها	غزال ولكن في الرصافة ناشئ
على الشمس ام زرت عليه جيوبها	فوالله ما ادري ازرجيوبه
منعم اطراف البنان خضيبها	تعشقه نشوان من خمرة الصبا
اذا اوقدت ناقوسها وصليبها	لو ان النصارى عاينت نار خده
كخلق ابي الهادي روت عنه طيبها	يرشفنيها ريقه عنبية
وجدنا معلاها له ورقيبها	فتى كل فخر ان نظرنا قداحه
ندي ولدي فصل الخطاب خطيبها	تراه الورى في المحل فراج خطبها
خفاف سيثقلن الحقائب نيبها	الى المحسن اجتبنا الفلا بنوازع
على الكرخ وضاح العشايا طروبها	حلفت بايديها لسوف ازورها
غفرت لايام الزمان ذنوبها	اذا ما طرحنا الرحل عنها بربعه

وقال رحمه الله وقد سئله بعض الاشراف في مدح هي من جملة كتابه

والشعر زان بكم كعابه	الفخر شاد بكم قبابه
فكركم اذكى شهابه	والعلم في الدنيا ثاقب
امراء معركة الخطابه	لكم الكلام وانتم
والحلم ما زلتم هضابه	من ذا يراجح حلمكم
ومن العلى لكم الذوابه	ام من يطاول لكم علا
والسيادة والنقابه	لكم النبوة والامامه
فليعد لنا انتسابه	من قال لي فخر كهذا
كانت رياستكم ثيابه	هذي الرياسة لا كمن

متفا لوجاء فکنتم | بالفضل اول من اجابه
وحمیتموا ثغر العلی | وکذاک یحمی اللیث غابه
انفت یداکم ان تساجل | بالندی حتی السحابه
وبجودها حلفت بان | تدع الکرام ولا صبابه
یابن الذین رواق عزهم | یحجب بالمهابه
واللابسین رداء فخر | هم تطرزه النجابه
ماذا اقول ومدحکم | شحن الاله به کتابه

وقال رحمه الله تعالی یمدح بعض الناس

هل الحب الا ما اذاب حشی الصب | فان لم تذب فیه فلا خیر فی الحب
وخیر خلیلیک الصفیین من صفا | لک الود منه فی بعادک والقرب
علی النای یمسی ذا جفون کانما | تکلف ان یحصی بها عدد الشهب
ولا خیر فی ود امرئ تستدیمه | بعتب اوشک ان یزول مع العتب
الم ترنی اصفیت ودی لماجد | کأن علی ما نابنی قلبه قلبی

وقال رحمه الله ایضا یمدح بعضهم

یا خیر من صنع الجمیل | لربه متقربا
وحنا علی ابناء فاطمة | فکان لهم ابا
ورعی حقوق المؤمنین | ترفقا وتحدبا
قد جئت فی زمن القطیعة | واصلا من اتربا
لحظ الاله بک الکرا | م فکنت منهض من کبا
وحفظت ماء وجوههم | عن ان یراق وینکبا

وقال وقد کتب بها الحاج محمد حسن کبه من جملة کتاب یعتذر فیه الیه

قد جنی لی الزمان اعظم ذنب | وغدا عتبه شاغلی ان اتوبا

بخطوب يقول من قد عنته … مَا كان اتفحم الخطوب الخطيبا
ليت شعري بم اعتذار محبٍ … قد بدا منه ما يسوء الحبيبا
فتأمل في قصتي وتعجب … افهل هكذا رأيت عجيبا
انا مستغفر وقد اذنب الدهر … نأى معرضا وجئت منيبا
فتجاوز بفضل صفحك عمّن … لسوى الصفح لم يجئ مستثيبا
ثم هب لي جناية الدهر يا من … لم يلد مثلك الزمان وهو با

وقال رحمه الله تعالى ايضاً يمدحه

يا من لويت بريد الخطب … وبه ثنيت طلايع الكرب
ولقيت حد الحادثات به … فهللت ذا غرب بذي غرب
وارحت ما لي بساحته … فطرحت ثقل الهم عن قلبي
بشرى لها شم حيث سالمني … فيك الزمان وكان من حربي
فلتشهد الدنيا وساكنها … اني محضت لخيرهم وطبي
وبحسبهم ذما شهادتها … اني بغيرك لم اقل حسبي
انت الذي اباؤه درجوا … وهم حلى عواطل الحقب
يتناقلون الفخر بينهم … ندب لهم يروية عن ندب
ما زال حسب بالعلاء لهم … يتوارث العليا عن حسب
حتى ورثت عظيم سوددهم … كرم الغيوث ونجدة الشهب
فقبضت عن شرف يد الجدب … وبسطت عن شرف يد الخصب
وترى مكارمك الثناء كما … يمري النسيم حلائب السحب
طب بادراء الامور لها … تضع الهناء مواضع النقب
يفديك كل اخي يد هي في … خصب السنين اليف الجدب

لا بالمولود ولا اللبون ولا … برؤم غير الشح من سقب
من لو عصبت بنان راحته … بالسيف ما درّت على العصب
ما الريح ناعمة الهبوب سرت … سحراً على نزه من العشب
بارق منك خلائقا كرمت … ممزوجة الصهباء بالعذب

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد صالح كبه رحمه الله

فيا نيّر الدنيا الذي بضيائه … جلا عن محيّاها ظلام الغياهب
عجبتُ لمن يبغي علاك بسعيه … وما هو من ابناء هذي المطالب
وما هو الا كالمناسم لو سعت … مدى الدهر لا تسمو سموّ الغوارب
واعجبُ منه من يجاريك في الندى … وعندك يلقى باسطا كف طالب
يهابك ان تبدو ومرجل ضغنه … من الغيظ يغلو منه خلف الترائب
ويطرق اجلالاً بحيث تظنّه … قد انعقدت اهدابه بالحواجب
فحسبك فخراً ان فرعك ينتمي … لعرق علا في طينة العرب ضارب
ولو بنداك البحر يقرن لم يكن … بجنب نداك البحر نهلة شارب

وقال في مدح وقد التمس منه ذلك بعض الاشراف

حدرت باطراف البنان نقابها … مرحاً فاخجل حسنها اترابها
وجلت غداة تبسمت عن واضح … تستعذبُ العشاقُ فيه عذابها
قتالة اللحظات فهي اذا رنت … وجد المشوق سهامها اهدابها
من حور عدن اقبلت لكنها … لم يجل مختوم الرحيق رضابها
سارقتها النظر المريب بمقلة … لم تقض من لمحاتها آرابها
فرأيت في تلك الغلائل طفلة … لم تدر الا عطرها وخضابها
ولقد دعوت وما دعوت مجيبة … ودعت بقلبي للهوى فاجابها
اعقيلة الحيين شقت فوق لي … كبداً الحوتك فكابدت اوصابها

ما دمیة المحراب انت بل التی ... تنسین نساک الوری محرابها
واسرها ضم الضجیع غریرة ... لیت شبابک لا نزعت شبابها
یا هل ستبک بلحظها ابنۃ نشوة ... ان تشد رقصت الکؤس حبابها
بعث حدیث عبیرها الک فی الصبا ... فارتک انفاس الصبا واطابها
طربت لوصلک فاصطفت لک دلها ... واتتک تعرب فی الهوی اعرابها
وحسبک ما خلف النقاب وانها ... لم استعف حد الهلال نقابها
حذرته عن قمر یود رقیبه ... لو انها استعشت علیه ثیابها
فارشف اغر کانما سوی دره ... فیه تناول شهده فاذا بها
وانشق معطرة الثری بمطارف ... خطرت تجر علی الثری هدابها
نضت الحجاب ولو علیها اسلت ... تلک الفروع اذا اعدن حجابها
هتکت اشعة نورها ستر الدجی ... وجلون من تلک الفجاج ضبابها
فکان لیلة وصلها زنجیة ... حنقت علیک فمزقت جلبابها
وکان انجمها الثواقب فی الدجی ... حدق تراقب فی المجال کعابها
تحکی وقد قلقت امیمة عندما ... وصفت لعینک قرطها وحقابها
لا بل حکت قلقا قلوب معاشر ... ضمن النعیب بعزه ادهابها
واری النهی خفیت خفاء عداتهم ... لحقا یدحی علی من غابها
خفت مراسیل الثناء لمثقل ... فی شکر انعم الجسام رقابها
المقام ظفر الخطوب بنجدة ... قلعت لا عواه النوائب نابها
ملک اذا استنهضت هضت به ... همم تدک علی السهول هضابها
واذا الحنیه البسته حفیظة ... نزعت لخیفته الضراغم غابها
فاذا المطالب دون قصدک ارتجت ... فاقرع بهمته وحسبک بابها
رضع المکارم ناشئا فی حجرها ... وکفی العظائم واطمئ اعقابها

فوقاء طلعته الكريمة اوجه ... جعلت عن الوفد القصوب حجابها
وفداء انمله الندية انمل ... لو تستدلو قرض القريض اهابها
مازال يبتدئ المكاره غصة ... حتى عن الدنيا اعاد شبابها
ابني الذوات ورائكم عن غاية ... ما فيكم من يستطيع طلابها
كم تجذبوا مطارف الفخر التي ... نسجت ايديها هاشم اجتابها
الله حلبة الرياسة فيكم ... انعنه ينزع غيره جلبابها
فدعوا له صدر الوسادة واقعدوا ... قاصين عنها السم اربابها
للفاطمي القادري ومن له ... حسب من الاحساب كان لبابها
تنميه من عليا هاشم اسرة ... وصل الاله بعرشها انسابها
انت الذي ورث السيادة عن اب ... ورث النبوة وحيها وكتابها
اورثت اعين غالب تحت الثرى ... وسررت ثم قصيها وكلابها
كانت مقلدة رقاق مضارب ... منها تعلمت السيوف ضرابها
واليوم لو شهدت لسائل لانتضت ... منه بكل وقيعة قرضابها
واري النقابة منك لابن سمائها ... ضرب الاله على النجوم قبابها
واحلك الدار التي يحلالها ... عنت الملوك وقبلت اعتابها
دار عنت النيرات لو انها ... لثمت باجفان العيون ترابها
هي منتدى شرف من الدار التي ... كانت ملائكة السما حجابها
حزتم بني النبا العظيم مآثرا ... حتى الملائك لا تطيق حسابها
فبمن تفاخر الورى باكفكم ... جعل الاله ثوابها وعقابها
كنتم على اولى الزمان رؤسها ... شرفا وكان سواكم اذنابها
ولهاشم في كل عصر سيد ... يحدونه لصدوعهم ربابها
واليوم انت وحسبهم بك سيدا ... لهم تروض من الامور صعابها

تحدث قوافي الشعر باسمك مدحها | زلفت حلا تيك الحسان جمالها
ولقد رأيتك في المكارم مسهبا | فاطلن عندك في الثنا اسهابها
فطرحن في افناء مجدك ثقلها | ونضون عن انضائهن حقابها
واطفن منك بجنب اكرم من غدى | نبي ارومة مجده انسابها
بطلبن منك عناية نسمو بها | حتى نطاولن في العلى اربابها
فاذا بمن لك تصطفيه خلطنا | كنا الدائرة العلى اقطابها
وترى لنا الدنيا بعزك اعقبت | من بعد ما كدنا نمل عتابها
يا من له انتهت العلا من هاشم | قد سدت هاشم شيبها وشبابها
فاضرب خيامك في الذرى مجدك | واعقد بناصية السمي طنابها

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله في رثاء امير المومنين عليه السلم

قم ناشد الاسلام عن مصابه | اصيب بالنبي ام كتابه
ام ان ركب الموت عنه قد سرى | بالروح محمولا على ركابه
بل قضى نفس النبي المرتضى | وادرج الليلة في اثوابه
مضى على اهتضام نغصة | غص بها الدهر هدى احقابه
عاش غريبا بينها وقد قضى | بسيف اشقاها على اغترابه
لقد اراقوا ليلة القدر دما | دمائها انصببن في انصبابه
تنزل الروح فوافى روحه | صاعدة شوقا الى ثوابه
فضج والاملاك فيها ضجة | منها اقشعر الكون في اهابه
وانقلب الاسلام للفجر بها | للحشر اعوالا على مصابه
لله نفس احمد من قد غدا | من نفس كل مومن اولى به
غادره ابن ملجم ووجهه | مخضب بالدم في محرابه
وجه لوجه الله كم عفره | في مسجد كان ابا ترابه

فاغبر وجه الدین لاصفراره | وخضب الایمان لاختضابه
ویزعمون حیث طلّوا دمه | فی صومهم قد زید فی ثوابه
والصومُ یدعو کل یوم صارخاً | قد نضحوا دمی علی ثیابه
اطاعة قتلهم من لم یکن | تقبل طاعات الوری الا به
قتلتم الصلوة فی محرابها | یا قاتلیه وهو فی محرابه
وشق رأس العدل سیف جورکم | مذ شق منه الرأس فی ذبابه
فلیبک جبرئیل له ولینتحب | فی الملأ الاعلی علی مصابه
نعم بکی والغیث من بکائه | ینحب الرعد من انتحابه
منتدباً فی صرخة وانما | یستصرخ المهدی فی انتدابه
یا ایها المحجوب عن شیعته | وکاشف الغمی علی احتجابه
کم تغمد السیف لقد تقطعت | رقاب اهل الحق فی رقابه
فانهض لها فلیس الا لها | قد سئم الصابر جرع صابه
واطلب بثار المرتضی من غدا | منقلباً عنه علی اعقابه
فهو کتاب الله ضاع بینهم | فاسئل بامر الله عن کتابه
وقل ولکن بلسان مرهف | واجعل دماء القوم فی جوابه
یا عصبة الالحاد این من قضی | محتسباً وکنت فی احتسابه
این امیر المؤمنین او ما | عن قتله اکتفیت فی اغتصابه
لله کم جرعة غیظ ساغها | بعد نبی الله من اصحابه
وهی علی العالم لو توزعت | اشرقت العالم فی شرابه
فانعِ الی احمد ثقل احمد | وقل له یا خیر من یدی به
ان الاولی علی النفاق مردوا | قد کشفوا بعدک عن نقابه
وصیروا اسخی الهدی فریسة | للغی بین الظلم من ذبابه

وغادروا حقّ اخیك مضغةً … یلوکها الباطل فی انیابهِ
وضلّ راعی افکهم یحلب من … ضرع لبون الجور فی وطابهِ
فالامّة الیوم غدت فی مجهلٍ … ضلّت طریق الحق فی شعابهِ
عادوا بها بعدك جاهلیّةً … مذ قتلوا الهادی الّذی هدی بهِ
لم یتشعّب فی قریشٍ نسبٌ … الّا غدا فی المحض من لُبابهِ
حتی اتیت فاتی فی حسبٍ … قد دخل التنزیل فی حسابهِ
فیا لها غلطة دهرٍ بعدها … لا یجد الدهرُ علی صوابهِ
مشی الی الخلف بها فاصبحت … اَرْؤُسهُ تتبع من اذنابهِ
وما کفاه ان ارانا ضلّةً … وهادهٗ تعلو علی هضابهِ
حتی ارانا ذئبه مفترسًا … بین الشبول لیثه فی غابهِ
هذا امیر المؤمنین بعد ما … الجاهم للدین فی ضرابهِ
وقاد من عتاتهم مصاعبًا … ما اسمحت لولا شبا قرضابهِ
تدالف الهیجاء حتی لیلها … غرابه یانس فی عقابهِ
یمشی الیها وهو فی ذهابه … اشدّ شوقا منه فی ایابهِ
کالشبل فی وثبته والسیف فی … هبته والصلّ فی انسیابهِ
ارداه من لو لحظته عینه … فی مازقٍ لفرّ من ارهابهِ
ومرّ من بین الجموع هاربًا … یودّ ان یخرج من اهابهِ
وهو لعمری لو یشاء لم ینل … ما نال اشقی القوم فی ارابهِ
لکن غدا مسلّمًا محتسبًا … والخیر کلّ الخیر فی احتسابهِ
صلّی علیهِ الله من مضطهدٍ … قد غصبوا الرحمن فی اغتصابهِ

وقال تغمده الله برحمته واسکنه فسیح جنته راثیًا جدّه سید الشهداء وخامس اهل العبا الحسین ابن علی ابن ابی طالب علیهما السلام وقد

ذهبية ولها في رثاء ه رحمة الله عليه

فقل لنزار سوى الخيل انها	تحن الى كر الطراد عرابها
لها ان وهت الارض يوما ركابها	قد انحط خلف الخافقين ترابها
حرام على عينيك مضمضة الكرى	فان ليالي الهم طال حبابها
فلا نوم حتى توقد الحرب منكم	بملومة شهباء يذكى شهابها
تساق بافواه الظبا من امية	مدام نجيع والرؤس حبابها
كأن بايديها الظبا تنودها	الى مهج الابطال تهوى حرابها
فراخ المنايا في الوكور لتربها	قد التقطت حب القلوب عقابها
عجبت لكم ان لا تجيش نفوسكم	وان لا يفيئ المرهفات قرابها
وهذي بنو عصارة الخمر اصبحت	على منبر الهادى يطن ذبابها
رقدت وهبت منك تطلب ترها	الى ان شفى الحقد القديم طلابها
نضت من سواد الثكل ما قد كسوتها	واسحب حمرا من دماك ثيابها
أفي كل يوم منك صدر ابن غابة	تبيت عليه رابضات ذيابها
ممزق احشاء الامام ظفرها	عنادا ويدمى من دم الوحي نابها
لك الله من موتورة هان غلبها	وعهدي بها صعب المرام غلابها
كأن من بني صخر سيوفك لم تكن	مقام جفون العين قام ذبابها
وحتى كأن لم تنتثر في صدورها	انابيب سمر لم تخلل حرابها
أفي الحق ان تحوي صفايا تراثكم	اكف عن الاسلام طال انجدابها
وتذهب في الاحياء هدرا دمائكم	ويبطل حتى عند حرب طلابها
هبوا ما على رقش الافاعي غضاضة	اذا اسلمنها ذات يوم اهابها
فهل صفح الافعي اذا ما تلاقيا	على ترة كف السليم ونابها
بحرجها من مسكن وجارها	بكف له اثر قد منا بها

ويطرقها حتى يدمى صماخها   ويصفو له بالرغم منها لصابها
وتنساب عنه لم تساور بنانه   بنهش ولم يعطب حشاه لعابها
فما تلك من شان الافاعي فلم غدت   بها مضر الحمراء ترضى غضابها
اصبرا واعراف السوابق لم يكن   من الدم في ليل الكفاح اختضابها
اصبرا ولم ترفع من النقع ظلة   يحيل بياض المشرقين ضبابها
اصبرا وسمر الخط لا متقصد   قناها ولم تندق طعنا حرابها
اصبرا وبيض الهند لم ينب حدها   ضراب يرد الشوس تدمى رقابها
وتلك باجراع الطفوف نساؤكم   يهد الجبال الراسيات انتحابها
وتلك باجراع الطفوف نسائكم   عليها الفلا اسودت وضاقت رحابها
حواسر بين القوم لم تلق حاجبا   لها الله حسرا اين عنها حجابها
كجمر الغضى اكبادهن من الظما   بقفر لعاب الشمس فيه شرابها
تردد انفاسا حرارا وتنثني   لها عبرات ليس يثنى انصبابها
فهاتيك يحرقن الفؤاد وهذه   يشوب مذاب الغاديات انسكابها
هواتف من عليا قريش بعصبة   قضوا وكسوف الهند فل ذبابها
مضوا حيث لا الاقدام طاشت الخطى   ولا رجح الاحلام خفت هضابها
نطارحهم بالعتب شجوا وانما   دما فجر الصخر الاصم عتابها
تنادي بصوت زلزل الارض فجعه   شجو ضعف حتى تخف انقلابها
افتيان فهر اين عن فتياتكم   حميتكم والاسد لم يحم غابها
افتيان فهر اين عن فتياتكم   حفيظتكم في الحرب يا نصر نابها
اتصفر من رعب ولم تنض بيضكم   فيحمر من سود المنايا اهابها
وتقهرها حرب على سلب بردها   وارحلها نهبا يباح انتهابها
وتتركها قسرا ببيداء من لظى   هواجرها كادت تذوب هضابها

على حين لا أخذ بقتل بكسره ... من الشمس حيث الارض تغلي ترابها
فوادح اجرى مقلة الارض والسما ... دماً صبغت وجه الصعيد مصابها
فيا من هم الهادون والصفوة التي ... عن الله قرباً قاب قوسين قابها
عليكم سلام الله ما دام الحبا ... مريها صبا ريح فدرّ سحابها

وقال رحمه الله تعالى ايضاً راثياً لجده الحسين عليه السلام

يا آل فهر اين ذاك الشبا ... ليست ضباك اليوم تلك الضبا
للضيم اصبحت وشالت ضحى ... نعامة العز بذاك الابا
فلست بعد اليوم في حبوة ... مثلك بالامس تحلّ الحبا
فعزمك انصبّ على جمره ... دم الطلا منك الى ان خبا
ما بقيت فيك لمستنهض ... بقية للسيف تدمي شبا
ما الذل كل الذل يوماً سوى ... طرحك اثقال الوغى لغبا
لا ينبت العز سوى مربع ... ليس به برق الضبا خلبا
ولم يطأ عرش العلى راضياً ... من لم يطأ شوك القنا مغضبا
حيّ على الموت بني غالب ... ما ابرد الموت بحرّ الضبا
لا قربتك الخيل من مطلب ... ان فاتك الثار فلن يطلبا
قومي فاما ان تحلي على ... اشلاء حرب خيلك الشزّبا
او ترجعي بالموت محمولة ... على العوالي اغلباً اغلبا
ما انت للعلياء او تصطلي ... بالخيل تنزو وبك تنزو الدبا
تقدمها من نفسها غيره ... تطبق المشرق والمغربا
يا فئة لم تدر غير الوغى ... اما ولا غير المواضي ابا
نومك تحت الضيم لا عن كرى ... سهّر في الاجفان بيض الضبا
الله يا هاشم اين الحمى ... اين الحفاظ المرّ اين الابا

اتشرق الشمس ولا عینها … بالنقع تعمى قبل ان تغربا
وهی لکم فی السبی کم لاحظت … مصونة لم تبد قبل السبا
کیف بنات الوحی اعدائکم … تدخل بالخیل علیها الخبا
ولو تساقط قطعا بیضکم … وسمرکم لم تنتثر اکعبا
لقد سرت اسری علی حالة … قل لها موتك تحت الضبا
تساقط الا دمع اجفانها … کالجمر عن ذوب حشی الهبا
قد معها لو لم یکن محرقا … غادیه وجه الثری معشبا
تنعی افاعی الحی من کم وطوا … من دب بالشر لهم عقربا
تنعی بها لیلا تسل الوغی … من کل شهم منهم مقضبا
تنعی الاولی سحب بادیهم … تستضحك الغمام اذا قطبا
تنعاهم عطشا ولکن حلت … جداول البیض لهم مشربا
خطت باطراف العوالی لهم … مضاجع تسقی الدم الصیبا
سائلهم اما تسل کربلا … اذ واجهوا فیها البلا المکربا
دکوا رباها ثم قالوا لها … وقد جثوا نحن مکان الربی
یا بابی بالطف اشلاؤها … تنسج فی الترب علیها الصبا
یا بابی بالطف وداجها … للسیف اضحت مرتعا مخصبا
یا بابی بالطف احشائها … غادت لا طراف القنا ملعبا

وقال رحمه الله تعالی فی رثاء بحر الکمال اللائح السید میرزا صالح القزوینی طاب ثراه

ومجدك ما خفت الردی منك یقرب … لانك فی صدر الردی منه اهیب
اصابك لا من حیث تخشی سهامه … علیك ولا من حیث یقوی فیشعب
ولکن رمی عن غرة ما اصابها … بمثلك رام منه یرمی فیعطب
وما خلت منك الداء یبلغ ما ارى … لانك للداء الدواء المجرب

ولا في فراش السقم قد رقت انني اري مثل طود بالاكف يقلب
امنت عليك النائبات وانها لعن كل من امنته تتنكب
وقلت ستغلن الدهر في كل لحظة مواهب كفيك التي ليس توهب
ولم ادر ان الخطب مجمع وثبة وان عثار الموت بالثكل مقرب
الى حين اردتني بفقدك ليلة تولد منها يوم حزن عصبصب
فقام بك الناعي وقال والاسى بكل حشى يدميه ظفر ومخلب
هلم بني الدنيا جميعاً الى التي تزلزل منها اليوم شرق ومغرب
شكات ولكن في الحشى المجد انها وناب ولكن هاشم فيه تندب
صه ايها الناعي فنعيك يعطب عضضت الصفا لا بل حشى فالك الاثلب
لسانك يا جفت لهاتك وغدت بريق الافاعي لا بريقك ترطب
رويدك رفقه عن حشا شر انفس هفت فزعاً مما تعي وتعرب
فدع صالحاً لي وانع من شئت انها ستذهب حشاء العلى حين يذهب
فليتك لي في نعيك الناس كلها صدقت وفي فرد هو الناس تكذب
وداع دعي والرشد يقفو والهدى لسوف ترى واراه والوحي ينحب
الا تلكموا الاملاك شعثا تزاحموا على من فهل منهم توارى مقرب
استعظم الاملاك لا بل هو الذي الى الله فيه كلهم تتقرب
لقد رفعوا منه مناكب لم تكن لينهض لولا الله فيهن منكب
مناكب من جسم النبوة حملت امانة حق فضلها ليس يحجب
لقد دفنوا في دفنها العلم ميتاً وحسبك ناراً في الجوانح تلهب
ويا راقدين اليوم قوماً على ثرى توارى به ذاك الاغر المهذب
قفا عزيا المهدي يابن هو الاب لذا الدين فالدين اليتيم المترب
سلا كشف ذاك القبر يبدي صعيده برى بني الامال هل راح ينضب

وهل روّضت خصباً بكفٍ عهدتها ... تنوب مناب الغيث والعام مجدب
وهل زال عن ذاك المحيّا وضائه ... فقد راح وجه الدهر للبعث يشحب
ضحيّاً شمّ سرج العلى وترحّلي ... فما لك في ظهرٍ من العزم مركب
ودونك تقليب الأكف تعلّلا ... فقد فات منك المشرفيّ المذرّب
رزيت بطلّاع الثنايا من العلى ... الى غاية من دونها الشهب تنقب
طوى الموت من يزهو الندى بوجهه ... وهيبته للأروع الجهم ترعب
ويا ناهيي دمعي اعذراني على البكا ... فما الناس الّا عاذر ومؤنّب
قفا فاندبا او خلّياني ووقفةً ... يدك الرواسي شجوها حين اندب
اجامع شمل الدين تشعب صدعه ... ليومك صدع في الهدى ليس يشعب
واعجب شيء انّ نعشك في السما ... ومنك توارى في ثرى الارض كوكب
رمتك بها ايدي المقادير علّة ... عييت بها ما طبّها متطبّب
رجونا وقد اكدى الرجاء المخيّب ... لهنّيك منها بالشفاء فنطرب
ونجلس زهواً مستعدّين للهنا ... ينادٍ به الامثال بالفخر تضرب
بحيث قلوب الناس هذا منعّم ... سروراً بانشادي وهذا معذّب
بلى قد جلسنا مجلساً ودّت السما ... استرق من شهبها فيه تنصب
كأنّا تهنّا الا وبه مقبل ... وكان ليأسٍ منك هذا التأهّب
وها أمل في عود من ذهبت به ... بقاطعة الآمال عنقاء مغرب
واقتل ما الاقيه فيك انّني ... حضرت ومنك الشخص ناءٍ مغيّب
وعندي ممّا اسأر البين لوعة ... تجدّ باحناء الضلوع وتلعب
اقلّب طرفي لا ارى لك طلعةً ... يضيئ بها هذا الندى المطنّب
وانصب سمعي لامتداحك لا اعي ... به خاطباً بين السماطين يخطب
ومما شجاني انّ بذا المجد ماثلا ... يصعّد مثلي طرفه ويصوّب

وقال وارخاها جنوناً كليلة ... وعى خلالمنك لروان المجب
رزيناكها ان احدث الدهر جفوة ... عتبت به فارتد لى وهو معتب
وددت بان تبقى وان لك الردى ... فداء بمن فوق البسيطة يذهب
حجبت عن الدنيا ولو تملك المنا ... اذا الثمت فى ضريحك تحجب
فلا نفضت عن رأسها ترب مأتم ... وخدك من تحت الصعيد مترب
ثكلتك بسام المحيا طليقه ... فبعدك وجه الدهر جهم مقطب
او جمل حياً ام بنانك ارطب ... وذكرك ميتاً ام خلوطك اطيب
وما ترعوه عنك ام ما لبسته ... لدار البلا انعى جيوباً واقشب
سابكيك دمراً بالقوافى ولم اقل ... من الياس وجداً ما يقول المؤنب
لسان القوافى باسم من بعد تخطب ... فلا سمع بعد اليوم للمدح يطرب
مضى من له كن القرائح برمة ... اذا استولدتها قالت الشعر تنجب
اجل فلها فى المجد خير بقية ... لها الفضل يعزى والمكارم تنسب
لأن عزبت تلك الخواطر بنوة ... فلا عن ثناهم والخواطر تعزب
وان رغبت عن نظمها الشعر فى الورى ... فليس لها عن اهل ذا البيت مرغب
مضى من له كانت تهذب مدحها ... وابقى الذى فى مدحه تتهذب
لئن اغرب المطرى بذكر محمد ... فما انفك فى كسب المحامد يغرب
فتى تقف الاكفاء دون سماطه ... وقوف بنى الآمال ترجو وترهب
اقل علاء ان اذيال فخره ... لهن على هام المجرة مسحب
رغم قريش والرغام ترفيهم ... من الله فى الدنيا وفى الدين منصب
حو لا لأعباء الرسالة ناهض ... باثقالها فى الحق يرضى ويغضب
يقلب فى النادى انامل سودد ... مقلبها زهواً يديه ويعجب
اذا احتلبت يوماً ارت ضرع الحيا ... على بعد عهد بالحيا كيف تحلب

اخف على الارواح طبعا وانه ... لذو همة من ثقلها الدهر متعب
له شيم لو كان للدهر بعضها ... لاضحى الينا الدهر وهو محبب
وخلق فلولا ان فى الخمر سورة ... لقلت الحميا منه فى الكاس تسكب
لنعم زعيم القوم ان يثرى لم يكن ... ليلبس الا ما الندى منه يسلب
لنعم شريك السحب يبسط مثلها ... بيانا به روض المكارم معشب
تهذبت اخلاق السحاب وانها ... متى يجن هذا الدهر نعم المؤدب
ترى وفده منه تطيف بمورق ... على جود كفيه الرجا المشذب
فقد عرفت حيث الندى لا سحابه ... جهام ولا برق المكارم خلب
ابا القاسم اسمع لا وعى لك مسمع ... سوى مدح ليست لغيرك تخطب
تجلببت ثوب الدهر فابق ومثله ... بودى اذا اخلقته تتجلبب
لئن ضاق رحب الارض فى عظم رزئكم ... فصدرك منه اى علياك ارحب
وحلمك ارسى من هضاب يلملم ... وعودك من ناب النواجم اصلب
وما حل رزء عزم من شد ازره ... اخ كحسين والاخ الضرب يطلب
فتى الحزم اما فى النهى فهو واحد ... ولكنه فى موكب الفخر موكب
اذا القوم جدوا فى احتيال لحول ... وان قلبوا ظهر المجن فقلب
وان غالب الخطب الوذى فمريعه ... اخو نجدة ما بين برديه اغلب
فلو شحذت فيه بحد لسانه ... صوارمها ما كل منهن مضرب
ولو تنتضى منه اللسان لصممت ... باقطع من اسيافها حين تضرب
يمانى باخلاق يروقك انها ... هى الراح الا انها ليس تقطب
تواضع حتى صار يمشى على الثرى ... وبيت علاه فى السماء مطنب
ترى ضيفه قبل القرى بشر وجهه ... وقبل النزول النزل اهل ومرحب
اذا احتلب السحب النسيم فكفه ... على الوفد طبعا جودها يتحلب

الا مبلغ عنى الغداة رسالة ... للحد ابى الهادى يقول فيطنب
اباحسن ان تمس دارك والسما ... سمائين فى افقيهما الشهب تثقب
فتلك السما سعد ونحس نجومها ... على انها بعض عن البعض اجنب
وهذى السما للسعد كل نجومها ... ويخلف فيها كوكبا منه كوكب
فلو عاد للدنيا شخصك عائد ... لابصرت فيها ما يسر ويعجب
فمن وجهك الهادى يروق بمنظر ... لها حسن والجد بالحسن يكسب
واحمد فيها من بهائك لامعا ... لوفدك منه عازب الانس يجلب
بكل ابن مجد ما نضى بردة الصبا ... على انه فيها الاضياف راتب
اخو الحزم اما قسته فى لداته ... فطفل وان مارسته فهو اشيب
بنوك بنو العلياء انجب فيهم ... لك الله هل تدرى بمن انت منجب
غطارفة لا تعقب الشمس مثلهم ... ولو انها فى افقها منك تعقب
ذرواغر يجلوا الغياهب ضوئها ... وغيرهم فى عين رائيه غيهب
اهل النفوس الغاليات مولدا ... لانتم على كسب المكارم اغلب
رقاق حواشى الطبع طبتم شمائلا ... لها ارج من نفحة المسك اطيب
الكم خلقا ماجد فذلك للعدى ... بهم وهذا للمحبين يعذب
طبعتم سيوفا لم يلق لنجادها ... سوى منكب المجد المؤثل منكب
وطنبتموا ابيات فخر الى العلا ... لكم عوضا عنها النجوم تطنب
فما تلك الا زينة لسمائها ... وهذى بفرق المجد للوحى تضرب
فدنكموها تاكلا قد تسلبت ... ووشى بهاء زانها ليس يسلب
اتت لكم عذراء فى ريق الصبا ... بعصر سواها فيه شمطاء ثيب
فذاكم من الارزاء حاسد مجدكم ... والا ففيكم عاش وهو معذب
طلعتم طلوع الشمس فى مشرق العلى ... فلا تغربوا ما الشمس تبدو وتغرب

وقال رحمه الله تعالى فی رثاء کریمة الحاج محمد صالح کبه علیه الرحمة

لحى الله دهراً لو يميل الى العتبى	لاوسعت بعد اليوم مسمعه عتبا
ولكنه والشر حشو اهابه	على شغبه ان قلت مهلاً يرد شغبا
له السوء ام يلبس اخا الفضل نعمة	ليسلبها الا اعدّ لها السلبا
على الحر ملآن من الضغن قلبه	فيا لهم منه لم يزل ينحت القلبا
يطل عليه كل يوم وليلة	بقارعة من صرفه تصدع الهضبا
كأنّ كرام الناس في حلقه شجى	والا قذى يدمى لناظره غربا
فيلفظهم كيما يسيغ شرابه	وتطبق عيناه على هدبها الهدبا
وحاربهم من غير ذنب لنقصه	فلست ارى غير الكمال لهم ذنبا
كأن له يا اعدم الله طله	لديهم تراثاً فهو لا يبرح الحربا
واصعب حرب منه يوم صروفه	من الشرف السامي تقحم صعبا
تخطت حمى العلياء حتى انتهت به	الى حرم للخطب يشعره رعبا
فما انتهت دون الوقوف على جنى	ضربن المعالي فوق رتبته حجبا
ولا صدرت الا بنفس نجيبة	عليها على الدهر العلى صرخت عصبى
اسرّ لها الناعي المفجع نعيها	فقامت عليها تعلن النوح والندبا
وهوّن فقدان النساء مؤنب	يعيب الاسى لو شئت اوسعته ثلبا
يرى الخطب فقدان الرجال وعنده	على زعمه فيما يرى هوّن الخطبا
وما كل فقدان النساء هين	ولا كل فقدان الرجال يرى صعبا
فكم ذات خدر كان اولى بها البقا	وكم رجل اولى بان يسكن التربا
وغير ملوم من يبيت لفقده	كريمته يستشعر الحزن والندبا
فكم من اب زانته عفة بنته	وكم ولد قد شان والده الندبا
فساقت بما أثر الحديث له الثنا	وساق بما أثر الحديث له السبا

بل الخطب فقد الانجبین ومن له ... بذلك لولا انها تلد النجبا
وربة نسك بضعة من محمد ... مضت ما زهت یوما ولا اتخذت تربا
غدا تقفو عن اهلها الدهر بعدها ... واوحشها من لا ترى من ذوی القربی
واخرجها من عالم الکون مثلما ... له دخلت لم تقترف بدا ذنبا
احب اله العالمین جوارها ... له فقضی بالموت منه له قربا
حلیفة زهد ما تصدت لزینة ... ولا عرفت فی الدهر لهوا ولا لعبا
وخبأها فوط الحیاء فلم تکن ... تصافح وجه الارض اذ یا لها سحبا
فلو ان عین الشمس تقسم انها ... لها ما رأت شخصا لما حلفت کذبا
وغیر حجاب الخدر وا لعیرها رأت ... ولا شاهدت شرق الدنیا ولا غربا
فلم تدر الا بالسماع حیوتها ... وجاء سماعا انها قضت النحبا
فاما هی العنقاء قلت فصادق ... ولکن مقام الاحترام لها یابی
وما هی الا بضعة من محمد ... اجل بنی الدنیا واعلاهم کعبا
وارحبهم بیتا واوسعهم قری ... واطولهم باعا وارحبهم لبا
رطیب ثری منه تحیی وفوده ... محیا بانداء الحیا لم یزل رطبا
وتلمس منه انملا هن للندی ... سحائب فیها علم المطر السحبا
ولو نسبت شهب السماء بانها ... بنوه اذا تاهت بنسبتها عجبا
غدا مرکزا للفضل لا لفضیلة ... جری فلك الا وکان له قطبا
له حبب کسب الثناء سجیة ... بها وهو طفل نفسه شغفت حبا
واحرزها عبد الکریم شقیقه ... فاصبح فی کسب الثنا مغرما صبا
علی انه البحر المحیط وولده ... جداول جود کان مورد ما عذبا
رضی النجم هادی المکرمات ومصطفی ... جمیع بنی العلیاء ندبا حکی ندبا
عطار فنزهر الوجوه لو انهم ... بها قابلوا شهب الدجی طفأ والشهبا

بني المصطفى انتم معادن للتقى	وارجح ارباب النهى والحجى لبّا
رقي صبرهم افني الخطوب فلم تكن	لتضجركم يومًا ولو اوجبت نسبا
فلا طرقتكم نكبةٌ بعد هذهٖ	ولا ساور التبريح يومًا لكم قلبا

وقال رحمه الله في رثاء المرحوم الشيخ محمد حسن ابن المرحوم الشيخ باقر صاحب الجواهر

اظلم شرق الدنيا ومغربها	لمّا توارى في الترب كوكبها
وكادت السبع الطباق معًا	تطوى وكاد الفناء يعقبها
والارض في اهلها قد اضطربت	واوشك الاضطراب يقلبها
والناس من حيرةٍ باجمعها	لم تدر في الارض اين مذهبها
اوهت صفات الاسلام حادثة	حق لكل الانام تندبها
قد فصمت عروة التقى وعلى	افق سما الدين مدغيهبها
ضوّدرت جاهليةً ومن	الرشاد لا مرشد يقربها
قد عاد اهل الالحاد ينتهز	الفرصة منهم من كان يرقبها
وراح داعي الضلال ممتريًا	ضرع لبون الفساد يحلبها
اليوم قضب الحمام طبق في	مفاصل المكرمات مقبضها
جذبه كفها وجب به	سامها بل وفلّ مضربها
اليوم اودى محمد حسن الا	فعال ازكى الانام اطيبها
ان ناح حزنًا عليه مشرقها	جاوبه بالنياح مغربها
ارضع كل الورى مقام علا	معظم للثناء اكسبها
اسمحها راحةً واحسنها	خلقًا وخلقًا للمدح اجلبها
ابلغها في المقال اعلمها	اطيب منها فرعًا وانجبها
اربط منها جاشًا واوقرها	حولها في الخطوب قلّبها
قد ضل الا اليه وافدها	وضاق الا عليه مطلبها

ان شمل العالم العقوق معًا | اوكاد جهل الايام يغلبها
فذاك في حلمه يدبره | وذى باخلاقه يؤدبها
لنفسه ما يزال في طلب الرا | حة يوم المعاد يتعبها
في طاعة الله كان يجهدها | وفي رضاء الاله يغضبها
من رديات الهوى ينزهها | وعن دنايا الامور يحجبها
مرتبة زاحم النجوم على | الافق لفرط العلو منكبها
فهم على المشكلات يطلعه | ليس عليه يخفى مغيبها
لو قارعته الخطوب مجهدةً | لهان منها عليه اصعبها
وان عرى الخلق حادث جللٌ | فالناس طرًا اليه مهربها
فيا لها من رزية عظمت | اهونها قاتلٌ واصعبها
صبرًا جميلا على غروب ذكا | كان بخير الجنان مغربها
وان قبرًا قد حله حسن | ازكى اراضي الدنيا واطيبها
لقبره استقى سحاب حيًا | والسحب من راحتيه صيبها

وقال رحمه الله تعالى في رثاء ولده سليمان

لبست من الدهر ثوبًا قشيبا | ورحت بكفيه منه سليبا
واصبح كلي له مقتلا | فحيث رمى كان سهمًا مصيبا
رماني بصماء توهي القوى | وقال اليك توق الخطوبا
فشانك ما بعد ام الخطوب | بقلبي تحدث وسمًا غريبا
وقائلةٍ قد اصاب الحمام | سواك وذلك قلبي اصيبا
فتهنه من الوجد ما قد يعيب | وكفكف من العين دمعًا سكوبا
فقلت وقلبي نفاسه | من الوجد تورى بصلده لهيبا
الا ايمتي ان اصيب المراد | بما فيه لا بد من ان يصوبا

اطیلی العویل معی و النحیبا	والا دعینی اقاسی الکروبا
خذی الیوم عنی جمیل العزاء	فقد ملأ الوجد قلبی وجیبا
اتأمل نفسی اذا لیتها	اصیبت بسهم الردی ان تطیبا
وبالامس قد وسدت خده	تراب القبور فامسی تریبا
ویا صاحبی قفا بی علیه	نعط القلوب اسیٔ لا الجیوبا
واعقر قلبی لدی قبره	بسیف الشجی لا جیادا و نیبا
وانضح من دم قلبی علیه	جفونی دما لیس دمعا مشوبا
وادعوه وهو وراء الصعید	وان کنت اعلم ان لن یجیبا
اغصنا ولم اجن منه الثمار	جنته ید الموت غضا رطیبا
ونجماله اشرقت مقلتای	بغربهما یوم ابدی غروبا
عجبت ومازال هذا الزمان	یرینی فی کل یوم عجیبا
تموت فتحرم شم النسیم	واحیی اشم الصبا والجنوبا
وتنزل فی موحش مجدب	وانزل ربعا انیسا خصیبا
وتسکن انت بضیق اللحود	واسکن هذا الفضاء الرحیبا
کفانی بها جوی مابقیت	یجدد فی القلب جرحا رغیبا

وقال رحمه الله تعالیٰ فی رثاء اخیه وولده وبشیر الی المکان الذی دفنا فیه

یا ثاویین الی جنب الفرات معا	لدی مقام نبی الله ایوب
اورثتمانی وجدا یوم بینکما	ما عشت فی الدهر یحکی وجد یعقوب

وقال رحمه الله تعالیٰ فی رثاء النقیب عن لسان بعض الاشراف من جملة کتاب

نعی لنا عون المشرف المعلا	فتی الاشراف سیدها النقیبا
علی القدر اعبق من نمته	ارومة هاشم فی المجد طیبا
به لبس الزمان قشیب برد	فجوذب ذلک البرد القشیبا

مضو بمحض الغريبة في المعالي — وخلد من مآثره ضروبا
وابقى حيثا غرب في المزايا — على كبد الورى وسما غريبا
اذا اعترض السلو وكاد يخبو — تعيد لناره الذكرى لهيبا
نعم رحل الحمام بمن فداه — اقام بكل ناحية خطيبا

في العتاب

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله معاتبا الحاج محمد حسن كبه

ذخرتك لي ان نابني الدهر مرهفا — على ثقة فيه اصول على الخطب
وقلت ابي والامر لله ان مضى — فعنه اخي والحمد لله لي حسبي
وبت لنفسي عندفيك مسليا — وعين رجائي فيك معقودة الهدب
فلما على الخطب التي جرانه — وسد بعيني واسع الشرق والغرب
نزلت بامالي عليك ضواميا — وقلت ردي قد صرت للمنهل العذب
عهدتك عني في العظائم ناهضا — باثقالها فراج معضلة الكرب
وكان رجائي منك ما يكمد العدى — فعاد رجائي ان تدوم على الحب
فكيف انثنى السيف حدا ورونقا — ونبت على اني هززتك بالعتب

وقال رحمه الله معاتبا للسيد ميرزا صالح القزويني

كلما زادك المحب اقترابا — زدت عنه تباعدا واجتنابا
شيم ليس للعلى ترتضيها — للذي كان هاشميا لبابا
يا هماما ضربن في طينة العليا — اعراقه فطبن وطابا
لا تتم هذه الاواصر قطعا — ليس ذا اليوم يوم لا انسابا
كيف تغضي وقد سمعت عتابا — لم اخلني عدوت فيه الصوابا
هل اني غير مفهم عن قصور — ام تراني اسأت فيه الخطابا
او تثاقلت عن ملالي حاشا لي — فكان السكوت منك جوابا
كان ظني بان علي اثر ان ناديت — اغدو بما رجوت مجابا

فاذا بی انا بع الوسل تسعی | بکتاب للعتب یتلو کتابا
لست استحو بان یقول لسانی | متن بعض لتغییر ذاک الحبابا
یا نزهت عن نظر ق ظن | لبیحا یا ذا ان تحول انقلابا
قد ابت تلکم الخلائق حتی | للعدی ان تکون الاعدابا
سمتنی یا نسیج وحدک صدا | فنسیت القریض فیک عتابا
ان تجدنی اطلت نحوک ردادی | بالعتب جیئة و ذهابا
فلود شکی وانیس شالی | من یداوی بعتبه الاوصابا

الفصل الرابع فی الحماسه قال تغمده الله برحمته متحمسا

ورائک الیوم عن لهوی وعن طربی | فان قلبی اسی کعبة النوب
لا تطمعی فی وصالی ان لی کبدا | تهوی وصال العلی لا الخرد العرب
ابعد حفیظی لاسباب العلی زمنا | اضیعها لک بین اللهو واللعب
ما بت مستمطرا من مقلتی جزعا | نوئی المدامع بین النوی والطنب
قدح الاسی البرق والرعد الحنین | وانفاسی الجنوب دمعی دیمة السحب
ولا صبا ابدا قلبی لغانیة | اذ لیس فی حسنها شغلی ولا اربی
فی السمر لا السمر معقود هوای و | للبیض الظبا لیس للبیض الظبا ارجی
وما عشقت سوی بکر العلی ابدا | ولست اخطبها الا بذی شطب
وطالما صرف هذا الدهر قلبنی | فلم یکن لسوی العلیاء منقلبی
ما ضرنی بین قوم خفض منزلتی | ومنزلی فوق هام السبعة الشهب
وحسب نفسی وان اصبحت ذا عدم | من ثروة اننی مثر من الادب
ولست اسی علی عمر اضیعه | انفقتها فی ابتغاء المجد فی الکرب
یا سی علی العمر من بائت تقلبه | فی مطرح الذل کفا خوف والرهب
لم یرزق الدهر لی فضلا ولا شرفا | وما ادعائی العلا والمجد بالکذب

فی الحماسه

وانها المساعی لانظیر لها	ودونها عن اب من هاشم فاب
من معشر عقدوا اقدما ما ازرهم	علی العفاف وکانوا انجب العرب
والارض لم تبق منها بقعة ابدا	الا سقوها برقراق الدم السرب

ومنها

حتف الکماة ومقدام السرات له	فی الروع سطوة مجام علی النوب
محض الضریبة مغوار الکتیبة	محمود النقیبة یوم السبق والغلب
فی کفه مرهف ماضی المضارب فی	یوم القراع تراه ساطع اللهب
یمضی ولم یعتلق فی شفرتیه دم	من سرعة القطع یوم الروع والرهب
وموقف بین انیاب الحمام به	الاساد لم تبح بالاقدام والهرب
اعیا المنیة حتی انها سئمت	نبش النفوس به من شدة التعب

الفصل الخامس فی الغزل قال تغمده الله تعالی برحمته منغزلاً ٥

اجاز النسیم علی العقید الرعابیب	فجاء یحمل منها نفحة الطیب
هی الظبا بظبا الالحاظ کم صرعت	لنا فاضحی لدیها غیر مطلوب
بها استحلت فتات الحی سفک دمی	واستعذبت فی مطال الوصل تعذیبی
بها حسن یوسف فیها مودع ولی	یکن لها فی فؤادی وجد یعقوب
خطرت فی رداء حسن قشیب	تتثنی کغصن بان رطیب
خلت لما تفاوح المسک منها	فض فی رحلنا لطیمة طیب
وترانی اذا رشفت لماها	لم اخله الا جنا یعسوب
فاعتنقنا شوقا وبتنا نشاوی	من کؤوس الکری بغیر رقیب
لا تلمنی یا صاحبی فی هواها	لعب الشوق فی فؤاد الطروب



حرف التاء علی اربع فصول الاول المدح قال رحمه الله یمدح الحاج محمد حسن کبة

ان فی الکرخ بین تلک البیوت	کم لصب متیم من خفوت

ولبیض

ولبيض فضة الجسم كم من | وجنات تحمر كالياقوت
يتعطفن عن غصون رشيقات | ويبسمن عن اغر شتيت
كلما احييت الضحى دعت الشمس | وقالت لها بغيظك موتي
مثل موت المحسود غيظا بفخر | المحسن الاسم في الورى والنعوت
ماجد يحفظ التكرم منه | ما علت فيه عزة الجبروت
عشقت نفسه مفاكهة العليا | حتى لها لقال حبك قوتي
لم يزل بيته على اول الدنيا | عيال عليه كل البيوت
تبراه صلت القوافي اليه | قانتات بالمدح اي قنوت
قد نفى الاثم مصطفى الشك عنه | مذ نباه على التقى للثبوت
يابن قوم ما ناضلوا الخصم الا | شغلوه بسنه المنكوت
خلق الناس للكلام ولكن | خلقوا ان نطقتم للسكوت

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله تم في رثاء جده الحسين عليه السلم

يعلم الدهر ان قلبي صفات | سئمت طول قرعها الحادثات
مضغته لهى الخطوب وكلت | وعلى المضغ لا تلين الحصاة
فطرت مهجتي من الصبر لكن | للحسين فطرتها الزفرات
يا قتيلا وما نعته المرنات | ولم تبكه الضبا الباترات
اكل اللوم هاشما بعد يوم | شربت فيه نفسك المرهفات
بابي طامحا بطرف اباء | لم تحل وسطه انسيم قذات
كلما سالت الكفاح حديدا | علم الراسيات كيف الثبات
منتض للوغى صفيحة عزم | وهو تلك الصفيحة المنتضات
ان يمت فالفرند ذاك الفرند | المجتلى والشبات تلك الشبات
كفلتهم بحجرها الحرب قدما | والنواحي عليهم حاينات

فاذا ما انتسبتهم نفتاهم … ابواه الهیجآء والمرهفات

وقال رحمه الله تعالى فى رثاء ولده واخیه

نظارة عیش ازهرت واضمحلت … وایام انس اقبلت ثم ولت
ومنغمة باللهو ایام خمرها … سرور ادارت ردفی بدمعی بلت
فظنت عزائی بالمدام فاکثرت … فلما رأت ان لا عزآء اقلت
فقد غریت باللوم والقلب بالجوى … فما مل قلبی والعواذل ملت
سقی الغیث قبرا اهلت اس ترابه … على روح جسمی لیت کفی شلت
غدا سائرا والطرف یتبع نعشه … غداة به عیس المنایا استقلت
ولما تصدى حامل الترب دونه … وعینی منه لا فوادی تجلت
تلفت والاحشاء عن مستقرها … لشدة ما تنزو من الوجد زلت
فما خاذل جائت بخشفین عنهما … وعنها بقفر البید ظلا وظلت
باکثر منی یوم غاب تلفتا … ولا ادمعا فیها الجفون استهلت

الفصل الثالث فى الهجاء قال تغمده الله برحمته هاجیا

فى الهجاء

اکرر طرفی فلا اری ابدا … الا غبیا انی تلفت
من کل من ذقنه کعانته … والفم منه کانه است
ومعجبا کل مشبه مرح … ومترفا کل اکله سحت

وقال

وحش من الانس من یعلق بصحبتهم … یکن کمستبدلا سقما بصحته
کاننی بینهم مسک احاط به … ریح البطون فاخفی طیب نفحته

کم تران استولد الاوقاتا … فرجا فی انتظاره الصبر ماتا
واذا صبت لحظوة فخطی … یقطع اللیل والنهار سباتا

الفصل الرابع فى الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلا



اطال اشتغالی فی هواء مهفهف … اینق الصبا سبحان مبدع فطرته

الطالع منه فى ليالى فروعه … الطوال على نوار مصباح غرته
صحيفة وجه فى فؤادى تجب فى … حروف معان من عين مضرته
بصاد فم فى نقطة الخال معجم … ولام عذار تحت تشديد طرته

حرف الثاء

حرف الثاء على فصل واحد قال رحمه الله يمدح امير المؤمنين عليه السلام

اميرَ المؤمنين اغث صريخًا … ألم يجب قبرك مستغيثا
اتاك يحث ناخية المطايا … وصرف الدهر يطلبه حثيثا

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

عشقت ضماء الكشح لا بل غرائثها … تود الثريا ان يكون رعاثها
من الخرد الوسنانة اللحظ حرمت … على العين منى ان تذوق حثاثها
نشت فى خدور عند فتيان عامر … حمت بذكور المرهفات اناثها
ومرتبعات فى رياض كانما … ندى حسن فى واسم منه غاثها
كاخلاق مرزها دها اللاتى دبجت … بوطفاء خلنا من يديه انبعاثها
شنا فى المعالى والمكارم والنهى … فاحرز غايات الفخار ثلاثها
همام به لا فيت ابناء عصره … ومن بالصقور الغلب قاس بغاثها
تراه بنو الامال فى المحل غيثها … وعند طروق النائبات غياثها
تردت ثياب العيش فيه قشيبة … وعند سواه قد تردت رثاثها
من القوم لا تلقى سوى الحمد كسبها … وليس ترى الا المعالى تراثها
معودة سبق السؤال صلاته … فان هى لم تسبق والا استراثها
وكم نفثا الاثث ما زرها العلى … فما حدث الا عليك ملاثها

حرف الجيم

حرف الجيم على ثلث فصول الاول المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

فيك العلاء مضيئة ابراجها … فلانت بدر سمائها وسراجها
وبك ابتهاج اسرة الشرف التى … لولاك ما هداك عطل تاجها

اقبلتما تتجاریان لغایة	لم یستقم لسواکما منهاجها
سبق الانام لها وجئت مصلیا	ومعا ملطمة اتت افواجها
حتیٰ استوت قدماکما فی ذروة	للمجد عز علی الوری منهاجها
هو مصطفی الشرف الذی من بعده	وجدتك اکرم من علیه معاجها
انت الذی رشف الوری من خلقه	راحا الذمن الرحیق مزاجها
ما اعتلت الدنیا بداء جدوبها	الا وجودك طبها وعلاجها
ولقد حییت وایدة المکرمات التی	لولاك ما سلمت لها ازواجها
نسجت لك العلیا ملابس فخرها	فزهی علیك مطرزا دیباجها
ام تجد مدلجة الرکائب رغبة	الا وکان لو بعکم ادلاجها
ما طرقت امر الرجاء لسائل	الا واصبح من نداك نتاجها

الفصل الثانی فی الرثاء قال مستنهضا لصاحب الزمان علیه السلام وراثیا للحسین علیه السلام

کم توعد الخیل فی الهیجاء ان تلجا	اما آن فی جریها ان تلبس الرهجا
وکم قنا الخط کف المطل تقطعها	ما آن ان ترضع الاحشاء والمهجا
وکم تعلل بیض الهند مغمدة	عن الضراب لما تعترق ودجا
یا ناهجا فی السری فقراء موحشة	ما کان جانبها المرهوب منتهجا
صدیان یقطع عرض البید مقتحما	غوارب العیس لم یقعد بمن وجا
خذ من لسانی شکوی غیر خافیة	من ضیق ما نحن فیه تضمن الفرجا
تستنهض الحجة المهدی من حرم	لله المعتصم به بابه الحججا
الم یستر تحت ذیل الریب صبح هدی	الا وللخلق منه کان منبلجا
من نبعة تثمر المعروف مورقة	فی ضئضئ المجد ساری عرقها وشجا
المورد الخیل شقرا ثم یصدرها	دهما علیها اهاب النقع قد نسجا
والضارب الهام یوم الروع مجتهدا	فی الله لیس یری فی ضربها حرجا

والطاعن الطعنة النجلاء لو وقعت   في صدد يذبل وهو اصلد لانفرجا
والملفح الغارة الشعواء في اسدٍ   من كل شيخ فهي نجدٍ وكهل حجى
الفارجين مضيق الخطب ان ندبوا   والكاشفين ظلام الكرب حيث دجى
ان ضللتهم سماء النقع يوم وغىً   كانت وجوههم في ليلها سرجا
يا مدرك الثار كم نطوي الزمان على   امكان دراك الاعوام والحججا
لا نوم حتى يعيد الشم عزمتكم   قاعاً بها لا ترى امتاً ولا عوجا
في موقفٍ يخلط السبع البحار معاً   بمثلها من نجيع قد طغت لججا
من عصبةٍ ولجت يوم الطفوف على   هزبركم غاب عز قط ما ولجا
يوم تجهم وجه الموت فيه وقد   لاقى ابن فاطمةٍ جذلان مبتهجا
في فتيةٍ كسيوف الهند قد فتحوا   من مغلق الحرب في سمر القنا رتجا
واضرموها على الاعداء ساعرةً   ثم اصطلوا دونه من جرها الوهجا
ضراغم ان دعى داعي الكفاح بهم   ترى من الرعب قلب الموت واختلجا
ما فوخروا في الوغى الا قضت لهم   عمارها انهم كانوا لها ثبجا
من كل اغلب في الهيجاء صعدته   ترى تمائمها الاكباد والمهجا
اشم ينشق ارواح المنون اذا   تفاوحت بين اطراف القنا ارجا
او اصحرته لذي روع حفيظته   فقد بكل هزبرٍ لم يكن ثلجا
بيض الوجوه قضوا والخيل ضامرة   رواق ليل من النقع المثار سجا
وغودرت في شعاب الطف نسوتهم   يجهش شجواً اسى طفل لها نشجا
من كل صادية الاحشاء ناهلة   من دمعها والشجى في صدرها اعتلجا
تدعو فيخرج دفاع الزفير حشى   صدورها ويرد الكظم ما خرجا
لا صبر الا فهر فابن فاطمة   يمسي وكان امان الناس منزعجا
مقلقلاً ضاقت الارض الفضاء به   حتى على لقح نيران الضما درجا

لقد قضی بفؤاد حسن علته	لو قلب الصخر یوماً فوقه نضجا
الله اکبر آل الله مشربهم	بین الوری بذعاف الموت قد مزجا
مروعون وهم امن المروع غدا	وسع الفضاء علیهم ضیقا حرجا
قد ضرج السیف منهم کل ذی نسك	بغیر ذکر اله العرش ما لهجا
فغودرت فی الثری صرعا جسومهم	وفی نفوسهم لله قد عرجا

الفصل الثالث فی الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلا

فی الغزل

ضمنت غلائل ربة الادعج	ما شئت من هیف ومن دعج
معشوقة اللحظات قد کحلت	بالفاتنین السحر والغنج
ان الذی لشفای صوتها	بالشهد قال لریقها امتزجی
کم ارشفتنی الثغر قائلة	هل فی حیا الریق من حرج
بیضاء تبعث من ظفائرها	بسلاسل الریحان کالسبج
ان قال للیل ادج فاحمها	للصبح قال جبینها ابتلج
تشدو فتطرب فی تنقلها	باللحن من رمل ومن هزج

حرف الحاء علی ثلث فصول الفصل الاول فی المدح قال یمدح الحاج محمد حسن کبہ



طمحت الیك فما الذ طماحها	هیفاء راض لك الغرام جماحها
وجنت للتقبیل منها وجنة	تجنی بعقرب صدغها تفاحها
خوطیة العطفین ذات موشح	منه علی غصن ندیر وشاحها
بجدولة بیضاء رائقة الصبا	ملکت علی اهل الهوی ارواحها
ویسقط العلمین غازلت الدمی	فعلقتها مرضی العیون صحاحها
من کل صاحیة الشمائل لم یزل	سکر الدلال بها یطیل مراحها
زفت الی کخدها عنبیة	خضبت بلون الراح منها راحها
وتروحت ذات الاراك بنفحة	منها فشاق عبیرها مرتاحها

والى ابي الهادي بعثت بمثلها   في الحسن ما استجلت سواه ملاحها
لاغر يبسط في المكارم راحة   بيضاء تمتاح الورى ممتاحها
بدجى حوادثها وعند فسادها   تلقاه مصباح الورى مصلاحها
ما استغلقت لبني المكارم حاجة   الا وكان بنانه مفتاحها

وقال رحمه الله يمدح المرحوم المبرور السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

رف قلب المشوق لا لالتماح   بل لشوق اليكم وارتياح
لو ملكت الهوى لطرت اليكم   يا جناحي واين مني جناحي
في نواحي الفؤاد انتم وقلبي   معكم ساكن بتلك النواحي
واليكم بما شدت ذات طوق   طرب الصب لا لذات الوشاح
يا رقودا ببابل لا علمتم   كيف يمسي اخو الحشى المرتاح
قد ارقنا الى الصباح ولا والله   لم اعن غيركم من صباح
وانتشقنا الرياح نطلب ريا   من شذا ذكرة بجيب الرياح
من لعيني بطلعة من سناكم   طلعة البشر طلعة الافراح
من سناكم حرمت حتى بقلبي   سقط شوق زرقت فيه اقتداحي
فعلى الوجد ما ارق فؤادي   وعلى البعد ما اشق اطراحي
نضحت جوكم ولكن بطل   من جفوني نديه الارواح
لي بفيحاء كم علاقة ود   ما محى خطها من القلب ماحي
فاخرت ارضها السماء وقالت   يا سما واجب عليك امتداحي
اتباهين بالضراح وعندي   بيت من كان فيه فخر الضراح
سادة جودهم بتبطح من قبل   فسادوا به قريش البطاح
وكفاهم بجعفر الجود فخرا   في علا شامخ ومجد صراح
يا زعيم العلا ونعم زعيم   منه تاوي لسيد جحجاح

مِلؤُ عينِ الدنيا مثالتَ ولكن | بين بردی تکرمٍ وسماحِ
وطبتَ الزمان حتی انا دئ | بلحبی سبرت عور جراجی
ان یکن فی لِقاك قصر خطوی | فلقد طال فی علاك امتداحی
للذ منی کما امترحت ولا ء | موجب لی علیك نیل اقتراحی

وقال رحمه الله فی مدح صبی ولد عن لسان المرحوم المیرزا جعفر القزوینی طاب ثراه

لتلق ملوك الارض طوعاً بد الضُحی | حذار حسامٍ صاغه الله للفتح
واجری فرنداً فیه من جوهر العلی | غدا یخطف الابصار باللمع واللمح
فکم شق فجراً من دجی لیل حادثٍ | واضحك الایام من وجهٍ کلح
لو الدولة الغراء یوماً تفاخرت | مع الشمس قالت این صبحكِ من صبحی
فتی فی صریح المجد ینمی لعشرٍ | سوتمه فی المجد سامیة الصرح
فتی ولدت منه النجابة حازماً | بعید مجال الرفد الملك بالنصح
اغر لسیماء العلی فی جبینه | سنا فی حشی الحساد یذکی جوی البرح
له طلعة غراء دائمة السنا | هی الشمس لو تمسی هی البدر لو تضحی
هی البحر لا بل یشبه البحر جوده | وهل یستوی العذب الفرات مع الملح
یزوّج امال العفاة بجوده | ویقرنه فی الحال فی مولد النجح
ویبسط کفاً رطبة من سماحةٍ | اذا قبض الیُبس الاکف من الشح
اری المدح للاشراف افضل زینةً | ولکنه فی فضله شرفُ المدح
هو السیف لا بل یفعل السیف فعله | بقومٍ علی الاضغان مطویة الکشح
فقاتل اهل الضغن بالبطش لم یکن | کقاتل اهل الضغن بالبطش والصفح
هو لو تحسل عنه فؤاد حسوده | بما بات یلقی من شبا ذلك الرمح
تجده کلیماً وهو اعدل شاهدٍ | فیا شاهداً اضحی یعدل بالجرح
الیك ابن ام المجد عذراء تجتلی | کأن محیا وجهها فلق الصبح

بما ارج من طیب ذکراک نشره … بعطر انفاس الصبا لک یا نفح
تود بنات الفکر ان تحکینها … وبا بعد ما بین الملاحة والقبح
لقد فازت فینا وقد حاز تبوه تسلما … غدت وهی فیه الیوم فائزة القدح
فذ بسلها تقوی سواک ولم یکن … بلبوس فیها فیک من جید المدیح

وقال رحمه الله تعالی فی تاریخ ولادة الحاج محمد الحکیم

الی ابو محمد اهل التقی … اعلی انه المدی ما بح
اخرغدا السعد لما اسهل … وهو لعزته مسا تح
وهنی به المجد وقاده … ونشرها نشر الوانح
وقالوا جمیعًا وقد ارخوا … اتی ولدا خاتما صالح

وقال رحمه الله فی مدح المرحوم السید مهدی صالح افندی طاب ثراه

یا شریفا به یزان المدیح … اوبراحل الجود منه ممنوح
والی باب فضله منتهی القصد … وفی ربعه الرحب مسرح
صالحا للسماح جئت بعصر … فیه من الرجی تسبیح
ومحیت للسماح مینا بحتف … عاد حیا بها فانت المسیح
لک لاحت مناقب زاهرات … مثلها البدر فی السماء یلوح
وید بالندی تحلب طبعا … لا کما تحلب الغمائم ریح
فالحیا الا یمحا ما یمحی … وهو دا با من دونها یستمیح
غبت یا منتضی واقعدنی الدهر … عنک من صرفه تبریح
فبعثت الرجاء نحوک وفدا … واثقا انه رجاء نجیح
فانلنی علی تباعد دارینا … یدا اغتدی بها واروح
فاقم للضراح مجدک سام … ولحساد مفخریک الضریح
صادرنادی انعلی لمانت قلب … ولجسم الزمان منتک روح

والمرثيات ١

الفصل الثاني في الرثاء قال نعمة الله برحمته راثيا جده الحسين عليه السلام

يا دار جائلة الوشاح … احييك نافحة الرياح
وسقتك من ديم الحيا … وطفاء ضاحكة النواجح
كم فيك قد نادمت من … قمر يطوف بشمس راح
وخريدة تختال عن لدن … وتبسم عن اقاح
جهد العواذل في ان … اسلو هوى الغيد الملاح
فمتى محبٌ قد سلا … هيفاء تسفر عن براح
ومن الذي قد كلف الطيرا … ن مخصوص الجناح
هيهات اخطا ظنهم … ان يستلين لهم جماحي
فالى يا داعي الجوى … وورال عني يا اللواحي
فبعيني اسود الصباح … لرزء مدركه الصباح
وتجاوبت فوق السما … عز الملائك بالنياح
جزعا اليوم فيه قد … غلب الفساد على الصلاح
بل فيه قد غصت لحاظ … الفخر من بعد الطماح
وبنو السفاح تحكموا … في اهل حي على الفلاح
وبسبط احمد احدقت … بشبا الصوارم والرماح
ودعته اما يجنحن … لسلمها او للكفاح
ظنت بما اقترحت عليه … ان يجيم من الصفاح
فمتى ابو الاشبال روع … يا امية بالنباح
زحفت في جند الضلال … الى ابن معتلج البطاح
فلقت من عزماته … جيشا من الاجل المتاح
وغدا يحمي دين الاله … بحز وجه كالصباح

يلغ

يلقى الكتيبة مفردًا ... فتفر دامية الجراح
مازال يوردُ رُمحَهُ ... فی القلب منها والجناح
وحسامُهُ فی الله يسفحُ ... من دمآء بنی السفاح
حتی دعاهُ اليه ان يغدُ ... فلبی بالرواح
ورقی الی اعلا الجنان ... معارج الشرف الصُراح
وبنات فاطمةٍ غدت ... حسری تجاوبُ بالنياح
اضحت باجردَ صفصفٍ ... متوقد الرمضآء ضاحی
من بعدما آن كن ... فی حرمٍ اجل من الضراح
عجبًا لها تعدو سبايا ... وهی من حَیٍّ اماح
تسری بهن لحلوق ... حربُ علی عجفٍ دواج
الله اكبر يا جبال تد ... كدكی فوق البطاح
فبناتُ احمدَ قد غدت ... هدی لمذمومٍ ازواج
منهلة العبرات بُح الند ... ب من عظم المناح
يندبنَ اول منجدٍ ... يوم الوغی لمنت اصياح
ويحنَ من جزعٍ علی ... اندی البرية بطن راح
این التجمل والأسی ... من ذات صبرٍ مستباح
ترنو لكافلها قضی ... ضماً لدی الماء القراح
هذا وكم من حرمةٍ ... فتكت لهن بلا جناح
لله خطب منه كل حشی ... مكلمة النواحی
اَمِرَ الخطوبِ بمثله ... فلقد عقمت عن اللقاح
يا مَن لاعناق البرية ... طوقوها بالسماح
فاليكوما عنادة ... ابهی من الخود الملاح

بدوية فاقت نظائرها　　ها بالفاظ فصاح

ارجو القبول لما اتيت ن　　فصرت فذا مجد امة ادجى

وعليكم الصلوات ما عر　　فت بكم سبل نصاح

وقال رحمه الله فى تاريخ وفات المرحوم الحاج محمد صالح كبه

ان يطو مصباح المكارم خارج　　فلقد اضائت فى علاه مصابح

طف حيث حل فثم جود باهر　　وعلا مؤثلة وحلم راجح

ملك له الشرف الرفيع منيع　　وعليه حتى المكرمات نوائح

شكت البرية دائه لما شكى　　وقضى والمجد والقلوب ضرائح

من جاره هود دعاه فارخوا　　اسعد جوارك ذا محمد صالح

وقال رحمه الله يرثى كريمة المذكور الحاج محمد صالح رحمه الله

يا نعش ما يصنع الفصيح　　لم يدر ماذا به يبوح

واى معنى اليه يغدو　　فى وصف معناك ان يروح

هل فلك انت من علاه　　اليه طرف السهى طموح

وقد جرت زهرة المعالى　　فيك لغرب هو الضريح

او انت نعش به مسجى　　جسم لجسم العفاف روح

مناسب الفخر شيعته　　والحسب الخالص الصريح

سرى على الارض حاملوه　　وهو بافق السما يلوح

وخلفه واله ثكول　　ام العلى دمعها سفوح

تطارح الورق وهى تدعو　　علائم ورق الحمى تنوح

ماهى والوجد تدعيه　　قلبى لا قلبها الجريح

تضم اضلاعها حشاها　　ولى حشى ضمها الضريح

فى ظلمها الفها والفى　　عن وطن شخصها طليح

اصم فيها النعي سمعي	اما جاء من فارس يصيح
تلك المقدت ساورتها	شكية ما لها نزوح
ولم يرض بذات وترد	لها بنكوى الغني تبوح
حتى قصت حيث ما عليها	في غربة البين من ينوح
ثم بكت بقعة تصلى	فيها شخص شيا جنوح
وانتحب لكا تان اد قد	فيها ورسها الفسيح
فلبعته اليوم كل خد	اعماد اخافه نطيح
قربة الاحبى اضحت	حجابها الحد والضريح
قد غاص ماء الحياء بند	به تري ستره يفوح
توسدت والعفاف فيه	يضم حيا نصيح
شات كم قومان ماذ	من جنى المجد يستبيح
اليه دب تضرعات	ابدا ان جاء يستبيح
واعتاد ان محوبة تخدر	خوطه اسود الصريخ
ولم تزعه بذنب مالا	باذنه الفارس الشحيح
ومن ابي المصطفى حماه	في منعه ما لها مبيح
ذاك الذي احتاه كل	على الوري يمتد لوح
بالطبع مستجلب نداه	ان حلب الغاديات ريح
كان منها البنان ضنز	ترضع اللّه ما نميح
مستعذب جوده المرجى	مبارك وجهه الصبيح
تقرا في الوجه منه هذا	خاتم اهل الندى المنوح
لا يشترى المجد بالعطايا	اذ كان من حقه المديح
لكنه مذ نشا الى ان	من شيبه يستكمل الوضوح

تباجرا الله کل یومٍ | بما حوت کفّه السّموحُ
حتی لقال الوری جمیعًا | هذا هو المتجر الربیحُ
کم ربض للناس فیه امرٌ | صعبٌ علی غیره جموحُ
ننشق طیب الفخار محضًا | من عطف علیائه یفوحُ
اغر یلقی الوفود طلقًا | والعام فی وجهه کلوحُ
ان ناضل الخصم ردّ فاه | مع انه الناطق الفصیحُ
لسانه مبتّ مستجیّ | والفم منه له ضریحُ
ما هو الاخضم علیمٍ | منه ذووا العلم تستمیحُ
بل هو عنوان کل فضلٍ | وهم جمیعًا اله شروحُ
ونیّر فی سماء مجدٍ | بنوه شهبٌ بها تلوحُ
یا من غدا ربعهم وفیه | امّ الندی منتج لقوحُ
ومن صفات الوقار تمّت | فیهم ومنها الحجی الرجیحُ
تلک التی عنکم استقلّت | عیس المنایا بها تسیحُ
طوبی لها جاورت ضریحًا | عن جاره ربّه صفوحُ
واضطجعت فی حمی ضجیعًا | حیته آدم ونوحُ

وقال رحمه الله فی رثاء ولد الحاج محمد رضی کبّه وقد سقط من علاء الجدار

اجل من علاءٍ ناخلت یرقاه نازحُ | هلال المعالی طوحته الطوائحُ
ومن حیث لا تعلو ید الدهر اهبطت | الی اللحد نجم الفخر فالدهر کاشحُ
تناوله من افق مجد لعزّة | قد انحسرت عنه العیون الطوامحُ
فطلعه فی مشرق المجد مظلمٌ | ومغربه فی موضع اللحد واضحُ
لحی الله یومًا قد ارانی صباحه | بتاریخ وجد للحشی لا یبارحُ
به صاح ناعیه فاشغلت مسمعی | وقد مضّ فی قعر الحشی منه صائحُ

ومنه

وهمّت جفونی بالبکا فملکتها علی الدمع ارجو الکذب والصدق لائح
وقلتُ لمن ینعاه ادجد باسمه ینوح تبیّن باسم من انت نائح
بفیكَ الثری لا تسم فی النعی جعفرًا فیوشك ان تجتاح نفسی الجوائح
فلمّا ابی الا التی تشعب الحشی والا التی تبیض منها المسائح
جمعتُ فؤادی وانطویتُ من الجوی علی حرق ضاقت بهن الجوانح
اعاذلتا عنی خذی اللوم جانبًا فلا ادمعی ترقی ولا الوجد بارح
فلم ینفح فی جفنی الدمع وحده ولکن کلی مدمع منه سافح
اصبرًا وذا انسان عینی اجتبیت علی شخصها اجفانهن الضرائح
قد استلّه من عینی الدهر بعدما تخیلت ان الدهر لی عنه صافح
بکفٍّ له مدّت الی بهیئةٍ بدت وهی فیها کف خلّ تصافح
ومرّت علی وجهی فقدّرت انه یلاطفنی فی مرّها ویمازح
وماخلته یا ثکلها الله انه بها لسواد العین منی ماسح
فاطبقتُ عینی وهی بیضاء من عمی واسانها حیث اشتهی الدهر طائح
بمن عن ضیاء العین یعتاض طرفها فیغدو علیه وهو للجفن فاتح
لتجری اللیالی حیث شاءت بنحسها فما عندها فوق الذی انا نائح
وماذا ترینی بعدها فی مدی الاسی بدی لفؤادی سعدها یهو ذابح
اقول لرکبٍ اجمعوا السیر موهنًا وقد نشطت للکرخ فیهم طلائح
اقیموا فوافی ناقةٍ من صدورها لا ودعکم ما استحفظتها الجوائح
خذوا مهجتی ثم انضحوها عقیرةً علی جدثٍ دمع العلی فیه ناضح
وقولوا الا یدٍ احدرت فیه جعفرًا ولم تدر ماذا قد طوته الصفائح
لا احدرتِ من قلب المکارم فلذةً تدانتزعتها من حشاها الفوادح
فغیر جمیل بعده الصبر للوری ولا عیشهم لولا محمد صالح

فتى الحلم لا استعلاء عن نمسه … تخف لها الاحلام وهي روازح
تدرع من نسج البصيرة قلبه … حصات اسي لم تدرعها الجوانح
وصابره ادهباء في فقد جعفر … بكانح منها قلبه ما بكا فح
وهته فيه زفرة غدت بوقها … حواني من عبد الكريم الجوانح
تعرض فيها حادث الدهر منهما … لصلين من نابيهما السم رائح
ونصلين لا تمضي بيوم كريهة … مضاؤهما يوم الخصام الصفائح
وريحين سا فلب الكوائح عنهم … بما منهما في القلب تلقى الكوائح
تجد كليما وهو عدل ساعد … على جرحه والجرح كلتان قادح
تسربلها يا دهر شنعاء سمها … لو جهلت ما عمرت بالخزي فاضح
عمى للئهل عن حبت ونزرها … وانسانها بالشر زدو لا مح
اقوا اى وقت منه فيه جعفر … نمرع كف لينه منك طائح
وقد سغلت في كل لمحة ناظر … بديل جميعا من بيه المنائح
فتى يهد الساري على نوره مسالك … ولو ضمر فج من الارض نازح
كان المحيا منه والليل جانح … سهيل لابصار المهتدين لائح
تجاوز هادي مجده كامل انتهى … الى حيث ما لحظ الكواكب طائح
واضحى حسينا وجه حذاه يودي … على حين وجه الدهر في الخلق كالح
واصبح معنى فخره مصطفى العلا … وكل الآن يقفو محمد صالح
فتى في صريح المجد ينمي لمعشر … اكفهم انواء عرف دوالح
مضيئون ضوء الانجم الشهب للورى … فاوجههم الشهب كل مصابح
على فل الدهر استهل نداهم … فسالت به قبل الغوث الاباطح
وعدا بو المهدي فيه آنا ملا … رواضعها صيد الملوك الجحاجح
جرت بالنمير العذب عشر بحارها … وكل بحار الارض عذب ومالح

وانشد في خمر الدهر حاسماً　　سواه ولا في اول الدهر فاتح

الفصل الثالث في الغزل قال تغمده الله برحمته مغفرة

وردت خمائل الراح راحا　　وكست بهجة نور بيراجا
عاده محدونه نسيتني　　مرجان الشباب رداحا
وبات تحت ... الليالي　　ذات شيب بوسي لاحا
ولنا ... بليلا　　ميراها ... بالمون صباحا
فادامت ... بدر　　انا فال الصبح ويبدو ورحا
... بيعيد　　فوق ... الثريا وشاحا
وقلت ... الكسح ساجا الالا　　واعار الطير منى الجناحا

حرف الحاء وهو فصلان الفصل الاول في المدح قال في مدح الحاج محمد ...

حمد الركب ... مناخة　　حيث ربى طير الرجا فراخة
... ذكرهان لم ... صريح　　السنى الدهر قد اغتت صراخه
وبكف العطاء ... كفله　　عينا بديعها نضاخة
... الاناء الحطب ...　　وبنعليات قد وطات صماخه
كم حمدنا ... كفك جود　　عند كف بخلا ذممنا التساخة
ولسحنا ... الكرام ...　　ان علينا قد عرفنا سماحه
قمت في ... حتى　　سدت في الدهر بالنهى اتساخه
عاض ماء الندى من ان ندالا　　من يديكم فما نغب نضاخة
ان بين الندى وبينك عهدا　　امنت وبدراحتك انفساخه
انما انتوا فروع نجار　　كان قدما اباكم اسناخه
حيث توب الرجا ... الا　　والكرام منه اجدا سلاخه
هاك يا بن الكرام بنت قريض　　سمحت ان ينيلها سماحه

فی الغزل

الفصل الثانی فی الغزل قال نعمه الله برحمته متغزلاً

یالائمی و شهاب وجدی ثاقب	کیف العزاء و طود صبری ساخا
وقف السهاد بمقلتی متوسماً	فری بها اثر الکری فاناخا

فی الذال

حرف الذال اربع فصول الاول المدح قال یمدح الحاج محمد صالح کبه

لازلت یاربع الشباب حمیدا	باقٍ وان خلق الزمان جدیدا
ما انت للعشاق الا جنة	صحبوا بها العیش القدیم رغیدا
ایام کان العیش غضاً ناعماً	والدهر مقبل الشباب ولیدا
والدار طیبة الثری مما بها	یسحبن ربات الجمال برودا
یسناف زائرها ثراها عنبراً	فیکذبن طرفاً یراه صعیدا
یعطو الی عذبات فرع اراکة	ظبی تفیأ ظلها الممدودا
غنج یسل من اللواحظ مرهفاً	یغدو علیه قتیله محسودا
هو منتضی فی الجفن الا انه	بین الجوانح یغتدی مغمودا
اضحت ضرائبه القلوب بعدد ما	ما به وهو الشقی سعیدا
وشقیق خدیه الندی من الحیا	اضحی بعقرب صدغه مرصودا
یمسی سلیماً یشتفی بالریق من	فی اللثم بات بقطفه معمودا
کم بت معتنقاً له فی لیلة	بات العفاف بها علی شهیدا
وکانما فی الافق هالة بدرها	ربها الکواکب قد طلعن سعودا
نادٍ محمد حل فیه وولده	بعلاه حفت ناشئاً و ولیدا
هو دارة الشرف التی قد مهدت	ایدی الزمان بعزهم تمهیدا
فرشوا بساحة ارضها القمرین	واتکئوا علی زهر النجوم قعودا
متعاقدین علی المکارم احرزوا	شرفاً تماثل طارفاً و تلیدا
وعلیهم قطباً فقطباً دائر	فلک الفخار ابوة وجدودا

كانوا قديماً والعلى صدف لهم — درّاتنا سوق الفخار نضيدا
وابوهم البحر المحيط وقد بدوا — منه على جيد الزمان عقودا
هو لجة المعروف ما عرفت بنو الد — نيا سواه منهلاً موردا
وبقية الامجاد لم يك غيره — خلقاً لهم فوق الثرى موجودا
مستظهر بعناية من ربه — وقفت عليه العز والتأييدا
متمحض لله في افعاله — بالغيب يخشى الخالق المعبودا
فكانما الاعضاء منه اعين — تذكى جهنّم نصبهنّ وقودا
لم تجترح ذنباً جوارح جسمه — بل كان من خطط الذنوب بعيدا
فتراه من بعد الفرائض رهبة — لا لاحتمال خطيئة مجهودا
يمسي بنفس لا تميل مع الهوى — لله يحيى ليله تهجيدا
واذا تجلى الليل اصبح باسطاً — للوفد كفاً ما تغب الجودا
نسك كما شاء الاله وانعم — لم يحصها الا الاله عديدا
يا من لو اقتسم الانام صلاحهم — ما شن فيهم ذو الجلال حدودا
لله منجبة ولدت بحجرها — كان التقى في حجرها مولودا
لا تغتذي بعد الجنين زهادة — لكن غذيت الشكر والتحميدا
وبرزت والدنيا جميعاً مجهل — علماً جلى منها الغواشي السودا
وغدت وكانت عاقراً ام الندى — لما تطرّقها نداك ولودا
تنميك من سلف المعالي اسرة — غلبوا على الشرف الكرام الصيدا
من كل معصوم البصيرة لم يزل — منه الرداء على التقى معقودا
لم يرتفع بك بيت مكرمة لهم — الا وكان له اخوك عمودا
شهدت صفات ابي الامين بانه — فضل البرية سيداً ومسودا
واحله حيث استحق من العلى — حسب على الاحساب نال مزيدا

بذل التسامح بذا الزمان ونبه ... لا عز من بيض الانوق وجودا
وعلا حياض سماحه اخلاف ... شرقاً وغرباً مشدداً وورودا
يزد ... عرفه ... جفت ضروع الغاديات جمودا
ما ان غدا في العرف مبد ... الا انما ابن اخيه كان معيدا
... من جد ومجد المند ب الوضي في المحال تنزعودا
قد جاور ... معناه رحاله وغند ... من يديه ... وما ممدودا
والبحر ... ويصبح ... لا بد ان يمتاح منه لجودا
جذلان ... للتسامح كاسا ... دفع الظلال له الركاب وفودا
يسترشدون بنور ... ضوء النجوم يزد سناه وقودا
اغر يغاب جمة شمس ... بضيائه حتى تموت خمودا
ما المجد تحال لديه وا ... ولدته ام المكرمات مجيدا
فتحامت فيه لا ... هم تناهت في العلو صعودا
وحوت له النفس الكريم ... ... ناصية النهى معقودا
فاذا عقود المدح فصل نظمه ... كانت مناقبه طرق فريدا
هو شمس افق المكرمات وبدرها ... الهادي لمن يسعى يجوب البيدا
ورث السماحة عن خضم سماحه ... فغدا بمجموع الفخار وحيدا
ذا الشبل من ذاك الهزبر وانما ... تلد الاسود الضاريات اسودا
يا من تعذر ان يحيط بوصفه ... نظم ولو ملأ الزمان قصيدا
والجامعين المكرمات بوفرهم ... مذ اكثروا في شمله التبديدا
ولهم باندية العلاء اذا بدوا ... تهوى الاعاظم ركعاً وسجودا
اهدت لمجيد علا كم ابنة فكري ... درر الثناء قلائداً وعقودا
جليت محاسنها عليكم فاجتلوا ... منها لمجد كم كعابا رودا

هی نفثة تصفو علی احبابکم | زعف خلقت بنسجها داوودا
قد خلدت لکم الثناء وسؤلها | ان الثناء لکم یدوم خلودا
فبقیتم فی غبطة من ربکم | لکن بقاء لم یکن محدودا

وقال رحمه الله مخمّسا قصیدة عمه المرحوم السید مهدی فی مدح المرحوم الحاج محمد آلخ

اذا عن لی برق یضیء علی البعد | نزت کبدی من شدة الشوق والوجد
ونادیت معسول النسیم بلا ردّ | نسیم صبا استنشقت منک شذا النّد
فهل سرت مجتازا علی دمنی هند

وهل لسلیم الحب فبات راقیا | نبشر فتاة الحی اذا کان شافیا
فما کنت الا اصابة داعیا | فذکرنی نجدا وما کنت ناسیا
لیال سرقناها من الدهر فی نجد

نواعم عیش مازج الانس زهرها | رطاب ادیم خالط المسک نشرها
زمان حواشی قرب الوصل نحرها | لیال قصیرات وبالیت عمرها
یمد بعمری فهو تابه ما عندی

ریاح الهوی فیها تنشقت عرفها | وفیها مدام اللهو عاقرت صرفها
لدی وضة لا یبلغ العقل وصفها | بها طلعت شمس النهار فلفها
ظلامان من لیلی ومن فاحم جعد

سواد ان یعمی الفجر بین دجاهما | هما اثنان لکن واحد منتماهما
اتت تخفی جنفة فی ردا هما | ولو لم تعطی خدها طلتا هما
لشق عمود الصبح من وجنة الخد

فابصرت منها اذ سهت منه غرة | محیا هو الشمس المنیرة غرة
ولاح لها خد هو النور نضرة | قد اختلست منه عیونی نظرة
ارتنی لهیب النار فی جنة الخلد

تحيرت في بدرٍ من الوجه زاهرِ ... يلوحُ على غصنٍ من القدِّ ناضرِ
واسيافِ لحظٍ في الجفون بواترٍ ... وفي وجنتيها حمرةٌ شكَّ ناظري

امن دم قلبي لونها ام من الورد

فبالشذر اي الحسن طرّز صدرها ... وبالنجم لا بالدر وشّح خصرها
لها مقلة هاروت ينفث سحرها ... وفي نحرها عقد توهمت ثغرها

لآلؤه تضمّن من ذلك العقدِ

بنفسي خمصاء الوشاح من الدمى ... سقتني حميّا الراح صرفاً من اللمى
فامسيت في وصفِ المدامِ متيّما ... وما كنت ادري ما المدام وانما

عرفت مذاق الراح من ريقها الشهدِ

وقبل ارتشاف لثغرها لذّة الهنا ... وقبل سنا الخدين ما لامع لنا
وقبل رنين الحلي ما رنة الغنا ... وقبل اهتزاز القد ما هزة القنا

وقبل حسام اللحظ ما الصارم الهندي

لها كلّ يومٍ عطفة ثم نبوةٌ ... وما علقت عنها بقلبي سلوةٌ
فمن بُعدِها ما زادت بقلبي صبوةٌ ... ومن قربها ما لذّ براسي نشوةٌ

صحوتُ بها يا مي من سكرة البعدِ

ولا عجبٌ ان يشفَ في عطفِ قلبها ... سقام جفاء يوم بتّ بجنبها
هي الداء طوراً والشفاء لصبها ... وان زال سكر البعد من سكر قربها

فلا طب حتى يدفع الضد بالضدِّ

فمذ كنت ذرًّا قد تعشّقت زينبا ... وفي عالم الاصلاب زدت تعذّبا
وكنت بها في ظلمة الرحم مطربا ... تعشّقتها طفلا وكهلا واشيبا

وَهيما عرته رعشة الراس والقدّ

اغار عليها ان يمرّ بشعبها ... نسيم الصبا او يكتسي طيب تربها

واد ری یحییّ کیف بات بقلبها ولم تدر لیلی انّنی کلف بها

وقلبی من نار الصبابة فی وقد

واخفیت عن نفسی هوی سعد شکت ولم تدر احشائی بمن نارها ذکت

وکفّی لاسائی لمن اسفا نکت وما علمت من کتم حبّی لمن بکت

جفونی ولا قلبی لمن ذاب فی الوجد

اذا ما تذاکرنا الهوی بتشبب اتیت بتشبیب عن الشوق معرب

وموهت فی ضرب من اللحن معرب فاذکر سعدی والغرام بزینب

وادفع فی هند ومیة عن دعد

وان قلت انّی واجد فی جاذر فوجدی بریّا لا بوحش نوافر

وان قلت اروی فی المنام ام عامر وان قلت شوقی باللوی فبحاجر

او المنحنی فاعلم حننت الی نجد

فیحسب انّی فی هوی تلک قد فدی وانّ بها تیک العذاری تلذذی

وفی ذکر اوطان لها القلب یغتذی وما ولعت نفسی بشیء من الذی

ذکرت ولکن تعلم النفس ما قصدی

واکرم ارباب الغرام الاولی خلوا اناس بسر واستره مذ به ابتلوا

وقالوا القوم للاذاعة ما قلوا کذا من تصدی للهوی فلیکن ولو

تجرع من احبابه علقم الصد

فانّ الفتی من یکتم الرای فکره ویعجز ارباب البصیرة سبره

وذو الحزم من یخفی علی الناس امره ولیس الفتی ذو الحزم من راح سره

ثنا قلة الافواه للحر والعبد

اذا لم یصنه عن خلیل وحسد تحدث فیه الناس فی کل مشهد

وغنت به الرکبان فی کل فدفد فیسری الی اقاصی کما بحمد

سرت بنتُ فكري بالثناء وبالحمدِ

لقد جمدت دون القريض القرائح ... وماتت بموت الماجدين المدائح
فما الرتاج الشعر الا بي فاتح ... وما الثنا الا محمد سابح

لقد ضل مهد بر لغير ابي المهدي

ظهور العلى في مثله ما استقلت ... له رتبة عنها الكواكب حضّت
فتى ان يرم ادراكه العقل بهت ... سما الى علياه منه فحسّرني

بعثت فلم تبصر لعلياه من حدِّ

مليكٌ عليك طائر الوهم لم يحم ... وكل ابن مجد منه اوفى علياه لم يرم
تحدّر من اصلاب فخر غدت لعقم ... وعن مثله امّ الكارم نقسم

فانى ترى مثلا حوتها العمر

له خلق ما شابت سلسال السنا ... ولا هو في غير البحار سال الذي ذا
وغير العلى منذ الولادة ما غذي ... نزيل بحجر المجد طفلا وقبل ذا

براه الاله العرش من عنصر المجدِ

فعلم صوب الغيث ان ينهلا ... ووازن منه الحلم رضوى يذبلا
وفات جميع السابقين الى العلا ... ترقى النهى قبل الفطام به الى

هدايه ادراك الانام من الرشدِ

تجمع شمل الزهد لما تشتتا ... وعاش التقى من بعد ما كان ميتا
بذى نسك ما زال لله مخبتا ... ومعتصم مما يشان به الفتى

بعفة نفس ربه وهو في المهدِ

فلا غرو لو عمت نوافله الملا ... وطبق ظهر الارض سهلا واجبلا
وفاق الورى فخرا ومجدا موثلا ... فذا واحد الدنيا انطوى برده على

جميع بني الدنيا فبورك من بردِ

عليه العلى قد دار اذ هو قطبه — وفي فخره من دهره ضاق رحبه
وبيت علاه سامت الشهب تربه — رفيع مقام اين ما حل تربه
من الشهب يعشي تربها انجم السعد

عظيم محل كان للفضل حوزا — له رتبة طالت على الشم مفخرا
وكيف تضل الناس عن ماجد يرى — على شرفات المجد معناه والورى
بحصائه لا بالكواكب تهتدي

اذا هو بالايحاش بدل انسه — تبدت حروف الدهر منكوسة له
همام عليه يحسد الغد امسه — تراه ولو قد كان يحفظ نفسه
لاملاكه عطفا ويبسم للوفد

رفيعا بحيث النجم لم يلف ممسكا — بأذياله والفكر لم يرو مسلكا
وتلقيه في النادي لست مشككا — بشيرا على جنب لوثه تداركا
ودون لقاه هيبة الاسد الورد

اعز الورى نفسا وازكى نجابة — واسبق في الآراء منهم اصابة
وابلغهم وسط الندي خطابة — له الفصحاء المفلقون مهابة
اذا سئلوا لا يستطيعون للرد

عليم له نص عن الله لم يبدل — ومن ذكرها المرء منه لم يزل وجل
ومنه وعنه العلم بين الورى نقل — لقد ضاق صدر الدهر من بعض شأنه
العلوم وما يخفيه اضعاف ما يبدي

وعمياء سدت من بني الرشد سبلها — تساوى بها علم الانام وجهلها
جلاها فتى يدري العلوم واهلها — اذا انعقدت عوصاء اشكل حلها
فليس لها الا هو للحل والعقد

وغامضة فهم الورى دونها انقطع — وليس لهم في حل معقودها طمع

اذا اعوصت فی کشف غامضها صدع ... فیوضحها بعد الغموض بلا بدع

لمعترض بالبال ما غیره یسد

وکانت متی ما شوا ذووا الحزم تحزبهم ... فیرضوا بذاک التحزب من بعد عزمهم

وحتی تحاماها الفحول بحزمهم ... وعنها ردّنا ناطقون بعجزهم

ومذ ذوده فی عقوة منتحد الحد

تراه به عضب مضارب مرهفا ... اذا هو تضیی الحکم لن یتوقفا

فیمضی علیه طالبوا العلم عکفا ... فیلقی الی اذهانهم علم ما اخفا

ویفرغ فی اذهانهم اولوا العقد

ومن کل طخیاء جلی کل غمرة ... بایضاح قول عن لسان کزبرة

ولم یک الا بحدة فکرة ... رشید یعین الرشد من نظرة

یری ما به ضلت عقول ذوی الرشد

تردّ امور الناس فی کل مشکل ... الی قلبه ان شکل الرای حوّل

ومن کل امر فاتح کل مقفل ... یساندسه الرای فی کل معضل

اذا طاشت الآراء فبر عن القصد

فتی معه المعروف یرحل ان رحل ... وتنزل امال الوری حیث ما نزل

ببرد التقی فوق العفاف قد اشتمل ... تری نفسه من حبها الله لم تزل

بطاعته لله فی غایة الجهد

حلیف التقی ما انفک لله شاکرا ... والنوم من حب العبادة هاجرا

وفی ورده ما زال للیل عامرا ... یقوم من ما کان نادبا مبادرا

مبادرة الهیم العطاش الی الورد

فیجلو ظلام اللیل منه اذا سجی ... بغرة وجه کالصباح تبلجا

وعن قلب مهجور خشیة بنصر الشجی ... وفی عین عاص نادم سهر الدجی

وما هم بالعصیان للواحد الفرد

فکم شاد بالتقوی بیوت هدی درس — وقام بعین جفنها النوم لم یدنس
باوراده یقضی دجی اللیل فی انس — فیقصر عن اوراده ولو انه اس

استدام مجنح سرمد الدهر مسود

اذا لم یفض یوما علی الدهر عفوه — اتاه منیبا یقبض الخوف خطوه
ونادی بصوت الیسر یرفع نحوه — فیا سابقا لا یدرک العقل شاوه

ولا تهتدی الاوهام منه الی قصد

الا اسق ریاضی انها اصفر زهرها — وضوء لیالی التی حلن غزها
ازوجه یا بنی التی سود فجرها — فشمس سما العلیاء انت وبدرها

اخوک دبیع الخلق فی زمن الصلد

ونفسکما من کل اثم تقدست — وداد کما قدما علی الجود است
وجودکما بالنور منه الی کنست — وحلمکما منه الجبال لقد رست

ونطبع من عزمکما الصارم الهندی

ونکما عقدان للفضل حلیا — وبدران فی افق المعالی تجلیا
وصقران فی جو المکارم حلیا — وغیث عطاء انتما یفنی الحیا

فیقول اعلانا من الغیظ بالرغد

ضلال الذی قصد لغیرکما رحله — واضحی له من غیر جودکما امله
الم یدر منجود الکرام وقد محله — بقیة جود للوری ذخر وکما

الکرام لمن من بعدهم جاء یستجدی

دابقوکما فی الارض للخلق مقصدا — لیمسی علاهم فیکما متجددا
ویبقی ندا هم فی الزمان مخلدا — العلم فی قومهم یدرج الندی

ما کفنا نهم میتا یدفن فی اللحد

كانّ الورى كانوا بذيهم وانتما اقاموكا فيهم كفيلا وقيما
ومن بعدهم فى ذلك العبؤ قسما فاحييتما ميت الندى فكانما

هم بكما ردوا الى الجود والمجد

توارثتما منهم سماء معاخر وزينتموها فى نجوم زواهر
وقد حزتما ما احرزا من ذخائر واحرزتما ما خلفوا من ماثر

ولم تدعا شيئا من الحسب العد

كرام على كل الانام لهم يد وبيت علاهم فى الزمان مشيد
وليس عليهم زاد بالفضل سيد لان زاد فى معنى طريف محمد

عليهم فذا فرع لمجدهم التلد

وان هم ببطن الارض من قبل اقبروا فان لعلياهم معاليه مظهر
وطى مساعيهم به عاد ينشر وان درجوا سوى تعلياه عمروا

بعمر لاقصى غاية الدهر ممتد

فمن جوهر العلياء كانوا فريده واول من اورى من الجود زنده
دری المجد فيهم والذی حل لحده هم شرعوا للجود فى الناس نحده

ولولاهم ما كان للجود من نجد

فهل لسواها الزاخرات قد اعترت وهل غيرها سحب اذا السحب اعوزت
لقد احرزت بالوفر حمدا فبرزت ولولم تحز بالوفر حمدا لا احرزت

حسان سجاياها لها اوفر الحمد

اذا فى الشتاء الشول غبرا وروحت ومض الثرى ماء الرياض وصوحت
فاتهم فيها سول تسحت اناس ترى فى الكدح من غير طوحت

اليهم بنات السد قميات من بعد

لسنا نارهم قد صيروه نعوتهم لسترشد الظلماء كى لا يفوتهم

ويبصر من وافى لكي يستبينهم جدياً على دار السلام بيوتهم
لكعبة جدوا ام لمن امّها تهدي

لهم اوجه يستصحبون بها الملا كأن بدور التمّ منهن تجتلي
فلو قابلوا فيها دجى الليل لانجلا ولو وزنت فيهم شيوخ بني العلا
لما عدلوا طفلا لهم كان في المهد

فطفلهم حذو المسن قد احتذى وعزتهم اضحت بعين العدى قذى
وكل من الحساد فيها تعوذا وكل اذا ابصر منهم تقول ذا
محمد فيه شارة الاب والجد

رفيع علا لا يطلع الفكر نجده حليف تقى لا يعلق الاثم برده
اخو الحزم ما حلت يد الدهر عقده اذا انعقد النادي تراه وولده
لناديه عقدا وهو واسطة العقد

كأن عقابا فيه بين قشاعم وليث عرين فيه بين ضراغم
وصابغابات فيه بين اراقم علا انهم فيه نجوم مكارم
تحف بسدر المجد في مطلع السعد

بروق علاهم من سناه تكشفت وكفهم للوفد من سيبه كفت
وفي رحمة منه عليهم تعطفت واخلاقهم من حسن اخلاقه صفت
ومنها اكتسى لطفا نسيم صبا نجد

فلو نفحت ميتا الاحبة حقبة ولو كن في المسبوب لم يرسبه
ولو كن في المكروب لم يركربة ولو ذاقها الاعداء كانوا احبة
لنوعين فيها من رحيق ومن شهد

وجودهم في المحل من جود كفه وان شمت انا فهم فبانفه
وعرف علاهم فاح من طيب عرفه تضوع من اعطافهم ما بعطفه

لطائم فخر ينتسبن الى المجد

اعزّ بني الدنيا واطيب عنصرا ... لهم عاد عود الفضل فينان مثمرا
وفيهم غدا صبح المكارم مسفرا ... سلالة مجدهم مصابيح في الورى

بكلّ اذا استشهدت فذاك هو المهدي

له راحة للوفد تبسط انملا ... يشيمون منها العارض المتهللا
فتى مذ نشا تدري جميع بني العلا ... له مفخر لو بعضه اقتسم الملا

لزانوا وما قد زان حبل عن العقد

وسادوا بما جاد النهى في تجنّبه ... وبدر السما استغنى بهم عن مغيبه
فاسموا وكلّ مشرق في غروبه ... واصبح كلّ ساميا بنصيبه

علاً ما له من انتهاء ومن حدّ

وشأن ذووا العلياء لا يلحقونه ... ولكن ذووا الافهام لا يدركونه
وقد يغض الدهر عنه جفونه ... وعن اكتناه الدهر يحسد دونه

فيرنو اليه الدهر في مقلة رمد

وحلم يواديه الزمان بخطبه ... فيلفيه ارسى من ابان وهضبه
وفهم لسقم الدهر شاف بطبّه ... ورأي يرى ما غاب من خلف حجبه

كأن اباه عن رأيه غير منسد

يبيت على حفظ العلى غير جاهد ... ويبذل فيها من طريف وتالد
وتبصر منه عين كل مشاهد ... فتى قد رقى العليا بهمة ماجد

له احرزت شأو العلى وهو في المهد

ومن ساعة الميلاد قد حبّها صبا ... وكانت له امّا وكان لها ابا
فان تعجب من ذا تجد منه اعجبا ... اذا ما ترائى محتبٍ شبل في الحبا

على رجل معقودة او على خد

فان قلت هذا البرء كان ارهفا — واحلا فتبرهن الصبا كن الطفا
وان قلت ذا ماء السما ليس منصفا — لعمري ما ماء السماء وان صفا

بأطيب مما منه قد ضم في البرد

فهو كان بشر كعنه قفى — واما عن حبيب لمن قد غنى
حميد نجايا بالمكارم يقتني — فريدة هذا الدهر او لم نجد بني

ابيه تعالى عن شبيه وعن ند

كرامهم ربع المكارم روضا — وصبح العلى في نورهم عاد ابيضا
هم في علاهم خير من نعمة انقضا — فروع علا منها محمد الرضا

مزايا علاه ليس تحصر بالعد

سحاب على الوفاد نائله مثل — وسحبان يمسي في فصاحته مثل
فان تقصر في مدح عليا وطل — فذا احنف يحكيه بالحلم لا وبا

لقد احترقت بل لا معنى بالزند

تعادت غرس المجد نفس بغرسه — وانس العلى مذ كان ترب لانسه
وان يوم دا نبي عليه كامسه — فهمته في الجود طوق لنفسه

ومدوده والعزم سيان في الحد

فلا و فدالاغيث جداه عمه — وشابه في الجدوى اباه وعمه
ومذ بشرت فيه القوابل امه — سعى طالبا اوج المعالي فامه

اخوه كانا جميعا على وعد

ولما هما قد ابصرا غاية الامل — تلوح اذا بالمصطفى فيهما اتصل
نحلوا جميعا رتبة دونها زحل — وكلهم جاوز اعلى نسق من

العلى واحدما عن تساويهم من بعد

ولي المجد وعالي الثناء شغفتموا — وان منه في معروفكم قد عيتموا

تهشون شوقا ان دعی من دعوتموا   بنی المجد من ابکار فکری خطبتموا

فتاة عن الخطاب تجنح للصد

بدایع افکار لها الصید اذ عنت   وفی حجب الافکار عنهم تحصنت

لها ما رنوا یوما ولا لهم رنت   ولکن رأتکم کفوها فتزینت

لکم وانت تختال فی حلل الحمد

فلو شامها الاعشی تحیر واستحن   وان زهیرا لو یراها بها افتتن

وانی لحسان کمنصوبها احسن   لها من بدیع القول نظم اذا جری

النوابغ فی مضمار اعجازه تکدی

علی فترة فی الشعر ان قیل ینبذ   وان قد بدا الاطراف الا وقد قذی

ظهرت بنظم فیه ما قته غذی   ولی اذ عنت آیاته وانا الذی

بقیت له من بعد ربابره وحدی

فنظم من الفاظه الدر [illegible]   وفی النظم بیدیه کعقد مفصل

بدیع معان ان رأته فیه نیقل   اذا ما تلوه فی العران بمحفل

سرت فیه افواد الرواة الی نجد

فکم قد تبدت منه للناظر درة   وکم قد تجلت منه للشمس نضرة

ومبصره قد فاق اهل سوز هره   [illegible] امعه قد شاقت هل فیه خمرة

اوان تشم الشعر [illegible] الشهد

حکی الروضة الغناء حسن بهائه   [illegible] علی شهب تزهی بسنائه

واخفی ضیاء الشمس نور سنائه   وقد زاد فی تضمیخه شذا نه

[illegible] شذا [illegible] الارض [illegible]

[illegible] نشر [illegible]   [illegible] حجی الفهامة الحاذق الفطن

[illegible] فی انت [illegible]   [illegible] باطراف [illegible] مزدهر [illegible]

غدى طرفه ابن العبد من حسن عبدي

ولا انا من يعلي العريض محله … ولا من يزيد النظم والنثر فضله
حويت بقوى المجد والفضل كله … وما في نظام الشعر جهد لمن له

سناء علا ينمي الى شيبة الحمد

ومفخره سامي انسما تعلبه … وعزته موصولة بقصيه
وسودده ارث له من لوئيه … وبين النبي المصطفى ووصيه

له النسب الوضاح في جبهة المجد

وان نظاما انتجته رويتي … لتأنف ان يسام عزة نخوتي
فما سمحت الا لكم فيه فكرتي … فدونكموه فهو من زبرى التي

لهوت ذكر من قبلي فكيف الذي بعدي

ولا نضبت من كفكم ابحر الندى … ولا افلت من افقكم انجم الهدى
ولا زال ربع المجد بكم مشيدا … ولا برحت علياكم تسخط العدى

فتكثر عض الكف من شدة الحقد

وقال رحمه الله تعالى مادحا فريد عصره السيد محمد القزويني قدس سره وقد ذهب بعضها

لقد رحلت عن ودنا فيه جفوة … وبعد الجفا فيها تراجع بالود
فنحن على ما كان من عهد حبه … اقمنا ولم نعزم رحيلا عن العهد
وكم ليلة ليلاء فيه سهرتها … وقد مل طرف النجم فيها من السهد
يبيت خليا قلبه من صبابة … ولم يدر من برح الصبابة ما عندي
وكنا اذا شطت بنا الدار ودنت … صفيين لم نكدر على القرب والبعد
واني لتصبيني على النأي والجفا … اليه سجايا منه احلى من الشهد
خليلي عندي اليوم نبأ تعلمانه … عجيب غراء فاسمعا منه ما ابدي
الم تزعموا ان القلوب لاهلها … شواهد منهم بالقطيعة والود

فما بال قلبی محکما عقدة الهوی	لمن حل من حبل الهوی محکم العقد
وهل ما وجدی یا خلیلی هکذا	وجدت به ام هکذا کل ذی وجد
وبالعزم من اعلام نجد سقی الحیا	عهود حمی ذی یا للک العلیم التفرد
منازل یستوقف کل اخی هوی	ویحبس ایدی الواخدات عن الوخد
لنا طلعت فی غربها الشمس آیة	فقلت لنا البشری بها ظهر المهدی
الی الخلف ابن المجتبی الحسن الذی	غدا قائما بالحق یهدی الی الرشد
امام هدی نور النبوة زاهر	بطلعته بدر منه کامالة السعد
ومن عطفه نشر الامامة فائح	له ارج یغنیک عن ارج الند
به حفظ الباری شریعة جده	وشید من ارکانها کل منهد
فقام بمبیض من الرشد هادیا	الی الحق فی داج من الغی مسود
بقیة اهل العلم والحلم والحجی	واهل التقی والبر والنسک والزهد
ولولا احترامی بازر العلم قلت ما	له من ذوی العلم الافاضل من ند
فتی حببته فی النفوس شمائل	شذاهن اذکی من شذا الشیح والرند
وطبع کطبع الروض رق نموانه	باسحاره یاه تذیع صبا نجد
وخلق به ممزج الماء شارب	لما شک فیه انه الکوثر الخلدی
معید لما ابداه فی جود لا کمن	اذا جاد لا یعد ومعید لما یبدی

وقال رحمه الله مادحا محمد باشا بالتماس منه انه یذکر اسمه کما هو مذکور

من محمد رشید باشا بنی	ستمدت اهل النهی کل رشد
ملک قد تقلد الامر والنهی	باس علی العدو اشد
مستضاء برایه کل آن	مستشار فی کل حل وعقد
بسط العدل رایة وطوی الجور	جمیعا من کل غور ونجد
فالورای لا ینتهالها لعلاه	تستدیم البقاء من غیر حد

ماجدٌ احرز الوزارة إرثاً	عن ابٍ ماجدٍ عن خیر جدِّ
لا تقسه بغیره فی المعالی	ما قدیم الفخار کالمستجدِّ
قد نضا منه ید الامارة سیفاً	یخطف العین فی شعاع الفرند
وبه اورت النجابة زنداً	فحیّاً من هو بها کل زند
فقداءٌ لک الملوک جمیعاً	وبحق جمیعها لک افدی
انما انت قطب دائرة المجد	وعنوان کل شکرٍ وحمدِ
بل فیحاءنا کنت بردفخر	ما اکتست مثله فخر ببرد
سعدت فیک فهی فی کل آن	تتباهی بطالع منک سعد
یا عیون الفیحاء قری بمولی	فیه یقذی طرف الخصیم الالد
وبه فاخری لما لک طرّاً	واستطلی بعزة واستبدی

وقال تغمده الله برحمته وقد سئل هذا التاریخ محمد باشا المذکور

ذا محمد رشید باشا بنی	شاد للحکم دار عز ومجد
تزدهی فی مقاصر لو لکسری	شئن قال هذه فوق جهدی
انما اصف اتانا بصرح	من اتاه یجد جنة خلد
قد دعی الملک مطرباً ارّخوه	شاد بدراً لبهاء دار سعدی

وقال رحمه الله مادحاً للحاج محمد حسن کبه

عیشک غض والزمان اغید	وطرف حسادک فیه ارمد
یا لابس النعماء هنئت بها	ملابساً کساکها المجد
افیح شئ ان تذم زمناً	حسبک فیه حسناً محمد
یا اعین الوفاد قری بفتی	فی مطلع العلیاء منه فرقد
ذاک الذی کلتا یدیه نجعة	یطیب للعافین منها المورد
مبارک الطلعة مرهوب الحمی	فی بردتیه قمر واسد

موقر المجلس ذو رکانة	حبوته علی شمام تعقد
بالفصل فی صدد الندی ناطق	کأنما لسانه مهند
سقیط طل لك من بیانه	او لؤلؤ فی سلکه منضد
روضة فضل یجتنی زائرها	زهر اطیب النشر عنه یشهد
یمحی لقوم فی الزمان خلقوا	جوام ابنان فیها الابد
هم خیر من رشحه لسؤدد	مجد وازکی من نماه محتد

وقال رحمه الله تعالی یمدحه ایضاً

بورکت طلعتك الغراء یا	قمراً فی فلك العلیاء مفرد
انت ریحانة فضل لا اری	مثل ریاها بهذا العصر یوجد
لك ذکر نشره یهدی شذا	فیه انفاس النسیم الغض تشهد
ولسان فی القضا یا ذرب	ینطق الفصل اذا الفصل تردد
وبیان لو یجاری سحره	سحر هاروت وماروت لبلد
عقد الالباب تنحل به	وبه ینتظم الامر فیعقد

وقال رحمه الله تعالی یمدحه ایضاً

شهدت لنفسك ان الکمال	فی معها یوم میلادها
کما شهدت لك ام العلی	بانك اکرم اولادها
رضعت النجابة فی حجرها	وضمك اطهر ابرادها
فکفك کعبة معروفها	ووجهك قبلة قصادها
تکاثر فی جانبیك الضیوف	نجوم السماء باعدادها
نعالیها وببرد الحدیث	تزیل حرارة اکبادها
فتمسی وبشرك عن مائها	ینوب وخلقك عن زادها
فعال اخی کرم دعمت	مکارمهم انف حسادها

وذهنك لو لم یكن روضة ... لما اتحفتنا باورادها
ترف بانفاس طیباتٍ ... علیها حشاشة روّادها
لك الفائقات بنات القریض ... بانشائها وبانشادها
تودّ الكواعب منها تخط ... طراز الجمال باجسادها
فلو بذهبتها قلّدت ... لزان مفصّص اجیادها
ولو بمسكتها ضمخت ... رمت بالغوالی لاضدادها
ولو لعوا قدها سحرها ... لحلّت به عزم اسادها
فلازلت قرّة عین العلی ... وسیّد سائر امجادها
لها كهف عزّ امن الروع ... وجودك كافل وفّادها
ودم للسماحة یا بحرها ... فجودك اروی لورّادها

وقال رحمه الله تعالى مورخاً عام ولادة الحاج مهدی كبه

ولیلةٍ قد ولدت اصبحها ... شمس علاً تشع فی سعودها
سرّت بها اهل المعالی ولها ... اهدت بمهدیها سرور عیدها
قد طربا لهم غداة ارخوا ... فلتزدهی اللیلة فی مولودها

وقال رحمه الله تعالى مورخاً عام ولادة الحاج مصطفی كبه

لقد ولدت ام المفاخر ماجداً ... تضوع من اعطافه طیب محتده
تربّی بحجر المجد واسترضع النهی ... وشبّ بفدییه وناشٍ بحسده
واضحی علیه الفخر یعقد تاجه ... ویلقی مقالید المعالی الی یده
فیا مولداً فیه بنعمة یمنه ... لنا السعد غنّی لا بنعمة معبده
به خمدت نار العدی حین ارخوا ... اتی المصطفی یا عزّ آیة مولده

وقال رحمه الله تعالى مقرضاً علی الروض الجمیل فی مدح آل الجمیل

هذا كتاب امجد یفتر روضه ... تتنزه الاحداق فی اورادها

وتود لو شربت العيون بياضه ... لتسوده ببياضها وسوادها
نظمت به غرر الكلام مصاقع ... روح الفصاحة قام في اجيادها
غرر بدت كالشهب الا انها ... بزغت بليل من سواد مدادها
لو شنف الشادي الحمام بها اذا ... خلعت له الاطواق من اجيادها
يهوي فؤاد المرء يغدو مسمعاً ... ليحوز حظ السمع من انشادها
لفظ ارق من الصبا وفخامة ... معناه تحسب قد من اطوادها
دع ما يزخرفه الربيع وازهرت ... ازهاره بين الربى ووهادها
وتصفح الروض الجميل فرغبة ... لتراه تنسي العين طيب رقادها
تحظى بكل طريفة من حسنها ... غدت العقول العشر من روادها
ويعد من آل الجميل مناقباً ... تهوي النجوم تكون من اعدادها

وقال مهنياً للحاج محمد صالح كبة بختان عبد الكريم وسليمان ولدي الحاج عبد الهادي كبة

بشراك باليمن عليك وفدا ... من هذه الافراح ما تجددا
مسرة قد خصك الله بها ... تملأ قلب الكاشحين كمدا
وفرحة اقبل يدعو بشرها ... يا معشر الحساد موتوا حسدا
صفت لآل المصطفى بعمكم ... نطاف هذا البشر تحلو موردا
بها اجتلوا وجه السرور ابيضاً ... فاستقبلوا وجه النحوس اسودا
يا سعد ما ابهجها مسرةً ... ام السرور مثلها لن تلدا
سر بها الدهر بني العليا فلم ... يدع لهم قلباً عليه موجدا
ان بختان فرقدي سمائها ... لعترة المجد السرور خلدا
عبد الكريم وسليمان بهم ... الذين طابا في العلاء مولدا
وغير بدع ان يطيب مولداً ... من جده ازكى الانام محتدا
ذلك اعلى الماجدين همة ... مولى ببرد الشرف المحض ارتدى

ماخاب مادحه الأبهى ... ذي لا ناد صالحًا محمدًا
فيه لجبار لسان عن به ... أضحى بها بين الورى مؤيدا
أشمى خطوط راحه أسرة ... لا تما نقوش أسرار الندى
من دوحة مثمرة قدما علا ... دان الزمان كرمًا وسؤددا
دوحة مجد بسقت فروعها ... بحيث لا تلقى النجوم مصعدا
نمت غصون كرم ما وجدت ... بظلها بقا اهل آب الجدى
حسبك منها شاهدًا بمجدها ... أن نمت لنا دى فرعًا امجدا
ذاك الذي ابت سماء جوده ... ان تمطر العفاة الا عسجدا
ذاك الذي ابت صفايا خلقه ... الا بان تعذب حتى للعدى
ذاك الذي ابت مزايا فخره ... الا بان تفوق حتى الفرقدا
مهذب يبهر في اعطافه ... شمائل المهدى مصباح الهدى
شمائل بين الورى اطيب من ... انفاس روض كلله طل الندى
ورثه كماله وهديه ... وفخره ومجده المؤطدا
وعنه قد ناب بمكرماته ... يعم فيها بديته المشيدا
كالشمس ان تغرب بدى البدر بها ... بنورها بافقها مستفيدا
فهو ابن الحسين بعده ... اسمح ابناء ذوي الجود يدا
هما هلالا المجد مصباحا النهى ... كلا عليه يحيا لسان من هدى
فريدتا مجد على جيد العلى ... زانا بهاء عقدها المنضدا
لما آل بيت المصطفى من قد غدا ... مأوى الضيوف متهما ومنجدا
ومن علي معرة فيهم تعاقبت ... بنوا الرجاء مصدرا ومورددا
ليهنكم فرحة هادي عزكم ... بما له من ذا الهنا قد جددا
وليهن ما غنى الحمام هو في ... ختان بدرية وبهج ابدا

فطائر الافراح يا سعد به	ارّخ اجدّ زاهياً مغرّدا

وقال رحمه الله تعالى مهنّياً للسيد محمد سعيد ارسلها الى الشام بالتماس حاج مصطفى كيخيا

بشرى العلاء فذى مطالع سعده	ولدت هلالاً زاهراً في مجده
وحديقة المعروف ها هي انبتت	غصناً سيثمر للعفات برفده
ونشت بافق المكرمات سحابة	من ذلك البحر المحيط لو فده
الآن ردّ على الزمان شبابه	غضّاً فاصبح راهياً في ردّه
وجلت لك الدنيا غضارة بشرها	عن منظر شغل الحسود بوجده
وحلا اصطباح الراح من يد اغيد	في خدّه تزهو شقائق ورده
تجلى بكف رقيق حاشية الصبا	متمائل الاعطاف ناعم خدّه
يكسو الزجاجة خدّه فيديرها	حمراء تحسب انّها من خدّه
رقص الحباب على غناء نديمها	طرباً وودّ يكون موضع عقده
شهد الضمير بانّها من ريقه	مزجت باطيب لذّة من شهده
فاشرب فدى الساقى غدو لك واصغ	كاساً وفي فيها الزمان بوعده
وانهض كما اقترح السرور مهنّياً	بفتى به الوهّاب جاد لعبده
ميلاده الميمون بورك مولداً	قد اصبح الاقبال خادم سعده
تتوسّم العلياء وهو بمجرها	فيه مخائل من ابيه وجدّه
جدّ له انتصب العلى من هاشم	وعلاء هاشم لانتهاء بحدّه
وكساه في عصر الشبيبة والصبا	برد النهى والحمد شيمة حمده
فالبدر ودّ بان يكون له اخاً	والشهب هوى انها من ولده
نصت الحتيّة منه سيف حفيظة	ماء الحيا الرقراق ماء فرنده
لمّا رأيت الشام يبعد قصده	عن ركب فيحاء العراق ووخده
اودعت تهنيتي اليه رسالة	تهدى على شحط المزار وبعده

ودعوت حاملها الاشرف منزل بالشام خذ عني السلام فأدّه
حيّ السعيد محمدًا فيه وقل بشرى باشرف طالع في سعده
باغر ينميه الى عمرو العلى حسبُ محمّده على معدّه
حملته امّ الفخر سيّد قومه واتت به والفضل ناسج برده
ولد سيرفع من علاك بولده ويشدّ ازرك في بلوغ اشدّه
لو لم يكن فلك المجرّة مهده لم يتابع الشهب العبور بمهده
قرّت به عين الفخار لانها لم تكتحل ابدًا برؤية ندّه
فليهنين حمى السيادة انّه قد اطلعت شبلا عرين اسده
وأنشق مسك ثرى النبوة فيه عن ريحانة الهادي ووردة مجده
فاليوم كفّ لوى عادَ بنانها فيها وسلّ حسامها من غمده
وتباشرت طير السمآء كانّما لبث ابن هاشم للقرى من نجده
وكانما الدنيا لتهنية العلى نادت تأنّقت السعود بعقده
وكان كل الناس منطق واحد يشدو ليهنَ الفخر مولد فرده
وبديعة في الحسن قد اهديتها جهد المقل لمكثر من حمده
خطبت له بلسان اشرف من بنى في الكرخ بيتًا سقفه من مجده
بيتٌ يظلّل بالنعيم اذا اوى ضيفٌ اليه رآه جنّة خلده
واليكها غرّاء يارج عطفها بنسيم غالية الثناء وندّه
نطقت بناديك العلى وارّخت ولد الندى للفضل سعد ولده

وقال مهنئًا منار الشريعة الغرّاء السيد مهدي القزويني في زواج ولده السيد حسين

سقتك يا ربع العلاء عهادها وطفاء بذر الطافت مرادها
تلمع للزهو بها بوارق تقدح في قلب العدى زنادها
لا طفها فيك نسيم فرج الى حماك ساقها وقادها

فالبسك زهرها وانبتت ... ما بين اجفان العدى قتادها

وابرزت منك لاحداق الورى ... حديقة نوء السرور جادها

يا رائد الافراج في دار العلى ... قد صدقتك نفسك ارتيادها

بأكرمنا اك وارتشف رياضها ... كما اشتهيت واقتطف ورادها

وحي في الدست زعيم هاشم ... وخير من سادت به وسادها

القائم المهدي اقضى من ثنت ... رياسة الدين له وسادها

وقل ولا تحفل بغيظ انفس ... قد تركت لغيها رشادها

ما علماء الارض الا رجل ... قد جمع الله به آحادها

لجة علم عذبت موارداً ... كل ذوي الفضل غدت ورادها

وروضة لو كشف الله الغطا ... رايت املاك السما روادها

اعلمهم بالله بل ادلهم ... على التي من خلقه ارادها

حامي عن الدين فسد ثغرة ... ما ضمنوا عنه له انسدادها

فاستلها صوارماً فواعلاً ... فعل السيوف ثكلت اغمادها

الموقد النار عشياً للقرى ... وبشره يتقد اتقادها

والمرخص الزاد وكان جده ... لو اكبى ظهر الفلاة زادها

قد فاخرت جفانه شهب السما ... بضوئها وكاثرت عدادها

بشراك وضاح الدجى بغرة ... قد بلغت فيها العلى مرادها

حلت نطاق الليل عن صبيحة ... قد نسجت يد المنا ابرادها

لو غرب الاسلام باهت فرس ... بحسنها لاستحمرت اعيادها

انت الذي قد عقد الله به ... عرى الهدى واحكم انعقادها

منك اعدت هاشم لمجدها ... من نشر الله به امجادها

فقلدت فيك مرهبي فخرها ... وفي بنيك كثرت حسادها

ابناء مجدٍ نشاؤا سحائباً — سقى الاله خلقه بعهادها
املها العشر جميعاً حلمهم — ارضعت الدنيا بها او لادها
بيض المساعي ومساعي غيرهم — بيض وصفر احسنوا انتقادها
لم يتبدأ بين الورى اكرومة — الا وكل منهم اعادها
عقدت اطناب العلى وابتدروا — يرفع كل منهم عمادها
وغيرهم يهدم علياء التي — سعى ابوه قبله فشادها
قوم اذا شب ابن مجدٍ منهم — القت لكفيه العلى قيادها
او زوجوه فباخت شرفٍ — يحكي طريف مجدها تلادها
لو لم تجد منه المعالي كفوها — لم ترض الا بالخباء انفرادها
يا من يرم بابيه هضبهم — ونفسه قد سكنت وهادها
خلفك والفخر بنا رذهبت — بصونها وخلفت رمادها
بني العلى دونكموها غادة — عذراء قد اصفتكم ودادها
جلت بكم قدراً فما انشدتها — الا ازدهت جبريل فاستعادها

وقال رحمه الله تمدح حسام الدين افندي بالتماس المرحوم الميرزا جعفر القزويني

اطلع شمس الراح ليلاً اغيد — كانه من نورها مجسد
وزفها تحت الدجى فاشتبهت — مدامه وخده المورد
فما ادري اجلا لامعة — بكفه بها المدام عسجد
اوكفه البيضاء من رقتها — بها شعاع خده يتقد
ساق من الجوزاء وهو المشتري — نطاقه وعقده المنضد
شمس الضحى تود لو كان ابنها — وهي لها بدر السماء ولد
اذا ادارت كفه لثامه — خلت الثريا للهلال تعقد
من لي بقطف زهرةٍ من خده — وعقرب الصدغ عليها رصد

موردُ الوجنة ما استجلته — الا وماء الورد منها يبدد
مطرزٌ في خده ماء الحيا — ماء الحيا في خده مطرد
علقته نشوان من خمر الصبا — سبط القوام فرعه مجعد
اهيف كم تعطفت قامته — وهو لالحان الغنا يردد
تعطف البانة يثنيها الصبا — وفوقها قمرية تغرد
بدر ولكن في الجمال يوسف — للحسن بدر السماء يسجد
وشوقي لكامل ليس حسنه — يطغيه الاريقة المبترد
ما الحسن الا جمرة بخده — وجمرة في القلب مني تقد
ابردها تيك بلثم هذه — يا من رى نارا بنار تبرد
نار ولكن هي عندي جنة — من لي لو انها فني نخلد
كم ليلة بات بها منادمي — الى الصباح والوشاة رقد
وسنان لم اجذب الى خصره — الا ثنى اعطافه التميد
حتى يرى وخصره من رقة — علي في انعطافه منعقد
اعد على صاحبي ذكر الطلا — وعد عما يزعم المفند
راحك يا ابن النشوات فاغتنم — حظك منها والعذار اسود
وعصر ابائك في اقباله — والعيش غض لك فيه رغد
وعاقر الراح يحييك بها — شريكها في اللب اذ تغرد
ما ولدت ام الجمال مثله — واقسمت بانها ما تلد
ما استجمع اللذات الا مجلس — على معاطات الكؤس يعقد
ما هو الا للندامى فلك — به سنا الكأس يدور فرقد
او روضة فيها الخدود مجتنى — من الشقات والشفاه مورد
وشادن وفرته ريحانة — بطيب رياها النسيم يشهد

يا طالب العدل هلم ظافراً | فالعدل شخص وحواه بلد
اما ترى الفيحاء كيف اصبحت | والجود حسن ورآئها مشترد
هذا حسام الدين بين اهلها | اصبح والمالك به مقلد
جرت ملوك العصر فى مضمارها | لغاية الا عليه تبعد
فجاء يجرى سابقاً ما مسحت | غرة علياه سوى العز يد
فقل لمن يطمع فى عليائه | تقف صاغراً اليس اليها مصعد
فالمجد ارث والندى سجية | والجد كسب والعلاء مولد
تبصر فى رواقه محجباً | منه ولا حاجب الا السودد
قد خدمتا قلام بيض الظبا | تصدرها عن امره و تورد
سيف بكف المالك منه قائم | مقام حديه الطلا والعضد
منزلتان ليس فى كليهما | ينوب عنه الصارم المجرد
وانت حيث باسمه شاركته | لا تفتخر يا ايها المهند
فهو على هام العدات منتضى | دأباً وانت تنتضى و تغمد
ان اشعرتك رهبة هيبته | فمنه فى صدر الندى اسد
اغلب لا يطمح فى حضرته | طرف ولا ينطق فيها مذود
مصور فى شخصه روح النهى | عليه ابراد الفخار جدد
وغيره يغر بك حسن شكله | ومنه ما فى البرد الاحد
ابلج عنه واليه فى الندى | تروى احاديث الندى و تسند
لهم نداء مشرك فى وفره | ومدحهم حقاً له موحد
يا خير من زار الثناء ربعه | فزار ازكى من نماه محتد
اليكها سيارة مع الصبا | تتهم فى نشر الثنا و تنجد
سحارة الالفاظ بابلية | ام الكلام مثلها ما تلد

بل كل معنى جاهلي قد غدا	يود منها انه مولد
لا تحمد العود على قافية	ما كل عود في الامور احمد
انت فدم سيد ابناء العلى	ونظمها للشعر فيك سيد

وقال رحمه الله تعالى يمدح سيد سلمان النقيب عن لسان بعض رؤساء الحلة

سبقت لوى مجدا يدوم بلا حد	فكان بلا قبل ويبقى بلا بعد
خلقت كما شاءت نقيبتك التي	اتاها الندى كوني فكانت بلا ند
وجئت الى الدنيا كما اشتهت العلى	تعيد من المعروف اضعاف ما تبدي
وتبسط انداء من اديم غمامة	بنانا بعلمن الحيا كيف يستجدي
وفي الناس من يغدو به مستميحه	كمستقطر ماء من الحجر الصلد
فيا لابسا برد السيادة لا شذا	من الفخر الا وهو في ذلك البرد
فبوركت من فرد حوى الفخر كله	ببرد علا منه طوى الناس في فرد
زعيم النهى ما عطرت جيبها الصبا	باطيب نشرا من عبيرك والند
يقولون في الدنيا بنت دار العلى	فقلت بل الدنيا بها بيت عندي
كذبنا فذا رضوان بشراك مخبر	يحدث عنها انها جنة الخلد
فمنك المزايا قد تقسم فردها	واعجب شيء قسمة الجوهر الفرد
الست من القوم الذين وليدهم	يرشح طفلا للعلى وهو في المهد
فما حضنوا الا بحجر نقابة	ولا رضعوا يوما سوى حلم الرشد
فيا قمم الاعداء للارض طاطئ	ويا غيهم عودي من الجفن في غمد
نضا الله في كف النقابة سيفها	وقال احتكم ما شئت يا فاصل الحد
وهاتيك ابصار العدى وقلوبها	فدونك ما تختاره من ذوي الحقد
ومما يعير الارض فخرا على السما	وتهمي الحصى فيها على الانجم السعد
بيوت بها قد اودع الله منكم	طائب ما استصفاه من عترة المجد

لكم

لكم اذن الله العظيم برفعها ... وانتم مصابيح بها الناس تستهدي
لوجهك قد صلى بها المدح والثنا ... لانك فيها قبلة الشكر والحمد

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

فتى منه ارضعت المكرمات ... ربيب هدى طاهر المولد
ترعرع والجود في باحة ... بها قد ترشح للسودد

وقال رحمه الله وقد سئله المرحوم السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

نفسي بحبل ولاء احمد امسكت ... مذ احكمت بنياط قلبي عقده
اني وفرض مودتي هي فيهم ... اجر الرسالة لست انسى عهده
بل لم تزل كبدي تروح وجدها ... بنسيم ذكراه فتلقى برده
ماذا اقول على البعاد محررا ... من نعت شوق فيه اشكو بعده
وجميع اقلامي يكل لسانها ... عن ان يحيط بوصفه فيحده
لكن اذا سئل الحبيب فواده ... علم الذي عندي بما هو عنده
هو ذاك غرة جبهة الحسب الذي ... لفخاره السامي اعد معده
من طينة الشرف التي من محضها ... باري الانام بري باه وجده
من معدن الكرم الالهي الذي ... لاخلق الا وهو يشكر رفده
من بيت مختلف الملائكة الذي ... للحق يهدي من تطلب رشده
من منبع الحلم الذي يرد النهى ... منه ويصدر وهو يحمد برده
من عترة الوحي الذين سماهم ... حسب اله التنزيل يرفع مجده
بمن بعطف علاهم متصوع ... ارج الامامة مهديا لك نده
بمن على اولى الزمان نداهم ... غمروا به حر الزمان وعيده
في كل عصر منهم ابن نبوة ... جمع الاله به المحاسن وحده
فرد يسد مسد ارباب النهى ... وجميعها ليست تسد مسده

واليوم هذا احمدٌ في فضلِهِ ... فاضرب بذهنك اين تلقى ندَّهُ
جاءت رسالته الي فقلتُ ما ... كذب الفواد بما رأى لي ودَّهُ
ونظرت في معراج رحلته التي ... قد نال بالاسراء فيها قصدَهُ
اذ سار مقتعداً براق عزيمةٍ ... قد قربت من كل افق بعدَهُ
وارتهُ من اياته ما لا يرى ... ابن مفازةٍ لو كان اعمل جهدَهُ
فاني بقص محاسن القصص التي ... قد ابطلت هزل الكلام وجدَّهُ
انباء فصل من اوحي بها ... من غيب اسرار البلاغة عندَهُ
انبى الخطاب له بوصفٍ جامعٍ ... انبائه وبه اخاص مجدَهُ
واعود عما ابتغى تحبيرا ... ماذا اقول ولست املك وجدَهُ
اذ عندي القاموس يعبر فيما بيانه ... تمتي سوى القاموس يشمل رفده
وله لدي صنيعة من معدنٍ ... الجود الذي فرض المهيمن حمدَهُ
بيضاء صافية الحديدة قد حكت ... بصفاء جوهرها نعيني وُدَّه
وكأن رونق ذلك المحبس الذي ... ينمى اليه بها اشاع فرندَهُ
مشحوذة كلسانه فكأنه ... فيها مكان الحد ركب حدَّهُ
تروي حديثاً انقطع عن ذي رونقٍ ... فيه النبي ابوه اتحف جدَّهُ
ما قط رأس يراعةٍ فيها فتىً ... الا تذكر ذا الفقار وقدَّهُ

وقال رحمه الله مخمساً لهذين البيتين

اصبح السعد تربي ... والمنى طوع يميني
حيث منصور تحيني ... كنت والجد خديني

وبه العيش منكد

واثقاً احمد ربي ... ان سيجلو كرب قلبي
بنجيب وابن نجيب ... فجلا احمد كربي

فانا احمدُ احمدُ

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله فی رثاء جده الحسین و هجو بنی امیه

امیة غوری فی الخمول و انجدی … فما لکِ فی العلیا فوزة مشهدِ
هبوطاً الی احسابکم و انخفاضها … فلا نسب زاکٍ و لا طیبُ مولدِ
تطاولتموا الا عن علاً فتراجعوا … الی حیث انتم و اقعدوا شر مقعدِ
قدیمکم ما قد علمتم و مثله … حدیثکم فی خزیة المتجددِ
فما الذی حسابکم شرفت به … فاصعدکم فی الملک اشرف مصعدِ
صلابة اعلاکِ الذی بلل الحیا … به جف ام فی لین اسفلک الندی
بنی عبد شمس لا سقی الله حفرة … تضمک و الفحشاء فی شر ملحدِ
الما تکونی فی فجورکِ دائماً … بمشغلة عن غصب ابناء احمدِ
ورائکِ عنها لا اباً لکِ انما … تقدمها الا عن تقدم سوددِ
عجبت لمن فی ذلة النعل راسه … به یترای عاقداً تاج سیدِ
دعواها شماً و الفخر یعقد تاجه … علی الجبهات المستنیرات فی الندی
و دونکموا و العار ضموا غشاوه … الیکم الی وجهٍ من العار اسودِ
یرشح لکن لا بشیء سوی الخنا … ولیدکم فیما یروح و یغتدی
و یترف لکن للبغاء فتاتکم … فیدنس فیها فی الدجی کل مرقدِ
و نسقی بماء العهر منکم غیر واحدِ … فکیف لکم ترجی طهارة مولدِ
ذممتم بها اشنعا و ابقت و صمها … باحسابکم خزیاً الذی کل مشهدِ
فسل عبد شمس هل یری جرم هاشم … الیه سوی ما کان اسداه من یدِ
و قل لابی سفیان ما انت ناقم … ءامنک یوم الفتح ذنب محمدِ
فکیف جزیتم احمداً عن صنیعه … بسفک دم الاطهار من آل احمدِ
غداة ثنایا الغد نهنها الیهم … تطالعتموا من اشئم اثر انکدِ

بعثتم عليهم كل سوداء تحتها — دفعتم اليهم كل فقماء مؤيد
ولا مثل يوم الطف لوعة واجد — وحرقة حران وحزة مكمد
بتاريخ اعطين القلوب جيبها — وقلن لها قومي من الوجد واقعدي
غداة ابن بنت الوحي خر لوجهه — صريعا على حر الثرى المتوقد
درت الحرب انها يوم قتله — اراقت دم الاسلام في سيف ملحد
لعمري لئن لم يقض فوق وساده — فموت اخي الهيجاء غير موسد
وان اكلت هندية البيض شلوه — فلحم كريم القوم طعم المهند
وان لم يشاهد قتله غير سيفه — فذاك اخوه الصدق في كل مشهد
لقد مات لكن ميتة هاشمية — لهم عرفت تحت القنا المتقصد
كريم ابى شم الدنية انفه — فاشممه شوك الوشيج المسدد
وقال قفي يا نفس وقفة وارد — حياض الردى لا وقفة المتردد
رأى ان ظهر الذل اخشن مركبا — من الموت حيث الموت منه بمرصد
فآثر ان يسعى على جمرة الوغى — برجل ولا يعطي المقادة عن يد
قضوا ابن علي والحفاظ كلاهما — فليست ترى ناعشت نهضة سيد
ولا هاشميا هاشما انف واتر — لذي يوم روع بالحسام المهند
لقد وضعت اوزارها حرب هاشم — وقالت قيام القائم الطهر موعدي
امام الهدى سمعا وانت بمسمع — عتاب شج لا عتاب مفند
فداؤك نفسي ليس للصبر موضع — فتغضي ولا من مسكة للتجلد
اتنسى وهل ينسى فعال امية — اخو ناظر من فعلها جذا ارمد
وتقعد عن حرب واي حشى لكم — عليهم بنار الغيظ لم تتوقد
فقم وعليهم جرد السيف وانتصف — لنفسك منهم بالحسام المجرد
وقم ارهم شهب الاسنة طلعا — بغاشية من ليل هيجاء اربد

فكم وَلَجُوا منكم مغارة ارقمٍ … وكم لكم داسوا عرينة مُلبدِ
وكم هتكوا منكم خباءً لحُرّةٍ … عناداً او دقّوا منكم عنق اصيدِ
فلا نصف حتى تنضحوا في سيوفكم … على كل مرعىً من دماهم ومَوْردِ
ولا نصف حتى توطئوا الخيل هامهم … كما اوطأوها منكم خير سيّدِ
ولا نصف الّا تقيموا نساءهم … سبايا لكم في مشهدٍ بعد مشهدِ
واخرى اذا لم تفعلوها فلم تزل … حزازات قلب الموجع المتوجدِ
تبيد وهم عطشا كما قتلوكم … ظماء قلوب حرّها لم يبرّدِ

وقال في وصف الخيمة المضروبة والافرشة للتعزية في دار السيد مهدي القزويني طاب ثراه في المحرم

أهذا نبي الهدى احمدٌ … وهذا الذي خصّنا المسجدُ
من الدمع محمرّة ارضه … وسقف السماء به اسودُ
وجبريل اذ قام ينعى الحسين … وتبكي الملائك اذ ينشدُ
نعم وابيكم بها احمدٌ … واملاك ربنا السما تشهدُ
فما عذر اعينكم في الجمود … وعين الملائك لا تجمدُ

وقال رحمه الله في رثاء عمه المرحوم المبرور السيد مهدي ابن المرحوم السيد داود

أصاب الردى نصلته وهاك وريدي … ذهب الزمان بعدّتي وعديدي
نشبت سهام النائبات بمقتلي … فلحفظ ماذا اتقي عن جيدي
ماذا الذي يا دهر توعدني به … او بعد عندك موضعٌ لمزيدِ
طرقتني الدنيا باي ملمّةٍ … ذهبت على بطارفي وتليدي
ما خلت رحب الصبر حتى فاجئت … عني بضيق وغير رحب البيدِ
الآن اصبح للنوائب جانبي … غرضا وشمل قواي للتبديدِ
طلعت على الحادثات ثنيةً … لا يهتدي لرتاجها المسدودِ
والّا قد صعدت ذرى من شامخ … لا ترتقي هضباته بصعودِ

فنزعن من كفى قائمًا ابيضٍ … اعددته لِلقى الخطوبُ السّوُدِ
قد ملت حول الصبر حين فقدته … فاذا المُصاب بصبرىِ المفقودِ
افهل اذود الحادثات بكفى … الجذّاء ام بحسامىَ المغمودِ
عجبًا امِنْتُ الدهرَ وهو مخاتلى … ورقدتُ والايام غير رقودِ
وانا الفداء لمن نشأت بظلِهِ … والدهر يرمقنى بعينُ حسودِ
لم ادر ما لفح الخطوب بحرّها … وهو اجر الايام ذات وقودِ
ما زلتُ وهو على احنى مرابى … بالذ عيشٍ فى حماه رغيدِ
حتى رمانى فى صبيحة نعيه … ارسى بداهيةٍ على كؤُودِ
ففقدته فقد النواظر ضوئها … وعجبتُ عجبة مثقلٍ مجهودِ
مالى وللايام قوض صرفها … عنى عماد دوا فى الممدودِ
عثرت فجاوزت الاقالة عثرة … وطئت بها انفى وانف الجودِ
ومضت بنخوة هاشمٍ وابائها … فطوتهما والصبر فى ملحودِ
حملت بكاهلها الاجب لفقدهِ … ثقل المُصاب وركنها المهدودِ
وشككت مذ تحت الضلوع قلوبها … رجفت صبيحة يومهِ المشهودِ
ابهِ نعى الناعى لها عمر العلى … ام شيبة الحمد انطوى بصعيدِ
فكانّما اضلاع هاشم لم يكن … ابدًا لها عهدُ بقلبٍ جليدِ
ما زال يوعدها الزمانُ بنكبةٍ … صمّاء تأخذ من قوى الجلمودِ
حتى اطل بوثبةٍ فتبينت … ذاك الوعيد بيوم الموعودِ
لم تقض نكا عميدها بمحرم … الّا واردفها بثكل عميدِ
يبكى عليهِ الدين بالعين التى … بكت الحسين اباه خير شهيدِ
ان يختلط رزائهما فكلاهما … قصما قرى الايمان والتوحيدِ
وارى القريض وان ملكت زمامه … وجريت فى امدٍ اليه بعيدِ

لم ترض منه غير ما قدرته ❊ في مدح جدك طائراً في الجيد
امنت حشاشتك الروايع لا تخف ❊ جور الزمان علي بالتنكيد

وقال يرثي الحاج مهدي كبه وقد توفي في طريق فارس ويعزي الحاج محمد صالح كبه

اغائر دمعك ام منجد ❊ قد رحل الصبر ولا منجد
يا رابط الاحشاء في راحة ❊ قد نضجت بالجمر ما تقصد
لا تلتمس قلبك في جذوة ❊ ما بقيت منك عليها يد
اخلت يبقى لك قلب على ❊ فاجعة الوجد ولا يفقد
وان قلباً بين انيابها ❊ طاح شظايا كيف لا يزرد
حسبك منها ذفرة لو غدت ❊ في جلمد منها نزى الجلمد
كم هز اضلاعك من فوقها ❊ حتى تلاقين جوى مكمد
فساقطت منك الحشى ادمعاً ❊ حمراً على ذوب الحشى تشهد
لو تعلم الايام ما ذا جنت ❊ اذاً لودت انها تنفد
لقد جلت بكر رزء لها ❊ في كل قلب مأتم يعقد
اذ كورت شمساً بنو المصطفى ❊ فيها ترجوا فقهم تسعد
لله يا دهر ابيناهم ❊ في زهو بشر للعلى تكمد
وبينما في فرط ابهاجهم ❊ فيها الا ثوابها هنا جددوا
وكلهم قد مد عين الرجا ❊ لفرقد الفخر بها يرصد
اذ برد الناعي اليهم بان ❊ جاء ابن نعش ذلك الفرقد
فيغتدي ذاك الهنا حنة ❊ فرائص الدنيا له ترعد
نعش اتى يحمل نير النهى ❊ ميتاً عليه نيدب السودد
وخلفه العلياء في صرخة ❊ تدعو الى اين به يقصد
يا حاملي انسان عيني قفوا ❊ نشدتكم بالله لا تبعدوا

دعوه لي حسبي لتجهيزه عين عليه طرفها ارمد
دموعها الغسل واكفانه البياض والجفن له ملحد
غدرت يا دهر ومنك الوفي لا الغدر بالامجاد مستبعد
فاذهب ذميما انها غدرة وجهك ما عشت بها اسود
ما لك بالسوء لاهل الحجى ووردت لا طاب لك المورد
يا ناهدا بالشر من جهله تعلم بالشر لمن تنهد
وطارقا بيت ندى يلتقي ببابه المتهم والمنجد
حسبك من بيت عميد القرى ان له افق السما يحسد
تحمد شهب الافق لكن به مواقد النيران لا تخمد
سواء ما للحمد من مهبط وما للذم نحوه مصعد
فمقعداه للتقى والندى وحاجباه العز والسودد
المرتجى حرما امنا يحجه الابيض والاسود
فكيف تسعى فيه لا محرما كانما انت به ملحد
ما هو الا بيت فخر له قبيلة المعروف قد شيدوا
بيت ابو الندب الرضي ربه اكرم من تحت السماء يقصد
مولى درت اهل العلى انه دون الانام العلم المفرد
وانه لولا هداه الورى ضلت فلا رشد ولا مرشد
وانه لولا ندى كفه لم يك لا رفد ولا مرفد
تلقاه طلق الوجه من هيبة يفرق منها الاسد الملبد
تحسب من حسن اخلاقه حتى الى من يجتدي يجتدي
ما سهرت من خائف مقلة الا وبالامن لها يرقد
من ذا سواه قام يدعو الورى دونكموا من بحر جودي ردوا

ومنه

ومدّ كفاً بغربها للندى … الا وهابين الورى تحمد
تجلت المزن ففي بخلها … حلائب المزن لها تشهد
تبصر في راحته ابحراً … طافحة امواجها العسجد
اسرة تسمى ولكنها … بحار جود بالندى تزبد
فهو لعمري حجة في الندى … وآية في الفضل لا تجحد
قد قام لله بما بعضه … لكل امجاد الورى مقعد
مكارماً ما الكريم سوى … عبد الكريم الندب فيها يد
ذاك ابو الكاظم غيث الندى … ترب المعالي نجمها الاسعد
اين بنو العلياء من مجده … ومجده ما ناله الفرقد
فقل لهم لا تطلبوا نهج من … لطرقه في المجد لن تهتدوا
قفوا جميعاً حيث انتم فما … لكم الى عليائه مصعد
هيهات ان يعلو في شأوه … الا الرضى فرع العلى الامجد
مبارك الطالع في يمنها … جميع من صبحه يسعد
ترى سمات الخير فيها له … بانه خير الورى تشهد
مهذب رشحه للعلى … زعيمها الاكبر والسيد
فجاء فرداً في النهى كاملاً … يثني عليه الفضل والمجد
شمس علي هادي لا فاقها … بدر له بدر السما يسجد
وشهبها الزهر حسين الندى … من طاب منه في العلا المولد
وفخر ارباب النهى المصطفى … من هو ازكى من نمى محتده
وكوكب الرشد امين التقى … وكاظم الغيظ الفتى الامجد
وباقر الفضل وروح العلى … عيسى فهل فخر كذا يوجد
قوم هم شهب الفخار التي … منها بكل ترجم الحسّد

انجم فضلٍ زهرت فاهتدی — بنورها الاقرب والابعد
حتی لقد قال جمیع الوری — هذا لعمری الشرف المتلد
یا اسرة المعروف لا نابکم — من بعد هذا الرزء ما یکمد
وهذه النکبة مع انها — فیها ثواب الصبر لا ینفد
لا یحمد الصبر علی مثلها — لکنه من مثلکم یحمد
وان من عنکم طواه الردی — فی جنة الخلد له مقعد
وقبلها الطرف طرف العلی — شوقاً الی مرآه لا یرقد
ودمع عین المجد مذ ارخوا — المهدی فیها غاب لا یجمد
نعیشه فی ظل فردوسها — تالله ارخ لهوا لا رغد

وقال رحمه الله مؤرخاً عام وفات المرحوم الحاج مهدی کبه

الا بکر الناعی بشاءٍ بناؤه — توسده المعروف تحت ثری اللحد
وعاش الهدی مذ مات بموته — فارخ معاً غاب المهدی هو المهدی

وقال فی رثاء بنت الحاج محمد صالح کبه وقد توفیت فی فارس

قد تبلغ الانفس فی ارتیادها — حصول ما تهواه من مرادها
وقد تدیم السعی فی تتمة — انتقاصها او طلب ازدیادها
ففاتها ما اعتقدت حصوله — وجاءها ما لیس فی اعتقادها
وکلما قدره الله لها — فی قربها یجری وفی بعادها
هذا ابن ام المکرمات من غدا — یرفل فی المفاخر من ابرادها
جوادها وهل بمضمار العلی — اسبق من محمد جوادها
انکر مس الدهر من خشونه — لا یرقد الحر علی قتادها
فانساب مثل الایم عن بلاده — ینتجع العزة فی بلادها
یطلبها بعین یقظان رات — سهادها اعذب من رقادها

١٠ مقعداً

مقتعدًا من الاباء صعبة ... لا يقدر الدهر على اقتعادها
حتى اصطفى من عزه دار علًا ... ترفع كف المجد من عمادها
فاحتل منها في رباع شرف ... غادت نجوم الافق من حسادها
قد عقد الندى فيها للنهى ... واصطنع العرفا الى قصادها
واستحلت العرس له خلائقًا ... اخلاقها المرة من اضدادها
فكان فيها كهلال فطرها ... وكل يوم مر من اعيادها
امل ان يعود وهو رافة ... بناعم العيش الى بغدادها
فعاد في نعش حوى صفية ... اعز في عينيه من سوادها
خلت اهنية على قدومه ... لا ان اعزيه على افتقادها
وهو في النادي لآل المصطفى ... اقول قرت مقلتا امجادها
لالا في اقول في ماتمها ... صبرًا واين الصبر من فؤادها
يا خجلة الايام من محمد ... صالحها الزاجر عن فسادها
قد صبغ العار لها وجوهها ... فلتستتر بفاضح اسودادها
يا قصرت يد الليالي ما جنت ... على ابي المهدي في امتدادها
اليسرد ابا كفها مملوة ... من كفه البيضاء في رفادها
مولى على الارض تراه رحمة ... عمت جميع الارض بانفرادها
احيى ثراها وامات جدبها ... بجوده وكان من اوتادها
مقتصد يسرف في بذل الندى ... حيث الورى تسرف في اقتصادها
كان من وقاره حبوته ... تضمن منه الطود في انعقادها
سدت لاهل الدين فيه ثلمة ... ما ظفرت لولاه بانسدادها
خافت ولما التجات لعزه ... اقرها والامن في مهادها
ينمى الى قبيلة المجد التي ... طريفها يعرب عن تلادها

لو ردّدت نوحاً الصخر لارتـ ... كيف انفطار الصخر في ترداده
ناحت فابكت شجنا عين العلى ... يا دمع تذوب من فؤادها
ثم دعت لاطرقت ربعكم ... الا المسرات مدى آبادها
ولا دعى غير التهاني سمعكم ... او مدحا نطرب في انشادها
ومنكم لا برحت آهلة ... عرينة العزة في اسادها

وقال يرثي المرحوم الشيخ جعفر بن الشيخ علي ويعزي السيد مهدي القزويني وقد تلف اكثرها

ما للعيون حاربت رقادها ... وسالمت على القذا اقتادها
وما الذي اوجب للناس ضحى ... فالزمت اكفها اكبادها
نعم هوت دعائم الفضل التي ... لدينه رب السماء شادها
واليوم عزى جعفراً بجعفر ... ناع نعى الى الورى رشادها
قد جمع الدهر قواه كلها ... بليلة قد ضاعف اسودادها
حتى على رزء الهدى بقلبه ... ارزاء كل الدهر اعادها
الله يا دهر لقد خلدتها ... سبة عار لا ترى نفادها
للمجد كانت مقلة واحدة ... مسحت في كف الردى سوادها

وقال يرثي المرحوم الشيخ ابن الشيخ علي المذكور ويعزي السيد المذكور وولده واخا الشيخ جعفر المذكور

اعلمت طارقة الخطوب لسوددِ ... بحمى الوصي صرعت اي عميدِ
ونزعت يا نزعت يداك بنانها ... من قبة الاسلام اي عمودِ
ونعم فهبك قرعته بمرنةٍ ... صماء تاخذ من قوى الجلمودِ
افطرت الا قلب حامية الهدى ... وصدعت الابيضة التوحيدِ
وبلت الا في مدامع عينه ... ذاك الصعيد على اجل فقيدِ
الآن مات العلم واندرس التقى ... ونعى السماح وطاح كف الجودِ
فجعت بنو الدنيا بزاد مقلها ... وبرى حمائم الرجا المطرودِ

وسری فطبقها علیه مَاتِمًا ... ناع تضیق به رحابُ البیدِ
صلّی الالٰهُ علیک من مفقودٍ ... جل المُصاب به عن التحدیدِ
شغلت رزیتک الملائک فاغتدت ... لک فی هبوطٍ عن جویً وصعودِ
وکفاک قدرًا ان نعیک فی السما ... خلطته بالتقدیس و التحمیدِ
وبرفعها ذاک السریر تقربت ... زلفی الی خلاقها المعبودِ
رفعت به الاخوین شخصک والتقی ... وتلته بالتسبیح والتمجید
وبکا لدین الله بالعین التی ... بکت الائمة علة الموجودِ
عدلت رزیتها رزیتک التی ... قصمت قوی الایمان والتوحید
ماذا یواری خط قبرک من حجی ... یزن الجبال ومن ندی مورودِ
ان تمس مهجور الفناء فطالما ... وقف الرجاء ببابک المقصودِ
اوان تکن جمدت بنانک بالردی ... فعلیک عین الجود غیر جمودِ
اوقل من ایام عمرک عدها ... فکثیر برک لیس بالمعدودِ
تبکیک عین کم مسحت دموعها ... ببرودِ فضل لا بفضل برودِ
لم تبق بعدک للطالب نجعة ... طوی الرجاء علی حشی مکمودِ
هدّ الردی بک رکن ملة احمدٍ ... ولطالما بک کان للتشییدِ
غسلت سواد عیونها بدموعها ... فصبغن اردیة الکرام الصیدِ
صبغت بها تلک الثیاب فسودت ... وجه الزمان بذلک التسویدِ
وارات بقیة فخرها قد ادرجت ... فی برد شخص بالفخار وحیدِ
کم رد غرب الخصم وهو مرکب ... منها بثغرة نحرها والجیدِ
ووقی بمهجته الکریمة قلبها ... من اسهم الاعداء کل مبیدِ
فکانها فی صبرها دون الهدی ... مع فرط رقتها بجن حدیدِ
بابی الذی عقدوا علیه ردآئه ... والخیر تحت ردائه المعقودِ

لبس الحیوة قصان طاهر بردها | بصلاحه وعفافه المشهود
حتی استجد سواه ثوبا للبلی | ومضی علی کرم نقی العود
یا ثاویا خلف الصعید کفی جوی | انی دعوتك من وراء صعید
لثراك استسقی ثلاث سحائب | متکافئات کلها فی الجود
فسحابة وطفاء منك تعلمت | للارض سقی هائم و بجود
وسحابة من جود کفك انبتت | شکر العفاة بدرها المحمود
وسحابة من عبرتی ما ان ونت | الا وقال لها افتقاد جودی
هی بالزفیر الیك ذات بوارق | ومن الحنین علیك ذات رعود
فاذهب حمیدا فی الجنان مخلدا | فالعیش بعدك لیس لی بحمید
ولقد دعوت الدین بعدك دعوة | یبتك منها سمع کل حسود
لا تخش ضعفا فی الزمان وان غدا | یرمی بداهیة علیك کؤود
فبه لك المهدی تاسع قوة | تاوی لرکن من علاه شدید
نبحت حمیته علیك صنیعة | لم تقتصر نشرتها ید داود
فاذا دجی لیل الخطوب فلقته | من ضوء صبح جبینه بعمود
علم الهدی السامی الذی صوفی کلا | حسبیه ساد علی الکرام الصید
ومفید عصر لو اتی لعصر الذی | فیه المفید لقال انت مفیدی
هو آیة الله التی قد ابطلت | فی العالمین عناد کل جحود
وابو المصابیح التی شهب السما | رمقت مطالعها بطرف حسود
لو فاخرت نهر المجرة فی السما | غلبت بجعفر جودها المورود
ذاك الذی بالجود ارسل صالحا | لکن لا صال الفضل لا لثمود
ومحمد منه الحسین فصار ذا | ان قلت ارسل خاتما للجود
اقمار تستر فی بروج سما العلی | شرفا تضیئ علی اللیالی السود

واسود غيل في المهابة لو حموا ... مأوى الضباء لكان غيل اسود

وترى المكارم من مناقب فضلهم ... تختال بين قلائد وعقود

من كل محتلب لبنان رفيفها ... في كل جامدة الضروع صلود

ويقول للكف الكريم سلاما ... بذات بعارض بادر اعيدي

يا عترة الوحي الذين تولدت ... بهم دعائم ملة التوحيد

دمتم لنا والعز فوق رواقكم ... والفخر تحت طرافه الممدود

وبحسبكم علم الشريعة جعفر ... الاحسان عن علم الهدى المفقود

والغر من آل المكارم من سموا ... شرفا بفضل طارف وتليد

قد درّ عقد الفخر في جيد العلى ... بابي محمد وهو عقد الجيد

واعاد يا دار الهدى لك جدة ... فكأنه لم يطو في ملحود

احيا مآثره الحسان وزادها ... لو كان فيها موضع لمزيد

لو لم تبت ام السماح طروقة ... لندى يديه لم تكن بولود

يا من وجوههم مصابيح للهدى ... واكفهم في الجود سحب الجود

ماذا اقول معزيا بنشائدي ... قطعت مهابتكم لسان نشيدي

وقال للسيد جعفر القزويني ويعزيه عن ابن عمه قدوة العلماء السيد مهدي القزويني طاب ثراه

كذا يلج الموت غاب الاسود ... وتدفن رضوى ببطن اللحود

كذا يستباح حريم العلى ... وتهوي بدور الهدى في الصعيد

بنفسي من لم يرثه ذووه ... غير علاء ومجد مشيد

وكنت جنان القرى بعده ... ونيرانها رميت بالخمود

احلف الندى وشقيق السماح ... ليومك هول كيوم الورود

سقتك الحيا لست انت الفقيد ... ولكن صبري عين الفقيد

فلا قلت بعدك للعيش طب ... ولا قلت بعدك للسحب جودي

لقد دل مجدک ھذا الطریف	علی مجد قومک ذاک التلید
بنو ھاشم ھم عقود وانت	واسطۃ بین تلک العقود
ولوکان یدفع ریب المنون	عن المرء فی عدۃ او عدید
لقامت تقیک الردی فتیۃ	تذم اذا شبھت بالاسود
صباح الوجوہ واسیافھم	من الموت تطبع لا من حدید
وتغدو المنایا بارماحھم	شوارع ما بین حمر وسود
ولکنہ الموت لا مانع	لمن رام من سادۃ او عبید
عزاء اباصالح لا فجعت	من بعد ھذا المصاب الکؤد
وجارا ک فی الفخر مثل السباق	ولکن سبقت لماوی بعید
فاصبح شانھم فی انحدار	وشانک عنھم غدا فی صعود
وما مر یوم جدید علیک	الا ظھرت بفضل جدید
لئن ساءک الدھر فی جعفر	فان الاساءۃ شان العبید

وقال رحمہ اللہ یرثی بعض الناس

ادرج والمعروف فی بردہ	وحل والاحسان فی لحدہ
فالبس ظلام الحزن یا دھر	لبدرک الآفل من سعدہ
کان بہ روض المنا زاھیا	لانہ الیانع من وردہ
شق الثری ریحانۃ للعلی	وعاد کالسیف الی غمدہ
وکل حی عیشہ منھل	ما اقرب الاصدار من وردہ

الفصل الثالث فی العتاب قال رحمہ اللہ معاتبا بعض اخوانہ

یا خیر من اعطی الجمیل فی الوری	تبرعا منہ واوفی من وعد
لی عدۃ عندک ماذا صنعت	کان عنھا طرف ذکراک رقد

وقال رحمہ اللہ تعالی معاتبا بعض اخوانہ الکرام

فی العتاب

یا اصدق

يا اصدق الناس واوفى من وعد … ما انت من راعى الجميل واسترد
أتعبد بها طارية بذكرها … يجرى اخو المجد اذا النادى نعقد
وخطة شنعاء لا يركبها … الا الذى فى عود علياه اود
وسية تثلم من مجد الفتى … ثلمة نقص ضل من قال تسد
لم يرضها الا الوضيع همة … او من على اخلاقه الذم حشد
لا من سما لما سما لا مفردا … بل هو والحمد على النجم صعد
يا جامعا بالمنع شمل وفره … لا ترم شمل المكرمات بالبدد
مجد ابوك بالسماح شاده … حاشاك ان تهدم منه ما وطد
ذاك الذى كانت سماة فخره … فى جبهة الدهر سناها يتقد
يمتك فانثات من رحمة … فى الله يعطى ولها منه المدد
لو ان فيها كان رمل عالج … ينفق ما انفق منه لنفد
حتى مضى تلقه مطارف … من لثنا تبقى على الدهر جدد
فقمت بعده مقامه … فقيل هذا الشبل من ذاك الاسد
لا مثل من مجد ابيه بعده … اضاعه فقيل بئسما ولد
كنت لعمرى ديمة وانما … ذاب زمانا عرفها ثم جمد
ولجة بالامس غادت وشلا … وانها اليوم عنى لا ورد
كم قلت لست خالفا موريا … بان هذا جهد ما عندى وجد
ثم شفعت الوعد فى ايصاله … مكررا الم لا على تعتمد
ولم اخل ان السراب صادق … حتى غدا وعدك منه يستمد
نعم صدقت اذ بخلت موهما … فابخل بالهادى وسم البخل حد
فيا فداء لك من كان له … وجهه من الصحو عرض من سرد
تذكركم فيك القوافى فاخرت … من سجد الناس له حتى سجد

فكيف تقذى عينها بجفوةٍ	من اجلها طرف المعالی قد رمد
إن يغزك الحاسد فيها فلقد	اغراك فی مجدك من فرط الحسد
أبعد ما مدّ الثنا طرفه	عليك حتّی قيل بالمجد انفرد
عنك كما الحاسد فيها يشتهی	يصبح فی كفيك منزوع العمد
فقل لمن يرغب عن كسب الثنا	من فقد المدح ترى ماذا وجد
اهون بمشهورٍ مبين ذكره	فذاك مفقود وان لم يفتقد
صابتك من بوارق مرهشةٍ	من عتبٍ شؤبوبها الا من برد
فی عدةٍ يومك عن انجازها	غيظا لها قام القريض وقعد
تقعد عنها والقريض خائف	بمجدك الشامخ عنها لما رقد
ما الخلف فی الوعد كتاب شرف	وليس فی منع الندى فخر الابد
تلك اليد البيضاء بعد بسطها	عن السماح كفّها كيف انعقد
وذلك الوجه الكريم ما له	من بعد ما ماء الحيا فيه اطرد
اسفر بين الناس لا يخجله	خلف المواعيد ولا منع الصفد
فعد كما كنت والا انبعثت	تترى اليك انما نفاثات فی العقد
من اللواتی ان اصاب سهمها	عرض لئيم طل من غير قود
وهی علی عرض الكريم نثرة	ما النثرة الحصداء منها بارد
تبدو فاما هی فی جيد الفتی	طوق واما هی حبل من مسد
فعش كما تهوى العلی بمدحنا	لا خير فی ميت العلی حی الجسد

فی الغزل

الفصل الرابع فی الغزل قال تغمده الله تعالی برحمته متغزلا

ابدين تفاح الخدود	وسترن رمان النهود
ونشرن ريحان العذار	فوق اغصان القدود
بيض لو ملن من العذار	بشقر الامات وسود

وقال

وقال ایضاً

یا ریاض الوصال اثمرت غیداً … فاجتنینا سوالفاً وخدوداً
واقتنصنا جآذراً ناصبات … شرك الحسن یقتنصن الاسودا

حرف الذال

حرف الذال علی فصل واحد المدح قال رحمه الله یمدح الحاج محمد حسن کبه

قل لابن الهادی الذی ما اتخذ … بنوا الثنا من الثنا ما اتخذا
الله فی ثوب الزمان واحد … منك بغیر المدح ما تلذذا
سموت فانحط سواك قائلاً … من طلب الرفعة فلیسم کذا
یرقی ذری العلیاء من یجعلها … نشاوی لبانها المحض اغتذی
ذو فکرة لم یرم فی شاکلة … بسهمها الا وفیها نفذا
وذو لسان فی الخصام لم یزل … اقطع من حد حسام شحذا
ینکت لکن بجواب حاضر … یترك اكباد الخصوم فلذا
فاردد احادیث الصبا ان کن لا … یروین عن شمائل منه الشذا
لا حبذا ان لم یذع من نشره … وان اذع عن نشره فحبذا
کم قد اتاه الدهر عن فریسة … من برثن الخطب لها استنقذا
یطرد شیطان العنا عن نفسه … من سماح کفه تعوذا
حکی رجاء الوفد لولا جوده … یونس لما بالعراء نبذا

حرف الراء

حرف الراء خمس فصول الاول المدح قال یمدح صحن الکاظمین والمتولی لتعمیره والباذل له الشیخ محمد حسین

حزت بالکاظمین شاناً کبیراً … فابق یا صحن آهلاً معمورا
فوق هذا البهآء تکسی بهاءً … ولهذی الانوار تزداد نورا
انما انت جنة ضرب الله … علیها لجنة الخلد سورا
ان تکن فجرت بها بك عین … وبها یشرب العباد نمیرا

فلكم فيك من عيون ولكن ... فجرت من مواسد تفجيرا
فاخرت ارضك السماء وقالت ... ان يكن مفخر فمني استعيرا
انبا مين بالضراح وعندي ... من غدا فيهما الضراح فخورا
بمصابيح استضيئ من شمسي ... يبدي فيك الصباح سفورا
ولبيتي المعمور رتبا معال ... شرفا بيت ربك المعمورا
للفخر الجارة انفلقت عن ... درتين استقلتا الشمس نورا
وهما قبتان ليست لكل ... منهما قبة السماء نظيرا
صاغ كلتيهما بقدرته الصائغ ... من نوره وقال انيرا
حول كل منارتان من التبر ... يجلى سناهما الديجورا
كبرت كل قبة بهما شاء ... نا فابدت عليهما التكبيرا
فغدت ذات منظر لك تحكي ... فيه عذراء تستخف الوقورا
كعروس بدت بقرطي نظار ... ملئت قلب مجتليها سرورا
بوركت من منائر قد أقيمت ... عمدا تحمل العظيم الخطيرا
رفعت قبة الوجود ولولا ... نمسكاها لاذنتا ان تمورا
يا لك الله ما اجلك صحنا ... وكفى بالجلال فيك خفيرا
حوزا من به اودع الله ... تعالى حجابه المستورا
طبت اما ثراك مسك واما ... عبق المسك من ثراه استعيرا
بل اراه كافورة حملتها الريح ... خلدية فطابت مسيرا
كلما مرت الصبا عرفتنا ... انها جددت عليك المرورا
اين منها عطر الامام لو لا ... انها قبلت ثراك العطيرا
كيف تحبير الثناء فقل لي ... انت ماذا الأحسن التحبيرا
صحن دار امدارة نيراها ... بهما الكون قد غدا مستنيرا

إن

اِن اقلْ اَرضک الاثیر شراها	ما ارانی مدحتُ الّا الاثیرا
انت طورُ النّورِ الذی منہ تجلّی	لابن عمرانَ ذلک ذاک الطّورا
انت بیتٌ برفعہ اذِنَ اللّٰہ	لفرھاد فاستہل سرورا
وغدا رافعًا قواعِدَ بیتٍ	طھر اللّٰہ اھلہٗ تطھیرا
خیر صرحٍ علی یدی خیر ملکٍ	قدر اللّٰہ صُنعہ تقدیرا
تلک ذاتُ العمادِ لو طاولتہ	حو منھا ذاک العماد کثیرا
او رأی ھذہ المبانی کسریٰ	لرأی ما ابتناہ قدمًا حقیرا
ولنادی مُھنّیًا کلّ جاء	من الفرس اوّلًا واخیرا
قائلًا حسبکم بفرھادَ فخرًا	لا تعدّوا بھرام او سابورا
قد اقرّ العیونَ منک بصنعٍ	عاد طرفُ الاسلام فیہ قریرا
وبھذا البنا لکم شاد فخرًا	لم یزل فیہ ذکرکم منشورا
وبعصرٍ سلطانہ	فاخلق بان یباھی العصورا
قد حمی حوزۃ الھدی فیہ ربٌّ	قال کن انت سیفہ المنصورا
ملک عن ابٍ وعن جدّ سیفٍ	ورث الملک تاجہ والسریرا
تحسن الشمس ان تشبہ فیہ	لو انارت عشیۃً او بکورا
یا مقیل العثار ھنیک بشرٰی	ترکت جدّ حاسدیک عثورا
من رأی قبل ذا کعمّک عمًّا	لیس تغنی الملوک عنہ نقیرا
وسعت راحتاہ ایام عصرٍ	لم یلد الانسان الا قتورا
بشاکرومۃ تریک المعالی	ضاحکاتٍ الوجوہ تجلو الثغورا
ذخر الفوز فی مبانٍ ارتنا	انہ کان کنزھا المذخورا
ونظرنا فی بذلہ فھمنا	ھکذا تبذل الملوک الخطیرا
قد کسی ھذہ المقاصر وشیًا	فسیکسی وشیًا ویحمی قصورا

صاح والطّور وهو ذاو كتابٍ ... فوق جدرانه يدا مسطورا
انّما الرّقّ مهرق خطّ وصفي ... ذا البنا فيه فاغتدى منشورا
لك في دفّتيه سحرٌ ولكن ... خطّه من يرى البليغ زبورا
فارْوِ عنّي سحارة الحُسْن واحذر ... لا افتتان بسحرها ان تطيرا
وتحدّث بفضل فرهاد وانظر ... كيف منه نشرت روضا نظيرا
مستشارٌ في كلّ امرٍ ولكن ... لسوى السّيف لم يكن مُستشيرا
في حجور الحُروب شبّ وكانت ... اظهر الصّافنات تلك الحجورا
قد حيا في الملا فكان غماما ... واحتبى في العُلا فكان ثبيرا
مُلئت بُردتاه علما وحِلما ... وحجًى راسخا وجودا غزيرا
لا تقس جود كفّه بالغوادي ... وندى كفّه يمدّ البحورا
بل من البحر تستمدّ الغوادي ... كم عليه تطفّلت كي تميرا
قلّ في عصرنا الكرام وفخرٌ ... هاه ذاك القليل صار كثيرا
كم رقابا اذقتها ورقاب ... حرّرتها هباتُه تحريرا
ان راينا المجرّة قدما ... عبرتها الشّعرى وكان صغيرا
فهي اليوم دونه وقفت من ... دون بحرٍ فلا تُسمّى العبورا
فرش النّيّرين كفّ الثّريّا ... في سماطي نادي علاه وثيرا
وعليه اتّكى باعلا رواقٍ ... تخذ المكرمات فيه سميرا
وغدا باسطا به كفّ جود ... نشرت ميّتا النّدى المقبورا
ودعى يا رجاء ما لك بناني ... فاحتلبها لبون جود درورا
وتشطّر ضروعها خا فلاتٍ ... لا تلوثا ولا تزورا شطورا
واترك غيرها فتلك زبون ... تدعُ العصب في يديك كسيرا
وعلى العضب لا تدرّ فانّي ... لو جعلت العصاب عضبا طريرا

سَعدُ فرطِ مسامعَ الدهر انشا ... دك تسمع من شئت حتى الصخورا
وعلى بلدة الجوادين عرّج ... بالقوافي مهنيا و تبشيرا
قُل لها الا برحت فردوس انس ... فيك تلقى الناس الهنا والحبورا
ما نزلنا حماكِ الا وجدنا ... بلداً طيباً و ربّاً غفورا
وامامين ينقذان من النارِ ... لمن فيهما غدا مستجيرا
وعليماً غدا ابا لبني العلم ... واكرم به ابناً غيورا
واعزّ الاذيال تعواه للناسِ ... نفض الدنيا وكانت غرورا
كم ببطن الخطوب ايد ارتنا ... اخذل الناس من اعدّ نصيرا
وطواها محمد حسن الفعل ... فلا زال فضله منشورا
فهو في الحق شيخ طائفة الحق ... ومن قال غيرذا قال زورا
طبت اهلا وتربة و هواء ... كم نشقنا بجوه كافورا
قد حماكِ المهدي من ان تضامي ... وكفاكِ المحشى و المحذورا
ومن الامن مد فوقك ظلاً ... ومن الفخر قد كساك حبيرا
من يسامي علاه شيخاً كبيراً ... وله دانت القروم صغيرا
لم نجد ثانياً كان بالفخر ... خليقاً و بالثناء جديرا
غير عبد الهادي اخيه اخي ... السيف مضا الافضلاً وعزماً ميرا
واخي الشمس طلعة تبهت الشمس ... اذا وجهه استهل منيرا
واخي الغيث دام يخجل الغيث ... ولو ساجلته نوءٌ غزيرا
قمر اسود و فرعا معاً لـ ... اثمرا انجماً زهت و بدورا
حفظا فيك حوزة الدين اذ كم ... عنك ردّا باع الزمان قصيرا
واستطالا بهمه باسران ... الخطب فيها ويطلقان الاسيرا
فبها شيدا معاً طود موسى ... من ذي همة تشيد الطورا

ومقاصیر لو تکلفها الدهر | لاعیا عجزًا وابذی القصورا
محکمات البناء تهدم الدنیا | ویبقی بناء وهن دهورا
باشر ذلک البناء بخبر | لم یرد الّا اللطیف الخبیرا
فیه کانا اعف لله کفّا | ووراء العیوب انقی ضمیرا
اجهدا ها فی خدمة الدین نفسا | شکر الله سعیها المشکورا
اتعبا ها لتستریح بیوم | فیه تلقی جزائها موفورا
یعدل الحج ذلک العمل الصالح | اذ کان مثله مبرورا
وعد الله ان یعد لکل | منهما فیه جنة وحریرا
ایّها الصحن لاتزل للمصلی | ومن الذنب مسجدًا وطهورا
دست ما ارست الجبال جوانیک | لیوم یدعی بها ان تسیرا
واستطبها معطارة النظم منها | تحسب اللفظ لؤلؤا منثورا
ختمت کافتتاحها فیک لا اعلم | ایّا شذاه اذکی عبیرا

وقال یمدح الصاحب علیه السلام لما اطلق الاخرس ویمدح حجة الاسلام السید میرزا محمد حسن الشیرازی لما هبت من الناحیة المقدسة نسمات کرم الامامة فنشرت نفحات عبیرها تیک الکرامة فاطلقت لسان زائر من اعتقاله عند ما قام عندها ملحفًا فی تضرعه وابتهاله احببت ان انتظم فی سلک من خدم تلک الحضرة فی نظم قصیدة تتضمن بیان هذا المعجز العظیم ونشره وان اهنئ علامة الزمن وغرة وجهه الحسن فرع الاراکة المحمدیة ومنار الملة الاحمدیة علم الشریعة وامام الشیعة لاجمع بین العبادتین فی خدمة هاتین الحضرتین فنظمت هذه القصیدة الغرا واهدیتها الی دار اقامته وهی سامرا راجیا ان تقع موقع القبول فقلت ومن الله بلوغ المامول

كذا يظهر المعجز الباهر … فيشهده البر والفاجر
ويروي لكم منه مأثورة … يبلغها الغائب الحاضر
يقر لنوره بها ناظر … ويقذى لقوم بها ناظر
فقلب لها قرحًا واقع … وقلب لها فرحًا طائر
أجل ابن فكرك يا منذرا … وانجد بمعرفة يا غائر
تصفح ما قال الوسول … وحدث بما نشر الناشر
وردوا لكم نبأ صادقًا … املت به هو الباقر
فمن صاحب الامر من بعد ما … لنا معجز امره باهر
بموضع غيبته قد الم … اخو علة دائها ظاهر
ارى فيه باعتقال للنساء … زاد هو الزمن الغادر
فاقبل ايمانا للشفاء … الذي من هو الغائب الحاضر
واقفه تقول ساجر … عن القصد في امره جائر
فبينا هو في تعب ناصب … ومن ضجر فكره حائر
اذا نحل من ذلك الاعتقال … وبارحه ذلك الضائر
فراح لمولاه في الحامدين … وهو لالائه ذاكر
لعمري لقد سمحت ذاته … يد كل حي لها شاكر
يد لم تزل رحمة للعباد … كذلك انشاها الفاطر
تجدد وان كرهت نفس … يضيق بمحي صدرها الواتر
وقل ان قاسم آل النبي … له النهي وهو الآمر
يمنع ذكره لاعتقال … مما به ينطق الزائر
ويدعوه صدق رحله … ويعض على انه القادر
ويكتم حبه دون غيابه … وهو يقال به العاثر

أحاشیر بل هو نعم المغیث | اذا نضنض الحادث الفاغر
هُدی الکرام لاما غدا | یلقفه الفاسق الفاجر
ادم ذکرها باللسان الزما | ن وفی نشرها فمک العاطر
وهن بها سرمد او من | به ربعها آهل عامر
هو السید الحسن المجتبی | خضم الندی غیثه الماطر
وقل یا تقدست من بقعۃ | بها یغفر الزلۃ الغافر
کلا اسمیک للناس باد لنا | باوجههم اثر ظاهر
فانت لبعضهم سر من | ری وهو نعت لهم زاهر
وانت لبعضهم ساء من | ری وبه یوصف الخاسر
لقد اطلق الحسن المکرمات | محیاک وهو لها ساتر
فانت حدیقۃ انس به | واجلا قد روضک الناظر
علیم تربی بحجر الهدی | ونسج التقی برده الطاهر
هو البحر لکن طمی بالعلوم | علی انه بالندی زاخر
علی جوده اختلف العالمون | بشر واردها الصادر
بحیث المنالیس یشکو العقام | ابوها ولا امها عاقر
فتی ذکره طار فی الصالحات | وفی الخافقین بها طائر
لقد جل قدرا فلا ناظم | ینال العلاء ولا ناثر
یباری الصبا کرما کفه | علی انه بالصبا ساخر
فان امطر استحیت الغادیات | ونادت لانت الحیا الماطر
فیا حافظا بیضۃ المسلمین | لانت لکسر الهدی جابر
فبلغت لذتها من سواک | وبالزهد انت لها هاجر
تمتیمهم فی جنابک المنیع | وهمک خلفهم ساهر

مبیقم

سقيتم علاً بدوام الاله ... يدوم لكم عزه القاهر
وحولك اهل الوجوه الوضاء ... وكل هو الكوكب الزاهر
كذا فلتكن عترة الانبياء ... والا فما الفخر يا فاخر
ولا سهرت فيك عين بحسود ... الا وفي خفيها عاثر
فليس لعليائكم اول ... وليس لعليائكم آخر
وكلهم عالم عامل ... وغيرهم لابن تامر
لكم قولة الفصل يوم الخصام ... ويوم الندى الكرم الغامر
وقرت على الناس دنياهم ... فكل له حسنها ساحر
وكل نجوم هدى من علاك ... لها فلك بالهنا دائر
فان حدثت فالعارض المستهل ... وان قلت فالمثل السائر
فهم دار مجدك ما هوله ... وباب علاك بها عامر

وقال يمدح الصاحب عجل الله فرجه في يوم مولده ويهنئ به حجة الاسلام
السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي دام ظله العالي

بشرى فمولد صاحب الامر ... اهدى اليك طرائف البشر
وبطلعة منه مباركة ... حيى بوجهك طلعة البدر
وكسا لك فخر خلعة مكثت ... زمنا تمنعها يد الفخر
هي من طراز الوحي لا نزعت ... عن عطف مجدك آخر العمر
واليك ناعمة الهبوب سرت ... قد سيرت النفحات والنشر
فحبتك عطرا ذاكيا وسوى ... ارج النبوة ليس من عطر
الآن اضحى الدين مبتهجا ... وفم الامامة باسم الثغر
وتباشرت اهل السماء بمن ... حفت به البشرى الى الحشر
فرحت بمن لولاه ما حبيت ... شرفا لتنزل ليلة القدر

ولما اتت فیه مسلمةً	بالامر حتی مطلع الفجر
للّٰه مولده ففیه غدا	الاسلام یخطر ایما خطر
هو مولد قال الاله به	کرمًا لعبدک بالهنا فقری
وحباک انظر نعمة وفدت	فیه برائق عیشک النضر
باکر به کأس السرور فما	احلاه عیدًا مر بالدهر
صقلت به الایام غرتها	وجلت وجوه سعودها الغر
هو نعمة للّٰه لیس لها	من فی الوجود یقوم بالشکر
فلکم حشی من انسه حبرت	فی روضة مطلولة الزهر
ولکم علی نشر الحبور طوت	طی السجل حشی علی الجمر
من عصبة وتروا الهدی فلذا	حنقوا بمولد مدرک الوتر
سیف کفاک بان طابعه	ملک السما لجماجم الکفر
بیدیه قائمه ومن غضب	سیسله لطلا ذوی الغدر
فتری به کم خد ملحدة	فی کم دم ملحد هدر
حتی یعید الحق دولته	تختال بین الفتح والنصر
للمجتبی الحسن الزکی ذکی	عیص لف بطینة الفخر
نشأت بسامرآء انمله	دیمًا تعم الارض بالقطر
وکأنه فیها وصفوته	اهل النهی والاوجه الغر
قمر توسط هالة فغدا	فیها یحف بشهبها الزهر
متضوع ارج السیادة من	عطفی علاه باطیب النشر
عف السرائر طاهر الازر	عذب الشمائل طیب الذکر
عمار محراب العبادة قد	نشر الاله به آباذر
وحباه علمًا لو یقسمه	فی دهرهم لکفی بنی الدهر

حر العواطف فيه قد بهما … في كل ان السن الشكر
ومنزه اغيرهن بادرة … تبعات هذي البيض والصفر
جذلان يبذل بالسخا كرما … ويعيده ونظن بالعذر
وله شمائل بالندى نوشت … فغمرن من في البر والبحر
والمرء لم تكرم شمائله … حتى هوين كرائم الوفر
مولى علت قهر بسودده … وله انتهى رئاسة الفهر
من لو مشى حيث استحوذ … لمشى على العيوق والنسر
الخلق من ماء لرقته … والحلم مفطور من الصخر
تبري طلا الاعدا انامله … بصنايع من معدن التبر
لم تتزن خطبا تصادفه … الا نشته مقلم الظفر
يا واحد العصر استطل شرفا … فقد استنا بك صاحب العصر
ودعى ولي الامر فيك نهى … فدعاك قم بالنهي والامر
فسلت في الدنيا وكنت لها … علما به هديت بنو الدهر
يا خير من وفدت لنا مله … واجل من يمشي على العفر
بل ان عدلت سواك كنت كمن … يزن الجبال الشم بالذر
ان كان زان الشعر غيرك في … مدح فمدحك زينة الشعر
ماذا اقول بمدحكم ولكم … جاء المديح بمحكم الذكر
كيف الثناء على مكارمكم … عجز البليغ والفخم المطري
فاسلم ولا سلمت عداك ودم … ولك العلا وسنا مستر القدر

وقال نعمه الله تعالى برحمته مستنهضا صاحب الامر عجل الله فرجه

يا غمرة من لنا بمعبرها … موارد الموت دون مصدرها
يطفح موج البلا بخطرها … فيغرق العقل في تصورها

وشدة عندها انتهت عظماً شدائد الدهر مع تكثرها
ضاقت ولم ياتها مفرجها فجاشت النفس في تحيرها
الآن رجس الضلال لن استغرق الارض فضجت الى مطهرها
وملة الله غيرت فغدت تصرخ لله من مغيرها
من مخبري والنفوس عاتبة ماذا يؤدي لسان مخبرها
لم صاحب الامر عن رعيته اغطى فغصت بجور اكفرها
ما عذره نصب عينه اخذت شيعته وهو بين اظهرها
يا غيرة الله لا قرار على ركوب فحشائها ومنكرها
سيفك والضرب ان شيعتكم قد بلغ السيف حز منحرها
مات الهدى سيدي فقم وامت شمس ضحاها بليل عثيرها
واترك منا يا العدى بانفسهم تكثر في الروع من تعثرها
لم يشف من هذه الصدور سوى كسرك صدر القنا بموغرها
وهذه الصحف محو سيفك للا عماد منهم امحى لا سطرها
فالنطف اليوم تشتكي وهي في الارحام منها الى مصورها
فالله يا ابن النبي في فئة ما ذخرت غيركم لحشرها
ماذا لاعدائها تقول اذا لم تنجها اليوم من مدمرها
اشقة البعد دونك اعترضت ام حجبت منك عين مبصرها
فهاك قلب قلوبنا ترها تقطرت فيك من تنظرها
كم سهرت اعين وليس سوى انتظارها غوثكم بمسهرها
اين الحفيظ العليم للفئة المضاعة الحق عند فجرها
تغض وانت الاب الرحيم لها ما هكذا الظن يا ابن اطهرها
ان لم تغثها لجرم اكبرها فارحم لها ضعف جرم اصغرها

كيف

كيف رقابٌ من الجحيم بكم	حرّرها اللهُ في تبصرها
ترضى بان تسترقها عصبٌ	لم تلهُ عن نايها ومزهرها
ان ترض يا صاحب الزمان بها	ودام للقوم فعل منكرها
ماتت شعار الايمان وانطمست	ما بين جمر العدى ومسعرها
ابعد بها خطة ترادُ بها	لاقرب الله دار مؤثرها
الموت خير من الحيوة بها	لو يملك النفس من تخيرها
ما عز اعدائنا بربهم	وهو مملّى بقصم اظهرها
مهلاً فلله في بريته	عوائد جل قدرُ اَيسرها
فدعوة الناس ان تكن حجبت	لا تها ساء فعل اكثرها
فرب حرى حشى لواحدها	شكت الى الله في تضورها
يوشك انفاسها وقد صعدت	ان تحرقنا القوم في تسعرها

وقال رحمه الله تعالى ايضاً مستنهضاً للصاحب عجل الله فرجه وراثياً للامير واولاده وفاطمة عليهم السلام

اقائم بيت الهدى الطاهر	كم الصبر فت حشى الصابر
وكم يتظلم دين الاله	اليك من النفر الجائر
يمد يداً تشتكى ضعفها	لطبك في نبضها الفاتر
يرى منك ناصره غائباً	وشرك العدى حاضر الناصر
فتوسع سمعك عتباً يكاد	يثيرك قبل ندى الآمر
تهزك لا موتراً للقعود	على وثبة الاسد الخادر
وينقض عزمك لا بائتاً	بمقلة من ليس بالساهر
وتعلم انك عما تروم	لم يك باعك بالقاصر
ولم تخش من قاهر حيثما	سوى الله فوقك من قاهر

ولا بدّ من ان نرى الظالمين … بسيفك مقطوعة الدابر
بيوم به ليس تبقى ضبائك … على دارع الشرك والحاسر
ولو كنت تملك امر النهوض … اخذت له اهبة الثائر
وانّا وان اضرستنا الخطوب … لنعطيك جهد رضى العاذر
ولكن نرى ليس عند الاله … اكبر من جاهك الوافر
فلو يسئل الله تعجيله … ظهورك في اوّل الحاضر
لوافتك دعوتنا في النهوض … باسرع من لمحة الناظر
فثقّف عدلك من ديننا … قناة عجمتها يد الاطر
وسكّن اسنك منّا حشىً … غدت بين خافقتى طائر
الى كم وحتّى م تشكو العقام … لسيفك امّ الوغى العاقر
وكم تتلظّى عطاشا السيوف … الى ورد ماء الطلا الهامر
اما لقعودك من آخر … اثرها قد يتلك من ثائر
وقد هاجت ضحى المشرقين … بظلمة قسطلها المائر
يردن بمن لا يغير الحمام … اورد الوتر بالصادر
وكلّ فتى حنيت ضلعه … على قلب ليث شرىً هاصر
يحدّثه اسمر حاذق … بزجر عقاب الوغى الكاسر
بانّ له ان سرى مسمّتاً … لطعن العدى اوبة الظافر
فيغدو اخفّ لضمّ الرماح … منه لضمّ المها العاطر
اولئك ال الوغى الملبسون … عدوّهم ذلّة الصاغر
هم صفوة المجد من هاشم … وخالصة الحسب الفاخر
كواكب منك بيوم الكفاح … تحفّ بنيّرها الزاهر
لهم انت قطب وعى ثابت … وهم لك كالفلك الدائر

ظماءُ الجيادِ ولكنّهم … رواءُ المثقّف والباتر
كماةٌ تلقّب ارماحهم … برضّاع الكبدِ الواغر
وتشهي سيوفهم الماضيات … لدى الروع بالاجل الحاضر
فان سدّدوا السمر حكوا السما … وسدّوا الفضاءَ على الطائر
وان اجروا الخيل فالصّافنات … تعوم بحر دمٍ زاخر
فثمّ طعن قنًا لا نقيل … اسنّتها عثرة العاثر
وضربٌ يؤلّف بين النفوس … وبين الردى الفة القاهر
الا اين انت ابا طالبًا … بماضي الذحول وبالغابر
واين المعدّ لمحو الضلال … وتجديد رسم الهدى الدائر
وناشر راية دين الهُدى … وناعش جدّ التقى العاثر
ويا ابن الاولى ورثوا كابرًا … حميد المآثر عن كابر
ومن مدحهم مفخر المادحين … ومن ذكرهم شرف الذاكر
ومن عاقدوا الحرب ان لا تنام … عن السيف منهم يد الثائر
تدارك بسيفك وتر الهدى … فقد امكنتك طلا الواتر
كفى اسفًا ان يمرّ الزمان … ولست بناهٍ ولا آمر
وانْ ليس اعيننا تستضيء … بصباح طلعتك الزاهر
على انّ فينا اشتياقًا اليك … كشوق الولي للحيا الماطر
عليك امام الهدى عزمًا … غدا البرّ يلقى من الفاجر
لك الله حلمك عن البغات … فانساهم بطشة القادر
وطول انتظارك فتّ القلوب … واغضى الجفونَ على عائر
فكم يحت الهف احشاؤنا … وكم تستطيل يدا الجائر
وكم نصب عينك يا ابن النبي … نشاط بقدر البلا الفاتر

وکم نحن فی لهوات الخطوب ... نناديك من فيها الفاغر
ولم نك مناعيون الرجا ... بعيزك معقودة الناظر
أصبراً على مثل حز المدى ... ولفحة جمر الغضى الشاعر
أصبراً وهذى نيوس العدا ... قد انشبت شفرة الجاذر
أصبراً وسرب العدى رائع ... بروح ويغدو وبلا ذاعر
نرى سيف ظلم منتضى ... على هامنا بيد الآخر
به تعرق اللحم منا وفيه ... تشظى العظام يد الكاسر
وفيه يسومونا خطة ... بها الليس يرضى سوى الكافر
فنشكو اليهم ولا يعطفون ... كشكوى العقيرة للعاقر
وحين التقت حلقات البطان ... ولم نر للبغي من زاجر
عججنا اليك من الظالمين ... عجيج الجمال من الناحر
وبتنا نؤد الردى كلنا ... لنقل عنهم الى قابر
أجل يومنا ليس بالاجنبي ... من يوم ذلك الطاهر
فباطن ذاك الضلال القديم ... مضمره عين ذا الظاهر
الى الآن تعمق تلك الجراح ... واوجع منها نوى السابر
فعلك انطوى اى تلك الكلوم ... فيحتاج فيه الى الناشر
أيوم النبي ومن هم هنا ... اتينا بهذا البلا الغامر
غداة قضى فقد لنا الموت ... وكل له دهشة الحائر
وهب وما نام حقد القلوب ... ولكن رأى فرصة الثائر
غدت عترة الوحي لم تخل منهم ... ولا اهلبته الشاة من ضائر
نزحت غيلة الشرك أنى تحل ... بنجد من الارض وغائر
وحتى غدوا بين مقبورة ... بملحدها في الدجى الساتر

وبین قتیل بمحرابه — خضیب الشوی بالدم الفاطر
ومیت بری عنه سم العدو — حشته ملوّها خشیة الفاطر
وبین صریع بصیحو ده — ترب المحیا بها عافر
قضی والهدایة فی مصرع — وَرُشد الرشد فی قابر
ومن ساهر الهم ینعی النهوض — منتظر دعوة الآمر
مصائب یفطرن قلب الجلید — وینضحن دمعا حشی الصابر
فهل یشد الصبر فی مثلها — وما مثلها دار فی خاطر

وقال رحمه الله یمدح الشیخ محمد حسن الکاظمی طاب ثراه

صباح الهدی من ضوء وجهک مسفر — ومن نوره لیل التهجد مقمر
خلقت کما شاء التقی غیر منطو — علی ریبة فیما تسر وتجهر
لک الیوم نمت الیوم لو یا ستر فی الهدی — وانک قبل الیوم فیها الاجدر
وام ارد حتی زار شخصک ناظری — بان التقی فی الارض شخص مصور
واعظم شیء ان کفک لم تنله — بها عرض الدنیا وکلک جوهر
یقر بعین الدین انک نیر — به حوزة الایمان تزهو وتزهر
وفرج صدری کون نادیک للتقی — وانک للاحکام فیه المصدر
فحاصمت فیک البدر یشرق نوره — وان علیه مجتلی منه انور
فقال کلانا زاهر فی سمائه — فقلت نعم لکن محیاه ازهر
وقالت نجوم الافق انی کثیرة — فقلت نعم یا شیخنا منک اکثر
وقال النسیم الغض انی لعاطر — فقلت شذا اخلاقه منک اعطر
ودع راحتیه یا سحاب فمنهما — یصوب لندی طبعا وانت مسخر
لقد نشأت من رحمة الله فیهما — سحائب عشر بالعوارف تمطر
فیا علماء الارض شرقا ومغربا — کذا فلیکن من للهدی یتخیر

ويا خير من يرتاده امل الورى … فتنظره في روضة منه يحبرُ

اذا قيل اي اليمن روضة الفضل تزهرُ … واي بحار العلم اروى واغزرُ

اليك غدت تومي الشريعة لا الى … سواك واثنت وانثنت لك تشكرُ

وان قيل من للمشكلات يحلها … ذكرت ولم تعقد بغيرك خنصرُ

حليف التقى ما سار ذكر الذي نمى … بمنقبة الا وذكرك اسيرُ

لقد حم منك البرد والبرد طاهر … فتى هو من ماء الغمامة اطهرُ

فتى جبته في الناموس خلا نق … يكاد بها من وجهه البشر يقطرُ

فلو لم ابت فيها من الهم صاحيا … لقلت هي الصهباء من حيث تسكرُ

اليك عروسا انت سلفت مهرها … ولم تجل لولا انها لك تمهرُ

شكوتك ما اسديته من صنيعة … تقدمت فيها والصنيعة تشكرُ

عطايا اتت منك ابتداء حسانها … الي وما كانت ببالي تخطرُ

وغير عجيب ان غدا من محمد … بمنزلة تشجي الحواسد حيدرُ

فما عصرنا الا القيامة شدة … وما فيه الا حوض جدواك كوثرُ

رمت عنده الدنيا كبار همومها … وهمته العلياء منهن اكبرُ

وطاف رجاها في حماه محلقا … عن الناس حيث الكل منهم مقصرُ

وقال رحمه الله تعالى مهنيا للحاج محمد صالح كبه من مرض عوفي منه

ايماض برق ام ثغور … في ضمنها نطف الخمور

حلب الغمام رضابها … وحديثها حلب العصير

لما نثرن لنا حديث الو … صل كالروض النضير

ساقطن عن برد تنضم … رائق الدر النثير

سقيا لليلة لهونا … في ذلك الرشاء الغرير

والكاس دائرة على … تغنها عين المدير

فما صاح جفونه الوسنى	سواء في الفتور
دون سكر امكنتني	من محالات الامور
[illegible] عندها	رب تسويف وتعبير
[illegible]	رب تخويف وتنذير
[illegible]	صرة الغوانى للقصور
والقض [illegible]	الذ يا ابها صوت البشير
[illegible] من عبرت	[illegible] على الشعرى العبور
كم عين داع اذ شكى	شخصت الى الملك القدير
واستوهبت شفاء [illegible]	مجد وهاب البدور
فاجيب دعوتها وقال	رجعت في جفن قرير
فيه لك البشرى وفي	اعدائه داعيتر الثبور
اقسمت ما لكفاية الامر	فادحة الامور
الا محمد صالح	ولنعم جار المستجير
مولى غدت بسفانه لا	يام باسمة الثغور
عبق بعطفه عبير المجد	لا عبق العبير
نظر الزمان باعين	ابدا الى علياه صور
عدد النجوم جفانه	والراسيات من القدور
تقف المكارم عنده	وتسير حيث يقول سيري
واذا نظرت الى الزمان	بعين منتقد بصير
لم تلفه الا صحيفة	ماثرات بني الدهور
وسوى ما تره الجميلة	ليس فيها من سطور
تغنيه اول نظرة	في الرأي عن نظر المشير

ویری بعین وروده … فی الامر عاقبة الصدور
تغذو حلاوة جوده … العافین بالذر العزیز
یتشطرون ضروعها … لا بالثلوث ولا النزور
زرعوا رجاءهم بجانب … جوده العذب النمیر
فنمی وزف علیه مثل … النبت زف علی الغدیر
لولا نظارة والده … لحلفت عز عن النظیر
اذ من بهاه بهاؤهم … وکذا الشعاع من المنیر
اوما تری البدر دنا … للشمس من شرق ونور
خیر الکرام وفیهم … ما نبت من کرم وخیر
تروی قدیم المجد … تسنده صغیرا عن کبیر
یا معشر لولا هم … ضحی السماح بلا عشیر
قرت عیونکم بصحة … صفوة الشرف الخطیر
وهناکم المنشور من … هذا السرور الی النشور

وقال رحمه الله تعالی مهنئا للحاج مصطفی کبیر لما اقبل من زیارة الرضا علیه السلام

طرب المجد فاستهل منیرا … بملأ الکون بهجة وسرورا
وسرت نفحة من البشر فیه … ضمخت خیمة السماء عبیرا
عدن اوقاته رقاق الحواشی … للذ تهدی بشاشة وحبورا
کل وقت یمر منها تراه … بارد الظل طیبا مستنیرا
فکأن الهجیر کان اصیلا … وکأن العشی کان بکورا
بورکت من صبیحة فی ضحیها … وفد الیمن بالسعود بشیرا
والی طلعة جلت کل غیم … بینان الاقبال اضحی مشیرا
فتأمل عقود هذی التهانی … کیف زانت بها اللیالی النحورا

وتصفح ايامها الغر وانظر … كيف قد وشحت بهن الخصورا
فوح من شعاعه اقتبس النور … محيا الدنيا فشع منيرا
فاقتبل عمرها جديدا وايامك … عيدا والعيش غضا نضيرا
طاب نشر الافراح في بشر قوم … لهم الفضل اولا وآخيرا
عترة المجد اسرة الشرف المحض … زكوا محتدا وطابوا نجورا
شرع في العلى وغير عجيب … فلها رشح الكبير الصغيرا
معهم يولد النهى فترى اليافع … كهلا والكهل شيخا كبيرا
خاطروا في العلا فناهيك فيهم … شرفا باذخا ومجدا خطيرا
منهم يستضاء شرقا وغربا … بوجوه تكسو الكواكب نورا
فمع الشمس يشرقون شموسا … ومع البدر يشرقون بدورا
ايها العصر لا ارى لك مثلا … زانا المصطفى وانهى العصورا
قد باه هل سحت غرة صبح … من لثام الاسفار ابدت سفورا
شخصت نحوه العيون ولكن … عاد بعض يفدي بعض قريرا
فبعين شعاعه كان نارا … وبعين شعاعه كان نورا
بلغته الرضى عزيمة نفس … كبرت ان ترى الخطير خطيرا
كم طوى البيد باسطا كف جود … نشرت ميتا الندى المقبورا
واستقل البحور جودا فاجرى … من اسارير راحتيه بحورا
ما نحى بلدة بمسراه الا … وابت نحو غيرها ان يسيرا
واذا ذكر طاف باخرى … كاد شوقا فؤادها ان يطيرا
فاتى مشهدا لمن طاف فيه … قد اعد الاله اجرا كبيرا
فيه لطف الله الذي من يزره … زار في عرشه اللطيف الخبيرا
حاز اجرا لو الورى اقتسمته … ابدا فيه كلهم ما جورا

وبتلك الديار ابهى مزايا تستقل المنظوم والمنثورا
وانثني راجعا باحشاء قوم معه سافرت وعفن الصدورا
يا نديمي على الهنا رانك الله ولقاك نظرة وسرورا
قل لعبد الكريم بشراك يا من شاد بيت المكارم المعمورا
قد اقر الاله عينيك فيمن كان في عزه لعينيك نورا
زار بغداد من بها ركز اليوم لواء المفاخر المنشورا
رافعها منه طلعة بدر مجد لا رأت للغروب فيه نذيرا
ما تجلى بيا امر الضوء الا عاد طرف المحسود عنه حسيرا
حسدتها السما عليه وقالت لمحلك ما حويت نظيرا
لو قبلت التعويض عنه لقايضتك حتى هلالي المستنيرا
فهو يغني عمن سواك ولكن ليس يغني سواه عنه نقيرا
من راه يقري الضيوف ويسعى للمعالي يطلق المأسورا
قال هذا محمد ذلك الصالح قد غاد شخصه منشورا
ونعم لا تقل طوى الموت من لم تفتقد منه سعيه المشكورا
وكذا الشمس ان تغب فابنها البد ر يجلي بنوره الديجورا
يا ابن من قد اتى على الجود حين فيه لولاه لم يكن مذكورا
بك قرت عينا اخيك كما طل لك قد عاد في اخيك قريرا
فلمن منكما اهني نسا وي فيكما البشر زائرا ومزورا
انما انت للمعالي يمين وهو قد كان سيفها المشهورا
فاذا ما هززته يوم فخر جاءك الدهر مذعنا مستجيرا
فرويدا رهينه رويدا لن تشقوا غبارة المستطيرا
خلفكم عن مدى يشق عليكم ما يكم اليه الا الغرورا

١٢/ سردا العليا

ما لِلعلیا محمدٍ حسنِ الاخلاقِ	تلقی الثری لعبور عبورا
ماجدٌ لنفس فی اقتبال صباه	یلبس الفخر کل آن حبیرا
ستطیل کما ابتدی مکرماتٍ	عاد باعُ الکرام عنها قصیرا
رف نبت لمنا بجانب جدواه	فحکانا خمیلة وغدیرا
کان تاریخ بیته اول الدهر	علی جبهة العلی مسطورا
عن ابیه عن جده المصطفی ر	وی حدیث المکارم المأثورا
تدبنی فی السماء قبة مجدٍ	تخذ النیرات فیها سمیرا
من کرام وداستزقوا الباس المجد	والناس تسترق الحریرا
لعلاها محمد قداعدته	جوادًا علی الثناء مغیرا
کم جری والصبا بحلبة جودٍ	فغداعنه شأوها محسورا
وجلی افقها محمد الهادی	لمن نص فی الظلام المسیرا
کوکب عزان یری فلک المجد	منیرًا بمثله مستدیرا
ولها من محمدٍ بامبین	حفظت کنز فخرها المذخورا
قدرقی حیث لیس ترقی الثریا	وسقی الوافدین نوء غزیرا
وبعبد الحسین قدفاخروا الشمس	فودت فی الافق ان لن تنیرا
هم بنو السودد القدیم کما هم	اخوة المجد واحدًا وعشیرا
فادع عزیدا نسهم ثم ارخ	رجعة المصطفی بها سیحر دهورا

وقال رحمه الله تعالی یمدح الحاج محمد حسن کبة

عن فتاة لها القلب خدرُ	سحرتین واعین الغید سحرُ
طفلة الحی شانها اللهو لکن	خالنا لهوها خضاب وعطرُ
اقرأتنی الجمال حرفًا فحرفًا	وهو فی صدرها المطرز سطرُ
وجلت لی وماسوی الثغر کأسٌ	وسقتنی وماسوی الریق خمرُ

وهدتني بوجهها وهو بدرٌ ... تحت ليل اضلني وهو شعرُ

نشرته دلّاً على لفتني عِنا ... قاً فلذ لفٌّ و نشرُ

يا سقى عهدها حيًا من ثناياها ... ودمعي له وميضٌ و قطرُ

جرحتني بلحظها ثم قالت ... هل لجرح الهوى بقلبك سَبْرُ

لا وكاسي بحبّ حسن المخبر ... بقلبي جرح الهوى مستمرُّ

حتى في مطلع السماح هلالاً ... عن عيون الراحين لا يستترُ

ولدته العلياء انجب من قد ... حملاه للمجدِ بطنٌ وظهرُ

مستهلاً على يد اليمن فيه ... بارك السعد وهو طهر اغرُّ

ونمى في العلاء غصن صباءٍ ... وهو من ريق المحاسن نضرُ

ما قضى بردة الشباب ومنه ... ملأ بردا الزمان مجدٌ وفخرُ

خلفكم يا مشايخ الحزم عجزا ... فات سبقاً كهل التجارب غرُّ

من اذا حلبة الخطابة فيها ... ضمر والخصوم سبق وحضرُ

قال بالفضل ناطقاً فارموا ... وادعى الفضل سابقاً فاقرّوا

ورأوا نثره الفريد فقالوا ... اكلامٌ بفيه ام فيه درُّ

يده ليس تألف الدرهم المضروب ... سكناً لكن عليها يمرُّ

كره البخل مذ ترعرع حتى ... سمعه عن سماع لا فيه وقرُ

والى الآن ليس يدري سوى قول ... بلى منذ قالها وهو ذرُّ

سل به الارض بالوقار وبالا ... طواد حلماً اتيا عد اقرُّ

وعلى وجهها اذا اغبرّ جدباً ... انداه ام الغمام ادرُّ

ذو محيا يكاد يقطر ماء البشر ... منه لو كان للبشر قطرُ

وسجايا كالروض باكره الطل ... نسيم الصبا عليه يمرُّ

ومزايا تكاثر الشهب عدا ... وبها لا يحيط نظم ونثرُ

هو والمکرمات روحٌ وجسمٌ ووشاح یزینها وهو خصرُ
وبایداعها له السّر لطفاً وبتفویضها له الامر جبرُ
یا اخا المکرمات وهو نداءٌ اجدُ المکرمات فیه تقرُ
هاک سیارة مع الریح لکن تلک شهرٌ رواجها وهی دهرُ
بنت فکر علی النوی لک اَمّت لم یلد مثلها لمثلک فکرُ
کلما اثقل الحیا من خطاها خفّ فیها هویً الیک مُبِرُ
ذات علم مهما یطل لیل همٍّ کل لیل یاتی بعقباه فجرُ
وعناء المسری یزول اذا طاب لها بعده لدیک المقرُ
حیّها خیر ما اجتلیت عروساً بنت یوم لها قبولک مهرُ
اخت عذر جائت علی البعد تسعی ألها اذ تاخرت عنک عذرُ

وقال رحمه الله تعالی مادحاً للمرحوم الحاج محمد صالح کبیر طابت تربته

بنور وجهک لا بالشمس والقمرِ اضاء افق سماء المجد والخطرِ
وفی البریة من معروفک انتشرت روایة الشاهدین السمع والبصرِ
تحدثوا عنک حتی ان کل فمٍ به عبیر شذاً من نشرک العطرِ
فذکرک المسک بین الناس یسحق باللسان والفم لا بالفهر والحجرِ
وخلقک الروض الغناء ترنم فی لطائف نشرک لا فی ریق المطرِ
وکفک البحر ما غاص الرجاء به الا وابرز منه انفس الدررِ
ودار عزک تغدوا الوفد ناعمة فیها بارغد عیش مونق نظرِ
بها الضیوف تحیی منک اکرم من یعطی الرغائب من بدوٍ ومن حضرِ
حیث الجفان علی بعد یضیء بها للطارقین ضیاء الانجم الزهرِ
لقد غدا الافق العلوی یحسدها علی مواقدها فی سالف العصرِ
وودّ لو انها کانت به بدلاً من الکواکب حتی الشمس والقمرِ

فالشهب والبدر يطوي الصبح ضوءهما ... والشمس في الليل لم تشرق ولم تنر
لكن دارك لم تبرح مواقدها ... مضيئة تصل الإصباح بالسحر
ما زلت ترفع فيها للقرى كرماً ... ناراً شكى الافق منها الانجم الشرد
يا مقرض الله في عسر به وثقت ... بنو الزمان بكنز البيض والصفر
كأنما الله لم يندب سواك إلى ... قرض يضاعف في محكم السور
فلم تكن بشراً بل انت روح ندى ... للعالمين بدت في صورة البشر
يفدي يديك ابن حرص لا حياء له ... يلقى العفات بوجه قدّ من حجر
جرى لعلياك من جهل فقلت له ... لقد جريت ولكن جرى متخدد
سما بك الحظ لكن عن علاء ابي ... المهد حطك ذل العجز والخور
انت المعذب بالاموال تجمعها ... خوف البغيضين من فقر ومن عسر
وهو المفرق ما يحويه مدخراً ... كنز الخطيرين من حمد ومن شكر
ما ديمة القطر من صغرى انامله ... للمحل اقتل في اعوامه الغبر
يا ناظراً سير الامجاد دونك خذ ... منه العيان ودع ما جاء في السير
تجد به من ابيه كل مأثرة ... ما للحيا مثلها في الجود من اثر
يريكها هو او عبد الكريم بلا ... شك وايهما ان شئت فاختبر
لا تطلبن بها من ثالث لهما ... هل ثالث شارك العينين بالنظر
تفرعا في العلى من دوحة سقيت ... ماء التقى فزكت في اول العصر
وقد سما فرعها الاعلى فاثمرها ... بين النجوم بمثل الانجم الزهر
بكل صافي المحيا بشره كرم ... وكل اخلاقه صفو بلا كدر
ما احدقوا بالرضى الا وخلتهم ... كواكباً تستمد النور من قمر
مهذب يتبع النعمى بثانية ... دأباً وجود سواه بيضة العقر
لمناقب مجد كلها غرر ... في جبهة الدهر بل أبهى من الغرر

ذوام

زواهر فی سماء الفضل دائرة	بمثلها فلک الخضراء لم یدر
رداء الثناء لباس الفخر تنسجه	یدی الندی لذوی العلیاء والخطر
فجاد حتی دعاه البحر حسبک ما	ابقی سماحک لی فضلا علی البشر
وکل عنه لسان البرق ثم دعا	بالرعد اکرمتنی عنک ذو قصر
ینمی الی طیبی الاعراق من عقدوا	علی العفاف قدیما طاهر الازر
اعزة نورهم هاد ووجه سنا	عیهم حسین بلیل الحادث النکر
الوارثان من المهتک کل علا	لا فقها طائر الاوهام لم یطر
والباسطان لدی الجدوی اکفهما	سحائبا تمطر العافین بالبدر
والغالبان علی الفخر الکرام معا	بحیث لم یدعا فخرا لمفتخر
یا طیب فرع سماح مثمر بهما	ما کل فرع سماح طیب الثمر
لم یطلعا غایة للفخر لیس تری	شأوا ابها المجید غیر منحسر
الا وللمصطفی ابصرت دنا لهما	یوم الرهان من الایراد والصدر
اغر ما زهرت للشهب طلعته	الا وغطت حیاء وجه مستتر
خذوا ابنی الشرف الوضاح کاعبة	مولودة الحسن بین البدو والحضر
لم تجل فی مجلس الا بوصفکم	تبسمت کابتسام الروض بالزهر
ان یصد نقص اناس فکر مادحهم	ففضلکم صیقل الالباب والفکر
لا زال بیت علاکم للوری حرما	تحجه الوفد امنا من الغیر

وقال رحمه الله یمدح الحاج محمد حسن کبه

ایا منابک بیض کلها غرر	وعیشنا بک غض مونق نظر
ووجهک المتجلی للندی مرحا	من نوره تستمد الشمس والقمر
یا شمس دارة افق المجد کم لک من	صنائع لم تکن بالعد تنحصر
لله کم لک من معنی تحیر فی	ادراکه العقل والاوهام والفکر

قد قلتُ للمبتغي جهلاً علاء لقد ... جرّبت لكن عنها شأنك القصر
تبغي علا الماجد ما رام احدٌ ... الا وعاد بطرفٍ عنه ينحسرُ
ذاك الذي ما جرى يوماً لنيل علاً ... الا وقصّر عن ادراكه البصرُ
كم زرتُهُ فرأيتُ الارض قد جُمعت ... في مجلسٍ لغنيٍّ فيه استوى البشرُ
في العُسرِ واليسر فيه لم يخب امَلٌ ... ولا تغيّر من اخلاقه الغِيَرُ
كأنما صلة الوفاد واجبةٌ ... عليه نصّت بها الآيات والسورُ
لولاه اصبحت الدنيا باجمعها ... ما للسّماح بها عينٌ ولا اثرُ
فليس بالسحب من بخلٍ اذا انقشعت ... لكنّها الحياءِ منه تستترُ

وقال مهنئاً للحاج محمد صالح كبه بقدوم ولديه من الحج وكلّ شطر تاريخ عام رجوعهما

عُج لِنادي التّقى وحيِّ البشيرا ... انّ فيه الزهراء زهواً سُرورا
قد حباها يا سعدُ بشراك بُشرًا ... كلّ قطرٍ لنوره شعّ نورًا
اذ باقبال ازهريها من الكعبـ ... ـة قد جائها يبثّ الحبورا
برضاها النّقي وابن ابيه ... مصطفاها يدعو وردت سفيرا
وجه بغداد حين آما الانسا ... ن الحجي فيهما وصلت بشيرا
فغدا حين صبحاهُ بهيًّا ... بل حديثاً لهنا حلا منشورا
انت قطب التقوى عليك لذا با ... فلك العز قد يُرى مُستديرا
بل جواد العليا وربّ فخارٍ ... طيبه ضاع بالندّى عبيرا
وقرين السّخاء من جاد طفلاً ... بنداهُ وساد شيخاً كبيرا
عش بطرفه ما دام زهواً قريرًا ... يا ابا المصطفى فتحوي الحبورا
كلّ عامٍ كذا لدارك طلعًا ... يوفد السّعد بالتهاني بشيرا
بل ومغناك طيبًا كلّ يوم ... تجتليه به سنيًّا منيرا
وكذا فليرق بدُيك مبدٍ ... من بهاءٍ ما يخجل البدرَ نورا

بل كذا اعقد رواق مجد لحاو … كل وقت جلاله مجبورا
هاك القيت عجزا فانتحي بلقف … عفوا ما زبرجوا تسطيرا
حتى منه مؤرخا عام ردا … اكل شطر ابدی فعدّ السطورا

وقال رحمه الله بمدح الحاج محمد حسن كبه

ولا نلك انفس ما يذخر … وملحك اطيب ما ينشر
وودك ايمن ما يقتنى … وصنعك احسن ما يشكر
كبرت عن المثل حتى الزمان … بجنب علائك مستصغر
فاطهر ما كان ماء السما … وانت ولكنك الاطهر
جرت والصبا كرما راحتاك … فامطرتا فوق ما تمطر
وناضر خلقك زهر الرياض … فانجلها اذ هو الازهر
فيا من نشا والنهى وارتضى … بحجر العلى هو والمفخر
دعتك المكارم قبل الفطام … لما عنه اشياخها تقصر
وقالت اعدنى ليل الضيوف … بوجهك وهو لهم مقمر
واكثر كما اشتهت المكرمات … ففاكهة الكرم المكثر
فقمت كما اقترحت بالذى … له صغر الخبر المخبر
تحيى لك الوفد وجها اغر … يكاد لرقته يقطر
فلا يحمد الورد الا اليك … اذا ذم من غيرك المصدر
عجبت ولا زال لى من نداك … وخلقك يظهر ما يبهر
فمعتصر ذا ولا مسكر … وذا مسكر وهو لا يعصر
فيا من تفرع من دوحة … بغير المكارم لا تثمر
تفيات ظلك حيث الزمان … هجير البلاء به يسعر
ونادمت اخلاقك الزاهرات … كانى فى روضة اخضر

والغيث في اهل من جمالك ... عصى الشير احمد ما ابصرُ
بحيث اديم الثرى طيبٌ ... نديٌّ وروض النهى يزهرُ
وقلتُ لنفسي بلغتِ المنى ... بليثكِ حيث زكى العنصرُ
به قد رأيتِ كبارَ الهمومْ ... ومنهن همته اكبرُ
فكيف اعترت عزمه فترة ... وما كنت احسبه يفترُ
وعهدي به كنت القي الخطوب ... على قلبي وبه اكثرُ
وبتّ اراجعُ نفسي بذاك ... وانظر ماذا به تخبرُ
اذاكرها هل عدت سوالك ... فتحلفُ بالله ما تذكرُ
اين لي نفسي دون الوقوف ... على واقع الامرِ لا تصبرُ

وقال رحمه الله مهنيًا للحاج مصطفى كبتر في زواج ولده الحاج عبد الغني

حيِّ تحت الدجى محيًّا اناراً ... فاحال الليل البهيم نهاراً
واعتنق كالتلجين ناظر قدٍّ ... لا يحيل الوشاح الانظارا
وارتشف كالسلاف يقرن سا ... خلتُ منها ادار لي ما ادرا
سحراً ازارنا وارخى جعوداً ... ذات نشر تعطر الاسحارا
وجلاها وردة اللون فيها ... خلتُ انْ قد اذاب لي جلنارا
ما انارت من جانب الكاس الا ... قال قلبي الكليم انستُ نارا
يانديمي على الطلا عاطنيها ... اخت خديك رقة واحمرارا
هاتها تطلق النفوس من الا ... سر كما تترك العقول اسارى
وبها يا ابن نشوة الكاس حيّيّاً ... داوِ شوقي فقد مرضتُ انتظارا
وعلى الرشف قرّط السمع مني ... نغمات تحرّك الاوتارا
غنني باسم ناعمٍ حضنته ... في ظلال النعيم بيضُ العذارى
وغدو حلي بجيد منها ... قد حمى الحسن ان يلوذ عذارا

زار سرًّا وكان صدّ جهارا   فأرانى نجوم ليلى نهارا
كم تعاطيت من مقبّله العذب   على وَرْد وجنتيه عقارا
فى رياض جلت عرائس زهر   كان طلّ الانداء فيها نثارا
واكتستها ديباجةً انجم القطر   وسدى فى نسيجها وانارا
كلما زرّ نورها الغضّ جيبًا   عنه حلّت يدُ الصبا الازرارا
هامعة من بهاء عربن غنى   كان حسنًا بهاؤها مستعارا
ماجدٌ قربها العلى فيه عينًا   واستهلت بعده استبشارا
وغنى نجم ها طلعته   كوكبًا فى سمائها سيّارا
عرس غادر الحواسد بالا   سكارى وما هم بسكارى
وعلى قطب دارة المجد موًّا   فلك اليمن بالسعود استدارا
ذلك المصطفى الذى للمجا   ان جرى قيل سابق لا يجارى
رق طبعًا وراق خلقًا وخُلقًا   وزكى شيمةً وطاب نجارا
قد حمى حوزة العلى فى زمان   غيره فيه ليس يحمى ذمارا
واستطالت به على الدهر كبرًا   همم تبذل الخطير احتقارا
بدت كعبة الندى حما   ابنى الله لم يزل مستجارا
من اناس بذكرهم ابتدا المدح   على اول الزمان وغارا
هم اتوا الواعر الـ ح واعلا   المواعيد تدروها قصارا
كلهم يلتمى له وحة مجد   شرفًا اثمرت علاً وفخارا
تلك اقمار سؤدد وشموس   ولدت فى سما العلى اقمارا
فاذا ما هلّ السما بان الهاكى   وقد اشرقت ترهم افتخارا
رأت الارض تستنير بوجه   حسن مثله بها ما استنارا
ودعت يا رفيع القدر منه   احمى الزم حفظى الاقدارا

لست الإ فدی لوجه کریم	لیس یرضی بدارة الشمس دارا
ذی یمین مبسوطة بالعطایا	لاتغب لو قادمنها الیسارا
فلکم حررت ارقاء دهر	واسترقت من الوری احرارا
مستشار و هل لعقد و حل	یجد القوم مثله مستشارا
و هوانکی رایا لطارق الخطب	واذکی لطارق الضیف نارا
لست ادری اذا انثنی ناطقا	بالکلم الفصل ناهیا آمرا
ابصدر النادی توقر رضوی	ام هواحتله فارسی و قارا
حصن قوم حرالقریض ناضحی	واقعا لا یری لانیق مطارا
وهو قد راشه فوق بجنحیه	اشتیاقا و نحو علیاه طارا
یا بنی المصطفی کفانظر للمجد	منکم بان یهینوا النظارا
والمعالی لیهنها ان تقضوا	طربا فی وصالها الاوطارا
و لیزداربع المکارم زهوا	انکم تعمرون منه الدیارا
قد کفیتم من عارة البخل لما	ان نهضتم مشمرین غیارا
هی لولاکم لطلت دم الجود	وقالت تمضعت ناذمته جبارا
ابنعث روضة الهنا فاجتنینا	لکم التهنیات منها ثمارا
وغفرنا ذنب الزمان و قلنا	قد اقلناك یازمان العثارا
واذرنا عقیلة الفکر تجلی	طربا للنشید منها الا زارا
یممتکم عطری البرود بذکراکم	فنا هیکم بها معطارا
ان جلت من عرائس اللفظ عونا	فالمعانی تزفها ابکارا
هی غیظ الحسود لم تجل الا	زاد اهل الکمال فیها ابتهارا
وغدت تکثر الصیام لاعجاب	بها والحسود یبدی ازورارا
کلما انشدت دعی المجد قام	القوم الا و للحسود اشارا

فاقيموا على السرمد بعصرٍ ... هو فيكم يفاخر الاعصارا

وقال رحمه الله تعالى معرضاً على شعر قدوة العلماء وفخر الفقهاء علامة الزمن جناب الحاج ميرزا ابو الفضل نزيل المدة امام الانام حجة الاسلام جناب الميرزا محمد حسن الشيرازي دام ظله العالي

يا ابا الفضل كلما قلت شعراً ... فيه اودعت من بيانك سحرا

واذا ما بعثت غائص فكرٍ ... في بحور القريض ابرزت دُرّا

كم تعاطيت غاية جئت فيها ... سابق الحلبتين نظماً ونثرا

للسحر من النظام رقيقٌ ... ورقيق النظام ما كان حُرّا

ان تصفحته تجد كل شطرٍ ... فيه يحوي من المحاسن شطرا

لفّ في نشره بديعَ القوافي ... بديع تريه لفاً ونشرا

كَلِمٌ كله سبائك تبرٍ ... ما سبكن الافكار شرواه تبرا

صنعته باهر المعاني فقلنا ... انّ لله في معانيك سرّا

قد تحلّى بدرّ نظمك عصرٌ ... جئتَ فرداً به فناهيك عصرا

وهدت قالة القريض نجومٌ ... طلعت في سماء طرسك زهرا

ذكّرتنا ذكرى حبيب فقلنا ... انّ في هذه القوافي لذكرى

وسقتنا غيث الوليد فقلنا ... انت بالانسجام يا غيث احرى

وتلت معجز الاحمد يدعو ... من وعاه امنت سرّاً وجهرا

فاجتنينا للانس زهرة روضٍ ... واجتليناً كالشمس عذراء بكرا

يثني العقل حين تتلى كأن ... لفظك كأس السمع يرتاح سكرا

فارى الخضر انت لكن لديه ... عين ماء الحياة تنبع خمرا

هي آيات مرسلٍ بالقوافي ... ربها قد احاط بالنظم خُبرا

قد قرأنا عرائس الشعر منها ... وسجدنا لله حمداً وشكرا

وقال رحمه الله تعالى مهنئاً للحاج مصطفى كبر فی حجته الاخيرة وقد ذهب اكثرها

ارأيت كيف بدا يشير … بلحاظه الرشأ الغرير
خط ابن مقلته الهوى … وارتاح يقرأه الضمير
فی طرس خدٍ من خيالِ … الهدب لاحَ به سطور
فصحيفة البشرى محيا … ه ورونقه البشير
حيا بيوم كاد يقطر … من غضارته السرور
وادار لامعة تشف … لخده بابی المدير
اهلاً وقد حدر اللثام … كأنه القمر المنير
رشأ اذا كسر الجفون … فقلبُ عاشقه الكسير
والجفن اصرع ما يكون … غداة يصرعه الفتور
خصر الحی تحيی وتقتل … فی تكسرها الخصور
يا جاهلاً نبأ اللحاظ … وذاك يعقله البصير
افلا سقطت على الخبير … بوجهها فانا الخبير
ان الوجوه لكالزجاجة … تستبين بها الامور
وتشف عما خلفها … فله بها ابداً ظهور
واذا القلوب تراسلت … فمن اللحاظ لها سفير

ومنها

بشراك زرتك بقصة … فالطيف طارقه غرور
فدعوت لی فيك المنا … ولغيره الجد العثور
اَحبِب اليك بها لهٍ … فيها تنادمت البدور
هی جنة لكن سقا … رحيقها المختوم حور
بين الخدور ولا اصرح … باسم من حوت الخدور
بيضاء مطمعة الهوى … شهدت بعفتها الستور

كلفى بصائدة القلوب ومن حبائلها الشعورُ
ما بين قرطيها الى الخلخا ل روض صبا نظيرُ
والوجنتانِ شقيقة ماء الشبابِ لها غديرُ
كيف الوصول لخدرِها ووراء كلتها الغيورُ
لامَ العذول بها وقالَ من الصبابة لا عذيرُ
لا تخدعنك غريرة هي امّها الدنيا الغرورُ
والعشقُ لا يملكُ فوادَ لٰ فهو سلطانٌ يجورُ
كم مغرم حكمت بمهجتهِ الترائب والنحورُ
ثم انثنت ولها حشاشته صدره وله الزفيرُ
قسما بايدى الراميات الى منىً عنقاً تسيرُ

ومنها

قلّ الكرام وانما بكم قليلهم كثيرُ
ولكلِ عصرٍ اوّلٌ منهم لا وّلكم اخيرُ
نفرٌ الى غير المساعى الغرّ ليس لكم نفيرُ
للمجد كلكم بدورٌ فلكُ السعودُ بها يدورُ
وعلى ارتشاف طلا الهنا ابداً نديمكم السرورُ
اَصبا القريض فعن فقد بلغ المقامَ بك المسيرُ
حطّى للثامَ فها هُنا روض المكارمِ والغديرُ
ومن القوافى فنتجى زهراً به تبهى العصورُ
يبقى كما اشتهت العُلا غضّاً تهاداه الدهورُ
سُبحانَ من بالمصطفى اسرى فطابَ له المسيرُ

ومنها

حملته همته وتلك هى البراق به يطيرُ
للحج سارَ ومن رنى ركنا الى ركنٍ يسيرُ

فالارض تشهد كلها … لك انك النوء الغزير
حيث اغتدت كأنّ طلعة … وجهه قمر منير

ومنها

لا النسر طار لها … ولا عبرت لها الشعرى العبور
قوى شقاشق غيرها … فبذا الندى لها هدير

وقال رحمه الله مهنيا للسيد المرحوم السيد مهدي القزويني طاب ثراه في عيد الاضحى

عش مهنا فكل يوم يمر … لك عيد وللحواسد نحر
في سرور جميعه لك لكن … هو شطر لنا وللدين شطر
انما العيد ان نراك مطاعا … لك نهي على الزمان وامر
ونرى الوجه منك يلمع بشرا … منك للدهر ملؤ عينيه بدر
يرجع الطرف ان اراك عدوا … وكأن مرّ بين جفنيه جمر
فلشمل السرور عندك نظم … وعلى حاسديك للسوء نثر
انت يا كعبة الهدى مشعر الحق … على رغم انف من لا يقر
لك فكر يطالع الغيب حتى … ليس من دونه عن الغيب ستر
واليك الرياسة انتهت اليوم … وفيها للدين عز ونصر
قمت فيها على التقى فتمنى … كل عصر بانه لك عصر
من ترى في ولائنا منك اولى … ولك الود للرياسة اجر
انت بحر لكن جدواك مد … كل آن والبحر مد وجزر
انت غيث لكن جودك من لا … سكب واول الغيث قطر
ذو بنان بمرضع الجود تسمى … وهي من مرضع الغمام ادر
امتلأت ما اتعبتها العطايا … ومتى تعب الغمائم قطر
فاخرت ارضها السماء فقلنا … الك لولا بيت على الارض تفخر
فيه شمس الهدى واربعة منه … بدور وفيك شمس وبدر

هم به للسماح خمسة انهار ... وذا فيك للمجرة نهر

حرم بابُ عزه مستجارُ ... وهو دون للاجى على الدهر حجر

لم يقع في حماه نسر على صيد ... ولا طار نحو علياه نسر

ومعار يغاظر الحظ عجراً ... قد ثنى العطف منه زهو وكبر

ظن ان انتحار قصر منيف ... وثياب عليه حمر وصفر

فتعالى علاك وهو ابن خفظ ... بينا الطود ظلة وهو ذر

ثم اعيى وحطه النقص عجزاً ... ان يساوي بقدره لك قدر

قلت اقصر وحشو ثوبك خزي ... عن علا ملؤ برده منه فخر

جل قدراً فقبله ما رأينا ... بشراً ولده ملائك غر

هو بدر النهى وهم في علاه ... انجم في مطالع الفضل زهر

كل كاس من الجميل فخراً ... نسج بردى علاه حمد وشكر

ماجد النفس في الخليفة حلو ... ان تذمه وفي الحفيظة مر

حفظوا حوزة العلا في زمان ... بين انيابه دم المجد هدر

فهم اخوة المكارم فيهم ... لا رأت عينها سوى ما تيسر

وقال مهنياً للمرحوم السيد ميرزا جعفر القزويني في مرض عوفي منه وهذا الموجود منها

اسقتك يا ربع الحبيب قطارها ... ديم اليك حدى النسيم عشارها

من كل هاضبة تألف برقها ... فاتتك تتبع عينها ابكارها

نفاحة وسمت رباك فروضت ... من بعد ما محت الصبا آثارها

وبأيمن العلمين امثال المها ... لا يستطيع اخو الغرام مزارها

علمن اغصان النقى فتمايلت ... طرباً وعلمت الشجى اطيارها

ان تمنع الاعراب روضة ريمها ... عني وتأبى ان اشم عرارها

فلأعذلن بصبوتي عنهم الى ... فتنة على الروحين اعهد دارها

حي من الاتراك بين خدودهم		هيفاء تمنع وصلها من زارها
وافت ببرقع وجهها قمر الدجى		وتزرفى تهب لسما زنارها
قصم السوار لفعمة من زندها		فكأنما كان الهلال سوارها
قد نوت منها الا اهتم بريبة	منها	فيها ولم تطرح لدى ازارها
لكن ليقضى ناظري من حسنها		الاوطار لا اقضى لها اوطارها
ما نوا بغيظهم وليت نفوسهم		فيها المنية انشبت اظفارها
ما مد في اعمارهم الكرامة		لكنما كره الاله جوارها

وقال رحمه الله تعالى يمدح سيد عبد الرحمن النقيب في ضمن كتاب عن لسان بعض الشرفاء

يا هماما بفضله	يشهد السمع والبصر
كل معنى مهذب	من معانيك منتكر
انت للفضل روحه	وجميع الورى صور
وكذا انت للزمان	مقيل اذا عثر
فاقبلن عذر من اسى	ما مسيء من اعتذر

وقال رحمه الله في مدح الصدر الاعظم عن لسان المرحوم السيد ميرزا جعفر القزويني

احق بالعز من لا يرهب الخطرا	ولا يعاقد الا البيض والسمرا
والسيف اجدر ان يسله لوغى	من لم يغمده او يدرك الظفرا
وابيض العرض من في كفه صدرت	بيض الفواصل من وردا لدماء حمرا
لم تقض من وصله بكر العلى وطرا	حتى من الهام تقضى سيفه وطرا
وحوزة الملك اولى في حياطتها	من بات في حفظها يستعذب السهرا
وذو الرعية احرى في سياستها	من بالتجارب غور الدهر قد سبرا
وليس يملك يوما رق مملكة	من ليس عيد أمنها السمع والبصرا
ولا تراض اقاليم البلاد بمن	لم يسق من خلقيه الصفو والكدرا

والحل والعقد لم يوردوا بهما الا بمن قارع الايام مقتدرا

ولا تناط امور الملك اجمعها الا الذى ثقة عن رأيه صدرا

اما نظرت لسلطان البرية من على الرعية ظل العدل قد نشرا

من ودت الشهب لو فى ربعه هبطت فقبلته وشمت تربه العطرا

كيف اغتدى مودعا اسرار حضرته صدرا احاط باسرار النهى خبرا

وكيف انزله منه بمنزلة او نيل البدر فيها تاه وافتخرا

لم يبل اخباره الا رأى ثقة للملك صدق منه المخبر الخبرا

فقال خذ منصبا ام العلى نصبت أسرة لك فيه الانجم الزهرا

هذى الوزارة فاحلل فى ذوائبها فالحزم للشمس ان تستوزر القمرا

فقام فى رأيه والسيف يجمع من اطراف مملكة الاسلام ما انتشرا

مؤيدا بجنود من مهابته قد انتضى معها رائه زبرا

وبات والدولة الغراء يكلوها بعين مستيقظ لا يركب الغررا

ان يجر فى حلبات الرأى مبتدرا خلت له الوزراء الورد والصدرا

رأته اوسعها صدرا واجمعها فكرا واصدقها ان شوورت نظرا

فسلمت لعلاه الامر مذعنة لما يقول نهى ان شاء او امرا

فهل تضيق بخطب جاء من بشر ذرعا وان جل ذا الخطب او كبرا

وصدرها الاعظم السامى الذى يسع الدنيا بهمته اعظم به بشرا

ذو عزمة مثل حد السيف باترة لو لاقت الموت قرنا عمره ابترا

رعى المحبين فيها البدو والحضرا وروع المبغضين الروم والخزرا

قد قلد الملك منه سيف ملحمة لو يقرع الصخر يوما بالدما انفجرا

اذا النجباء بذل العجز قد وسمت فى جبهة الموت ابقى حده اثرا

يستصغر الحرب حتى ما يباشرها بنفسه وهما لو باشر الظفرا

لحجاء والهمة العلياء فيما انت كالسيل من قلل الاجبال منحدرا

في جحفل ان سرى ضاقت باوّله الدنيا واخره لم يدر اين سرى

وخاض بحر الوغى بالحزم محتزما بالنقع ملتثما بالصبر مئتزرا

حتى تضج ملوك الارض قائلة كذا بنى الملك فلينصره من نصرا

هيهات هذى فعال لا يقوم لها من قد مضى منهم قدما ومن غبرا

لو مدّ قيصر باعا نحوها قصرا او رامها قبل كسرى الفرس لانكسرا

فعال منتصر لله قام بها في الله منتهيا لله مؤتمرا

ان ينتقم فحقوق الله يأخذها وليس يلغي حقوق الله ان غفرا

حلو السجايا رقيق الطبع عذبت له خلائق ينفي صفوها الكدرا

خلائق كالحيا لو ترشفها من كان يبغض في حبه سكرا

انست يا وحشة الدنيا بذي كرم احيى بجدواه ميت الجود فانتشرا

ليس السحائب تحكيه وقد علمت عن كفه ما بها قد كان مقتصرا

ولا البحار تضاهيه وان طمحت امواجها فهي بخلا تخزن الدررا

لم يجر حاتم طي او ابو دلف الا وعن شاوه في الجود قد حسرا

وانّ معنا على ما فيه من كرم لو كان عاصره في الجود ما ذكرا

يا من نرى الناس ان غاب غائبة جميعها وحضورا اينما حضرا

امجلسا لك هذى الارض قد جعلت ام انت قد ضمنت برداك البشرا

انّ الصدارة لم يصلح سواك لها كانها ابدا عين وانت كرى

لا زال سعدك بالاقبال مقترنا يستخدم المهجين الفتح والظفرا

وقال رحمه الله تعالى لما دخل مدحت باشا بالتماس الحاج مصطفى كبته

رواقك ذا الاعلى ولجة خادر بل الليث يخطو دونه خطو قاصر

لك العسكر الجرار والهيبة التي مخافتها تكفيك جر العساكر

خطبت الوغى بالرمح والسيف شاغلا — لسانيهما بين الكلا والمغافر

فسيفك فيها ناثر غير ناظم — ورمحك فيها ناظم غير ناثر

وكم من عدوٍ قد خلقت لقلبه — جناحين من ذعرٍ ورعبٍ مخاصرِ

وخافك حتى حين يخلو بسره — كأن رقيبا منك خلف السرائر

فها بك حتى ساعة السلم لم يكن — ليلقاك الا في حشى منك حائر

طلعت ثنيات التجارب كأنها — فصرت ترى في الورد ما في المصادر

رويد الاعادي ان حزمك عوده — على الغمز يوما لا يلين لهاصر

وان جهلت يوما حسامك فلتسل — به هامها عن عهده بالمغافر

لك القلم النفاث في عقد النهى — بديع بيانٍ من معانٍ سواحر

فوالله ما ادري هل نثر ساحرٍ — على الطرس يبدو منه ام سحر ناثر

وفكرك يوحي اي نظم وانها — القول كي يرحل لا قول شاعر

وقال رحمه الله مادحا عبد الباقي افندي في جواب القافية التي مدحه بها الاديب

بانت تروحني بنشر عبيرها — بيضاء تطوي النيرين بنورها

وجلت على مدمنة بمفاصلي — منها وجدت فتور عين مديرها

ورأيت شعلة خدها في كأسها — قد اوجنتها مهجتي بضميرها

وغدت تعاطيني عشية اقبلت — بفنون دلٍ بت طوع غرورها

فرنت بناظرتي عقيلة ربرب — بكرت تروع الى نطاف غديرها

ودنت الي واسفرت عن وجنةٍ — حسدا تموت الشمس عند سفورها

وصفت لعيني في بدائع حسنها — حور الجنان فخلتها من حورها

ثم انثنت غنجا نصب بعقله — سرقت من الارام لحظ غريرها

وتبسمت سرا فاومض بارق — لعذيب مبسمها قضى بسرورها

فاضاء ليلة وصلها حتى غدت — لا فرق بين عشيها وبكورها

فتغيّرت خوف الرقيب لعلّها　　بمكانها منّي بشى لغيورها
فتسترت بضفائرٍ لو تحتها　　تسري الكواكب ما اهتدت لسيرها
باتت تورّق بين انفاس الصبا　　وتضوع بين ورودها وصدورها
حتى لقد حملت شذًا من عرفها　　اشفقت تعرفها الورى بعبيرها
فوددت اقطع كفّ ما شطت الصبا　　كي لا ترجّل شعرها بمرورها
ولئن ظننت على النسيم بها فلا　　عجبٌ ولو وافى بوقت هجيرها
فبمقلتي لو لم اخف انسانها　　لحجبتها عن لحظ عين سميرها
وكذبتُ ما في العين انسانٌ لا　　في العالمين صغيرها وكبيرها
من اين انسانٌ لعيني غيرها　　والناس غير ابي الحسين اميرها
ألها اميرٌ في البلاغة غيره　　وبها تشير اليه كفّ مشيرها
ولئن اليه غدت تشير فانها　　ما ادركته بفكرها لقصورها
بل عين فكرتها رأت انسان عين　　زمانها في نوره لا نورها
فرأت مناقب منه فاروقيةً　　ما ان تزينت السما بنظيرها
وما ثرًا عمرية بقليلها　　كثرت عداد الشهب لا بكثيرها
وخلا نقا رشفت سلافتها الورى　　فغدت بها سكرى ليوم نشورها
هيهات بنت الكرم منها انها　　بنت المكارم قد ذكت بعبيرها
محلوبة من كرمها مشمولة　　بنسيمها ممزوجة بعبيرها
نفحت بغادية على خطيئة　　قد انجمت عني لسان شكورها
باتت لديّ ولست اكفرها يدًا　　ما للغمام يدٌ بفيض غزيرها
جذبت بضبعي فارتقيت بها على　　هام المجرة رافلا بحريرها
فلو ان اعضائي تحول السنا　　تثني عليه الى انقطاع دهورها
نقصا مدحات قلبي لفظها　　وسواد احداقي مداد سطورها

ما كنت ابلغ شكره فيها ولو ‏ اني ملأت الكون في تحريرها
ام كيف اشكره الصنيع بالثنا ‏ ومتى يقوم حقيره بخطيرها
مع انه مفض لما لا ينتهي ‏ ومن الامور به ارتكاب عسيرها
فالحق فيه ان احتبر بمدحة ‏ اشكره في اخرى على تحبيرها
اذ من معادن فضله نظمتها ‏ وبه اهديت الى التقاط شذورها
هو ذاك منتجع الفصاحة مجتني ‏ ثمر البلاغة مستمد غزيرها
رب القوافي السائرات بحيث لم ‏ يقطع نهاية سيرها ابن اثيرها
وكم مزبرة ترى لسن الضبا ‏ خرسا اذا نطقت بآي زبورها
لو شاء يوما ساق ارواح العدا ‏ صلة لموصول الردى بصريرها
من عن لسان الروح اصبح ناطقا ‏ لا عن لسان لبيدها وجريرها
بزواهر بحت فاطفا ضوئها ‏ شعل النجوم الزهر عند ظهورها
وكانما طبعت بمرات السما ‏ بدل الكواكب شكلهن بنورها
لم يخشها الا عقودا ناثرا ‏ لنظيمها وناظما لنثيرها
مدحا يفضلهن ما بين الورى ‏ لنذيرها الهادي وآل نذيرها
حيث القوافي ما برحن فواركا ‏ لم تمنح الشعراء غير نفورها
واليوم قد صارت طروقة فحلها ‏ منه وقر نفارها بمصيرها
مسكت خطام قيادها يده وهم ‏ لم يمسكوا الا خطام غرورها
وله ذكور اللفظ دون اناثها ‏ ولهم اناث اللفظ دون ذكورها
لا زال منها ناظما ما لم يدع ‏ فضلا لاولها ولا لاخيرها

وقال رحمه الله تعالى يمدح بعض الناس

الى من مناقب الزاهرات ‏ بدت انجما في سما الفضل زهرا
نبي ورث المجد من هاشم ‏ فكان به ارفع الناس قدرا

فاخلا مرعین ماء الحیات | بها صرت والحمد لله خضرا
جری قلم الحب فی مهجتی | فاثبت فیها له الود سطرا
یمثله الشوق فی ناظری | فانظر منه المحیا الاغرا
اراه قریبا بعین الهوی | علی بعده فاجتنیه بدرا
هما مرتضوع من عطفه | عبیر یهی طبق الکون عطرا
لذکرک فرغت شطر الفواد | ومنه الشواغل هیأن شطرا

وقال رحمه الله فی مدح نسب الحاج محمد حسن کبه

نسبا ناف علی الانام به | شرفا فطال علی قصره
هو عقد فضل لم تزل ابدا | تتزین العلیاء فی درره

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله فی رثاء جده الحسین علیه السلام

اهاشم لا یوم لک البیض او تری | اجیاد ذلک تزجی عارض النقع اغبرا
طوالع فی لیل القتام تخالها | وقد سدت الافق السحاب المسخرا
بنی الغالبین الاولی لست عالما | ءامح فی طعن الکفل امر قری
الی الآن لم تجمع بک الخیل وثبة | کانک ما تدرین بالطف ما جری
هلمی بها شعث النواصی کانها | ذیاب غضی یمرحن بالقاع ضمرا
وان سئلتک الخیل این مغارها | فقولی رفعی کل البسیطة عثیرا
فان دما کم طحن فی کل معشر | ولا ثار حتی لیس یبقین معشرا
ولا کدم فی کربلا طاح منکم | فذاک لاجفان الحمیة اسهرا
غدات ابو السجاد جاء بقودها | اجادل للهیجاء یحملن انسرا
علیها من الفتیان کل ابن نثرة | یعد قتیر الدرع وشیا محبرا
اشم اذا ما افتض للحرب عذرة | تنشق من اعطافها النقع عنبرا
من الطاعنی صدر الکتیبة فی الوغی | اذا الصف منها من حدید توقرا

هم القوم اما اجروا الخيل لم تطأ سنابكها الا دلاصاً ومغفرا

اذا ازدحموا حشداً على نقع فيلق رايت على الليل النهار تكورا

كماة تعد الحي منها اذا انبرت عن الطعن من كان الصريع المقطرا

ومن نحرهم حيث الرماح تطاولت فذلك تدعوه الكرام المظفرا

فما عبروا الا على ظهر سابح الى الموت لما ماجت البيض ابحرا

مضوا بالوجوه الزهر بيضاً كريمة عليها لثام النقع لاثوه اكدرا

فقل لنزار ما حييت نافع ولو مت وجداً بعدهم وتزفرا

حرام عليك الماء ما دام مورداً لابناء حرب وترى الموت مصدرا

وحجر على اجفانك النوم عن دم شبا السيف يابى ان يطل ويهدرا

الهاشمي الماء يحلو ودونه ثوت آله حرى القلوب على الثرى

وتهدا عين الطالبي وحولها جفون بني مروان ريا من الكرى

كانك يا اسياف غلمان هاشم نسيت غداة الطف ذاك المعفرا

هبي نسوا في قتله العار اسوداً ايثنى اذا لم يلبسوا الموت احمرا

الا بكر الناعي ولكن بهاشم جميعاً وكانت بالمنية اجدرا

فما للمواضي طائل في حيوتها اذا باعها عجزاً عن الضرب قصرا

اللعيش تستبقي النفوس مضامة وما الموت الا ان تعيش فتقسرا

ثوى اليوم احماها عن الضيم جانباً واصدقها عند الحفيظة مخبرا

واطعمها للوحش من جثث العدى واخضبها للطير ظفراً ومنسرا

قضى بعدما رد السيوف على القنا ومرهفها فيها وفي الموت اثرا

ومات كريم العهد عند شبا القنا يواريه منها ما عليه تكسرا

فان يمس مغبر الجبين فطالما ضحى الحرب في وجه الكتيبة غبرا

وان يقض ظمآناً تفطر قلبه فقد راع قلب الموت حتى تفطرا

والقحها شعوآء تشقى بها العدا ... ولود المنايا ترضع الحتف ممقرا
فظاهر فيها بين درعين نثرة ... وصبر ودرع الصبر اقواهما عرا
سطى وهو احمى من يصون كريمة ... واشجع من يقتاد للحرب عسكرا
فرائده في جومة الضرب مرهف ... على قلة الانصار فيه تكثرا
تعثر حتى مات في الهام حده ... وقائمه في كفه ما تعثرا
كأن اخاه السيف اعطى صبره ... فلم يبرح الهيجاء حتى تكسرا
له الله مفطورا من الصبر قلبه ... ولو كان من صم الصفا لتفطرا
ومنعطف اهوى لتقبيل طفله ... فقبل منه قلبه السهم منحرا
لقد ولدا في ساعة هو والردى ... ومن قبله في نحره السهم كبرا
وفي السبي مما يصطفي الخدر نسوة ... يعز على فتيانها ان تسيرا
حمت خدرها يقظى وودت بنومها ... ترد عليه جفنها الاعلى الكرى
فاضحت ولا من قومها ذو حفيظة ... يقوم وراء الخدر عنها مشمرا
مشى الدهر يوم الطف اعمى فلم يدع ... عمادا لها الا وفيه تعثرا
وجشمها المسرى ببيداء قفرة ... ولم تدر قبل الطف ما البيد والسرى
ولم تر حتى عينها ظل شخصها ... الى ان بدت في الغاضرية حسرا

وقال رحمه الله تعالى ايضا في رثاء جده الحسين عليه السلام

نعى الروح جبريل بان ذوي الغدر ... اراقوا دم الموفين لله بالنذر
نعى وانقلاب الكون في ضمن نعيه ... بان ذوي الجحر استباحوا ذوي الحجر
نعى فغدا من في الوجود بدهشة ... هي الحشر لا بل دونها دهشة الحشر
نعى من بقلب الدهر من جرح حسبه ... جراحات حزن لا يعالجن بالسبر
نعى ان روح الكون بالطف اقلعت ... يد الموت منه وهي دامية الظفر
نعى مقلة الاسلام فاحتلب الشجى ... دماء افاويق الدموع من الصخر

نعى شطر قلب الدين للدين ما عدى ... ومن قلبه شطر ينوح على شطر
نعى من دعى بالدين حي على الهدى ... انا سادعوا بالشرك حي على الكفر
نعى داعيا لله حيا وميتا ... وفي زبر الاسياف يصدع والذكر
نعى ساجدا صلت الى الله روحه ... قضى راسه المرفوع من سجدة الشكر
نعى من بجنب الله للموت نفسه ... يجود بها بين القواضب والسمر
نعى من اعار الله بالطف هامه ... ومن قلبه فيها اقام على جمر
نعى ذات قدس يعلم الله انها ... منزهة الافعال في السر والجهر
نعى الجوهر الفرد الذي في اموره ... تجرد للرحمن من عالم الامر
نعى من له النفس البسيطة لم تعل ... ولوحا ولت دراكه بالقوى العشر
نعى للنفوس التسع من كان عاشر ... العقول ابا الخمس الجواهر للفخر
نعى صفوة الله العظيم ولطفه ... على الخلق في الدنيا وفي الحشر والنشر
نعى من به خلق الورى يوم خلقهم ... ويوم تقوم الحشر سلطنة الحشر
نعى للهدى نصر الاله والذي ... لم هضم وسم على جبهة الكفر
نعى خير من سار المطي برحله ... واكرم من يمشي سويا على العفر
نعى مطعم الهلاك مشبع غرثها ... اخي السنوات الشهب في لجج الغبر
نعى من يضيف الطير والوحش سيفه ... وجيش المنايا تحت رايته يسرى
نعى واسما وجه المنايا بغضبه ... فقلب المنايا بين قادمتي نسر
نعى من يحلي الشوس ضربا بسيفه ... على النحر طوقا او وشاحا على الخصر
نعى ابن الذي سد الثغور بسيفه ... وافرغ فيها من دم الشوس لا القطر
نعى ان اسيافا نحرن ابن فاطم ... نحرن نحر الله كل اولى الامر
نعى ضاميا ابكى السماء بعدمه ... وحق لها تبكي بانجمها الزهر
نعى من بكى لا خيفة من عداته ... ولكن لاشفاق عليهم من الكفر

نعى شاكرًا نال الشّهادةَ صابرًا	وقد يجتني شهد العواقب بالصبرِ

وقال رحمه الله تعالى في رثائه عليه السلام

لا تحذرن فما يقيك حِذارُ	ان كان حتفك ساقه المقدارُ
واری الظنين على الحِمامِ بنفسهِ	لا بُدّ ان يفنى ويبقى العارُ
للضيم في حسبٍ لا بی جراحةٌ	هيهات يبلغ قعرها المِسبارُ
فاقذف بنفسك في المهالك انّما	خوف المنيّة ذلّةٌ وصَغارُ
والموت حيث تقصّفت سمر القَنا	فوق المطهّم عزّةٌ وفخارُ
سائل هاشم كيف سالمت العدا	وعلى الاذى قرّت وليس قرارُ
هدأت على حسك الهوانِ ونومها	قِدمًا على لين المهاد غِرارُ
لا طالبًا وترًا يجرّد سيفَهُ	منهم ولا فيهم يقال عثارُ
ولربَّ قائلةٍ وغربُ جفونِها	يُذمي فيخفي نطقها استعبارُ
ماذا السّؤال فمُتْ بدائك حسرةً	قضتِ الحميّةُ واستُبيح الجارُ
ما هاشمٌ اِن كنت تسئل هاشمٌ	بعد الحسين ولا نزار نِزارُ
القت اكفّهم الصّفاحَ وانّما	بشَبا الصّوارم تدرك الاوتارُ
ابني لوىّ والشماتة اَن يُرى	دمكم لدى الطّلقاء وهو جبارُ
لا عذر او تأتي رِعالُ خيولكم	عنها تضيق فدافدٌ وقِفارُ
مستنهضين الى الوغى ابنآئها	عجلًا مخافةَ اَن يفوتَ الثّارُ
يتسابقون الى الكِفاح ثيابُهُم	فيها وعمّتهم قنًا وشِفارُ
متنافسين على المنيّة بينهم	فكانّما هي غادةٌ معطارُ
حيث النّهارُ من القتام دُجنّةٌ	ودجى القتام من السّيوف نهارُ
والخيل دامية الصّدورِ عوابسٌ	والارض من فيض النّجيع غِمارُ
اتوانيًا ولكم باشواطِ العُلى	دُون الانام الورد والاِصدارُ

هذه

هذی اُمیّة لا أسری فی قطرها — غضّ النسیم ولا استهلّ قطارُ
لبست بما صنعت ثیاب خزایة — سوداً تولّی صبغهنّ العارُ
اضحت برغم انوفکم ما بینها — بنسائکم تتقاذف الأمصارُ
شهدت قفار البید انّ دموعها — منها القفار غدان وهی بحارُ
من کلّ باکیة تجاوب مثلها — نوحاً بقلب الدین منه أوارُ
حُملت علی الاکوار بعد خدورها — لله ماذا تحمل الاکوارُ
ومروعة تدعو وحافل دمعها — ما بین اجواز الفلا تیّارُ
ابحثها انضاء اغباب السری — هیماء تمنع قطعها الاخطارُ
مرهوبة الجنبات قائمة الضحی — ما للاسود بقاعها اِصحارُ
ابداً یموجُ مع السراب شجاعها — من حرّ ما یقدُ النقا المنهارُ
تهوی سباعُ الطیر حین تجوزها — موتی وما لِلصّید فیها غارُ
یطوی مخارمَ بیدِها بمصاعبٍ — للریح دونَ ذمیلها اِحسارُ
من کلّ جانحةٍ تقاذفها الرّبی — ویشوقُها الانجاد والاغوارُ
حتی تریحُ بعقرِ دارٍ لم تزل — حرماً تجانب ساحها الاقدارُ
منعت طروقَ الضیم فیها غلمة — یبری لواءُ العزّ ان ساروا
سمة العبید من الخشوع علیهم — لله ان ضمّتهم الاسحارُ
واذا ترجّلت الضحی شهدت لهم — بیض القواضب انّهم احرارُ
قف نادِ فیهم این من قد مُهّدت — بالعدلِ من سطواتها الأمصارُ
ماذا القعود وفی الانوف حمیّة — تأبی المذلّةَ والقلوب حِرارُ
انطامنت لِلذلّ هامةُ عزّکم — أم منکم الایدی الطوالُ قِصارُ
وتصلّ تدعو الحرب والجوی — ملء الجوانح والدموعُ غزارُ
أطریدةَ المختار لا تنتجی — فی جوف بو موحیا الاقدارُ

فلنا وراء الثار اغلب مدرك	ما حال دون مناله المقدار
اسد ترد الموت دهشتر باسه	وله بارماح الكمات عثار
صلى الاله عليك من متحجب	بالغيب ترهب وعده الاقطار

وقال راثيا الحاج محمد جواد كبة وقد هنا دفعة عند مجيء الحاج مصطفى كبة من الحج

ءاهنيك فاملا لك بشرى	ام اعزيك فاملا لك صبرا
فوحر اردفت بترحة ثكل	ساء فيها الزمان ساعة سرا
شفعت فيه اوبة بذهاب	فتحنا سجلين نفعا وضرا
ملئا بالسرور للمجد شطرا	من حشاه وبالكآبة شطرا
زمن آب بالسعود حميدا	بعد ما قلقل الركائب عصرا
قلت للفتى العضب وما كنت ادرى	ان فيها له مآرب اخرى
بينما تكتسى وجوه الليالى	رونقا للسرور اذ عدن غبرا
خير يوم بدا بحلة زهو	ما له تحتها تأبط شرا
يا خليلى والحديث شجون	فاجيلا معى الى الحزم فكرا
خبرانى عن الصواب برشد	ان تكونا احطتما فيه خبرا
كان لى فى الامور قلب ولكن	بمقاديم دهشتى طار ذعرا
قد وفدنا الكواكب المعالى	فوجدنا العيون منهن عبرا
فبماذا اواجه الفخر ام فى	اى شيء اخاطب المجد جهرا
ابنعيى فانثر الشجو معا	ام تحيى فانظم السعد شعرا
فالليالى اقررن للجود عينا	وعلى النعى منه اقذين اخرى
ومن المكرمات يبكين جفنا	بعد ما للسعود اضحكن ثغرا
طبت يا ارض بين حى وميت	بالشذا عطرات بطنا وظهرا
فعزاء لمصطفى المجد عمن	خلت بالمصطفى اهنيه بشرا

رحلت بالجواد یا مرد هر   این مرت من بعده قیل عقرا
کان بالامس نظر الناس نبعا   وهو الیوم اطیب الناس قبرا
یا بنی المصطفی و بیت نداکم   قد بنی طائر الرجا فیه وکرا
شدتموه علی التقی یهدم الدهر   ویبقی بناؤه مشمخرا
لست ادری اودع المجد منکم   بشرا فیه ام ملائک عشرا
خلد المصطفی به لکم الفخر   وزدتم بالمصطفی الیوم فخرا
ارج المجد لو تجسم لبشر   من شذاه لعطر الارض نشرا
ولودت ترابها الغید ان قد   جعلته علی الترائب عطرا
بسط الکف بالسماح فقلنا   ارسلت نوئها الثریا فدرا
ملک فی یدیه عشر بنان   نشأت للوری سحاب عشرا
زاد فی قدره التواضع حتی   عاد عنه الزمان یصغر قدرا
فهو قلب العلی وای مکان   حل فیه تواضعا کان صدرا
بل هو العقد زانها وکذا العقد   یزین الفتات جیدا ونحرا
لو تحل النجوم فی عاتقیها   اخصیر اقبل حسبک فخرا
اطبقت ظلمة الخطوب لکن   باخیه من لیلها شق فجرا
فارانا شمسا بوجه ابی الهادی   وشمنا به ولا لیل بدرا
ذاک من زهرت مزایا علاه   فبدت والکواکب الزهر زهرا
جاء محض النجار املس عرض   فیه طابت حواضن المجد حجرا
عبق الجیب طاهر الردن والاذیا   ل عف الازار سرا وجهرا
قد حلت لی خلائق فی زمان   قلت لما طعمته ما امرا
علمتنی هی النظام الی ان   قیل لی انت اشعر الناس طرا
واداروا الی المدامة منها   ثم قالوا اتجتها قلت بهرا

ماجد تطرب المسامع منه	من رقيق الثناء ما كان حرّا
واذا مرّ في العطاء وذ فيه	مجلس الجود لم يزل مستمرّا
لا كمن ان تكلفنا الرفد يوماً	اكلت كفّه الندامة دهرا
ففداءً لشبره باعَ قوم	لم تقس في ذراعها منه فترا
مدّ لكن يداً اصاغ العطايا	طرزت بردتيه حمداً وشكرا
لا تفاخر به المجرة الّا	ان تُرد تكسب المجرة فخرا
فهو بحرٌ ويقذف الدرّ جوداً	وهي نهرٌ وليس يقذف درّا
هو والمصطفى ينادي العلى شفع	وكلّ يقوم في القوم وترا
حفظا حوزة السماح وكلّ	دونها للعذول كم سدّ ثغرا
ندم المكرمات لو لم يجيئا	لغته تيائم الشعر هذرا
قد غرسنا فاثمر النظم حمداً	وسقيتم فاينع الجود وفرا
لسواه يا عاصراً حلب الفكر	بكف الخمار تعصر خمرا
ايها الطيبون معقد ازر	لكم الله شدّ بالنصر ازرا
ذكركم بالجميل سار ولكن	كسير الرياح برّاً وبحرا
قرّت الارض بالجبال وكانت	هي والراسيات فيكم اقترا
ها كموها بكر القريض وعنها	سائلاً هل مثلها اقتض بكرا
بنوى السحر لم تعابي وعيب	البابليات انه كان سحرا
مزجت راحة السرور بضرّ	فاذا اقتطفين حلواً ومرّا
مت في عفرها وما كلّهن هام	بوادي القريض يصطاد عفرا
زان تحبيرها الطروس فقش	ما عداها تجده طرساً وحبرا

وقال راثياً محمد كاظم ابن الحاج عبد الكريم كبة ويعزي اباه وعمه الحاج محمد صالح كبة

لا ارى للزمان يا صاح عذرا	أفيدري لمن تأبط شرا

ولمن بعته ألم يحطب — ساء غير الأنام عبدًا وحرًّا
ردّ فيه حزنًا نواصي الليالي — ووجوه الأيام شعثًا وغبرا
وحشى المكرمات حرّى وعين المجد — عبرى ومحجر النصل حرّى
جذّ من دوحة المكارم غصنًا — فذوى نعتًا وقد كان نظرا
قد نعته العلياء وهو بقبر — ما حواه لقبه ها صار قبرا
يا هلالًا رجوت يكمل بدرًا — محقته يد الردى فاستترا
من عذيري من لائم فيك لا — اقبل عذلًا وليس يقبل عذرا
لائمة بلوم ضقت ذرعًا — مثلما ضقت في مصابك صدرا
قلت دعني ومقلة لي عبرى — بكاها ومهجة لي حرّى
لا تسمني قرار عيني فهذا — ضوئها في ثرى اللحود استقرا
هو مني شطر الحشى أو يلو — بعدما من حشاي فارقت شطرا
عجبًا فيه صرت أسمح للترب — ومنه عليه أطرح وقرا
بعد ظني على العيون جميعًا — أن ترى ذلك المحيا الأغرّا
كان لي في حياته العيش حلوًا — وهو اليوم بعده قد أمرّا
وبحسبي ما عشت داء بنفسي — أنا أبقى ويسكن اللحد قبرا
كيف ما متّ أنني لجليد — وبه انشبت يدا الموت ظفرا
أستجدّ الثياب حيًّا لجسمي — وهو يبلى في الترب ميتًا معرّى
لم أخلني كذا أكون صبورًا — وفؤادي بسهم قد تفرّى
رمت دفع الآلام عنه بجهدي — مشفقًا ألا لا بلغ النفس عذرا
وبذلت الطبيب من جل مالي — مع بذل التليد منه ليبرى
وبودّي لو كان يبقى وأملقت — إذا كان ذا الغنى أقرا
سنوة للزمان مالي أراه — ساء من احسنوا الأبناء طرا

هم بنو المصطفى ومن في البرايا … كبني المصطفى سماحاً وبرا
فئة المجد معشر الشرف المحض … قبيل العليا وناهيك فخرا
قد ارق الحروص لا نام ولكن … لم يكن غيرهم على الارض حرا
قد كساهم محمد صالح الافعال … برداً من فخره طاب نشرا
ودع من راه قال لعمري … ان لله في معانيك سرا
ملكي الصفات لكن تراه … بشري الاعضاء قد جل قدرا
لك نفس قدسية قد تمحضت … بها للاله سراً وجهرا
هي تلك النفس التي بين جنبي … ذي المعالي اخيك ليست باخرى
شرعاً قد سموتما للمعالي … واليها ركبتما النجم ظهرا
وبمجد بكما الرضي قد تسامى … لعلي لم يحط به العقل خبرا
ثم فيه ما كان ساء وسرا … فهو ملؤ الزمان نفعاً وضرا
ذو يسار تزري يمين سواه … ويمين كانت لراجيه يسرا
هي اجوى من البحار نوالاً … ومن الغاديات اغزر درا
تخصب الارض في نداه اذا الجدب … بادیم الصعيد فيه اقشعرا
وعلى الارض ان مشى ودت الشهب … عليها اذيال علياه جرا
كيف لا تحسد النجوم ثراها … وبه قد سمى على الشهب فخرا
قد جرى سابقاً وصلى امين … الفضل يتلوه لاحقاً واستقرا
ثم حلا معاً بارفع مجد … طلعا في سماه شمساً وبدرا
فغدا كل نير منهما هادي … لمن رام للمكارم مسرى
يا بني المصطفى رسختم حلوماً … فغدوتم على النوائب صبرا
ذا الجوى انتم حريون فيه … لكن الصبر انتم فيه احرى
ومصاب الماضي يهون اذا ما … كنت انت الباقي وان عز قدرا

ع/وقار

وقال رحمه الله في رثاء بعض الناس في ضمن كتاب

الآن صوّح كل نائبةٍ ... جللٍ أمال دعائم الفخرِ
وطوى خضمّ العلم في كفنٍ ... الغمر واخرس ألسن الشعرِ
خطبٌ تجاوب بالنياح له ... من كان في برٍ وفي بحرِ
فدعا أهل الارض كلهمُ ... فهم سواء فيه في الأجرِ
يا بحر جودٍ قد طغى لججاً ... أفضى الحِمامُ به الى القبرِ
أيضم مثلك القبر طود هدًى ... بعلاه سامت ذروة النسرِ
فاذهب فما الدنيا بصالحةٍ ... لمقام مثلك من ذوي الفخرِ
طيّبت مشرقها ومغربها ... بفضائلٍ جلّت عن الحصرِ

وقال في رثاء الشيخ محمد ابن الشيخ جعفر الكبير معزياً جناب السيد مهدي القزويني طاب ثراه

طرقت فالانام منها سكارى ... تملأ الكون دهشةً وانذعارا
بكر خطبٍ لا ينشد الصبر فيها ... قد أتانا بها الزمان ابتكارا
في حديث الاعقاب لم يأتِ فيها ... وقديماً لمثلها ما أشارا
بردت سائر القلوب ذوي منها ... وغدت من الغليل حرارا
ولها كادت المدامع لولا ... حرّ أنفاسنا تكون بحارا
وقليل لها وإن ليس يجدي ... ترسل العين دمعها مدرارا
نكبة تملأ الوجود مصاباً ... يملأ الارض والسما استعبارا
يا نفوس اللاجين طيري شعاعاً ... أدرك الدهر عندك الأوتارا
وابردي يا حشاشة الشرع أمناً ... مات من كان بين جنبيك نارا
فبمن يهتدي الهدى مستجيراً ... فقدت كعبة الهدى المستجارا
وله أصبح الحطيم حطيماً ... يتوارى في الترب حين توارى
ودجى الافق في دجى غيهب الحزن ... وهبت ريح الضنا إعصارا

سوی یا خطوب خیلك فینا	تعتنی اینما قصدت المغارا
وارتقی فی حمی الوری فالمنایا	انشبت فی هزبرها الاظفارا
من حماها عن ان تراع وقسرا	ردأیدی الایام عنها قصاری
هم حیث لا یری البدر سترا	مصعدات لا تعرف الانحدارا
کیف تخلو له من الحزن دار	والندی منه لم یغبت دیارا
ملك الناس بالسماح عبیدا	فغدو بعد فقده احرارا
یا بغاة الاسلام لا تتناجوا	بانتقاص الدین الحنیف سرارا
لا تخالوا محمدا لم یخلف	للوری ناهیا ولا امّارا
فالامام المهدی قد قام فیهم	علما یرشد الوری ومنارا
ما بنی الله من سماء علوم	وهو بدر فی افقها قد انارا
لازم الحق فی هداه فاضحی	معه الحق حیثما دار دارا
منه ملؤ الابراد عدل وتوحید	وفخر من هاشم لا یجاری
والحبا فی الندی تضمن منه	رکن رضوی حلما رسی ووقارا
فتری الناس هیبة منه خرسا	یتناجون فی الحدیث سرارا
یا اجل الوری علاء وقدرا	واعز الانام نفسا وجارا
عقد العی منطقی ان اعزیك	ومنك العزاء غدا مستعارا
وقبیح منی اذا قلت صبرا	للذی علم الوری الاصطبارا

وقال یرثی السید محمد تقی الطباطبائی ویعزی عنه السید مهدی القزوینی طاب ثراه

ماذا تریدین بالدنیا ید القدر	لقد ذهبت بسمع الدهر والبصر
سودت مشرقها القاضی ومغربها	بکاسف الابیضین الشمس والقمر
وغودر الافق معتلا وانجمه	من غائر ضوئه منها ومنکدر
دا صبح النجف الاعلی بغصن شجی	لله ما صنعت فیه ید الغیر

طویر

طویت خیر معدٍّ کلها نسبا … واکرم الناس من بادٍ ومحتضر
طأطأت من هاشم للارض هام علا … ما طأطأتها ضبا الهندیة البتر
ادغمت منها انوفا کلها شمم … ما ارغمت بین اطراف القنا السمر
اریتها یومها من قبل حین سرت … بمشبع الطیر فی اعوامها الغبر
فاسئل بها الیوم هل وارت محمدها … ام شیبة الحمد فی ذاک الثری العطر
خطب لوت عنق الاسلام منه ید … یا شلها الله قد لوت علی مضر
مضی باجمعها قلبا وا قطعها … غربا وامنعها للخائف الحذر
فالآن لم یبق کهف للروع ولا … مأوی یحط الیه راکب الخطر
قد طوحت جبل المجد المنیف علا … علی الوری نکبات الحادث النکر
یا من عن المجد اضحی مزمعا سفرا … ما کان ابرح للمجد من سفر
امهل فواقا فزودا نفسا بقیت … موقوفة فیک بین اللبث والعکر
قل للنوائب ما من غایة بقیت … وراء هذی فانی شئت فابتدری
تالله زلزلت الدنیا بقارعة … من القیامة نادت یا سما انفطری
هون علیک فان داعی المنون دعی … یا انجم الفضل من افاقها انتثری
لا تحسب الملة الغراء قد بقیت … بعد الذین مضوا عنها بلا وزر
هیهات قد حفظ الباری محجتها … البیضاء بالخلف المهدی من مضر
بقائم هذا نا غیر منتظر … ینوب عن قائم بالامر منتظر
له نفائس علم کلها درر … والبحر یزمنه انفس الدرر
لو اصبحت علماء الارض واردة … منه لما رغبت عنه الی الصدر
مقدم بین اهل الفضل قد عرفت … له الوری سبق فی الماضی من العصر
یفوق فی المدح عینا لقوم اثرهم … ومدحه شرع فی العین والاثر
اغر یبسط کفا لا تقوم لها … بشکر ما صنعته السن البشر

هذي سما الدين فانظر كيف زينتها　　بانجم العلم من ابنائه الزهر

فروع دوحة مجد اثمرت كرما　　للمعتفين وكم فرع بلا ثمر

ابنائه زهر اثمارهم زبر　　الانام مطر يغني عن المطر

كأنما خلق الله الورى صورا　　جميعها وهم الارواح للصور

يا من غفرنا ذنوب الحادثات به　　وكلها ليس لولاه بمغتفر

بك الهدى قد تعزى في رزيته　　عن ذاهب لم يدع صبرا لمصطبر

فاسلم وحسبك منه سلوة بعلي　　القدر سيد اهل العلم والخطر

وبالحسين اخي العلياء تلوهما　　في الفضل واحد اهل الرأي والنظر

وبالنقي علي فرع دوحته　　وكلهم طاب منه معقد الازر

قوم اذا ذكروا بحر العلوم سموا　　من العلى حيث لا مرقى لمفتخر

ولا تزال الغوادي السحب واكفة　　تعتاده بين منهل ومنهمر

حتى يعود ثراه روضة انفا　　تستوقف الطرف في وشي من الزهر

وقال راثيا الحاج سليمان چلبي الحلي ومحمد نوري پاشا وقد تسلم اولادهما الوثبا

اطار بك الناعي فؤاد العلى ذعرا　　غداة نعى في نعيك المجد والفخرا

دعى بك فابيضت لنعيك عينها　　من الحزن وارفضت مدامعها حمرا

بكتك فجادت جود كفيك اذ جرت　　بدمع تعدى القطر اذ ساجل القطرا

الا ان روض المكرمات برغمها　　ذوى بعدما قد كان غض الجنا نضرا

وتلك قناة العز طارت بكفه　　شظايا الى ان كلها نفدت كسرا

فيا موحشا نادي النهى برحيله　　ويا تاركا عين الندى سفا عبرا

ليوم لمجروح في حشى المجد لم يجد　　معالجه طول الزمان له سبرا

اصاب الردى لما اصابك مقتلا　　من الحسب السامي به قتل الصبرا

وغادر افق المجد اغبر قاتما　　بحثو الثرى لما توسد في القبرا

لمن

لمن بعدك الهيجاء تذخر معها   وقد كنت عند النائبات لها ذخرا
حرام بان يهدى بها عاطر الثنا   فبعد عروس سائر الدهر لا عطرا
بلى فلتكن فى النوح خنساء عصرها   وان جل عن صخر سليمانها قدرا
قفا ناشداها اين بان عميدها   وهل بعده حام تسد به الثغرا
عدت بين ذوبان الخطوب فريسة   بها كيف شائت [نشبت] الناب والظفرا
مضى ابن جلاها الاوسواه لا ترى   من القوم من يجلو دجى همها الدهرا
امر لديها العيش بعد افتقاده   وكان حلا فيه لابنائها عصرا
فعذرا لها ان تشتكى اليتم بعده   فقد فقدت منه ابا لم يزل برا
برغم اخيه الجود ودع شخصه   وعاد الى الغفراء ينتظر الحشرا
ففى القلب منه كلما مر خاطر   تذكر محزونا وانى له الذكرى
فتى شد ازر المجد فيه اطائب   على عفة منذ ان تدانوا شدة الازرا
كرام على ولى الزمان رجائهم   لمنتجعى معروفهم ام تزل خضرا
لهم شرف البيت القديم ووفدهم   يحيون فيه منهم البدر فالبدرا
ثامن المنايا عزهم بمحمد   فثلت يد فيها تناولته قسرا
فتى كان سيفا فاصلا فى يد العلى   يقد ولولا فى ضريبته الدهرا
وكان لها فى نحرها عقد سودد   فلو شعرت يوما به بادت الشعرى
ترى هل درى ناعيه ان نعيه   من الشرف الوضاح قد قصم الظهرا
وحزبه قلب النهى فكأنما   سرى بين اعداء النهى نعيه جمرا
فيا حامليه هل علمتم بانكم   حملتم على اعوادكم النهى والامرا
ويا دافنيه فى الثرى هل علمتم   بانكم واريتم فى الثرى بحرا
لقد كان ان جن الورى ليل حادث   يشق لها من نور طلعته فجرا
اعز اذا ما قطب العام مجدبا   تبسم فيه للندى وجلى الغمرا

وان قبضت عنی الکرام بنانها | مخافة اعسار به بسط الیسری
ضحوك المحیا بورکت منه طلعة | تشع لو استقطرتها قطرت بشرا
اذا ما نشرنا فی المجالس ذکره | تأرج فی الدنیا فطبقها نشرا
لئن غاب وهو البدر موف فقد مضی | واعقب فی افق العلی انجما زهرا
وما مجده اخلا الردی منه غابه | اذا امنعت اشباله بعده الخدرا
غطارفة غر المساعی تقیلوا | أبا فابا کانوا غطارفة غرا
اذا فوخروا یوما اتوا بابیهم | وعدوا مزایاهم فقیل کفی فخرا
بحار ولکن فی یدی کل واحد | نشاً ان لم تهاد الندی سحبا عشرا
لقد عذبوا بین الانام خلائقا | ترشفها حتی انتشی کلهم سکرا
مناجیب قد ابقی التراث علی الندی | ابوهم وابقی فی العلی لهم الذکری
مضی ما نضت ام الفخار حدادها | علیه ولم تمسح مفارقها الغبرا
فاردف جلی رزئه الدهر بغتة | بجلی وعند المجد کلتاهما کبرا
عذرت العلی مذهولة اذ مکالاً | لها قسمت شطرین مهجتها الحری
وقد اودعت شطرا بالمجد محمد | ولمجد سلیمان به اودعت شطرا
فلا تیمت الحساد فی موت ماجد | قضی حین وافته الملائك بالبشری
فهذا علی القدر قام من العلی | مقام سلیمان فزیدت به فخرا
خضم ندی ما البحر یلطم موجه | باعزر لجا من بنانته الصغری
وهضبة حلم لو وزنت به الوری | وجدتهم فی جنبه کلهم ذرا
ورائکم یا حاسدیه مکانه | باندیة العلیا فان له الصدرا
وکم موکب للفخر ضمتکم معا | فکنتم بغاثا وهو کان لکم صقرا
اخاخوة فی المکرمات جمیعهم | تواشرعا فاستغرقوا الحمد والشکرا
علیهم فی المجد محسنهم بترا | ومحسنهم منسیهم نائلا غمرا

بني الحلم انتم رسخ الناس هضبة	وارجحهم في كل نازلة صدرا
نقول لكم صبرا ونعلم انكم	اجل ولكن عادة قولنا صبرا
لكم ختم الله الرزايا بهذه	فلا طرقت بياتكم بعدها اخرى

وقال رحمه الله راثيا عبد الله بن شبيب البغدادي ويعزي عنه اخاه محمد النقيب

يا رواق العلى تقدت وقورا	الف الحلم واصطفاه سميرا
فيك قد اسكت الردى فيه فحلا	طالما قد سلا الندى هديرا
واراه الفتور في جفن صل	حين ارخى الجفون منه فتورا
انما انت غاب عز اصابت	اسهم الحتف منك ليثا هصورا
قد تخلى سرادق المجد ممن	تخذ العز حاجبا وخفيرا
قبروا منه في الصعيد اخا السيف	لسانا عضبا وعزما طريرا
وغدوا ينشرون منه مزايا	كل ناد بها يضوع عبيرا
يا لها عثرة جنتها الليالي	عاد جد الفيحاء فيها عثورا
نكبة صغرت جميع الرزايا	كان ذنب الزمان فيها كبيرا
قل للفيحاء ما بال كا بديها	لو عثرن في القلوب تبقي دهورا
واطيلي العويل حزنا على من	رد باع الايام عنك قصيرا
كان فيه بلى الهجير اصيلا	فاعيدي له الاصيل هجيرا
بز فيه يحيى به الترب حتى	تطأ الترب من لظاه سعيرا
يا دفينا على ثراه المعالي	تركت قلبها بكوس عقيرا
وسدوا خدك الكريم بلحد	عاد في طيب ثراه عطيرا
حق لي فيك ان اعزي القصورا	واهني بك الثرى والقبورا
هذه اظلمت لفقدك حزنا	وغدت فيك تلك تشرق نورا
قد عهدناك في الجبال ولكن	لم نخل قبل سيرها ان تسيرا

بك لم يرفعوا سرير ك إلا ... ولك الحور قد نصبن السريرا
لم اخل قبل ان اراك دفينا ... أن ملحودة تواري ثبيرا
ان تفرغت للبلى فلعمري ... من اعاديك كم ملئت الصدورا
اوطوا لك الردى فذكرك باق ... ليس ينفك طيبا منشورا
لك لولا محمد اى ثلم ... في العلى سده يكون عسيرا
قطب مجد كفاه ان رحى المجد ... على غير قطبها لن تدورا
كم جلا للعيون طلعة وجه ... طلعت في التما الهلال المنيرا
اسر الحلم نفسه وسواه ... لهوى النفس لا يزال اسيرا
ماجد ينقل المكارم لكن ... وارثا لا كغيره مستعيرا
فهو يروى مرشحا لبنيه ... عن ابيه حديثها المأثورا
المعنى بغوره سبر الدهر ... وما كان غوره مسبورا
ولكم راض صبعة لو سواه ... راضها رأيه لزادت نفورا
حل دارا للمجد لم تلد العليا ... فيها الا الابى الغيورا
الى باد ارما وجدنا نظيرا ... زدت فضلا على الديار كثيرا
شاد لي الماجد الاغر شبيب ... للمعالي وفيك اسنى الجحور
وبك استودع النهى من بنيه ... ارجح الناس في الخطوب صدورا
فاحوى الزمر كلها بوجوه ... زهرت في العلى فكانت بدورا
واستطيلي على الاثير بقوم ... شرفا صيروا ثراك الأثيرا
معشر كلهم عرانين مجد ... ينشر الحي منهم المقبورا
فلهم من محمد شمس فخر ... كلما استحجبت تزيد سفورا
يا قريع الزمان عزنا وعزما ... وذكا المجد بهجة وسفورا

وقال رحمه الله راثيا وقد سئله بعض السادات الاشراف

أحبابنا هل عائدٌ بكم الدهرُ ... طواكم وعندي عن شمائلكم نشرُ
سلامٌ على تلك المحاسن إنها ... مضت فقضى في إثرها الزمن النضرُ
لعمري لئن قد أقفر الربع منكم ... فربعُ الأسى من بعدكم طللٌ قفرُ
أشاق إليكم كلما عنّ بارقٌ ... وآية شوقي أنّ دمعي له قطرُ
ولا أنشق الأرواحَ إلا علالةً ... لتبرد أحشائي وهل يبرد الجمرُ
وكنت أعدّ الهجر لا شيء فوقه ... إلى أن أتى ما هان من دونه الهجرُ
فأصبحت لا أعلام سلع تشوقني ... ولا يتصبّاني بها ما حوى خِدرُ
وكيف وفقدان الشباب فقدتكم ... وتلك حياةٌ لا يحبّ لها العمرُ
ولما تجاذبنا كراكم والردى ... رجعت برغمي منكم ويدي صِفرُ
وكم منكم من واضح الوجه أدرجت ... لصورته في البرد لم يحكها البدرُ
وكافورةٍ للحسن أصبحت برغمي ... نعطرها بالكافور وهي له عطرُ
فلله بعد اليوم من أين بقربكم ... وأبعد غادٍ من أتى دونه القبرُ
نعوا زوردونا إنما هي ساعةٌ ... ووعد التلاقي بيننا بعدها الحشرُ
رحلتم وقلبي شطره في ظعونكم ... وللوجد باقٍ منه في أضلعي شطرُ
وشيعتكم والدمع يوم نواكم ... غريقان فيه خلفكم أنا والصبرُ
ولما وقفنا للفراق وقربت ... حمولة بينٍ لا يكلّ لها ظهرُ
ربطت بكفّي الضلوع على حشىً ... تكاد خفوقاً أن يطير بها الذعرُ
كأن نياط القلب شدّت حمولكم ... به ويكم عنّي مذ انفصل السفرُ
فكم خانكم لي إنه الموت منكم ... على أنها ما لان شيء لها الصخرُ
سأبكيكم ما ناح في الوكر طائرٌ ... فطائر قلبي بعدكم ما له وكرُ

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله تعالى معاتباً قدوة العلماء السيد مهدي القزويني طاب ثراه

في العتاب

ولانك انفس ما يذخر — وذكرك اضوع ما ينشر
اجل ومكارمك الباهرات — اجل واعظم ما يذكر
اباجعفر انت لطف الاله — وانت لرافته مظهر
براك الاله لنا رحمة — يعان بها العائل المقتر
لقد صنت وجهي عن ان يرى — لدى احد ماءه يقطر
وعودتني كرما ان تجود — على ابتداء بما يغمر
فاضحى لساني لهديك يطول — وهو لدى غيركم يقصر
ابو اخوة لي على الحاسدين — على قلتي بهم اكثر
وداد الورى عرض زائل — وثابت ودهم جوهر
هم الاطيبون هم الانجبون — هم السحب جودا هم الابحر
وهم عدتي حيث لا عدة — وهم معشري حيث لا معشر
وعني بهم كم دفعت الخطوب — فولت باذيالها تعثر
توعدني زمني بالظما — وفي زعمه انني اضجر
فقلت له خل عنك الوعيد — ايظما من عنده جعفر
فتى املي في ندى كفه — كبير وهمته اكبر
له انمل تحت عشرها — وراح اسا ريها ابحر
وعيشي في طيبها صالح — ورياض المنى فيه لي تزهر
محياه كالبدر لا بل اتم — على انه الشمس بل انور
فيا رائشي خص منه الجناح — ففي الوكر طيري لقا يصفر
ويا ناعشي اضعفت من قواي — امور بها كاهلي موقر
اعد نظرا نحو حالي غدت — دمر بعها طلل مقفر
لئن انت فيها غرست الجميل — بالشكر سوف اذا يثمر

دعن

وعن بصري ان جلوت القذى فاني بهديك مستبصر
وان كنت اخرت صنع الجميل لعسر وليتك لا تعسر
فحسبي صنايعك السالفات واجبر الشكر لا تكفر
ستعذر عندي عذرا الذي على نفسه نفسه تصبر
ولكن على كل حال اخال بأن الذي تفعل لا تعذر

وقال رحمه الله تعالى معاتباً للسيد ميرزا صالح القزويني طاب ثراه

ما بال من نوهت دهرا فيه يتيه على كبرا
وكسوته العليا فجر على ثوب ازهو فخرا
كم قمت فيك مفاخراً من كان اشرف منك قدرا
وموازناً من لا يزال بجنب طود علاه ذرا
ومسايراً من كان اسير في المكارم منك ذكرا
ومطاولاً من لم تقس ابداً بباعك منه فترا
ومباهياً من لا يعد كفخره لعلاك فخرا
كنت الهلال فزدت في مد حتى الى ان صرت بدرا
انت البغاث لمعشر فعلام صرت على صقرا

وقال رحمه الله تعالى معاتبا السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

ايا خير من يرتاده امل الورى تبصره في روضة منه خضر
لديك دمت نفسي كبار همومها وهمتك العليا منهن اكبر
وطاف رجائي في حماك محلقاً عن الناس حيث الكل منهم مقصر
وعدت بري منك حائمة الرجا فهل هكذا تبقي وجودك جعفر
سواك بخيب الظن فيه فيعذر ويمسك بخلاً وهو بالبخل اجدر
وغيرك يستجدى وما الجود عنده سوى كلمات بالاكاذيب تسحر

ولكنك المولى الذى انتشرت له … صنايع ما بين البرية تشكر

في الهجاء

الفصل الرابع في الهجاء قال رحمه الله تعالى يهجوا اهل زمانه

ما اكثر الناس الا انهم بقر … تأتى المثالب فواجا اذا ذكروا
لو شام آدم بعضا من فضائحهم … لما احب له ان ينسب البشر

وقال

ان يبلغنك عن جود امرئ خبر … فكذب السمع حتى يشهد البصر
ولا يغرك ان راقت ظواهره … فرب دوح نضير ماله ثمر

في الغزل

الفصل الخامس في الغزل قال رحمه الله تعالى متغزلا

مرت بنا امس تميمية … ساحبة اردانها العاطره
انسية الدل ترى وهى ان … انستها وحشية نافره
قد جذبت احشائنا اذ غدت … ترمقنا بالنظرة الفاتره
فانجذبت من شغف نحوها … لم يبق منا الا ارجل السائره
وعاد منا كل ذى صبوة … وفى حشاه رجله عاثره

وقال

ظن العذول الدمع تاثرت … حر الهوى غمره ما يبصره
وانما يقدح زند الشوق فى … قلبى ومن عينى يطير شرره

وقال

ان التى سكنت ضميرى … فى حسنها سلبت شعورى
برشاقة الغصن الرطيب … ولفتة الظبى الغرير
قد ارهفت من لحظها … سيفا ضربت به ضميرى
قسما بعامل قدها … الخطار يخطر فى الحرير
ما اسكرتنى خمرة … لولاك يا عين المدير

حرف الزاء

حرف الزاء على فصلين الاول المدح قال يمدح الحاج محمد حسين كبه

وداد علاء لم يكن غيرها … لدائرة الفخر من مركز
بها قد تضمن صدر الندى … فتى ليديه الندى يعتزى

صليب

صلیب الصفات صلیب القنات … عود معالیه لم یغمز
اری المدح یقصر عن شاوه … فاطنب اذا شئت او اوجز
فلست تحیط بوصف امرئ … نشا هو والمجد فی حیز
ربیب المکارم ترب السماح … قوی المعنی ثروة المعوز
فای العوارف لم یبتدئ … وای المواعید لم ینجز
فتی فی صریح العلی لیس فیه … لکاشح علیاه من مغمز
وذو هاجس بینما زجنه … فما طلب الغیب بالمعجز
تراه خبیرا بلحن المقال … بصیرا بتعمیة الملغز
تسیح المکارم اسراره … وقلن لا یدی الشاطر زمی
تری الدهر یجلب من کفه … لبون ندی قط لم تغرز

الفصل الثّانی فی الهجاء قال رحمه الله تعالی یهجو بعض النّاس

فی الهجاء

افلان لا تبغی الثناء فما … لک فی الثنا من نعمة تجزی
ان الذی یثنی علیک کمن … دون المهیمن یعبد الرجزا

حرف السین

حرف السین علی ثلث فصول الاول المدح قال یمدح الحاج محمد حسن کبه

ادر یا ندیم علی الکؤسا … فقد شاقت الراح منا النفوسا
نشطنا عشیا لشرب المدام … فارعش بکاسک منا الرؤسا
وقم هاتها من بنات الکروم … علی ورد خدیک تجلی عروسا
کان الندامی علی شربها … بدور دجی تتعاطا شموسا
تداعوا النیرانها ساجدین … ودعوا هم لا عدمنا المجوسا
سا حبس ما عشت رکب الرجا … بحیث یفک النوال الحبیسا
لدی من تخیرت المکرمات … علی نحرها منه عقدا نفیسا
له المجلس المجتبی بالنهی … یراع به من یروع الخمیسا

وقل بأن یفرش الفرقدین … ویتخذ البدر فیه جلیسا
فیا ابن نجوم جرت للعلاء … لقوم سعودًا وقوم نحوسا
غدا بك یوم الندی ضاحکًا … ویوم العدی عاد جهمًا عبوسا
بقیت علی عطل الحاسدین … تحلّی ید المدح منك الطروسا

وقال رحمه الله ایضًا یمدحه

حازم یسلس من بعد الشماس … کل امر راض صعب المراس
ذو ذکاء لو ذکاء رامه … لدعاه عجزه عدًا بایس
قتل الایام خبرًا وله … قبس التجریب سنا الاقتباس
لو سیوفًا طبعت آراؤه … لدرت ما ادرکت حتی الرواسی

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله راثیًا جده الحسین علیه السلام

فی الرثاء

انی یخالط نفسك الانس … سفهًا ودهرك سعده نحس
ومن الحوادث لیس یمتنع … الثقلان لا جنّ ولا انس
بل کل ربع فیه ناعیة … وبکل فجّ مربع درس
وفجایع الایام طائفة … شرقًا وغربًا شانها الخلس
واجلّها یوم الطفوف فلا … وهم تصوره ولا حدس
یوم ابو السجاد الفی بها … شعواء ترهق دونها النفس
واسود مشرقها ومغربها … بالنقع حتی ماتت الشمس
لما طلیقة جده وردت … لقتاله یقتادها رجس
القی الرماح بصدره وکان … یوم الکریهة صدره ترس
فالشوس تانس بالفرار کما … بالموت منه تانس النفس
ویروم کل سبق صاحبه … هربًا فیسبق جسمه الراس
للمرهفات غدوا وسمهم وجسومهم … للوحش لم یشفق لها مس

فی العتاب

الفصل الثالث فی العتاب قال معاتبا السید میرزا جعفر القزوینی طاب ثراه

حیّا الی الباری صفیّ مودّة	قد أدلی وله قدیما کأسها
ما زال یغتال جبلها ما بیننا	بالوصل حتی استحصدت اغراسها
وکأنّ بعض حواسدی واعیذه	بالله وسوس عنده خنّاسها
فنهی ولکن عن حقوق مودّة	لم یعد منتقضا الذی أسّاسها
یا من غرست له المحبة فی الحشی	وعلی الصفاء نمت لها اغراسها
انتم دعاة الله سادة خلقه	امناء ملّة دینه حرّاسها
ومطهّرون من الخبائث کلّها	ابدا فلیس بمسّکم أدناسها
ومبجّلون فما تطاولت الوری	وحضرتموا الا وطأطأ راسها
وادی الکرام معادنا فلجینها	وابیک انت وما سواک نحاسها
ولانت نعم مناخ وافدة المنی	واتی من شدّت له احلاسها
تلک الخلائق این جامع نشرها	کانت تفرّق وحشتی ایناسها
تلک المکارم این هامع قطرها	ما زال یخصب ساحتی رجّاسها
عجبا دعوتک والخطوب تلوکنی	وعلی حشاشتی التقمت اضراسها
فصرفت همّک عن خطاب لوکنی	تبدی الغموض بها وانت أساسها
زعت برغبتها الیک فلم یکن	من غیر خجلتها لدیک لباسها
نشرت سائلها الیک مع الرجا	فلانّما سیب طوها یأسها
وجبهتها بالردّ حتی انّها	لتکاد تضرم مهجتی انفاسها
عین رعیت بها هوای نجیبة	لم ادر عین الله کیف خلاسها
مالی انبهتها لتلحظ خانتی	ومن الجفاء لها یطیب نعاسها

حرف الشین

حرف الشین علی فصلین الاول المدح قال یمدح الحاج محمد حسن کبه

ولرب ریم طرفه	بالهدب سهم اللحظ راشا

ودنی به صباً لفرط	ضناه يرتعش ارتعاشا
قالت جنحت لسلوة	فانظر لسهمك كيف طاشا
فاجبتها لا والذی	جعل النهار لنا معاشا
انا فی سبيل هوی الكواعب	اربط العشاق جاشا
هيهات اسلوا ويقال	سلی الندی حسن وحاشا
ذاك الذی لحواسم	الآمال لم يترك عطاشا
مذ قام للعليا مؤملها	ونجم علاه جاشا
ماتت نفوس الحاسدين	بغيظها والفضل عاشا
من لو تناجله الغيوث	ارالك وابلها رشاشا
تستشعر الاسد الغضاب	لعظم هيبته اندهاشا
وعلی سراج جبينه الامال	تحسبها فراشا

فی الرثاء

الفصل الثانی فی الرثاء قال يرثی المرحوم الشيخ محسن مصبح ويعزی ابنه الشيخ مصبح

بكيت لمحمول الی القبر فی نعش	سريها ملوق فی الثری وهو فی العرش
نعاك لی الناعی فخلت حشاشتی	عليها التقت انياب افعی من الرقش
وقد كنت ارجو ان اهنيك باللقا	فاصبحت انشی فی رثائك ما انشی
وما خلت ان الدهر فيك مخاتلی	واصدق سرا بعاتلة البطش
الی ان رأت عينی سريك والعلی	علی اثره ثكلی وتعلن بالجهش
فلم ادر من حيلة غير انتی	نظرت اليه اذ نشا نظر المغشی
كأن الذی بالافق تشكل سائرا	وطرف النهی الحاملوك بنو نعش
مشت خلفك التقوی تشيع روحها	ومن غير روح من يری ميتا يمشی
بكتك وظفر الوجد يخدش قلبها	فدمعها المحمر من ذلك الخدش
لئن كنت فيما تبصر العين ثاويا	لدار البلی فی ذلك الجدث الوحش

فانك عند الله حي منعم ... لديه على تلك النمارق والفرش
ولولا ابنك الزاكي لادمي تأسفاً ... عليك التقي كفيه بالعض والنهش
ولكن ربي والحمد لله باقياً ... لرحمن فاختار ما اختار دو العرش
فتى حيث منه على قلب خاشع ... جوانح ذي نسك سلمن من الغش
فما ينطق الفحشاء مذ ود فضله ... ولا سمع تقواه يعي قوله الفحش
تعاهد غيثاً لعفو فهو قد يحسن ... يبل ثرى واراه رشاً على رش

حرف الصاد على فصل وهو المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

اُنخ يا سعد ناجية القلاص ... بحيث الدار طيبة العراص
وعد فاعد حقائبها بطانا ... بنائل مؤئل النفر الخماص
فتمة صاحب العرصات عمت ... نوافله الاداني والاقاصي
بها جلت تميمتها المعالي ... وامست وهي مرخية العقاص
اماوند كرانتاش ابن دهر ... به نصب لبلا شرك اقتناص
لقد خلص الثناء على مجيد ... به وجد السبيل الى الخلاص
اغر يرى لاصل المجد صفى ... على عرض الكريم من الدلاص
ترقى في العلاء بحيث منها ... تنوء في الذوائب والنواصي
شرى درر الثنا تغلو ونادى ... اوفوى انت عندي في انتقاص
ويا غرضي مدحت دماله جود ... ويا غرضي اقترح شرف اتصال
فقل يا بحر هذا لك من جزر ... وقل يا بدر ملك لا انتقاص
دعي دعوى الفخار فكل فخر ... به المجد شرف اختصاص

وقال يمدح علي آفندي ابن نعمان الالوسي وقد ارسل اليه كتاباً يسمى درة الغواص هدية

أعلى احلك الذروة العلياء ... عيص من اشرف الاعياص
حزت اقصى الكمال والفضل حتى ... بهما سدت كل دان وقاصي

انت بددّ وعته لكنانٍ | وغمام لبدور للانتقاص
لم تكن بحقوق مجدك لولا | انك البحر درة الغواص
يابن من لا تباع زوض مزايا | ليس الا اليه وخذ القلاص
اقعدتْ عن شوارد النظم فكري | علل عقته عن الاقتناص
او يبارحني قليلا لا تحتك | منه بالمطرب الرقاص
غير اني اقول اذ راض فكري | من صعاب القريض ذات عتياص
احتذى احساك حصنك يابن | النفر البيض والكرام الخماص
قد ضربت القباب في مفرق الانجم | فاعقد اطنابها بالنواصي
واقم في سلامة وحبور | رافع البال مستطاب العراص

حرف الضاد

حرف الضاد على فصل هو المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

وسم الربيع بزعم ذات الاضا | كذب الربيع فذاك دمعي روضا
وقف السحاب بها معي لكنما | دمعي مستهل وانما هو اومضا
بكر الخليط عن الديار فلم ازل | ادعوه اذ هو واصطباري قوضا
يا راحلا عن ناظري لمجتني | ازمعت من سفح العقيق الى الغضا
الآن ابناء الرجاء غدا السرى | لهم يحب وكان قبل مبغضا
من حيث لم يستقبلوا في مطلب | وجه النجاح هناك الا اعرضا
حلفا الزمان بان تديم مطالم | حتى لدى الحسن المكارم تقتضي
وصلوا السهول الى الحزون وانما | قطعوا الفضاء لخير من ضم الفضا
لبسوا له ليل المطامع اسودا | وبه اجتلوا صبح المكارم ابيضا
فرأوا اغر يكاد يقطر بشره | ماء له اهتز الربيع وروضا
وفتى به لشرفه الرفيع ما سره | القى مقاليد السماح وفوضا
اعباء مجد لو تكلف ثقلها | حتى يلملم لم يطق ان ينهضا

وقال مهنيا الحاج محمد رضا اكبر نجتان ولده الحاج عبد الحسين وعبد العزيز

صُبح الهنا اليوم تجلّى ابيضا — وبالمنى ربع التهانى روّضا
فقم الى كاس التهانى واصطبح — فيها منادٍ نسيا البشر اضا
فانّ هذى فرحة من قبلها — لمثلها الزمان ما تعرّضا
من لم يكن ياخذ منها حظّه — فليت شعري ما الذى تعوّضا
وكيف لا يدخل فى كل حشىً — منها سرور سرّ احشاء الرضى
اسخى الورى لناهض من ثقل — عبا به كل الورى لن ينهضا
ذاك الذى من كرم النفس نوى — ندب صلات نده مفرضا
ذاك الذى كلتا يديه همّه — ربيعة بها المنى قد روّضا
ذاك الذى للمستبين جوده — رقى اذا اصل الجدوب نضنضا
ذاك الذى سمت به همّته — لغاية عنها السماك انخفضا
ذاك الذى لو لم يشيد للعلى — بنائها السامى اذن لانتقضا
ذاك الذى للمجد كان جوهرا — وكان كل الماجدين عرضا
يزين كل الناس بعض فخره — لو انه عليهم تبعّضا
له سجايا من ابيه حسنت — وبسط كفٍّ فى الندى ما انقبضا
وغرة من لمعها تحت الدجى — اعادت البرق السنا فاومضا
مصرّح البشر بها للمجتدى — بالنجح قبل ان يرى معرّضا
احبب به مرحلب البشر له — وكان قبل جلبه مبغضا
اذ فى ختان قرتى عين العلى — سرّ الانام اسودًا وابيضا
طاب الهنا فيه لهم فياله — قطعًا به وصل الهنا تقيضا
فليهن فى عبد الحسين ما شدى — فى الايك ورقاء وما برق اضا
وليزه فى عبد العزيز فلقد — زهى به جميع ما ضم الفضا

والیوم في ختان کل رخوا … بالزهو قد حوی محمد الرضا

حرف الطاء

حرف الطاء على فصل هو المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبة

ليس الا اليك للعيس نشط … كل رحل الى حماك يحط
يا اخا المكرمات حسبك فخرا … انها حين تعتزی لك رهط
للخلق به الرضى لمحب … ولذى البغض والقلى فيه سخط
بشروا يا بنى الرجاء الاماني … يا ابن علياء كفه الجعد سبط
وانزلوا حيث لا تمد الليالي … يد خطب وحيث لا الدهر يسطو
في حمى ليس يرفع الطرف فيه … رهبة اشوس ولا الليث يخطو
حرم امن مهابته ستر … على من به استجار تمط
رجع الدهر لاقتبال صباه … بعدما قد علاه للشيب خط
بفتى اصبحت مناقبه الغر … على جبهة الزمان تخط
يقبض المال لا لغير العطايا … فالندى في يديه قبض وبسط
لو رأينا الجوزاء تحكي مزاياه … لقلنا ادرها انت سمط
والثريا قد داسها فلهذا … لم نقل انها لعلياه قرط



حرف الظاء على فصل هو المدح قال رحمه الله يمدح محمد حسن ايضا

رأت المشيب بعارضيك فغاظها … وثنت بذات البان عنك لحاظها
هيفاء لو برزت لنساك الورى … يوما لاصبا دلها وعاظها
ريم لئالي نحرها تحكي لئالي ثغرها … الدر اذ حكت الفاظها
قد كان شملك بالكواعب معا … ايام سوق صباك كان عكاظها
فتنبهت عين الزمان ففرقت … بالشيب شملك لا رأت ايقاظها
رقت اليك قلوبهن مع الصبا … واعادهن لك المشيب غلاظها
فدع الغواني انما نلت بصدها … كم فتية عبث اللحاظ اقاظها

واهتز

واهتف هُدیت ولو من النّبل العلی … کرّرت علیك لغیظها اَرعاظها
بمدائح الحسن الّذی آباۤئه … کانوا الاسرار النّدی حُفّاظها
حمّال ثقل المکرمات بهمّة … لم تشك منهضت بها اَبهاظها
یا من اَعار النیّرات ضیاۤئها … نوهت واعطی المخدرات حفاظها
او قدت نار قری لضیفك ضوئها … ویقلب کالشمس اقتدحت شواظها

حرف العین

حرف العین علی خمس فصول الاوّل المدح قال رحمه الله یمدح الحاج محمّد حسن ایضا

دعوا کبدی وودّعوا دموعی … فداعی البین یهتف بالجمیع
وما ابقی علی کبدی ولکن … لتأنس فی محبتکم ضلوعی
کتمت بها الهوی زمنًا الی اَن … دعاها یوم بینکم اذیعی
فصاعدت الدموع لکم نجیا … ویوشك ان تسیل مع الدموع
رَبا العلمین واضحة المحیّا … رشوف الثغر طیّبة الفروع
تمنّی المستهام بغیر نیل … نتطعمه بخالیة لموع
مُنعت وصالها فسلوت عنها … وقلت لها ورائك من منوع
فانتِ وما صنعتِ فعند حسبی … بمدح محمّد الحسن الصنیع
ربیع زماننا وارق طبعًا … الی الندماء من زمن الربیع
ربیب مکارم وفتی معالٍ … ترعرع فی ذری الشرف الرفیع
دروا نامل الکفّین جودًا … غداة السحب جامدة الضروع
کسی اعطافه نفحات فخر … وقال لها علی الثقلین ضوعی

وقال مخمّسًا ابیات عمّه المرحوم السید مهدی فی مدح خان الاسکندریة باسم الحاج محمّد صالح کبّه

اجاءٓ لم یکن فی ساحة الارض فاعلمن … لباری الحمی الابیتین فی الزمن
بیت بناه الله امنًا من المحن … وبیت علی ظهر الفلاة بناه من

له همة من ساحة الكون أوسع

الا رب قفر قد قطعنا فضائه … بيوم وصلنا بالصباح مسائه
ولما علينا الليل مدّ ردائه … نزلنا به والغيث يسكب مائه

كأن قطره من سيب كفيه همّع

كأن النعامى حين وافت بقطره … لنا حملت من خلقه طيب نشره
فما قطره الا تتابع وفره … وما برقه الا تبسم ثغره

لو قاده من جانب الكرخ يلمع

فبورك بيتاً فيه كلهن احتجابنا … عن السوء مذ امسى اليه انقلابنا
به امنت حصب الرياح ركابنا … ومنه وقينا ان تبل ثيابنا

مقاصر من شاو الكواكب رفع

مقاصر تبنا من حماها بجنة … وقينا الاذى من حفظها بامجنة
غدت مجمع السارين بين رجنة … ولم نر في الدنيا مقاصر جنة

لشمل بني الدنيا سواهن تجمع

فوحشتنا زالت بانس رحابها … عشية بتنا في رحيب جنابها
الى ان نسينا السير تحت قبابها … كأنا حلول في منازل بها

ولم تتضمن تامها من بلقع

بنا ادلجت تطوي المهامه عيسنا … الى أن بايدى السير دارت كؤوسنا
فمالت نشاوى نحوهن رؤوسنا … وتبنا بها حتى تمنت نفوسنا

نقيم بها ما دامت الشمس تطلع

ومذ كان فيها بالسرور مبيتنا … بحيث تمادا البشر الا بين قوتنا
رأينا الهنى في ظلها لا يفوتنا … وعنها وان عزت علينا بيوتنا

وددنا الى اكنافها لبس نرجع

فلا عجب أن تغتدي بحاً وعتمة … بها الوفد من كل الجهات ملمة
وتمسي لهم بالخوف أمناً وعصمة … نفقها بو المهدي أسبغ نعمة
على الناس فيها طوق الناس أجمع

أعز الورى أضحى لديها إذ أنها … وافضلهم ما زال يشكر فضلها
وكيف يباري العالمون أتيتها … ... أم قد كان مفتقراً لها
أكرمته وقدر من الدهر مدفع

بها عمّ أهل الارض دان وشاسعا … وذنها لكل الخير أصبح جامعا
وليس لهذي حدها كان صانعا … له الله كرامتي سواها صنايعا
بأمثالها سمع الورى ليس يقرع

فللخلق أبواب لتماجد فتحت … بها وسبول الارض منها تبطحت
ومنها أزاهير الرياض تفتحت … وقد عجزت عنها الملوك فأصبحت
لعزته بين الخلائق تخضع

لقد عمر الدنيا معاً بسخائه … فكانت لنا نار الجفا بثنائه
وادب طرف الدهر بعد اعتدائه … فلا برحت في الكون شمس علائه
بأفق سماء المجد بالفخر تسطع

وقال رحمه الله تعالى مهنئاً للحاج محمد حسن كبه عند مجيئه من الحج

عرفت ناسكة ذات اللمى … فرشتها نكة في اضلعي
ولكم بالهدب أشت أسهما … فرمت شاكلتي صبري معي
نشقتني يوم جمع عرفها … وعلى الخيف جنى رجعها
كحل الحسن لسحر طرفها … ما رنت للصب إلا أقسما
ما كذا تربو ضياء الأجرع … والغوى تدعى السحر وما
هو إلا تحت ذاك البرقع

غادة اقتلها لی کلُها ... مثلما احیی لقلبی وصلُها
ذات غنج قد سبانی دلّها ... طرقت وهنًا فقالت اجرما
إذ رأتنی بأثانی المهجع ... ونعم یا ریم طرفی هوّما
طمعًا منك بطیف ممتع

دمیة نشر الخزامی نشرها ... نفحات المسك یزری شعرها
کم لیالی الهجر عندی بدرها ... قابلت فیهن خزان السما
عجباه اقیل انظبی ... هی والظبیة من وادٍ کما
هی والبدر معًا من مطلع

کلما ورد خدیها الخجل ... قطفت ذا یا لك الورد المقل
لا تسل عنها وعنی لا تسل ... وقفت فاستوقفتنی مشفقا
وأفاضت فأفاضت ادمعی ... عجبًا راقبت فیها الحرما
واستحلت صید قلبی الموجع

کم نضت فی سیهام من بلی ... ما أضاعت فیه الا انکلی
فلقد عدت بقلب مشرکی ... فی الهوی یعبد منها صنما
فهو فی اللاهین لا فی الرکع ... ظلة یقرأ قل من حرّم
زینة الله ولما یقلع

لست انسی بالمصلی موقفا ... فیه یرجی العفو عما سلفا
فبدت احلی الغوانی مرهفا ... تجرح النسّك بلحظ إن رمی
سهمه ترشق قلب الورع ... وانثنت تطعن بالنجهما
مدعی لین الرماح الشرّع

یا سقی الله صحابات لنقی ... وکساها الروض وشیًا مونقا
کم ارت عینی وجهًا مشرقا ... وجلت من ثنایا مبتسما

عن شتيتٍ واضحٍ ملتمعِ ... فدعى دمعي ولكن رثما

فاجابت بعقيق ادمعي

عجبت حين بدت في تربها ... وأرتني بين دمعي حبّها
ثم قالت للتي في جنبها ... هاوصلي انشد قبل مغرمها

وسوى الشيبه لم يشفع ... سنة ما عملت فيها ندما

وهي في دين الهوى لم تشرع

لا ومن اودع في حضري النحول ... وري نرجس جفني بالذبول
لست احيي شيئاً واسمي قتول ... للذي ماء الصبا فيه نما

غصن من ناشئ او يفع ... كلما استقطرت منه لمي

قطرت ماء فبلت موضعي

قلت يا سالبتي طيب الوسن ... ما المرء تصبي المعنا والسنن
فصلي الصب الذي فيك افتتن ... واجعلي وصلك في هذا الحمى

بدعة جائت كبعض البدع ... والمي كحيا لسلما

هوّم الركب محبا مضجعي

من رى خديك قال العجب ... كيف في الماء يشبّ اللهب
والتي طاب بوصلها العتب ... بالذي ودعها سنن الفا

وبه حلت باحلا موضعِ ... ما الذي من يرتشف اثما

هي ام فوك فزيدي ودعي

وحديث تبها دا الوتني ... طاب نشرا من انفاس الصبا
عن بشير جاء يطوي لسببا ... تأرج البشرى عبيراً اينما

حل في الاربع بعد الاربع ... شعت منها العلى والتمما

ودعت قلب الحجود انصدعي

نادِ یا صاحبی کأس الطرب	واطرح فی کاسها بنت العنب
قم فشادکنی عباس الحسب	بشر المجد وهن الکرما
وعلی هذا الهنا بالکرمعے	قد تجلی کل افق اظلما
بسنا هذی البدور الطلع	
زهر مجد زهر الدهر بهم	لاخلت افلاکه من شهبهم
کلما خف الهوی فی صبهم	والی المسری الیهم عزما
ثقلت نصتر فی المربع	من امور طاریات کلما
هم بنحو قصدهم فلن ارجع	
لک یا عبد الکریم الفرح	ولحسادک زال الترح
وصفت لابن اخیک المنح	مصطفی المجد بازکی منتما
شرف سام المجد رفع	کبدور لم تنضوا اللثما
عن ثغور کالبدور اللمع	
فظرف الفخر منها بالحسن	ذاک من قرت به عین الزمن
شخصه والدهر روح وبدن	محیاه الدهر لما قدما
رجعت للناس احلام رجع	ما براه الله الا علما
لبنی الامال عذب المشرع	
رد فی صدر المعالی قلبها	ولافلاک المساعی قطبها
والعوالی سبحته ربها	وانت هذی لیه انجما
ما حواها فلک فی مطلع	درراً وهی تسمی کلما
مثلها ما انشدت فی مجمع	
شهدت للمجد بهی محفل	فادعت فخراً وقالت هولی
ایها القائله مثلی فضلی	من فرید المدح ما قد نظما

تم

ثم یا صاغة مثلی رصعی | اوفکهی وارثی نقدما
وبیاض الطرس للطرس دعی

هذه الافنا افناء الشرف | منتدی الاداب فیها والظرف
لم یزل للمدح فیها معتکف | من یرد یهدی الی هدی السما
یلتقط من هذه الزهر معی | ما وعاها الدهر الا مغرما
قال احسنت فقرط مسمعی

دار مجد مصطفی الفخر بها | کابیه حل من هضبها
فالوری فی شرقها او غربها | کلها تلحظ منه علما
شامخا هضبته لم تطلع | حزم مجدا واعلی منتما
فی العلی من کل ندب اروع

طاول الامجاد حتی ابتدرا | غایة جاز الیها القمرا
وغدا جودا امیرا لبشرا | بید تخجل فیها الدیما
قائلا یا ایها السحب اقلعی | ما اتاه الوفد الا کرما
حل منه بالجناب الممرع

یا عرانین المعالی والشرف | لکم اهدیتها اسنی التحف
ولکم تجلی عروسا وتزف | فلها البشر لکم زهوا کما
لکم البشری بها فی المجمع | والبسوا الافراح ثوبا معلما
عنکم طول المدی لم ینزع

وقال رحمه الله هنیئا للحاج مصطفی کبه بختان ولده الحاج عبد الغنی

نصب العشق لعقلی شرکا | من جعود کم سنب ذوالع
ومن اللحظ بقلبی فتکا | لیتها من لیتها لم تنزع
یا ندیمی علی الورد الندی | من خد به الخرد العید الکعاب

غنانی بلعوب بالعشی … لیس غیر العطر تهدی والخضاب
قد حوی مرشفها العذب الشهی … شهدت قد لقنوها برضاب

اطربانی ودعا من نسکا … انما الجنة تحت البرقع
فی محیا ذات خد قد حکی … قمر التم بابهی مطلع

علّلانی برشوف ثغرها … مرتو خلخالها عطشی الوشاح
طرقت زائرة تسترها … طرة فی لیلها یعمی الصباح

بت لا اجذبها الا اشتکی … خصرها مما تلوی ولعی
لفنا الشوق وقال احتبکا … بعناق وبضم ممتنع

غادة قامتها الغصن الوریق … فوقه ریحانة الفرع ترف
صدغها والخد آس وشقیق … فتروح واذا شئت اقتطف
خالها والریق مسک ورحیق … فتنشق وکما تهوی ارتشف

نصبت الحاظها معترکا … غیر عذری الهوی لم یجمع
جفنها فی سیف کم فتکا … من دم لولا الهوی لم یضع

معرک للشوق کم فیه مقام … لا اخی قلبی من الوجد صدیع
وبه کم قلبت ایدی الغرام … بین الحاظ الغوانی من صریع
ودعت حوبائه موتوا هیام … فلدنیا اجرکم لیس یضیع

فی سبیل الحب من قد هلکا … فمعی یسعی ومن یسعی معی
کان فی جنة حسن ملکا … این ما مد ید المتمتع

اقبلت سکری ومن خمر الصبا … عطفتها نشوة الا نعمایلک
ترمق النظرة من عین الظبا … وبلحظ فاتر سرنوا الیک
نحتت ناشطة کف الصبا … کلما رجلت الجعدة لدیک

نثرت مسکا ید البان ذکا … فسرت نفحته فی لعلع

عضة الکبد بهفهف خصرها ۱۲ لم یکن یتبسم الا من ادمع

کم نسترت بها فا نهتکا	ذلک لسترطیب المنتجع
ونديم لفظہ العذب الرخیم	کنسیم الورد فی رقتہ
قبلہ ماخلقت ولدان النعیم	بعضها یسرق من جنتہ
انما انت یا قلبی الکلیم	شعلۃ فی الکاس من وجنتہ
لاتقاکیتی من الکاس ذکا	جمرخدیہ معا فی اضلعی
فذکا وھی تجلی لفلکا	ان تقابل بزجاج تلذع
عدعن ذکرک ربات الخدود	واعدلی ذکرارباب الحسب
وادرراح التھانی والجود	للندامی واطرح بنت العنب
فصبا الافراح من نور السرور	فتحت یاسعد اکمام الطرب
والعلی والمجد بشر اضحکا	فی ختان قال للشمس اطلع
ان یکن قطعا ففیہ اشترکا	بسرور لیس بالمنقطع
طاولوا الشم بنی الشم الرعان	البسوا الفخر علی طول لثنین
ماتم المجد بیکم فالزمان	منکم العلیا بہ فی کل حین
لم تلد الاغنیا عن ختان	وسلیم من زیادات تشین
کلکم من منبت العز زکا	واطیب الاصل طیب المفرع
من بنی منکم نجلہ ملکا	قد تراءی بشرا فی المجمع
لکم البشری ذوی الفخر الاغر	بسلیلی اکرم الناس قبیل
لست ادری فھل انتم اسر	بھما الیوم المجد الاثیل
وھل العلیاء عینا ما اقر	بھما ام عین ذی الرای الاصیل
مصطفی المعروف من اوملکا	حوزۃ الاقطار لم تتسع
لایادیکم بھا قد سمکا	من سماء العلاء ارفع
ان اقل یا بدر مجد زھرا	وبزعمی غایۃ المدح بلغت

قال لي البدر كفاني مفخراً — فبتشبيهك لي فيهم مدحت
أو أقل يا بحر جود زخرا — قال لي البحر لماذا بي سخرت
قسماً من أورام فخر الأنكى — وكفى عني بصغرى اصبع
كم بها يخجل غيثاً فبكى — وغدا ينحب بالرعد معي

واحداً في كل فضل منفرد — بمزايا في الورى لم تكن
حلف الدهر به أن لا يلد — لتعلى مثلاً له في الزمن
لا تخلها حلفة لم تنعقد — فيها استثنى له بالحسن
ذاك من اصعد حتى ادركا — ذروة المجد التي لم تطلع
كم من المجد سماء سمكا — لاح والشمس بها من مطلع

ذو مزايا سقيت روضته — فارتوى بالعذب من ماء النهى
كملت عند العلا فضته — لو بها شاء اذا حط السهى
فهو الغيث ولكن ومضته — نبتت الشكر عنها كل اللهى
مثلما ينبت طوراً حسكا — في عيون حسداً لم تهجع
اعين ليت الكرى ان سلكا — بين جفنيها جرى في الادمع

وقال يهنئ السيد الاجل السيد مهدي القزويني حين سقط من الجمل في النجف وعوفي

عثر الدهر فاستقال سريعا — رب عبد عصى فتاب مطيعا
نل لكنه تراجع لما — ملئت رهبة حشاه صدوعا
قرن الذنب بالانابة وا — ستشعر من عظم ما جناه الخشوعا
وتمنى وان هو استدرك الهفو — لو قبلها تردى صريعا
ورأى انه اساء لو جل — شرفاً بالرؤوس تفدى جميعا
والى منكب عليه استقلت — قبة الدين لا ابد الدين ربعا
راحتا جبرئيل منه تلقت — منكب المصطفى تقبيل الصدوعا

وترقّى يبشر الملأ الأعلى بمولىً عليه خافوا الوقوعا
يا عيونا سهرت بالامس قرّى اقبل اليوم من ملاك هجوعا
وقلوبا رفّت شوقاً اليه لك داني فلا تشقى الضلوعا
قد أتى رافعا بعزة جسم تركت قلب حاسديه وجيعا
وأتى الدهر تائبا وهو يدعو من عذيري فقد أسأت الصنيعا
رافع الطرف نحو من اعلا كسرت طرفها الملوك خضوعا
وعلى كتفه ردى الصيد تهوى طلب اللثم سجّداً وركوعا
فدنى لا تمّاً ثرى أخمصيه لم يقدم سوى بكاء شفيعا
ولسان الدمع أعطف شئ لكريم بان يكون دموعا
قد لعمري استقال حلم مولى كرماً يغفر الذنوب جميعا
حيّ من حفظ العلوم بعصر فيه لولاه اوشكت أن تضيعا
ذو بنان جوائب المزن ودّت ان تراها الورى لهن ضروعا
فيه عمّ النجاء قد عاد غضّا وزهت بالسرور فيه ربوعا
ولئن قيل جاء فاستقبلته قمراً طالعا وغيثاً مريعا
فهو من رد كل ليل نهارا بحجاه وكل قيض ربيعا
وله الطيبون اصلاً وفرعا علم المسك خلقهم ان يضوعا
اخوة البيض السنا وبنو الشهب وجوها آباؤهن طلوعا
سبقوا النيرات منها وجوداً ومشوا فوقها فرادى جميعا
كل عفّ عن الهوى يتقاه فطم النفس يوم كان رضيعا
ولعوا بالتقى على حين شبّوا وسواهم باللهو شاب ولوعا
من سهام الزمان كم من صنيع نسجوه على العفاة دروعا
علماء مهما نضوا سيف فكر تركوا معطس الضلال جديعا

الا بزالوامعاً علی جوزة الدین	الاهل الایمان سوراً منیعا

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمہ اللہ راثیاً جدہ الحسین علیہ السلام

قد عهدنا الربوع وهی ربیع	این لا این انسها المجموع
درج الحمام تنبع عنها	نجع الغیث مبدها ء دیعوا
لا تمل شمالها النوی صدعتہ	انما شمل صبری المصدوع
کیف عذبت بلسعة الهم قلبی	وثراها یرقی بہ الملسوع
سبق الدمع حین قلت سقتها	فترکت التسما و قلت الدموع
فکانی فی صحنها وهو قعب	احلب المزن والجفون ضروع
بت لیل التمام انشد فیها	هل لماض من الزمان رجوع
زادعنی حولی الشجا ذات طوق	مات عنها علی النیاح الهجوع
وصفت عن مجرتی مقلتیها	ما علیہ الحنین منی الضلوع
شاطرتنی بزعمها الداء حزناً	حین انت وقلبی الموجوع
یا امرو با لعشی خلفک عنی	ما حنینی صبابة و ولوع
لم یرعنی نوی الخلیط و لکن	من جوی الطف راعنی ما یروع
قد عذلت الجزوع وهو صبور	و عذرت الصبور وهو جزوع
عجباً للعیون لم تغد بیضاً	لمصاب تحمر فیہ الدموع
وا سا شا بنا اللیالی علیہ	وهو للحشر فی القلوب ربیع
ای یوم بشفرة البغی فیہ	عاد انف الاسلام وهو جدیع
یوم ارسی ثقل النبی علی الخسف	وخفت بالراسیات صدوع
یوم صکت بالطف هاشم وجہ	الموت فالموت من لظاها مروع
بسیوف فی الحرب صلت فللمو	ت سجود من حولها و رکوع
وقفت موقفاً تضیف الطیر	فرآه فحسو مرو و قو ع

موقفٌ لا البصرُ فیه بصیرٌ لا ندهاشٍ ولا السمیع سمیعُ
جللَ الافقَ منه عارضُ نقعٍ من سنا البیض فیه برقٌ لموعُ
فلشمس النهار فیه مغیبٌ ولشمس الحدید فیه طلوعُ
اینما طارت النفوس شعاعًا فلطیر الردی علیها وقوعُ
قد تواصت بالصبر فیه رجالٌ فی حشی الموت من لقاها صدوعُ
سکنت منهم النفوس جسومًا هی بأسًا حفائظٌ ودروعُ
سد فیهم ثغر المنیة شهمٌ لیس یا الثغر المخوف طلوعُ
وله الطرف حیث سار انیسٌ وله السیف حیث بات ضجیعُ
لم یقف موقفًا من الحزم الا وبه سن غیره المقروعُ
طمعت ان تسومه القوم ضیمًا وابی الله والحسام الصنیعُ
کیف یلوی علی الدنیة جیدًا لسوی الله ما لواه الخضوعُ
ولدیه جاشٌ اردّ من الدرع لضمی القنا وهن شروعُ
وبه یرجع الحفاظ لصدرٍ ضاقت الارض وهی فیه تضیعُ
فابی ان یعیش الا عزیزًا او تجلی الکفاح وهو صریعُ
فتلقی الجموع فردًا ولکن کل عضوٍ فی الروع منه جموعُ
رمحه من بنانه وکان من عزمه حد سیفه مطبوعُ
زوج السیف بالنفوس ولکن مهرها الموت والخضاب النجیعُ
بابی کالئًا علی الطف خدرًا هو فی شفرة الحسام منیعُ
قطعوا بعده عراه ویا حبل ورید الاسلام انت القطیعُ
وسروا فی کرائم الوحی اسری وعداک ابن امها التقریعُ
لو تراها والعیس تجشمها الحادی من السیر فوق ما تستطیعُ
ووراها العفاف یدعو ومنه بهم الغلبت دمعه مشفوعُ

يا ترى فوقها بقية وجد — ملؤا احشائها جوى وصدوع
فترقى بها فما هي الا — ناظر دامع وقلب مروع
لا تشمها جذب البرى وتدري — ربة الخدر ما البرى النسوع
قوضي يا خيام عليا نزار — فلقد قوض العماد الرفيع
واملأي العين يا امية نوما — فحسين على الصعيد صريع
ودعي صكة الجباه لوي — ليس يجديك صكها والدموع
أفلطما بالراحتين فهلا — بسيوف لا تتقيها الدروع
وبكاء بالدمع حزنا فهلا — بدم الطعن والرماح شروع
قل لا قراع ملومة الحتف — فواما يا فهر اين القريع

وقال رحمه الله مستنهضاً للصاحب عجل الله فرجه وراثياً جده الحسين عليه السلام

الله يا حامي الشريعة — اتقر وهي كذا مروعه
بك تستغيث وقلبها — لك عن جوى يشكو صدوعه
تدعو وجرد الخيل مصغية — لدعوتها سميعه
وتكاد السنة السيوف — تجيب دعوتها سريعه
فصدورها ضاقت بسر — الموت فأذن ان تذيعه
ضربا اداء الحرب يبدو — منه محمر الوشيعه
لا تشتفي او تنزعن — غروبها من كل شيعه
اين الذريعة لا قرار — على العدى اين الذريعه
للصنع ما ابقى التحمل — موضعاً فدع الصنيعه
لا يجمع الامهال يا لعا — ني فقم وارق نجيعه
طعنا كما دفقت افاويق — الحيا مزن سريعه
يا ابن الترائك والبواتك — من ضبا البيض الصنيعه

وعيد

وعميد كل مغامر … تقص الحفيظة في الوقيعة
تنميه للعلياء هاشم … اهل ذروتها الرفيعة
وذووا السوابق والسوابغ … والمثقفة اللموعة
من كل عبل الساعدين … تراه او ضخم الدسيعة
ان يلتمس غرضا فحد السيف … يجعله شفيعة
ومقارع تحت القنا … يلقى الردى منه قريعة
لم تثنه في ملومة … الا وكان لها طليعة
ومضاجع ذا دونق … الهاه عن ضم الضجيعة
نسى الهجوع ومن تقض … عزمه ينسى هجوعه
مات التصبر في انتظا … رك ايها المحيي الشريعة
فانهض فما ابقى التحمل … غير احشاء جزوعة
قد مزقت ثوب الاسى … وشكت لواصلها القطيعة
فالسيف ان به شفاء … قلوب شيعتك الوجيعة
فسواه منهم ليس ينعش … هذه النفس الصريعة
طالت حبال عواتق … فمتى تكون به قطيعة
تنعى الفروع اصوله … واصوله تنعى فروعه
كم ذا القعود ودينكم … هدمت قواعده الرفيعة
فيه تحكم من اباح اليو … م حرمته المنيعة
من لو بقيمة قدره … غاليت ما ساوى رجيعه
فاشحذ شبا عضب له … الارواح مذعنة مطيعة
ان يدعها خفت لدعوته … وان ثقلت سريعة
واطلب به بدم القتيل … بكربلا في خير شيعة

ماذا یهیجك إن صبرت	لوقعة الطف الفضیعة
اتری تجیئ فجیعة	بامض من تلك الفجیعة
حیث الحسین علی الثری	خیل العدی طحنت ضلوعه
قتلته آل امیة	ضام الی جنب الشریعة
ورضیعه بدم الورید	مخضب فاطلب رضیعه
یا غیرة الله اهتفی	بحمیة الدین المنیعة
وضبا انتقامك جردی	لطلی ذوی البغی التلیعة
ودعی جنود الله تملا	هذه الارض الوسیعة
واستأصلی حتی الرضیع	لآل حرب والرضیعة
ما ذنب اهل البیت حتی	منهم اخلوا ربوعه
ترکوهم شتی مصائبهم	واجمعها فضیعة
فمغیب کالبدر ترتقب	الوری شوقا طلوعه
ومکابد للسم قد سقیت	حشاشته نقیعه
ومضرج بالسیف اثر	عزه وابی خضوعه
الفی بعرصة الوغی	بحزا علی ظماء شروعه
فقضی کما اشتهت الحمیة	تشکر الهیجا صنیعه
ومصفد لله سلم امر	ما قاسی جمیعه
فلقسره لم تلق لولا الله	کفا مستطیعه
وسبیة باتت بافعی	السیاط مهجتها لسیعه
سلبت وما سلبت محا	مد عزها الغر البدیعه
فلتبعد اجنبیة اخدودا	تضحی اجمدها الرفیعه
ولتبعد حاسرة عن انوا	جه الشریفة کالوضیعه

قادے

فاذى كريمة من بوارح | المجد آمنة منيعة
وكرائم التنزيل بين | امية برزت مروعة
تدعو ومن تدعو تلك | كفات دعوتها صريعة
واهاً عرانين العلى | عادت انوفكم جديعة
ما هز اضلعكم حداء | القوم بالعتب الضليعة
حملت ودائعكم الى من | ليس يعرف ما الوديعة
يا ضل سعيك امة | لم تشكر الهادي صنيعة
اضعت حافظ دينه | وحفظت جاهلة مضيعة
آل الرسالة لم تزل | كبدي لرزئكم صديعة
ولكم حلوبة فكرتي | درّ الثنا تزجي ضروعه
وبكم اروض من القوافي | كل فاركة شموسه
يحكي مخائلها بروق | الغيث معطية منوعة
فلذي وكفتها وعند | سواي حلبها ممنوعة
فتقبلوها انني | لغد تقدمها ذريعة
ارجو بها في الحشر | راحة هذه النفس الوجيعة
وعليكم الصلوات ما | حنت مطوقة سجوعة

وقال رائيا المرحوم شيخ الفقهاء الشيخ مرتضى معزيا السيد محمد القزويني طاب ثراه

من حط هضبتك الرفيعة | واباح حوزتك المنيعة
وطوال التقوى بمجد | ضم جسمك والشريعة
واعاد ملة احمد | ثكلى بذات حشى صديعة
تنعى الواضعة على | ظهر احب .. قطيعة
يا راحلا بالعلم تنقله | عن الدنيا جميعه

وموسدًا في تربةٍ … بات الصلاح بها ضجيعه
كنتَ الذريعة للهدى … واليوم بعدك لا ذريعه
ان الورى في فترةٍ … عمياء ليس لها طليعه
تزداد مثلك سابقًا … بين الحسيرة والضليعه
ماكان احوجها لطبّك … ايها الراقي اللسيعه
فاذهب فلم تصلح لمثلك … هذه الدنيا الخدوعه
فلها دخلت وانت … محمود النتيجة والطبيعه
وصحبتها بجوارحٍ … عصمت لخالقها مطيعه
وخرجت منها طاهرًا … برًّا مشكور الصنيعه
فلتبك مفقدك الورى … يا نيّرًا فقدت طلوعه
ولتستر الملأ الذي خلّتها … ولا تشكوا القطيعه [٢]
كانت ترى بك مرامًا … ملء غرا وصاف بديعه
قد راض نفسك زهده … ففدت بترهيبه قنوعه
وبلبس طرفيه اكتفت … فاستشعرت بها خشوعه
وصنعت اذ كنت الامين … على الحقوق بها صنيعه
ورأيت فيها رأيه … لما لديك غدت وديعه
فلذا بها ساويت عالية … النفوس مع الوضيعه
والآن قد ضاقت لرزئك … في الورى الارض الوسيعه
عادت كيومٍ وفاته … لك ذات حشى صديعه
مذ في الفجيعة جددت … احزانها تلك الفجيعه
حفظ عليك اخا العزاء … وسكّن النفس الجزوعه
فالدين بالمهدي كفكف … في تسليه دموعه

٢ قد فاتها العين البصيرة منك والاذن السميعة

هذا

هذا إمامُ العصرِ مفزع ... كلّ ذى كبدٍ مروعَهْ
هو صادعُ الاعدامِ ناعش ... كلّ ذى نفسٍ صريعَهْ
ان تدعُ لملمةٍ حبا ... نت كفايتهُ سريعَهْ
فى السرِ يصطنع الندى ... مستحيياً من ان يشيعَهْ
فتراه يكتمه ويابى الله ... الا ان يذيعَهْ
يا من يسامى ورائك ... عن معاليه الرفيعَهْ
انعبتَ نفسك فى تكلفِ ... ما لن تستطيعَهْ
مولى هو البحر المحيط ... بكل مكرمةٍ بديعَهْ
نشأت بنوه سحائباً ... اضحت بها الدنيا مريعَهْ
فاذا ثرى الارض اقشعر ... اديمه كانوا ربيعَهْ
ولدتهم امّ الفخار ... بدارة الحسب الرفيعَهْ
حسبٌ عقدن اصوله ... بذوائب العليا فروعَهْ
يا ايها الخلف المشيد ... للهدى فينا ربوعَهْ
والمستجار بركنه ... فى كل نازلةٍ فظيعَهْ
فلانت بعد المرتضى ... نعم البقية للشريعَهْ
وحدا نسيم العفو سا ... جم عشه فمرى ضروعَهْ
وسقى ثرى جدث اقا ... م مجاوراً منه شفيعَهْ

وقال يرثى المرحوم الشيخ على العلامة ويعزى ولده السيد مهدى القزوينى طاب ثراه

درى لا درى دمع دما طناعه ... لاى حمى يا داعه الله ذاعه
واى على ساق للنزع نفسه ... لقد كابدت نفس المعالى نزاعه
واودجت للتقوى باشناء بردهِ ... وازمع خير الارض عنها زماعه
مضت ليلة الاثنين منه واحية ... له فى السمى مرتع يفوق سماعه

تفرق شمل الصبر ساعة بینه ... واقبل شمل الهم یبدی اجتماعه
طوی یوم نشر الزمان بهائه ... بشاشته ابهاجه والتماعه
وغادره ماعاش ینشر رزئه ... جدیداً فیبکی ثکله وانتجاعه
اصاح بماذا یملك الجلد جفنه ... علی الدمع او ینهی الحلیم التیاعه
ویطرد فی ای الرقی مارد الجوی ... ویحوی لدیغ الهم فیها شجاعه
وکیف وانی والتماسك الذی ... به یشتفی کل اجد و داعه
سل الحلة الفیحاء عن عقد نحرها ... اتعلم منها الدهر این اضاعه
نعم سامه فابتاعه الموت بالجوی ... ویا ربحها لو تستطیع ارتجاعه
مغمضه مهلاً اتخفض للتقی ... بکفك جفناً ما اعف ارتفاعه
وغاسله رفقاً فجسد العلی ... تقلب جسماً ما اشق انتزاعه
ورادعه طیباً الست بناشق ... علی جسمه طیب التقی ورداعه
ومدرجه فی البرد غار جسمه ... الم ترفی برد العفاف ادراعه
وحامله فی النعش دونك فاحمل ... به النسك ان النسك کان متاعه
ومضجعه فی لحده اضجع التقی ... به فهو یهوی مع اخیه اضطجاعه
وباکیه لا تبك بالدمع وحده ... بلی بدم الاحشاء مذ اندفاعه
وراثیه ان الکلام لضائق ... بعظم الجوی بل لا یضیق استماعه
الا ان ظن الشامتین لخائب ... بزعمهم اخلا علی رباعه
نعم ان غدت منه خلاء فهذه ... بقیته فی المجد تعلو بقاعه
مضی وهو البدر المنیر وانجم ... بابراجه شمساً کساها شعاعه
اطائب قد حلوا من العز بعده ... فعطر طیب الفخر منهم بقاعه
فصبراً بنی التقوی وان کان رزئکم ... عری الدهر منه ما اراع زراعه
لنا ولکم حسن العزاء عن ابیکم ... بمحراب سر النبی قد اذاعه

۲) بقیته نصیر الدولة شرف الملك ویتبسط فی کسب المعالی ذراعه

هو

هو الخلف المهدي من في جبينه ... يد للهدى نور يرينا التماعه

ولم نتبع في الاقتداء به الهدى ... بلى وجب لله العظيم اتباعه

ابو سادة لو حلق النسر طائرا ... لنيل ذرى علياهم ما استطاعه

فجعفر فضل صالح ومحمد ... حسين حبا المهدي كلا اطباعه

فروع فخار رشحتها اصولها ... لمجد تمنى النجم منه ارتفاعه

لهم حسب لو كان يلوه بنو العلى ... باحسابها فخرا لما كلن صاعه

ابا صالح كم مبهمات جلوتها ... وملتبس منها كشفت قناعه

سنا البدر قد اطفى سناك شعاعه ... ونورك ذا فيه رأينا انطباعه

هل المجد الا ما رفعت عماده ... او الجود الا ما تجيد اصطناعه

واعجب شيء ان يطاول فاضل ... علاك ومنك الفتى بفضل باعه

وكيف لفضل في عظم فخرك لم يضق ... اصدرك قد اعطى الفضاء اتساعه

تراجع اعطاء الكثير ولا كمن ... اذا هو اعطى النزر ود ارتجاعه

سلمت لدين الله ترأب صدعه ... وتحفظ ما منه سواك اضاعه

ولا زال غيث اللطف يمنح ضرعه ... ضريح علي دره ورضاعه

وقال راثيا المرحوم السيد ميرزا جعفر ويعزي ابا السيد مهدي القزويني قدس سرهما

قد حططنا للمعالي مضجعا ... ودفنا الدين والدنيا معا

وعقدنا للمساعي مأتما ... ونعينا الفخر فيه اجمعا

دماذا وريت الارض التي ... رمق العالم فيها اودعا

وارت الشخص الذي في حمله ... نحن والاملاك سرنا شرعا

صاحب النعش الذي قد رفعت ... بركات الارض لما رفعا

ملك حيا وميتا قد ابى ... قدره الا الرواق الارفعا

ان تسلني كيف من ذا الحي ... فيه راحما العرش مستبعا

بنه ادنى اليه شبله … اسد الله وحيا ودعى
فاسلناها على اتسابها … حدقا وهي تسمي دمعا
وبللنا تربة القبر الذي … دفنوا فيه التقى والورعا
وعفرناها حشى حولت حشى … يتساقط عليه قطعا
ونضحناها ولكن مهجا … صنع الوجد بها ما صنعا
فعلى ماذا نشد الاضلعا … كذب القائل قلبي رجعا
وحللنا عقد الصبر أسى … وعلى الوجد شددنا الاضلعا
ورجعنا لا رجعنا وبنا … دمع تمسكه ما رجعا
يابن ودي ان عندي فورة … تملأ الخنيين كيف تسعا
فالى مكة بي ان بها … منتدى الحي المعزى اجمعا
تبتدر بها واعتمد بطحاءها … انها كانت لقوم مجمعا
قف بها وانع قريشا كلها … فقريش اليوم قدما توامعا
ونعم شيبة الحمد وخذ … نفثة تحطم منه الاضلعا
قل له ان مت قد ما وجبا … فمن الآن بنى جزعا
صدعت بيضتكم فادعتر … كبد الوحي عليها انصدعا
زال درع الهاشميين الذي … برداء حسين اذ رعا
وانطوى عز نزار كلها … بمصاب سامها ان تخضعا
ما فقدت اليوم الا جبلا … نحوه يلجئ من قد روعا
كان ادنى منا لكن على … مهج الاعداء ثم امتلعا
شهرت ايدي المنايا سيفها … فاستعاذ الدهر منه فزعا
ودمى عن نفعه في كفه … فاذا الاقطع يحمي الاجدعا
قرعت سمع الهدى ناعية … ابدا في مثلها ما قرعا

لو رأت ما غاب عين لرأت / عيننا جبريل يدمي الاصبعا
قائلاً احسبك لا عن هاشم / وعلى الفيحاء عرج مسرعا
انها معقد النادي الذي / قد حوى ذاك الجناب الأمنعا
قف بها وقفة عانٍ ممسكاً / كبداً طاحت بكف قطعا
وانخ راحلة الوجد وقل / لست يا اربع تلك الاربعا
انما انت على الدهر محل / لم تجد فيك الليالي مطمعا
بعليم فيك قد احيى الهدى / ومليك قد امات البدعا
فالعمى والجور عنك افترقا / والهدى والعدل فيك اجتمعا
بابي الرشد اذا ضل الورى / واخو الجلى اذا الداعي دعى
قد لعمري داعك الخطب بمن / كان في الخطب الكمي الاروعا
جد ناعيه فقلنا ما زل / ليس يدري كنه من كان نعى
فدعا لما الى تلك التي / طارت الاحشاء منها فزعا
قد بكى الغيث اخاه قبلكم / فانضحوا الاكباد منكم ادمعا
رحل الصادق عنكم جعفر / وبه الاسلام قد اُفجعا
فالى اين وصل من مذهب / كابدوها غلة لن تنقعا
يا ابا موسى اصخ لي سامعا / وبرغمي اليوم ان لا تسمعا
بل كفاني لوعة اني ارى / منك اخلى الموت هذا الموضعا
اوما عندك في نادي العلا / لم تزل تجلو القوافي موقعا
اين ذاك الوجه ما حيّيته / بطريف المدح الا التمعا
اين ذاك الكف تندى كرما / كلما جف الحيا او منعا
صاك يا افجع الليالي كبدي / فاهشمي فيه بنيا بيك معا
مات من يثنيك يا نضنا فتر / ترتجين الموت سما منقعا

واقشعري ايها الارض بنا ... فغمام الجود عنا انقشعا
وطراف الفخر قوض زائلا ... فعماد المجد منك انتزعا
عثر الدهر فقولا لا لعا ... وخذا باللوم منه او دعا
فلقد جاء بها قاصمة ... خلعت صلب العلى فانخلعا
انتهت كل الرزايا عندها ... فتعدى العذل والعذر معا
ادري اي صفات قرعا ... ام دري اي قنات صدعا
فاستحالت مقلة الدين قذا ... لتبه المهدي حتى فجعا
انما المهدي فينا اية ... بهر الخالق فيما ابتدعا
لم يزعزع حلمه الخطب الذي ... لو به يقرع رضوى زعزعا
ملك الاجفان لكن قلبه ... والجوى خلف الضلوع اصطرعا
ايها الحامل اعباء العلى ... ناهضا في ثقلها مضطلعا
مقتدى الامة انتم وهم ... بكم دين النبي شرعا
تتلوى بقي احلامكم ... من بانفعي يزنه قد لبعا
قد نشا ثم في بيوت لكم ... اذن الله لها ان ترفعا
لا ارى عيجاء الا غابة ... سبع تخلف فيها سبعا
ان مضى عنها ابو موسى فها ... بابي الهادي ابها رجعا
من سراج فسراج بدل ... انطفى ذا لك وهذا سطعا
ماجد يبسط كفا لم يزل ... لمن ارتاد الندى منتجعا
ذو شؤون ما نالها العقل ولا ... طائر الوهم عليها وقعا
سند قد قال له مجد رفيع ... حيث لا نلقى لسامي مرتفعا
وجد نقول انه لكنه ... بابي القاسم شبلي متبعا
فتجرع في سترة مرتفعا ... وركب الجود ظهرا طيعا

وسنا المجد الذی فی وجھہ ذاک فی وجہ الحسین اجتمعا
سادنی عفواً دھنی صدمہ لحمٍ منی الخصب اجمعا
لم اخل ینعی لسانی جعفراً شیدی قبل ذا لم قطعا

وقال رحمہ اللہ فی رثاء بعض الاذکیاء والاشراف

قرع النعی بصوتہ سمعی فجنی علی جسم الہوی ضلعی
صدع الحشی من غدا غداً بنعی کریم الاصل والفرع
مہذب اھل الفخر شیمتھا فی النفس الاخلاق والطبع
بانکۃ ما کان اقدمھا طرقت فضاق بھولہا ذرعی
شغلت لہا عینی بمدمعھا وحشاشتی بلواعج الفجع
فاذا رسمت کتاب تعزیۃ لکم محتہ بوادر الدمع

الفصل الثانی فی الحماسہ قال رحمہ اللہ تعالی متحمسا

سنام علائی لم یفرع وھضبۃ مجدی لم تطلع
فقل لرجال سعت جھدھا لتدرک فوق السہی موضعی
ولو ان للشمس احسابھا حیاء من الخزی لم تطلع
فتی حیث وقف العجز او فطری لامر السما اوقعی
فلست بحائز سعی من لہ حوزۃ الشرف الارفع
فنحن بنو ہاشم لانزال لنا الصدر فی الجمع والمجمع
ومن عزمی البیض مطبوعۃ ولولا مضائی لم تقطع

وقال رحمہ اللہ تعالی ایضاً متحمساً

الفت قراع الخطب مذانا یافع فکیف تروع الیوم قلبی الروائع
لقد عرکتنی اللیالی ابن حرۃ علی امرہ منہ لا تلین الاخادع
وسیان عندی سلم دھر وحربہ وما ھو معط لی کما ھو مانع

لعمري ليصنع ايما شاء انه	حقير بعيني كلما هو صانع
سانشد لا عجباً ولكن تحسناً	الى الله اي الحادثات اصارع
واي الاعادي انفي وهم الحصى	عديداً وكل مجهر ومصانع
فحيث طرحت اللحظ ابصرت منهم	اخا حنق شخصي لاحشاه صادع
اذا ما رأني ازور عني طرفه	كأني رمح بين جنبيه شارع
واني ولا فخر كهاني تفردي	تحاشدهم اني حوتنا المجامع
ازيهم باني عن دهاهم مغفل	وعندي لهم حباً من الحزم رادع
كذئب الغضى تلقاه رخواً اذا مشى	ويشتد ان وافته وهو قاطع
ينام باحدى مقلتيه ويتقي	باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع

الفصل الرابع في الهجاء. قال رحمه الله يهجو شعراء زمانه على سبيل المداعبة

في الهجاء

فويل القريض لقد اصبحت	براغيباء الورى تدعي
بقية عار دني الهجاء	ترفع عن قدرها الاوضع

الفصل الخامس في الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلاً

في الغزل

عهدت بذات البان فالجزع اربعا	كساهن وشي الروض برداً مولعا
وجاد عليها كل محتفل الحيا	فاتقى عميم النبت فيها وودعا
تعاقب بعياً عليها وصائفاً	فكان مصيفاً للخليط ومربعا
اذا انحل فحافا ترحيط برقه	تناثر در القطر من حيث جمعا
اذا ما النسيم الغض جاء عراصها	تنفث عبيراً عطر الجو اجمعا
وما هي في غض النسيم تضوعت	ولكن برياها النسيم تضوعا
بر عمي ربوع الحي اصبحن بلقعا	عشية زال الحي عنها وازمعا
وقفت بها مستعقاً فسقيتها	الى ان شربت الماء فيهن ادمعا
رعيت بها ريحانة اللهو غضة	اروح واغدو بالدمى البيض مولعا

ديمها

وفيها صحبت الدهر والعيش ناعم ... ليالى فيها شمل انسى تجمعا
كأن الدجى ملك من الزنج لابس ... من الافق تاجا بالكواكب رصعا
من الزهرة الغراء قد بات يجتلى ... عروسا زهاها الحسن ان تتبرقعا

حرف الغين

حرف الغين على فصل هو المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

ذكرت بذات البان حيث مضى لنا ... زمان به ظل الشبيبة سابغ
كواعب ترمى عن قسيّ حواجب ... باسهم لحظ لا تقيها السوابغ
تدب على الورد الندى بخدودها ... عقارب من اصداغهن لوادغ
لوادغ احشاء يبيت سليمها ... وترياقه عذب من الريق سائغ
لهوت بها حينا اطيع بها الهوى ... غراما وشيطان الصبابة نازغ
الى ان رأت عينى يد الشيب ناصلا ... بها من كل الفودين ما الله صابغ
فاصبحت لا قلبى من الغيد فارغ ... بلى قد بها منه غدا وهو فارغ
وامسيت فى ليل من الغم تحته ... فؤادى لمرضوض من الهم ماضغ
الى ان جلى عنى الهموم باسرها ... هلال علا فى مطلع السعد بازغ
هلال علا تجلوه طوقا لنحرها ... له رتبة من جوهر المجد صائغ
فتى لم تكن امل المساعى جميعها ... لتبلغ من علياه ما هو بالغ
بقصر كعب عن نداه وحاتم ... ويقصر حتى جرول والنوابغ

حرف الفاء

حرف الفاء على فصل الاول المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

الفلك نافرة الظبا الهيف ... واستوطنت فى ربعك المالوف
فانعم بناعمة الشبيبة غضة ... بيضاء ضامرة الوشاح رشوف
ابدا يروق العين فى وجناتها ... ورد ولكن ليس بالمقطوف
هى قبلة صلى لها غزلى كما ... صلى ثنائى لقبلة المعروف
الماجد الحسن المكارم ملجأ ... العانى الكريث ونجدة الملهوف

قد زهت منه البسيطة كلها ... باشم من فم السماء المُوفِ
الازهر الغطريف نجل الازهر ... الغطريف نجل الازهر الغطريف
ما زلت في صدد الندى بشاشة ... الاوراع بهيبة ابن غريف
ومقوم الآراء تثقفه الندى ... وكذا الرماح تقام بالتثقيف
كرماً يتابع للوفود هباته ... لم ينثني في عذل وفي تعنيف
الجود عند سواه ان يعد الندى ... ويميت ذاك الوعد بالتسويف
هو غيث مكرمة وبدر مفاخر ... ومحط آمال وامن مخوف

وقال رحمه الله تعالى مهنياً للحاج محمد صالح كبه في زواج ولد الحاج محمد جواد كبه

البشر فيك لعل والشرف ... واهدى الى المجد اسنى التحف
وانظم فيك لجيد الفخار ... لئالي تفوق لئالي الصدف
واجلو عليك بناد السرور ... عروس الثنا بالتهاني تزف
ابا المصطفى انت فخر الكرام ... واكرم من بالفخار اتصف
وازكى البرية فرعاً نماه ... من دوحة المجد غصن الف
لك الله اكمل هذا السرور ... بعز عليك لواه يرف
ولا زلت في آلك الاكرمين ... ترى ما يقر عيون الشرف
تروح على فرح فيهم ... وتغدو على فرح مؤتنف
جلا اليوم تبرك وجه الزمان ... فماء النضارة فيه يشف
نظمت بانامل الصالحين ... شمل المكارم حتى ائتلف
وقمت باثقال اهل الزمان ... وعنها اجلهم قد ضعف
اقول لمن بات يبغي الزكا ... رويدك في السير لا تعتسف
امل عن بني الدهر اعناقها ... فقد لمّوا يوم كانوا نطف
وبادر الى ماجد بيته ... به للاكارم نعم الخلف

ترى المكث للضيف فيه ... طيب القرى فهو لا ينصرف
اذا للاقامة فيه أتم ... اجذبه نبه فاعتكف
وحي به من بني المصطفى ... ربيع العفاة اذا الضرع جف
اجل نظراً في مزايا علاه ... وفي قومهم خلفاً عن سلف
تجد فيه كل صفات الكمال ... وفيهن عبد الكريم اتصف
فتىً وكفت كرماً كفه ... فعلمت الغيث حتى وكف
ترى للمكارم والاكرمين ... في مصطفى المجد نشرا ولف
اذا بسط الكف يوم العطا ... طوى كل من نشرته الصحف
وزاد على كل حي به ... علاء عنه يقصر من قد سلف
له حلف الدهر ان لا يجيء ... بمثل وقد بر فيما حلف
وكيف يباهله الاكرمون ... وكلهم من نداه اغترف
ولو شاء جاد بصغر بنان ... اخيه من الاكرمين الاكف
وابدى من الحسن المكرمات ... مزايا جمعن حسان الطرف
هو الحسن الندب ابن في الكمال ... اقر الحسود له واعترف
تبارى الصبا كرماً راحتاً ... واخلاقه الغر منها اشف
بني المصطفى من يباهيكم ... وانتم نجوم سماء الشرف
حللتم من المجد اوساطه ... وغيركم منه حل الطرف
سبقتم الى صهوات العلى ... فاعلى الورى خلفكم مرتدف
ثقال الحلوم فلو توزنون ... برضوى اذا لرجحتم وخف
تقر لعين العلى ان ترى ... بيوتكم للعلى مختلف
وان عليهن طير السعود ... باجنحة اليمن زهواً رف
اهنيكم بفتى ماجد ... حسان العلى فيه تبدي الشغف

غداة عرس روضة للهنا ... وزهر السرور بها يقتطف
به قد غفرنا ذنوب الزمان ... وقلنا عفى الله عما سلف
وتبنا على طرب نستطيب ... ارق النشيد بنادي الشرف
نفض ختام رحيق السرور ... ونرشف اعذب ما يرتشف
نعمكم ونخص الجواد ... فيا بورك الفرح المنتصف
ليهنئ بعرس هلال له ... ظلام الخطوب به ينكشف
اذا ما ادعى البدر ان قد حكا ... فقل خل يا بدر هذا الصلف
سنا محياه وهو الاغر ... فغط بوجهك هذا الكلف
ويحكيه عند نوال الجواد ... ابوك فذلك شمس الشرف
جواد جرى سابقا للندى ... ومن شاوه الدهر عجزا وقف
فيا اسرة الفخر لا زلتم ... ببشر مدى الدهر لا ينصرف

وقال مهنيا علامة الزمن السيد مهدي القزويني في زواج ولده السيد محمد

طلعت كبدر دجى تزف سلافها ... يا حي طلعتها وحي زفافها
بيضاء ناعمة الشبيبة اقبلت ... تثني بنشوة دلها اعطافها
تطأ الحرير ولو تطيق ذوو الهوى ... فرشت لها فوق الحرير شغافها
هنيك ان العامرية عن هوى ... الفت حماك ونافرت آلافها
طرقتك زائرة باسعد ليلة ... قد كاد يرفع نورها اسدافها
وجلت باغلى فضة ذهبية ... خضبت بلون مدامها اطرافها
فاشرب على الورد الندي بخدها ... صهباء مقلتها تدير سلافها
وتمل عيشك ناعما بغديرة ... كالوتر ارهف خصرها اردافها
وبمسقط العلمين شائقة الهوى ... ضربوا على مثل المهاة سجافها
نغاية لكن لها من حاجب ... قوس غدت مثل الهوى اهدافها

نثار

نشأت مع الآرام إلا أنها	لا شبهها ترعى ولا أخذ رافها
وبذي الأراكة ربعها الذ جنة	غيد الظباء تفيئت ألفافها
الفته فارتبعت بأطيب ملعب	سنه وكان لطيبه مصطافها
أرجت بريّاه رياه وقد مشت	عطري البرود فضوعت أخيافها
يا ربع شوقي هل تضيف حشاشة	نزلت ضباك بربعها فأضافها
ديست بأخفاف المطي لأنها	شوقاً إليك تقدمت أخفافها
حيتك من نوء الثريا حفّل	حلبت عليك يد الصبا أخلافها
من كل صادقة المخيلة حلّقت	من نحو نجد واغتديت مطافها
طارت بأجنحة النسيم وأقبلت	تحدو الرعود ثقالها وخفافها
قد حلّلت كفّ البروق نطاقها	فغدت تريق بعقوتيك نطافها
نثرت عليك عشية برد الحيا	نثر اللآلي فارقت أصدافها
أمشنّفاً بالغيد زدني مازحاً	في وصف مجلس أنسنا أوصافها
هو تحفة الدنيا لنا قد أحسنت	فيه بريحان الهوى إتحافها
قد بت أقطف من حديقة زهوه	أزهار بشر ما ألذ قطافها
ونديمتي هيفاء وشّح خصرها	بمذهب شغفت به وصّافها
جليت لمدام لنا فقلت لصاحبي	نحتل ساقية الطلا إسعافها
وشدت وقد أرخت ثلاث ذوائب	بيد الدلال فأطربت ألّافها
ودعوت يا بشراك إن ليالي	التشريق تلك فبادر استئنافها
وصدقتك البشرى فعرس محمد	عيد على الدنيا أدار سلافها
ضحكت به الدنيا سروراً واكتست	للزهو من حبراتها أفوافها
فاليوم قرت عين هاشم في الثرى	وسقته نوء السرور نطافها
وسرت إلى أبناء عبد منافها	نفحات بشر أطربت مستافها

وصلتهم البشرى بعرس مهذب ... أحيت مآثر جده أسلافها

ينميه من مهدى لمحمد ... هذا الذى نعشت يداه ضعافها

ورث الائمة علمها وصلاحها ... وسماحها وإباءها وعفافها

يتدارس الملأ المقدس عنده ... حكما بهرن من الورى عرافها

رب القدور الراسيات مواثلا ... كالبرك ارحب ما اتنا اجوافها

هدارة تحت الدجى فكأنما ... تدعو بحى على القرى ضيافها

ولو ان ياجوجا وماجوجا اتت ... مغناه تلتمس القرى لأضافها

يا من مكارم نسبة الحمد انتهت ... ارثا اليه وزادها اضعافها

علمت قريش ان مؤمل خيرها ... كرما وان منعتهم انصافها

واذا قريش فى المكارم طاولت ... غلبت بطول المطعمين نجافها

بالراحلين بها وقد اخذوا لها ... عهد الامان وسل بهم ايلافها

بالمشقين انوفها عرف العلى ... والمرغمين على الهدى آنافها

من اخضعوها للحول وارضعوا ... فى السبق حتى استعبدوا اشرافها

فيكم اعز المؤمنين الهها ... وكفى بواحد جمعكم الّافها

واليوم ان شكت الشريعة قرحة ... فسواك ليس بمبدل اقرافها

ما ايقنت ببقاء مهجتها لها ... حتى دعاك الله ثم فتلافها

فنعشت عوزتها وصنت حريمها ... وحميت بيضتها وحطت سجافها

يا ابن النبى ونلك اشرف دعوة ... طربا تهز لها العلى اعطافها

انت الذى ترضع النبوة درها ... وله الامامة مهدت اكنافها

من حل دار الخلد تربة قدسها ... كافورة خلدية فاستافها

ونعم هى الفردوس الا انها ... رضوان بشرك خازن الطافها

هى باحة الشرف المقدس التى ... ولدت بها ملك العلى اشرافها

ولدتهم

ولدتهم علماء يكشف هديهم … عن ذي القلوب الغافلات غلافها

شفوا طباعًا لا تميل مع الهوى … [illegible] بها تنفافها

فاذا تجعفر ما رشدت وجدته … فراح [illegible] كشافها

فمن توشد دارةً فلكيةً … جمع الكمال [illegible] اطرافها

لولا اكتساب الحاسدين بنعلم … شرفا فعال المجد [illegible] فها

[illegible] لنفث [illegible] … والمدح [illegible] اوصافها

وسع الورى حلما واذب جهلها … [illegible] من [illegible] واخافها

وكنى نجى الامل السؤال وما له … [illegible] جها

هو سيد الكرماء ان ذكر السخا … ذو المكارم [illegible] اوصافها

زعم الانام بانه ام السخا … كذبوا وان [illegible] الحب اخلافها

لا قلت انمله صنيع غمامه … من لعمائه [illegible] جفافها

وحمدت انمله لان لها الندى … [illegible] نيلك دائما اسعافها

قد قلت للبخلاء [illegible] الندا … [illegible] الوكائف [illegible]

[illegible] … [illegible]

هذا ابو الهادي الذي وجاوز … يد العيوم لنحلت وكافها

بين النبوة والامامة رتبة … بعلا السيادة قد رقى اعرافها

تقف الملائك دون نور جلالها … خضعا فتكثر [illegible] فيها

اباته [illegible] … [illegible] راية [illegible]

فكانت من اسلافها آرائه … وكان من آرائه اسلافها

رأي يرد على الزمان سهامه … حتى تبيت صروفه اهدافها

جهدا لان يبسط راحة لم يعقد … الا [illegible] اطرافها

ماذا حواسدها تقول وقد رأت … في المكرمات لوفرها [illegible] فها

تقول مسرفة بل هي تدعي … بالجود في اسرافها اسلافها

وكأنما فمه حوى نضناضة — للخصم ينفث في حشاه ذعافها
هو في لسان المكرمات محمد — ومحمد هو جامع أصنافها
مولى خلائقه حلت فلو أنها — في الكأس تسكب أسكرت رشافها
هو والحسين بجده فسم أعلا — كل عن الدنيا جلي أسدافها
سفنت بأياض كماله ماء النهى — فبهرن في أزهارها قطافها
فنه لها حسب تكافئ في العلى — طرفاه قد وطئا معاً أكتافها
فلكم بني الوحي الرسالة في الورى — وعليكم مد الإله طرافها
أن تفضلوا أسرة ملائكة السما — فالله أخدم جدكم أشرافها
أو لم يجئ في الذكر وصف علاكم — بالله ما عرف الورى أوصافها
لكل آن في الأنام إذا التوت — منكم إمام هدى يقيم ثقافها
وإمام هذا العصر قائم أبو كم — فينا فراض بروقه إسعافها
لم تختلف علماؤها في مشكل — إلا وردت إلى الصواب خلافها
يا ابن الأولى ركبوا سوابق مر علا — عقدوا بناصية السمي أعرافها
وابن الذين إذا احيا ذمامه — لوغى وقوا بصدورهم أردافها
خاذ هاكها أقترح الوفي مرفوفة — بجميل ذكرك تنطيب زفافها
تهدى التهاني جيدها ومن الحيا — تبدي رجاء قبولك استعطافها
أنت الذي هزت مناقب مجده — بين النجوم وأشرها أسرافها
نصب الشريعة من لسان بحره — فمحيفها بالأمس ها هو خافها
ورأت بنا بذلك الوفود بنانها — من كل من طلبت لديه كفافها
فإذا لغيرك ذم موجفها السرى — حمدت إليك بنو السرى إيجافها
فحله بنى الدنيا بعلك في الورى — وبذاك تملأ صحفها وصحافها

وقال رحمه الله يمدح النقيب حين سار إلى الحج بالتماس بعض رؤساء الحلة

يا مليكا

يامليكا به الملوك اطافوا | سر معافا تحفل الا الطاف
للمنى اين ما اقمت مقام | وله اينما انصرفت انصراف
اى ارض تحلها فهى روض | لا توقف الملوك فيه اسنياف
[illegible] بديع يا ان تخاف وترجى | سيد الفتيان تحى وتخاف
يا نقيب الاشراف وهو نداء | لك تعلو بذكره الاشراف
نفحت منهم بنشر ولكن | سرعوا للمخازن الاعطاف
بك طابوا ويكسب الماء طيبا | حين يغدو للورد وهو مضاف
افرش الله اخمصيك خدودا | من عدا غيلك قدولها انحراف
ظل من فيك تاسها حيث منها | لم تنل كعب جاهك الاكتاف
فطأ اليوم اينما شئت فخرا | زعمت تحت نعلك الاناف
لك وجه لو باهل الشمس يوما | لعرى وجهها المنير انكساف
شف توديعك لورى حين نالوا | مزمع جوهر العلى الشفاف
وذعت سالك منه غاوى تاعو | سر على اليمن انت والانصاف
لا تسل تشق قلوبنا فلعمرى | كالمناق غدا اليك لهاف
كلما جد فى ركابك سير | جد للاشتياق فيها اعتساف
بوركت نية دعتك لبيت | بعلاه اباك قدما اطافوا
ستادى فرض الطواف وتأتى | لحمى فيه الشرور مطاف
فى تهان لها اليك اختلاف | وسعود لها عليك ائتلاف
ثم اهدى اليك تحفة بشر | ما حوت مثل درها الاصداف
كرياض الربيع تونق زهرا | راق للناظرين منها اقتطاف

وقال رحمه الله تعالى يمدح بعض الاشراف من الناس

اهدى اليك اخا الفخار تحية | رقت كرقة طبعك الشفاف

وأفتك تحسب أنها دارية ... حملت شذا الانفاس للمستاف
وفدا السرور بها لتهنيه العلى ... فيما حبيت به من الألطاف
أنت الذي عكف الثناء بربعه ... وأطاف فيه الحمد أي مطاف
شهدت لك الفصحاء أنك زدتها ... شرفا لأنك صفوة الأشراف
وبها لك انتهت الرياسة كلها ... ورفلت في حبراتها الأفواف
ولها قدمت فكان أيمن مقدم ... زرت العداة برغم الآناف
كانت أماني أنفس مكدودة ... دعت الحسود نعلة الإنصاف

في الرثاء

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله راثيا جده الحسين عليه السلام

على كل واد دمع عينيك ينزف ... وما كل واد جزت فيه المعرف
أظنك أنكرت الديار فما ترى ... لعلك دار العامرية تعرف
نشدتك هل تقضي بالدمع حقها ... من الأرض حتى لم تزل فيها تطف
فهذا لم تدر موقفا وإنما ... دم القلب من أجفان عينيك يذرف
فلا تك ممن ينبذ الصبر بالعرا ... إذا غدت الورقاء في الأيك تهتف
وماذا الذي من شجو يستجيبك نوحها ... وهل يستوي يوما صحيح ومدنف
ألم ترها لم تبد دمعة باكيا ... ولم يبد عن شمل لها متألف
وقد لبست في جيدها طوق زينة ... وجيدك فيه طوق حزن معطف
إذا ما شدت فوق الأراك ترنما ... فإنك تبكي والجوانح ترجف
أتعذل أن يهفو بحلمك منزل ... نعى دفنه تلا وأبدى سالف
ثلاثا تلف في أطلاله بتلهف ... فليس يرد الذاهبين التلهف
وتوعات يوما بالتأسف ذاهب ... عذرتك لكن ليس يجدي التأسف
وإن حرمت ساداته نوح وانكا ... لغير بني الزهراء أهلا لمعنف
مصير وأبادت فهوما أبية ... يجرعها كأس المنية مترف

ظمأً بأسياف الضلال دماؤهم — وتلك وصايا الله فيهم وتحذف
وهم جزر تحت السماء بأسرهم — وأكرم من فوق السماء وأشرف
وهم يكتمون الخطب لا نسبق نعي — بما مضى سبّاقهم ولا هوان هف
[illegible] — فوارس شواه الضب ترتشف
[illegible] — إلى حيث شاءت ما بها يصرف
[illegible] — لواء من الأضوء العزيز يرفرف
[illegible] — وريدت منها السماء والأرض ترجف
[illegible] — وعاد [illegible] فيهم تغني وتعزف
يقولهم قول [illegible] — ما خطب الجريح الحوادث تعصف
كرام قضوا بين الأسنة والقنا — كرام يوم الحرب بالنقع مسدف
فداك [illegible] — هم نقضوا من ذروة الشهب [illegible]
فخلت [illegible] — [illegible] الخيف بالحتف تنسف
[illegible] — عن الضيم [illegible] الزمان لنا نف
[illegible] — [illegible] القنا تتقصف
[illegible] — فكيف [illegible] منقصف
[illegible] — [illegible] وسكت روح الخلائق [illegible]
[illegible] — كأن [illegible] كل حي ولهف
ويا راية المعروف سدت سبوله — وما طالب لا خشى لا متعطف
ألا قل لأبناء النبي [illegible] — [illegible] من حنو عليكم وتعطف
[illegible] — [illegible] منصف
[illegible] — [illegible] يتلف
فيا طلبه [illegible] ذئاب جمّة — [illegible] في قفرة [illegible] تعتفوا

ويا الصباح الذين يوم تكورت … شموس الهدى من افقه فهو مسدف
ويا لبنی عدنان يوم زعيمها … غدت من دماه المشرفية تنطف
لتاق الجياد السابقات عنانها … فليس لها بعد الحسين مصرف
وتبك السيوف المشرفيات غلبا … لها بنفوس الشوس فی الروع يتحف
فيصدرها ريانة من دمائهم … ويوردها ضمانة تتلهف
فلله من خطب له كل مهجة … يحق من الوجد المبرح تتلف
فمن مخبر المختار ان بقية الا … له الفذ السجاد بالقيد يرسف
ومن مبلغ الزهراء ان بناتها … عليها الرزايا والمصائب عكف
تطوف بها الاعداء فی كل بلدة … فمن بلد اضحت لاخر تقذف
اذا رأت الاطفال شعثا وجوهها … والوانها من دهشة الرزء تخطف
تعالى الاسی واستعبرت من العنا … خذارا دموع المقلتين تكفكف
بنفسی النساء الفاطميات اصبحت … من الاسر تهتز من ليس يرأف
ومذ ابرزوها جهرة من خدورها … عشية لا حام يذود و يكنف
توارت بخد من جلال قدرها … بهيبة انوار الاله لتتحف
لقد قطع الاكباد حزنا مصابها … وقد غادر الاحشاء تهفو و ترجف
اليكم بنی الزهراء زهر بدايع … لمدح علاكم كف ذهنی يقطف
وانی فيها ارتجی يوم محشری … بقربی منكم سادتی اتشرف
عليكم صلوة الله ماحن طائر … بوكر وما دام الصبی و المخيف

وقال رحمه الله ايضا فی رثاء جده عليه السلم

لتلطم لوی الجيد ناكسة الطرف … فما شمها فی الطف مهشومة الانف
ومن لا حمی فلتندب كنانة ندبها … فلم يبق سهم فی كنائنهم يشفی
ويا غضبة الحمراء لا تثنی اللوی … فانی لوالك اليوم اجدر بالانف

ويا غائرا

ويا غائبًا ذي الجفون على القذى … ألم أنت بعد اليوم ممدودة الطرف
لتنض نزاد السوس نثرة زغفها … فبعدا لي لضيم ماهي للزغف
بني البيض أحسابًا كرامًا وأوجهًا … وساما وأسيافا هي البرق في الخطف
لستم إذا عن ساقها الحرب شمرت … وعن نابها قد قلصت شفة الحتف
سحبتم إليها ذيل كل مفاضة … ترد الضبا بالثلم والسمر بالقصف
فكيف رضيتم من حرارة وترها … بماء الطلا منكم رضا القوم تستشفي
ألم يأتكم أن الحسين تنازعت … حشاه القنا حتى ثوى في ثرى الطف
بنفس أنوف أكرهوا السمر فانثنت … تكسر غيظا وهي أعصى لأنف
أبا حسن بناؤك اليوم حلقت … بغادية الأسياف عن خطة الخسف
ثنت عطفها نحو المنية إذ أبت … بأن تعطف للذل مثنية العطف
لقد حشدت حشد العطاش على الردى … عطاشا وما بلت حشى ذوي اللهف
ثوت حيث لم تذمم لها الحرب موقفا … ولا قبضت بالرعب منها على كف
سل الطف عنهم أين بالأمس طنبوا … وأين استقلوا اليوم عن عرصة الطف
وهل زحف هذا اليوم أبقى لحيهم … عميد وغى يستنهض الحي للزحف
فلا والبيض الحمر يوم منهم … قريع وغى يقري أنف ابهج العصف
مشوا تحت ظل المرهفات جميعهم … بأنفسه جرت إلى مورد الحتف
فلله على الرضا عن جسومهم … ونسوتهم هاتيك تسرى على العجف
تعسو الأنوف الشم قدما وبعدهم … تحال ترى أن تستوي النعم في نعف
وتملك أيدي العلوج ... سيفهم … ليدفع عنه الضيم وهو بلا كف
حذى قلوب الطالبين نزحة … تزول الليالي وهي دامية القرف
فإن التي ... الخدر برزت … عشية لا كهف فتأوي إلى كهف
لقد رفعت عنها يد القوم سجفها … وكان صفيح الهند حاشية السجف

وقد كان من فرط الخفارة صوتها   يغض فغض الموت من شدة الضعف
وهاتفة ناحت على فقد الفها   كما هتفت بالدوح فاقدة الالف
لقد فزعت من هجمة القوم دونها   الى ابن ابيها وهو فوق الثرى مغفي
فنادت عليه حين الفته عاريا   على جسمه تسفي صبا الريح ما تسفي
حملت الرزايا قبل يومك كلها   فما انقضت ظهري ولا اوهنت كتفي
ولا ويت من دهري جميع صروفه   فلم يلو صبري قبل فقدك في صرف
ثكلتك حين استفحل الخطب حدّه   اري كل عضو منك يغني عن الالف
بودي لو ان الردى كان مرتدي   ولا ابن ابي نهنهت من رقدة الحتف
ويا لوعة لو ضمني اللحد قبلها   ولم ابد بين القوم خاشعة الطرف

وقال يرثي كريمة فخر العلماء السيد محمد القزويني معزيا له ولاخوتها

ما لهم يا قبر هل جددوا انصرافا   بعد ما قد دفنوا فيك العفافا
وحثوا امنك على عين العلى   تربة تنشا فيها الحور استيافا
نفضوا تربك والصبر معا   عن يد تمسك اكبادا لهافا
وردوا امس ثقالا بالجوى   فلماذا صدروا اليوم خفافا
هل اعادوا معهم ما اخذوا   من حصان شاب تقواها ضعافا
لا ومن قد طهر الماء بها   مذ لها مطلق كان مضافا
والتي راح الحيا [illegible] منها   معها طاهر بردها انتحافا
بل عادوا جمرة الوجد الى   اضلع باتت عليها تتجافى
حجب القبر بنت الوحي التي   شرف الذكر بعلياها اناف
[illegible] لها   ضرب العصمة خدرا وسجافا
[illegible]   ما تجلى بسناها شهدا وذعافا
[illegible] عنها تسلى   عنهم يوما لتحذير صرافا

صاح هل تعلم لما افردت ... واستلا القبر تبجحًا وهتافا
ابذاك الترب واروا فاطمًا ... واليها العالم القدسي وافا
ونعم فيه توارت شعبة ... من حشاها اختطفت منها اختطافا
ساقها الحتف ولكن بعد ما ... شق من صدر المجد عنها الشغافا
ابت العلياء الا ردها ... وابى الموت بها الا انصرافا
وعليها سحب المجد ضحى ... سبلة عمياء لا تدري الجفافا
اوحشن من شبل غابه ... لو بها مر ابو شبل لخافا
كعبة التمجيد الا انها ... خلقت للملأ الاعلى مطافا
دار قدس ودع الله بها ... خير اهل الارض نسكا وعفافا
قل لمن راد انحرافا عنهم ... ضل من يبغي عن الحق انحرافا
سادة للرشد قدما بهم ... جعل الله من الغي انتصافا
كلهم بحر طام فخضت ... فاغترف من ايهم شئت اغترافا
فضلوا الخلق كفا سحبا ... تزع المحل واخلاقا سلافا
اسكرت في حبهم حتى العدى ... فهي للصهباء لطفا وارتشافا
كرماء لقرى اضيافهم ... ينحرون البدن لا البدن العجافا
امنوا في الله من امنه ... واخافوا من له الله اخافا
يا ذوي الحلم وفيكم رقة ... فقتم فيها حنوا وانعطافا
انما هزت قنا صبركم ... نكبة الدهر فزادتها ثقافا
وعلى زحف الليالي لا سكت ... بدا ابيات عليا كم زحافا

حرف القاف

حرف القاف على تبع نصول الاول المدح فالمخمسة عبد الباقي في مدح النبي

تعاليت من فاتح خاتم ... جليل نبا ... من عالم
فيا صفوة الله من هاشم ... تخيرك الله من آدم

وآدمُ لولاكَ لم يخلق

بكَ الكونُ انسَ منه مجيئا ... وفيكَ غدا الاين مُستضيئا
لانكَ مذجاء طلقًا وضيئا ... بجبهته كنتَ نورًا مضيئا

كما ضاءَ تاجٌ على مفرقِ

فمن اجل نوركَ قد قرّبا ... الهُ السّما آدمًا واجتبى
نعم والسّجودَ له اوجبا ... لذلك ابليس لمّا ابى

سُجودًا له بعد طردٍ شقى

وساعة اغداه فى افكهِ ... باكل الّذى خصّ فى تركهِ
عصى فنجى بكَ من هلكهِ ... ومع نوح اذ كنتَ فى فلكهِ

نجى ومن فيه لم يغرقِ

وسارة فى سرّكَ المستطيل ... غدات غدا حملها مستحيل
باسحق بشّرها جبرئيل ... وحلّ بنوركَ صلبَ الخليل

فبات وبالنّار لم يحرقِ

حُملتَ بصلب امين امين ... الى ان بعثتَ رسولًا مبين
وهل كيف تحمل فى المشركين ... ومنكَ لتقلّبكَ فى السّاجدين

به الذكر افصح بالمنطقِ

براكَ المهيمنُ اذ لا سماء ... ولا ارض مدحوّة لا فضاء
ومذ خلق الخلق والانبياء ... سواكَ مع الرّسل فى يلياء

مع الرّوح والجسم لم يلتقِ

وكلّ نبىّ الله لم يحذهِ ... علاوعلمكَ لم يغذهِ
فنزّه عهدكَ عن نبذهِ ... فجئتَ من الله فى اخذهِ

لكَ العهد منهم على موثقِ

صدعت به والوری فی عمآء | نحفت بمجدک جند السمآء
ورف علیک لوآءُ الثنآء | وفی الحشر للحمد ذاک اللواء

علی غیر راسک لم یخفق

وحین عرجت لاسما مقام | واد ناک منہ الہٗ الانام
اصبت بمرقاک اعلی المرام | وعن غرض القرب منک السہام

الذی قاب قوسین لم تمرق

وقدمًا بنورک لما اضآء | رات ظلمۃ العدم الانجلاء
فمن فضل ضوئک کان الضیا | لقد رمقت بک عین العمآء

وفی غیر نورک لم ترمق

اضاء سناک لھا مبرقا | وقابل مرأتہا مشرقا
الی الآن اشاع لھا رونقا | فکنت لمرأتہا زیبقا

وصفو المرایا من الزیبق

بک الارض مدت لیوم الورود | واضحت علیھا الرواسی رکود
وسقف السما شید لا فی عمود | فلولاک لا انتظم ھذا الوجود

من العدم المحض فی مطبق

ولولاک ماکان خلق یعود | لذات النعیم وذات الوقود
ولا بھما ذاق طعم الخلود | ولا شم رائحۃ للوجود

وجود بعرنین مستنشق

ولو لم یجدک لمولودہٖ | ابا امرارکان موجودہٖ
اذا عقمت دون تولیدہٖ | ولولاک طفل مو الیدہٖ

بحجر العناصر لم یغتق

ولولاک ثوب الدجی ما انسدل | ونور سراج الضحی ما اشتعل

ولولاك لغيث السما ما نزل   ولولاك رتق السموات وال
الاراضي لك الله لم يفتق

فقبلك السماء علينا بنا   وذي الارض مد فراشا لنا
فلولاك ما انخفضت تحتنا   ولولاك ما رفعت فوقنا
يد الله فسطاط استبرق

ولا كان بينهما من ولوج   لغيث تحمل ماء يموج
ولا انتظم الارض ذات الفروج   ولا نثرت كف ذات البروج
دنانير في لوحها الازرق

ولا سير الشهب ذات الضيا   نجوم المجرة رب العلا
ولا ينشر نوني زنج المساء   ولا طاف من فوق موج السما
هلال تقوس كالزورق

ولولاك وشي الرياض اضمحل   ولا طرز الطل منه حلل
وفيهن جسم الذي ما اشتمل   ولولاك ما كللت وجنة
البسيطة ايدي الحيا المغدق

ولولاك ما فلت العاديات   بانمل قطر نواصي الفلات
ولا الرعد ناغى بين العصاة   ولا [illegible] النبي طفل النبات
من اللؤلؤ الرطب في بخنق

ولا صدغ اسريكي في دجى   على خد ورد غدا مذهبا
ولا دبحت قد غصن صبا   ولا خال نبت زكي في قبا
ولا داح [illegible] فل في قرطق

افض نطاف زكي [illegible] فقات   بها اخضر عرس زحا الكائنات
فلولاك ما سال وادي [illegible]   ولولاك غصن زنا الكرمات

٢٠/ روحي

وحوّا یادیک لم یورق

لک الارض انشا علامُها — وقد نصبت لک اعلامُها
فلولاک لم تحفظ هامُها — وسبع السموات اجرامُها

لغیر عروجک لم تخرق

ولولاک یونس ما خلصا — من الحوت حین دعا مخلصا
وعیسیٰ لما ابرء الابرصا — ولولاک منعنی بالعصے

لموسیٰ بن عمران لم یفلق

ولا یوم حرب علی النار شواظ — بسیف هدی مسطیر الشواظ
ولا انفس الکفر اضحت تغاظ — ولولاک سوق بمکاض نحاظ

علی حوزۃ الدین لم ینفق

بحبل الهدی کم رقاب رقت — وکم لبنی الشرک هام افلقت
وکم فی العروج حجابا خرقت — وادنیک ملک الله حتی طرقت

طرائق بالوهم لم تطرق

لقد کنت حیث تحیر العقول — بشاو علا لما الیه وصول
فانزلک الله هادٍ رسول — وبرقاک مولاک بعالنزول

علی رفرف خفّ بالنمرق

لک الله انشا من امهات — اکرام نساء لها محصنات
ومذ زوجت بالکرام الهداة — بمثلک ارحامها الطاهرات

من النطف الغر لم تعلق

لحقت وان کنت لم تعتق — بشاو من الرسل لم تلحق
واحرزت خدما مدی الاسبق — فما لاحقا فوق لم یسبق

وما سابقا فاق لم یلحق

خلقت لدين الهدى باسطا	لنا وباحكامه قاسطا
وحيث صعدت على الشاحطا	تصوبت من صاعد هابطا

الى صلب كل تقي نقي

هبطت بامر العلي الودود	الى عالم عالم بالسعود
ونورك سام لاعلى الوجود	فكان هبوطك عين الصعود

فلا زلت منحدرا ترتقي

وقال عبد الباقي افندي مادحا للسيد على تخميسه لهذه القافية المذكورة

لقد ابدع السيد المرتقي	بتسميطه ذروة الابلق
ووفاه بما فيه لا فض فوه	لبيد الفصاحة لم ينطق
وبرز في حلبة غيره	اليها وان طار لم يسبق
وقلد ابكار شعر حلا	تباهي الكواكب بالرونق
كان انحلال نظامي لديه	من الربط كان على موثق
تقيد منه بحور الشطور	فها هي للحشر لم تطلق
وادناه منه واحنى عليه	حنو الشفيق على المشفق
وحيد في نكته ما سواه	اذا ما ادعى الفتك لم يصدق
على الباقر المطون الفنون	فاظهر منها الصريح النقي
ومن فكره الحسن العسكري	عليها القد كر في فيلق
تمطى وطال علا واستطال	من الباقيات على ما بقي
فمن ذا يجاريه وهو الخضم	وفي لجه منه لم يغرق
اذا صال او جال يوم النضال	فمن ذا يحامي ومن ذا يقي
بنار قريحته ذهنه	عجبت له كيف لم يحرق
ومن لطفه كيف لا يستطير	ومن صفوه كيف لم يبرق

ومن لينه كيف لا ينثنى ... ومن ريعه كيف لم يورق
ومن افقه كيف لا يستنير ... ومن برجه كيف لم يشرق
وفی ريه كيف لا يرتوی ... وفی ريه كيف لم يعبق
علی رفض صال تحميسه ... كما صال رمح علی بيدق
فهل بالغ ثمن يبلغ مداه ... وقد جله بالنجم المغلق
علی نسق مثل تنسيقه ... بنان المصور لم تنسق
تخلق فی خلق لو يقاس ... بطيب المخلوق به اخلق
تملك حر الكلام الرقيق ... فمن رقه قط لم يعتق
له مزبرو عن ذی الفقار ... اذا هو اجراه فی مهرق
ومنه الصرير يحاكی الصليل ... فيخبر عن غزوة الخندق
ويصعد للاوج منه الصريف ... فيسمعنا نغمة الموسيق
ومن نعت خير الوری جده ... تحدی لما فيه لم يلحق
هو اليوم مثلی به يحتمی ... وفی غد لمن لظی يتقی
فما زال والفضل يواليه ... بالحاظ ذی صبوة شيق
به اهل حلته تستطيل ... علی آل كيوان فی جلق

وقال رحمه الله تعالى يمدح الكاظميين ع وقد ذهب فی الباقی وهذا

قضاء حق الضيف اولی به ... من شرع الواجب من حقه
وعلة الزائر برؤها ... ارجی لذی العلة من خلقه
والعبد لا يصلح من شانه ... الا الذی يملك من رقه

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

حملتك الديار ما لا تطيق ... مذ عری شمل اهلها التفريق
عرصات حبست ايدی المراسيل ... عليها والدمع منك طليق

كنت تزدادها وريقة روضٍ — وهي اليوم دمنة لا تروقُ
سحقتها اليوم المطايا كأن لم — تك بالامس وهي مسكٌ سحيقُ
صاح ماذا عليك من رسم دارٍ — قد تعفت وزال عنها الفريقُ
اوحشت غير ان يأت ابن ورقاء — بها او يحن صبٌّ مشوقُ
فاطرح ذكرها المدح عظيم — هيبةً باسمه تضيق الحلوقُ
حسن الفعل ماجد الفرع والاصل — جديرٌ بالمكرمات حقيقُ
لحقته اماجدُ العصر لكن — عز في شأوه عليها اللحوقُ
ذو لسانٍ كما ينضنض صِلٌّ — ونم فيه ريقة الصل ريقُ
هو في اعين الخصوم لسانٌ — وباحشائهم سنان ذليقُ
واذا غايةٌ من المجد عنت — لم يعقه عن نيلها العيوقُ

وقال رحمه الله تعالى مهنيا للمرحوم الحاج محمد صالح كبة في زواج ولده الحاج محمد

حيتك من وجناتها بشقيقها — وجلت عليك مدامةً من ريقها
وتبسمت لك عن ثنايا لم تشم — عين كبارقها ولا كعقيقها
وحبتك من رشفاتها بسلافةٍ — ما فض مرتشف ختام رحيقها
وتعطفت لك بانةٌ غير الصبا — لم يحض قبلك بانعطاف رشيقها
ورنت باجفانٍ اليك فواترٍ — يا اخي الهوى الدنيا تضيق لضيقها
يا اهل رامة ما الجمال وما الهوى — الا لشائق ريمكم ومشوقها
نفحتكم بعبيرها ريح الصبا — وتحتكم اديم الحيا ببروقها
فسقت ملاعبكم باوطف نزّ دُجي — منه بزهر رياضها وانيقها
غيث بسيب ندى محمد صالح — تشبيه واكف سحبه ودفوقها
هو خير من رضع المكارم درّها — ورعى لها مذ كان فرض حقوقها
من مثله وهو ابنها البر الذي — ما همّ لمحة ناظرٍ بعقوقها

مَلِكٌ تجلّى للبريّة فخره السامی | تجلّی الشمس عند شروقها
فاذا تکرّم کان فارج ضیقها | واذا تکلّم کان ضیق حلوقها
تقدی انامله العریقة فی الندیٰ | ایدٍ من اللوم انتساخ عروقها
وورث العلی من سابقین لغایةٍ | ما للبریة مطمعٌ بلحوقها
خُلقت کراماً فهی تقتسم الثنا | والحمد بین جدیرها وخلیقها
شرعت طریق الجود وهو مشی به | فمشی الکرامُ وراءه بطریقها
ولدته ثم ابا الامین فاحرزت | بهما الثناء عدوّها وصدیقها
بلغا السماء علیً وزاد محمد | شرفاً سمی فیه علی عیّوقها
احییٰ انامله العفات ومن یری | لُججاً یکون بها حیوة غریقها
کرمٌ کغادیة السحاب تزینهُ | لمعات بشرٍ کالتماع بروقها
یا من تفرّع فی الذری من دوحةٍ | تجنی المکارم من ثمار وریقها
من دوحة الشرف التی بثری العلی | وشجت فقد نمّا ساریات عروقها
اهدی لک الفرح الاله مخلّداً | وکساک من حلل الهنا برقیقها
هذی المسرة کم اقرّت اعیناً | ولاعینٍ کانت تقذّیٰ فی موقها
وعدا الزمان بان یزیل بها جویٰ | الاحشاء فاشتاقت الی تحقیقها
خفقت بها شوقاً وحین وفی بها | سکنت وقرّت بعد طول خفوقها
وغدا الزمانُ وقد ترشّف راحها | نشوان بین صبوحها وغبوقها
فلیهنینک سائغ الطرب الذی | لک قد اغصّ الحاسدین بریقها
واسعد بعرس محمدٍ حسن العلی | واخی النهی عبد الحسین شقیقها
داما بظلّاک رافهین ولم تزل | تعلی حشاشة من ابی بحریقها
فبنوک ثم بنوا اخیک جمیعهم | تأوی الوری منهم لفادح ضیقها
واذا الخطوف تراکمت فالمصطفی | یرجی لدفع جلیلها ودقیقها

واذا اليا ليها دجت فمحمد الهادی … بطلعته انجلاء غسوقها
ولدی امین المجد حفظ عهودها … ان خانها دهر بحل وثيقها
ابنی العلا ارتشفوا سلافة فرحة … احلا من الصهباء فی راووقها
طاف السرور بها فقلت مؤرخا … وصل الاحبة عرسكم برحيقها

وقال مهنيا للحاج محمد صالح كبه بقدوم ولده ابنه الحاج عبد الهادی من الحج ابن الحاج محمد حسين

وصلت وريعان الشبيبة مونق … وجفت وقد لبس المشيب المفرق
والعيد طوع نسيم ريعان الصبا … يهتز غصن شبابهن المورق
والشيب ان حطت عقاب نهاره … غراب ليلة وصلهن محلق
ادرت فتات الحی انی مذ نات … قلبی اسير هوی ودمعی مطلق
انا والجوی والدمع وهی ومهجتی … طوع البعاد مغرب ومشرق
عانقت اخا دمعی العقيق وثغرها … امسی يضيئ به اخوه الابرق
لله موقفنا صبيحة اجمعت … بيناله جزعا بريقی اشرق
ومسكت قلبی كی يقر وانه … ليكاد يلفظه الزفير فيخفق
وكظمت انفاسی الغداة فوقها … كادت مجامع اضلعی تتفرق
جاذبتها فضل الرداء فاقبلت … بالعنف تجمع ما اجذبت وارفق
ومذ استقل بها الفراق دعوتها … بالدمع اذ هو من لسانی انطق
الله يا ذات النطاق بواجم … لسن المدامع عن جواه تنطق
وتذكری عهد المودة بيننا … ايام اوقاتی بلهوك تنفق
متألفين بحيث لا ظل الهوی … صاح ولا صفو الوداد مرنق
فی روضة عذراء لم يبرح بها … يمری مدامعه الغمام المغدق
يسری النسيم عليلة انفاسه … فيها بنشر من عبيرك يعبق
وعيون نرجسها الندی غازلت … منك المحيا وهو شمس تشرق

فكان

فکأنّ فی اجفانهن الطلّ من ... انوار وجهك ادمعٌ تترقرقُ
ولهوت منك بذات خد رزانها ... ثوب الشباب الغضّ لا الاستبرقُ
طورًا تعاطینی الحدیث وتارةً ... راحًا بها شمل الهموم یفرّقُ
قالت وقد عاقرتها من کفّها ... صرفًا لها نور بروق ورونقُ
الها نظیر قلت خلق محمّدٍ ... فی لطفه منها ارقّ واروقُ
خلق لابلج غیر معقود الندی ... دیم الغمام به غدت تتخلّقُ
عذبت بفیه نعم فلیس بغیرها ... یلقی الذی من جوده یسترزقُ
ویودّ انّ بکلّ منبت شعرةٍ ... منه بقول نعم لسانٌ ینطقُ
اثری من الحسب الکریم وکلّمن ... اثری بلا حسب مقلّ مملقُ
فانظر لمن عرب القوافی فی الوری ... تنشی وابکار المعانی تخلقُ
ما فیهم الّا محمّد صالحٌ ... بالمدح جید علائه یتطوّقُ
المستجار من الزمان بظلّه ... ان جاء یرعد بالخطوب ویبرقُ
والمستضاء بوجهه ان یدج من ... دهم الحوادث لیلهنّ الاورقُ
ومسدّد الآراء اسهم رأیه ... غرض القضایا الغامضات تطبّقُ
یقضان قد سبرت تجارب حزمه ... غور الزمان بایّ فنّ یطرقُ
ان ابهمت یومًا مطالع شبهةٍ ... عمیاء فیها الحقّ لا یتحقّقُ
یغشی نعاس الجهل تحت ظلامها ... بصر القلوب المدرکات فتخفقُ
نمحو صبح بیانه بضیائه ... غسق العمی لذوی البصائر یفلقُ
واذا تحیّرت العقول بمشکلٍ ... صعب یخال الوهم فیه ضیّقُ
جمع العقول علی الصواب بحجّةٍ ... فیها احتمال الرّیب لا یتطرّقُ
فمن السکینة والوقار سکوته ... وله المقال الفصل ساعة ینطقُ
وعلائه الآفاق ضقن بعظمها ... وبعظم معجزه البسیطة اضیقُ

اما اقام فمنه طرف الناس فی — انسان عین زمانهم تتعلق
وبای ارض قد سری فنعاله — عن اهلها عین الحوادث تطبق
فالناس فی جدواه شخص واحد — وبمدحه الدنیا جمیعاً منطق
ونداه لوسکتوا لنوّه باسمه — ان الندی لهو الخطیب المفلق
واذا ترادفت الحول تشعبت — منه غمائم للبلاد تطبق
وغدا یرف علی البریة ظلها — وبریق النعماء فیهم تغدق
حتی تمج الارض ماء نعیمها — ریّاً وبالعشب الثری یتشقق
فتبیت حالیة بوشی ربیعها — ولساکنیها العیش غضّاً یونق
منن تفوق الواصفین وانما — وصف الانام ببعضها یستغرق
واذا انتمی فلدوحة الشرف التی — تنمو علی مر الزمان وتورق
وشجت قدیماً ساریات عروقها — حیث المجرة نهرها یتدفق
فاصولها فوق السما وفروعها — شرفاً الی ما لا نهایة تبسق
وطریف علیاه یریک تلیدها — فمن المکذب والطریف مصدق
لا کالذی بین البریة اصله — خبر علی علک اللسان یلفق
ملک علی اولی الزمان قبیله — بذوائب الشرف الرفیع تعلقوا
طلبوا سماء المجد فابتدرت بهم — نسمو قدامی عزهم وتحلق
حتی ارتقوا افلاکها وغدا لهم — دون البریة غربها والمشرق
والی انقطاع الدهر فخر علائهم — ابداً بهالیها الرفیعة تحدق
نکفاهم فخراً بان عشیرهم — فیه وفی عبد الکریم معرق
فهما معاً کفا ندی فصلاتهم — وهم لتاج العز قدماً مفرق
فرعا علاهم فی حدیقة مجدهم — ما ائمرا طیب مستوسق
ضربا بعرق واحد فی طینة — هی من سواها فی المکارم اسبق

مثلان

مثلان مما رامنا فی حلبة … غبار شاؤهما بها لا یلحق
وبکف کل منهما ما برّزا … فی السبق من ذوی المعالی یعلق
کالعین تبلغ اختها الشأو الذی … بلغته ان کل الیه تحدق
یا نیّری فلک المعالی من غدا … لهما بکل سماء مجد مشرق
قرّت بانسانیهما عیناکما … وعلی القذا اغضی الحسود المحنق
فلقد تباشرت النفوس بآوبة … الهادی وجمّع انسها المتفرّق
وسما المکارم اشرقت لما بدا … نور الحسین بافقها یتألّق
قدما معًا والسعد طائر یمنه … غرد یرف علیهما ویرنّق
ولئن تشوّقت البلاد الیهما … فالی لقائهما المعالی اشوق
لا مس ایدی الرامیات الی منی … نصب ولا منها عقرن الاسوق
فلکعبة البیت الحرام بکعبتی … امل العفات سرت خفائف تعنق
وتنقل اجرهما اثقیلات الخطی … صدرت کأن لها الرواسی اوسق
المحرمین وان احلا دائمًا … زهدًا بما تهوی النفوس وتعشق
فکأن کل مقام احتلا به … حرم وحج کل یوم یخلق
والرکن یشهد ان کفهما التی … استلمته لا اثم بها متعلّق
نحر اعدات النفر هدیًا قال لم … یقبل سوای لو انّ هدیًا ینطق
وسرین من حرم الاله جوانحا … بهما الی حرم النبی الانیق
بیت لو البیت استطاع لجائه … بالرکن یسعی سعی من یتملّق
فالدهر فیه محرم متقصّر … والفخر فیه طائف متحلّق
عکفا به یتشکان فناشق … لثم الضریح ولاثم یتنشّق
فاستقبلا حرم الوصی وانّه … حرم الاله به الملائک تحدق
وحمًی یجیر من السعیر لانّه … نفحات عفو الله منه تعبق

فاستشفع الله فیه و بمـا ... نادٍ بغیر العـز لیس یروق
رُفعت باعلا الکرخ منه سُرادق ... بعلاهما العیوق لا یتعلق
جمع الصلاح علی التقی اطرافه ... وغدا لواء الفخر فیه یخفق
فلتلبس الزوراء حلة زهوها ... فالعیش رغد والهنا مستوسق
اوما تری کاس المسرة تجتلی ... لعشیرة الشرف الرفیع وتُدهق
عقدوا الندی وللوفاء محبتهم ... یثنی المدیح مهنیا و ینمق
والزهر من ابنائهم ما بینها ... الندب الرضی فی خلقه تتخلق
قد احدقت منه بازهرها کما ... تمسی بازهرها الکواکب تحدق
تسمو لواحظهم الیه مطرقا ... فاذا سمت منه اللواحظ تُطرق
لو انصفته الکاشحون بفعله ... لتوجوا وتسعها لتمنطقوا
عبقت شمائله فـاری الصبا ... ممطورة الانفاس منها اعبق
وجلت محیا الدهر بهجة وجهه ... فارتد وهو من النضارة مشرق
وجهٌ یلوح علیه عنوان التهی ... ویروق فیه من الطلاقة رونق
ومن الخلال الصالحات قد احتوی ... مجموع ما هو فی الوری متفرق
فبعزه صرف الزمان مقیدٌ ... وبجوده جید العفات مطوق
امراهنیه فی افتخار و رآئکم ... عمن اذا ابتدر المدی لا یلحق
ودعوا الندی فله محمد جعفر ... یسقی ریاض المکرمات فتورق
ضرغام هیجآء اذا ذکر اسمه ... فی یوم روع للجموع تفرقوا
خُلِقت انامل راحتیه ابحرا ... یروی بها طورا وطورا یغرق
فی السلم وابلها النضار وانما ... فی الحرب وابلها دم یتدفق
ولها تدیمه بریق فی الندی ... وبسیفه یوم الکریهة تبرق
لو قیل یوم الروع عن ترب الوغی ... لا اشار من بعدٍ الیه الفیلق

او قيل اي الناس اسبق للندى	قلنا محمّدُ الجوادُ الاسبقُ
لجُ اسرّة راحتيه ووجهُه	منه سهيلٌ طالِعٌ يتالّقُ
فاعجب لانضاء الوفود وانسها	بسناه ان وردت ولبست تفرقُ
ملأ الزمان فواضلاً وفضائلاً	بهما يكل من الفصيح المنطقُ
يا من رباعُهم غدت مملوءة	بالوفد من كل الاماكن تطرقُ
فتحوالهم باب السماح بهن في	زمن به باب السماحة مغلقُ
قد زف فكري من عقائله لكم	عذراء ليس لغيركم تتشوقُ
اضحت بجيب الدهر جونة عنبرٍ	في نشر ذكركم تضوعُ وتعبقُ
جائت كما اقترح الوفاء وان يكن	كثر القصيد فغيرها لا يعشقُ
وترى الوفاء نفس الكريم لاهله	فرضًا ولو باداته هي ترهقُ
وتمجه نفس اللئيم ولو لها	مادمت بالغسل المصفى تلعقُ

وكتب الحاج محمد حسن كبه ابياتًا تامعاتبًا له فجعل تخميسها جوابًا له على عتابه رحمه الله

عجبًا سمرت بذكر غير مسامرٍ	وسهرت فيمن ليس في بساهرٍ
ولاجل ان يجتاز بين محاجري	ناديت من سلب الكرى عن ناظري

وتجلدي بقطيعة وفراقِ

ودعوت دونك ياصبا بحياته	عبثًا نسيمك كان غير رواته
فاستجلي لي في شذا نغماته	من اخجل الغزلان في لفتاته

والشمس من خديه بالاشراقِ

هيبي اقول وما اسائت مقالة	يا ناركا منى الدموع مذاله
ارايت قبلك اذ هجرت ضلالة	من مال عنى واستقام ملاله

والدمع فيه انهل من اماقي

فلو ان لي لوكان هجرك جانحي	قلنا سواك بنوت بنوه جانح

کن کیف شئت فانا هواک مبارحی　　امنای انت القلب بین جوانحی

امنای انت النور من احداقی

یا من اقام علی الجفاء وما ارعوی　　لا توقدن مکان حبک بالجوی
فعلی سواد فواد صبک ما انطوی　　امنای حن الیاس من فرط الهوی

توقا فواد متیم مشتاق

ابدا بغیر اسما شغفت بفاتن　　وعلی الوفاء اقمت منک بضاعن
الهیتنی عن ان اهیم بشادن　　وغدا الهوی الفی ولیس فداونی

غیر الوصال لداءه من راقی

رفقا بصب فی هواک معذب　　الات فی غور حشاه احسن ملعب
یدعوک دعوة خائف مترقب　　هلا ترق لخائف متجلب

برد العفاف رمیة الاشواق

بالوصل خلتک قد برقت اثابة　　لنظرتی جهرا او کنت سحابة
اوما کفاک بان اشف کآبة　　فحشاشتی ذابت علیک صبابة

والعین ترعف بالدم المهراق

انا فی هواک فطنت او لم تفطن　　کلف حسنت لدیک او لم احسن
یا ثالث القمرین صل وبین　　ان کنت فردا فی الجمال فانی

تالله فیک لواحد العشاق

وانظر لنفسک ان اردت تحولا　　ایلیق غیر حشاشتی لک منزلا
انت المنیر السعد شمس ضحی الملا　　وانا الاثیل المجد بدر سما العلا

فرع المکارم طیب الاعراق

من دوحة فی المجد طاب نماؤها　　لبنی الزمان مظلة افیاؤها
انا من علیه تجمعت اهواؤها　　فاذا الملا اضطربت بها اراؤها

لخشیة

لعظیمةٍ کشفت لہم عن ساقِ

اوضحت مشکلہا باولِ نظرةٍ | وفتحت مقفلہا باولِ خطرةٍ
ما زلتُ منذ ضلّ الانام بحیرةٍ | اھدیہم نہج الصواب بفکرةٍ

کالشمس مشرقةٍ علی الآفاقِ

شہدت لی الدنیا غداة لبِتُہا | انّی نہضت لاھلہا فکفیتُہا
فاذا بہا لوتِ الخطوب لویتُہا | واذا السنون تتابعت اولیتُہا

من راحتی بوابلٍ مِغداقِ

واذا القنا انتظمت نثرت عقودَہا | بیدٍ تحل لطلا العدی وبنودَہا
واذا الظُبا ازدحمت ثنبت جلودَہا | واذا الوغی ازدحمت اذقت اسودَہا

طَعم الحمامِ علی متونِ عِتاقِ

الفی الوفود بطاعةٍ میمُونةٍ | ویدٍ بریج ثنائہا مفتونةٍ
تثنی لَعِیذٍ فی صفقةٍ مغبونةٍ | باسنةٍ خطیةٍ مسنونةٍ

وصوارمٍ صمّ الشفار رقاقِ

حاربتَ بالہجران من لک سالمًا | حتی کأنا کاشحان تظالمًا
بک لستُ لاوابیک اعذرعالمًا | فلئن وصلتَ اخا الہوی فلطالمًا

کنت الحری باحسن الاخلاقِ

افبعد صدقٍ مودةٍ لم تمتنن | تجفو وتکذب ظنّ من لم یظنن
فلئن لحظت فانت عین المحسنِ | ولئن اقمت علی الجفاء فاننی

اشکوک مبتہلاً الی الخلّاقِ

متحرّکٌ شوقی بمن ھوساکنٌ | ادعوہ وھو مع التجنب بائنٌ
این المودة فالوفاء معادنٌ | فاجابنی خجلاً وداک کامنٌ

بحشای حیفة عامدٍ لنفاقِ

شوقی لوصالك یابن اکرم ماجدٍ | صلتی الیك وانت اکرم عائدٍ
فتصفح الدعوی بفکرةِ ناقدٍ | فالقلبُ منك نفسك عدل شاهدٍ

الی بالمودةِ والقلوبُ سواقی

فاما الذی هویً به استأنفتهُ | عوداً کما بدأً علیه الفتهُ
والصدق فیما یدعیه عرفتهُ | فلثمتهُ فی فیه ثم رشفتهُ

وجذبته وضممته لعناقِ

ودعوتُ وصلك فی نهایة بغیتی | فلقد حفظت علی فیه بقیتی
بشرای فزتُ بمن یشاق لرأیتی | وطفقتُ انشد نلت غایة منیتی

یا حبذا الوان وصلك باقی

وقال مهنیاً العلامة الزمن السید مهدی آل القزوینی فی ولادة المحروس السید حسین دام علاه

یا خلیلی وایامُ الصبا | حلباتٌ فانهضا نستبقِ
خلعت خیل التصابی عذرها | فردا فیها بجزوی غدرها
واقضیا بین الخزامی عفرها | فات فیما قد مضی ان تطربا

فخذا حظکما فیما بقی

ان ایام الصبا فی مذهبی | لاخی الشوق دواعی الطرب
فعلی جلوة بنت العنب | او علی نرجس احداق الضبا

غنیانی من لعسٍ شیق

زال عنی یا ندیمی الوصب | اقبل النور ولی فیه ارب
ابرز الانقاء فی زی عجب | ومن الوشی کساها قشبا

حلل السندس والاستبرقِ

وشح الطل عروس الزهر | بسقیطِ اللؤلؤ المنحـ
ثم حیاه نسیم السحر | وجلاها فوق کرسی الر

لمع برقٍ من ثنایا الابرقِ

اعرس الروض بنوّارٍ حلا   عند لیب الایك فیه هلهلا
رقص القطر فغنّی و علی   منبر الاغصان لمّا خطبا

عقد البان وقال اعتنقی

فی ربیع بالتّهانی زهرا   فرش الارض بهاراً بهرا
و دنانیراً علیها نثرا   بید الوسمی لیست ذهبا

بل خدودُ الجلنار المونقِ

کم شقیقٍ قد جلا عن نظرةٍ   من بیاضٍ مشربٍ فی حمرةٍ
و من الرّیحان کم من وفرةٍ   رفرفت ما بین انفاس الصبا

فوق قدٍّ من قضیب مورقِ

و علی خدٍّ من الورد بدا   صدغ آسٍ بلّه طل النّدی
فی ریاضٍ غضّةٍ فیها غدا   ضاحکاً ثغر الاقاحی عجبا

و بها النرجس سامی الحدقِ

فی الرّیاحین یطیب المجلسُ   لبنی اللهو و تحلو الاکؤسُ
نزهٌ نرتاحُ فیها الانفس   لمدامٍ عتقوها حقبا

و ندیمٍ ناشئٍ ذی قرطقِ

بین سمطی ثغره للمستلذ   خمرةٌ لم یعتصرها منتبذ
ان تغنّی هزجاً قلت اتّخذ   معبداً عبداً و بعه ان ابی

و علی اسحق بالنعل اسحق

ذی دلالٍ یتکفّی غنجا   فاق انفاس الخزامی ارجا
کلّما شعشعها تحت الدجی   خلته او قد منها لهبا

کاد ان یحرق ثوب الغسقِ

ايها المخجل ضوء القمر … حرك الشوق بجس الوتر
فالى ريقك ذاك الخصر … طرب الصب فزده طربا

بغنى يصبي ذوات الاطوق

واجلها وخبة خذا شربت … ماء ورد الحسن حتى شرقت
وبكأس من ثناياك حلت … عاطفيها خمر روا عذبا

من خبا النحل ورب الفلق

كم ليال بالمنا مبيضة … نعمتنا بفتات غضة
صيغ حسنا نحرها من فضة … وهي تلويه وشاما مذهبا

فوق حضر مثله لم يخلق

ذات خد ورده للمقتطف … عقرب الصدغ عليه منعطف
وعلى فرش من الجعد ترف … طالما العاشق منه قلبا

حلوة المرشف والمعتنق

حيثها عاقدة زنارها … كم قضت من حبها اوطارها
ودعت في خدرها من زارها … لبني الاتراك انك العربا

فظباء خدرها لم يطرق

لو تطيق العرب من اشفاقها … حمت الطيف على مشتاقها
وغواني الترك مع عشاقها … كلما مد الظلام الغيهبا

كم لها في مضجع من عبق

من عذيري من غزال ثمل … نعلي الطرف لا من نعل
راشق بالاهداب سهم المقل … لو رمى عن حاجب فيمن صبا

حاجبا راح بقوس غلق

يا خليلي على ذكر المقل … خلتما همت ومن يسمع يخل

لا وما فی الرّأس من شیبی اشتعل　　انّما کان غرامی کذبا

وحدیثی فی الهوی لم یصدُق

اِنّ ریعان الشباب النّضر　　وطر العمر وعمرُ الوطر

فخذا غید الطّلا عن بصری　　فاننی العشو وفی عصر الصّبا

خسرت صفقة من لم یعشق

کان ذی یاك السّواد المُنقلب　　شافعاً عند العذاری المرحب

فاتی الشیب ولی قلبٌ طرب　　فبماذا ابتغی وصل الصِّبا

وطها عندی بیاض المفرق

وعظ الحلم فُلبّاه النّهی　　ونهی جهل التّصابی فانتهی

فبما راع بفودیّ المهی　　خبرا ما انّ طرفی قد نبا

عنك یا ذات المحیا المشرق

قد وهبنا لسلیمی قدّها　　وعلی اللّثم وفرنا خدّها

برد الشّوق فعفنا بردها　　واقبلنا فرحةً قد اعربا

حسنها عن جدّة لم تخلُق

انّ فی عبد الحسین ذی النّهی　　حیز الدّنیا جمیعاً قد زهی

وبهاء الغرب للشّرق انتهی　　یبهج العین ویجلو الکربا

والی الغرب بهاءُ المشرق

بشّر الدّین به انّ سیلد　　من حُبا الدّین علیهم تنعقد

والمعالی منهما انّ تنجد　　منر فی افق سماها شُهُبا

وهو بین الشّهب بدرُ الافق

فلله الامذ لسنا عهد　　کلّهم لله شکراً سجدوا

وعلی لهم عقدا وقدوا　　ثمّ هنّوه وقالوا الاخبا

نور هذا الفرح المؤتلق

يا صبا البشر بنشر روحي
وعلى الهادي برياك انفحي
شيبة الحمد شيخ الابطح
ولانف المرتضى والنقبا

ولذه عرف التهاني انشق

وعلى الفيحاء زهواء عرجي
وانثري وسط حماها البهج
وانقلى فيها احمد الارج
لاعن الشيح ولا عن الكبا

بل عن المهدى طيب الخلق

من بر الذين لحنيفي اعتضد
جد في كسب المعالي واجتهد
والمعالي فيه اكتسي عز الابد
وسواه يستجيد اللقبا

فوق فرش حقنها بالنمرق

ضمن النمر يمشي بردهٖ
كان نصفا لواعادي مجدهٖ
ووطا النّهب بعالى جدّه
كلّما حلّت لمراه الحبا

رفعت نعليه فوق الحدق

نشر المطوى عمن سلفوا
ابن منه وهو فينا الخلف
فطوى من نشرهم الصحف
انه اعلم ممن ذهبا

من ذوى الفضل واهدى من بقى

يابن من قد عبد الله بهم
ان انفا لمدحناك رغم
ولهم من سلم الامر سلم
ليته لا انتم الا الترباء

او لطاحت مدى معترق

لك لا مدّت من الدهر يد
وهو الباع وانت العضد
فلانت الروح وهو الجسد
كم النّابلك منه المنكبا

بعد ما كان شديد المرتق

تزدهی الامجاد فی ابائها … وتباهی الصید من اکفائها
وبنی هاشم فی علیائها … انت قد زینت منها الحسبا
فاکتسی منک باهی رونق

فالوری شخص بجد والک ما … اصبحت فی مدحک الدنیا فما
لو بقی بفضلک افنی الکلما … لم یصف معشار ما قد طلبا
من معانیک لسان المفلق

دارک الدنیا وانت البشر … ولک الورد معا والصدر
وبتعلیمک جاد المطر … فالوری لو کفر تمنک الحبا
لکفی شکر الغمام المغدق

هی ارض انت فیها ملک … ام سماء انت فیها ملک
دار قدس یتمنی الفلک … لو حوی من جوبة کوکبا
ولها کل نجوم الافق

کل ذی علم فمنهم یستمد … والیهم کل فضل یستند
وبتطهیرهم الله شهد … حنق الخصم فقلنا اذهبا
عنهم الرجس لاهل الحنق

حسدت شمس الضحی ام الهدی … فتمنت مثلها ان تلدا
وابنها البدر لهم قد سجدا … وحیاءً منه منها غربا
ود من بعد بان لم یشرق

کلهم جعفر فضل من یرد … خلقه العذب یروی منه الکبد
ابدًا فی الوجه منه یطرد … ماء بشر من راه عجبا
کیف قد رق ولما یرق

نفداءً لمحیاه الاغر … اوجه تحسب قدت من حجر

اينهم من ذى سماحٍ لو قدر ... وعلى قدرِ علاه وهبا

وهب المغربَ فوق المشرقِ

لا تقفه والورى فى حليةٍ ... فلقد بان باعلى رتبةٍ

ولئن كان وهم من منبتٍ ... فالثرى ينبت وردًا طيبا

وصريمًا اليس بالمنتشقِ

جاء للمجد المعلّى صالحا ... بحر جودٍ بالمزايا طافحا

فغدا فكرى فيه سابحا ... يبرز اللؤلؤ عقدًا رطبا

والعُلى تلبسُهُ فى العنقِ

فرعُ مجدٍ كرمت اخلاقُهُ ... فكستها طيبها اعراقُهُ

يهجر التهجد لها مشتاقُهُ ... لو بكا من الدهر منها سكبا

تمل الدهر ولما يفقِ

ورعُ اعمالهُ لو وزعت ... فى الورى عنها الحدود دارت تفعت

او بتقواهُ الانام ادّرعت ... لو قتها فى المعادِ اللهبا

او لنارٍ لهبُ لم يخلقِ

يا بى القاسم قد حلّت لنا ... راحةُ الافراح اذ ارَّ المُنى

لم نونه بل به زين الثنا ... انجم المطرى فكنا مغربا

اذرئى ذكر اسمهِ لم ينطق

بالحسين استبشروا ال الحسب ... وابلغوا فى عرسنى الارب

ولكم دام مدى الدهرِ الطرب ... بختان الطيبين النجبا

خير اغصان العلاء المعرقِ

وقال رحمه الله تعالى يمدح النقيب تقد التمسه على ذلك الحاج مصطفى كبه

بنى العشق ما احلا الى كل عاشقٍ ... طلا المشوق ذوقها كف شائقِ

وطن

ولم ار فی الاحشاء الطف موقعا ... واشوق من نبل العیون الرواشق
واغرق اهل الحب فی الحب مهجة ... بکل غریر بالمحاسن فائق
الطفهم حتی علی لحظ عینه ... بما احمر من ورد بخدیه رائق
وما العمر عندی کله غیر لیلة ... یبیت رهیف الخصر فیها معانقی
ترف علی صدری خوافق فرعه ... رفیف حشی منی علی الشوق خافق
کان الثریا طوقته هلالها ... ومن حسد مدت له کف سارق
من الریم لم یالف سوی الرمل ملعبا ... ولم یرتع الا باحناء بارق
ونشوان من مشمولة الدل قده ... ارق من الغصن انعطافا لوامق
مورد ما بین العذارین زارنی ... فنزه احداقی بورد الحدائق
وقلت وقد ارخی علی الخد صدغه ... لقد سلسل الریحان فوق الشقائق
اقبل طورا ورد خدیه ناشقا ... عبیر شذا ما شق عرنین ناشق
والثم طورا ثغره العذب راشفا ... سلافة خمر لم تدنس بذائق
خلوت وما لی ریبة غیر نظرة ... تزود بها منه بعینی مسارق
وراودته لکن من الثغر قبلة ... الذ واشهی من غبوق لغابق
واعرضت عما دون عقد ازاره ... عفافا وقد زال التجمیع العوائق
وحسبک عنی شیمة قد ورثتها ... من الغالبیین الکرام المعارق
خلیلی ما للکاس کفی ولا ثنی ... ولا اکبدی للناهدات العوائق
لنسبت وما بی یعلم الله صبوة ... ولا اجتذبت احشاء بعض العلائق
عشقت ولکن غیر جاذبة المها ... وما العشق الا للمعالی بلائق
خذا من لسانی ما یروق ذوی النهی ... ویترک اهل النظم خرس الشقاشق
مدیحا له تجلو مفارقها العلی ... وسلمان منها غرة فی المفارق
وقور علی الاحداث لا تستخفه ... اذا طرقت فی الدهر احدی البوائق

وَمَن کعلی القدر کان ابًا لَهُ ... یزِنُ بحجاه راسِیات الشواهقِ
نقیب بنی الاشرافِ اعلا کرامِہم ... عمادًا واسناہم فِناءً لطارِقِ
فما قلبت امر النقابۃ قبلہ ... ولا بعدُ فی مثلہ طرف رامقِ
فتی ان سرٰی یومًا لاحرازِ مفخرٍ ... فلیس لہ غیر العلی من مرافقِ
لقد غدت الدنیا علیہ جمیعہا ... مغاربُہا تثنی ثناء المشارقِ
تطرّق امّ المجد فی بیت سوددٍ ... یظلل غرًّا بالبنود الخوافقِ
فانجب من سلمان وہو ذکی العلا ... ببدرٍ بہیٍّ یجلو ظلامَ الغواسقِ
ہمامٌ نمتہ دوحۃ نبویّۃٌ ... الی مثمرٍ فی المجد منہا وَوَارِقِ
لہ النسب الوضّاح فی جبہۃ العُلی ... مع الحسب السّامی جمیعَ الخلائقِ
یعدّ رسول اللہ فخرًا لمجدِہٖ ... وحسبک مجدًا فی الذرٰی والشواہقِ
تضوعُ بعطفیہ السیادۃِ مثلما ... تضوّعَ عَرفُ المسکِ طیبًا لِناشقِ
بہ اقتدحت زند النجابۃ ہاشمٌ ... ففی وجہہ من نورہا لمع بارِقِ
سما فی المعالی طالبًا قدر نفسِہٖ ... الی شرفٍ فوق الکواکب باسِقِ
وفات جمیع السابقین الی العُلٰی ... فقصّر عن ادراکہ کل سابِقِ
وقالوا ویذا ملک عاتقک النہٰی ... فقالَ وہل قدرُ النہٰی ملء عاتقی
تمنطق طفلًا بالریاسۃ واحتذٰی ... باخمصہا تیجان اہل المناطِقِ
الیکم ملوکَ الارض عن ذی سرادقٍ ... تجمعت الدنیا بہ فی السرادِقِ
تقبّل اہل الفخر اعتابَ دارِہٖ ... فیأرجُ منہم طیبُہا فی المفارِقِ
فداء مفاتیح الندی من بنانہ ... الکفّ علی اموالِہا کالمغالِقِ
تعلّل راجیہا اذا اسودّ لیلُہٗ ... بکاذب وعدٍ فجرہ غیر صادقِ
ندیّ بنان الکف فی کل شتوۃٍ ... یجفّ بہا ضرع الغیوم الدوافقِ
فحیث یشیم المجد یون بوارقًا ... تمنواندا ہ غیث تلک البوارِقِ

وضیئ المجالی والمعالی کلاهما … وعذب السجایا والندی والخلائق
اخف علی الارواح طبعا من الهوی … ولکنہ فی الحلم هضبة شاهق
فما طلعة البدر المنیر مضیئة … کطلعته الغراء فی کل غاسق
مهیب فلولا ما به من تکرم … لما لمحته رهبة عین رامق
فما هیبة الضرغام دون عرینه … کهیبته القعساء دون السرادق
لقد کتب الله الفخار له علی … لواء علا فی الشرق والغرب خافق
تضایقت الدنیا ببعض فخاره … علی انه فراج کل المضائق
یضیع فضاء الارض فی رحب صدره … اذا هی غصت بالخطوب الطوارق
من الفاطمیین الذین تواضعت … لهم طلا الاعداء فی کل مازق
هم توجوا هام الملوك ببیضهم … وداسوا علی انماطهم بالسوابق
اذا نزلوا کانوا ربیع بنی المنی … وان رکبوا کانوا حمات الحقائق
تعالوا فوق الخیل عالیة القنا … عناق سواها الغید فوق النمارق
هم القوم ما فی الشیخ منهم لکهلهم … وما منهم فی کهلهم للمراهق
وهذا ابنهم سلمان والفرع طیبه … یجئ علی مقدار طیب المعارق
اذا مسحت منه العلا وجه سابق … جلت من ابی محمود غرة لاحق
فتی علمه یحکی غزارة جوده … وما علم قوم غیر محض التشادق
وقد قومت منه الاصابة رأیه … فکان لفتق الدهر احزم راتق
ومنطیق فصل لو یشاء لسانه … لفل حدود الفاصلات البوارق
یحاکی بقطع الخصم اسیاف قومه … فیمضی مضاها فی الطلا والمفارق
ویطعنه فی قلبه بنوافذ … نفوذ قناهم فی قلوب الفیالق
ابا المصطفی ارغمت انت وذو النهی … شقیقك فی العلیاء شم المناشق
لقد زینتما جید العلی من بنیکما … بسمطی فرید فی العلی متناسق

فيا قمرًا سارت بذكر علائه	نجومُ القوافي في سماء المهارقِ
اليك تعدّت فكرتي كلّ فكرةٍ	لما لم يكن فيه مجال لحاذقِ
فجائت من القول الذي انفردت به	بآيات نظم افحمت كلّ ناطقِ
سلمت على الدنيا وفخرك مشرقٌ	بضيئ ضياء الشمس في كلّ شارقِ
لك الدهر عبد لا يرى المجد عتقه	ولا هو يلوى عنكم جيد آبقِ

وقال وقد التمس بعض الرؤساء ان يعمل هذه الابيات تلغرافي الى النقيب

ليت منّي بساط قلبي لقسطنطين	يمدّ من اقاصي العراقِ
فأدى اليك اضعاف ما ادّ	يت بالتلغراف من اشواقِ
انت بدر العلا لما برحت	فيك الينا مضيئة الآفاقِ
فعلى البُعد نالنا منك ما نلنا	على القُرب منك بالاشراقِ

وقال رحمه الله تعالى مقرضًا على رسايل المرحوم المبين ؟ احمد الطهمدانى

انطقت بارعتري	حتى العدوّ وفاقها
تابى النزاهة ان يذمّ	ذوى الكمال نفاقها
فمن الهدى لكفورها	والصدق كان صداقها
عذبت معانيها فما	احلا العذلات مذاقها
الحبر ايت محمدًا	فضل الانام وفاقها
فات الافاضل لاحقًا	حتى نشئ سباقها
ورقى معارجها امتطى	احدٌ سواه براقها
ما زال يخرق من سموا	ت العلوم طباقها
حتى لقد ضربت على	السبع الطباق رواقها
وغدت تخدمتي سعده	الجوزا تشد نطاقها
هذا الذي راقت ابكا	ر العلاء وراقها

بمناقبٍ عزّ اهلتها	امن محاقهـا
زهرت سماء الفضل	لما زينت افاقهـا
يا من لحلبة فضله	اجرى يروم لحاقهـا
هذه رسائله نقف	متصفحًا اوراقهـا
ترها عقائل فكره	اخذ التمى ميثاقهـا
وحدائقًا فيها المعالى	نزهت احداقهـا
وتلذّذ الذوق السليم	بها عشية ذاقهـا
وشدت بها ورق الثنا	اذ شاهدت ايراقهـا

وقال رحمه الله تعالى فى ضمن رسالة لبعض الاشراف

سلام برقّته قد حكى	ونفسك رقة اخلاقهـا
حباك به مغرم احكمت	مودته صدق ميثاقهـا
ترف بمجته دائمًا	اليك نوازع اشواقهـا
رأتك تفرعت من دوحة	ذكى فى العلى طيب اعراقهـا
وايكة مجدك قد غردت	حمام الثناء على ساقهـا
وعزّ مساعيك فى المكرمات	تطول بزينة اعناقهـا
وفخرك لم تحك شمس السما	سناه سيا امر اشراقهـا
فاهدى كاخلاقك الزاهرات	اليك تحية مشتاقهـا

وقال رحمه الله تعالى فى كتاب كتبه لبعض الرؤسا

قل للنسيم وقد سرى	سحرًا بانفاسٍ رقيقه
يا مشبهًا عندى ابا محمود	فى طيب خليقه
احمل اليه رسالة تحكى	سجاياه الانيقه
من شيق فى بحر الا	شواق مهجته غريقه

ولانت والبرق اروياً … عن قلب وامقه خفوقه
شوقاً لحضرته التي … كل النفوس لها مشوقه
هو فرع اصل قد غدت … تبرى على الجوزا عروقه
من دوحة في ذروة ماء … المكرمات غدت وريقه
يامن تمنى النجم حين … سما الى العليا لحوقه
من ذا المجد يرتقي … وسواك لم يسلك طريقه
ان الكرام هم المجاز … وانت للكرم الحقيقه

وقال رحمه الله تعالى في مدح بعض الاشراف

بقيتي وهي بين الشوق والارق … حشى تذوب وجفن غير منطبق
قد لون الدهر دمعي في تلونه … فانهل من احمر قان ومن يقق
وقيد تني عن شاؤى حوادثه … وقلن دونك والغايات فاستبق
فكيف يسبق ما كان الزمان له … قيداً يجاذبه عن سنة العلق
وهل يؤدي لخل حق خلته
يامن تعوذه في كل شارقة … ام السماح برب الناس والفلق
غدراً فدلنك في بذل الندى ثقة … ارى المكارم فيهم وحشة الطرق
ما ابطأت عنك لا صداً ولا مللاً … ايات شوق ولا الاعراض من خلقي
وكيف اغفل حقاً انت صاحبه … وكان ذلك فرضاً الا زماً عنقي

الفصل الثاني في الرثاء وقال يرثي السيد مير صالح الفرقي ويعزي اخويه السيد محمد والسيد حسين

امى الاسى طرقت وغاب الراقي … فانا اللديغ وادمعي درياقي
باتت تساور وهي غير ضئيلة … حتى رشحن بسمها اماقي
لا راق نفسي العيش بعدك ليلة … ضربت على باسدفها الارواق
ثكلتنيها يا ثكلتك قبلها … عززاً اعز على من احداقي

فلعل

فاعدتَ لي في فقد طيبِ معرقٍ … في المجد مفقد طيب الاعراقِ
ذهبًا بايّامٍ خطرتُ مع الهوى … منها بمعلمة البرود رقاقِ
زمنًا لبستُ حبيرَها ونضوتُها … عن جدّةٍ وابيك لا اخلاقِ
فلأندبنّ اليوم صائحَ عهدِها … ولابكينّ نفائسَ الاعلاقِ
ولاحلبنّ من الشؤون حشاشتي … دمعًا كمندفق الحيا المِهراقِ
أمرقّقًا دمعي واحشائي معًا … بنشائد الخنساء لا اسحاقِ
فرّق باقتلها مجامعَ اضلعي … إنّ المكارم اذنت بفراقِ
قتلت اسىً لا عزّ لولا جودُهُ … قتل الزمانُ بنيه من املاقِ
فازلِ بنعيك في الورى رمق الورى … فالموتُ زال بممسكِ الارماقِ
هذا ابو الحسن استقلّ مشيّعًا … لكن بنعشٍ لا متون عتاقِ
ومشت وراء سريره من غالبٍ … غلبُ الرقاب خواضع الاعناقِ
متماسكين من الحياء تهافتت … قطعًا قلوبهم من الاقلاقِ
يا راحلًا بالصبر حمّل قومه … عبئًا من الارزاء غير مطاقِ
خوجت تمنّى لو بهاشم كلّها … خوجت وانت لمجد قومك باقي
فلوافتدى بسواه غيرك اووقى … من حدّ اشياف المنية واقي
لوتلت من دمها العفات بما وفى … برقاء ماء سماحك الرقراقِ
ولغيّمت بالنقع دونك هاشمٌ … حتى تسدّ مطالع الآفاقِ
واتتك ترعد بالصواهل واغتدت … بالبيض تبرق ايّما ابراقِ
ولامطرت بدمٍ سقت شوك القنا … منه باغزر وابلٍ دفاقِ
ولقارعت عنك الردى وشعارها … انا من امرّ اليوم طعم مذاقِ
ولاقبلت بك يا عميد سراتها … والموتُ بين يديك رهن وثاقِ
واظنّ انك في التكرّم شانكم … كرمًا تمنّ عليه بالاطلاقِ

فبردن افئدة لهن لظی الجوی — لم تبق باقيه علی الاحراق
لكن دعيت وای خلق لم يكن — ليجيب دعوة قاهر خلاق
فمضی الوری بك راغبا بطلاقها — دنيا تجد تبعلا بطلاق
معشوقة وهی الملول وانها — لعلی الملال كثيرة العشاق
سار علی ايد رفعن برفعها — منك البنان مفاتح الارزاق
اعتقن من رق الزمان كرامه — فجمعن بين الرق والاعتاق
ودعت وقد رفعت عفيرتها العلی — الله اين بمثقل الاعناق
فبرغم انفی اليوم حطك بالثری — من كنت ارفعه علی الاحداق
فلو استطعت عن التراب رفعته — بالوضع بين ترائب وتراقی
واها لتربة ذلك الجدث الذی — فيه دفن مكارم الاخلاق
مصت ندی تلك البنان فاعطشت — عود الرجاء وكان ذا ايراق
ايها صروف الدهر دونك فی الوری — ابتدری بلا فرق ولا اشفاق
غطی التراب علی قريعك ما بری — فی الناس كاشفة لهم عن ساق
قد رمی شجر العلوم بمعطش — فشكت اعاليه جفاف الساق
وذوی وزال عن القلوب لفقد من — قد كان بحرا والقلوب سواقی
سلبت نظارتهم فعود رعن يدی — طلابه متساقط الاوراق
يا نازلا غرف الجنان وتارك — الصب المشوق بغائم الاعماق
وفدت عليك صلوة ربك شائقا — منعت اليه وفادة المشتاق
فاذهب وحسبك للعلی بمجد — فعلاه لا يرقی اليها الراقی
عرجت به لسماء فضلك همة — قالت اجل من البراق براقی
هذا الذی ورث النبوة علمها — ومن الامامة حل ای رواق
ولقد اقول لمن بغاه بضغنه — اقصر فلست تناله بلحاق

عجباً طمعت بمن يروضك علمه … انّ القلوب تراض بالارفاق
لاتقربنّ الصلّ تضغض مطرقاً … فالصلّ سورته مع الاطراق
هو والحسين كلاهما قمر اعتلا … في فتيةٍ هم انجم الآفاق
من كلّ نهّاض العزائم حائزٍ … قصب الرهان بيوم كلّ سباق
خطبتهم بكر العلى وهم لها … جعلوا جميل الذكر خير صداق
فبنوا بخير عقيله ما راعها … صرف النوائب منهم بطلاق
لولاهم غدت القلوب بمضغةٍ … بلهى الخطوب تلاك بالاشداق
ولاطبقت ظلم الرزيه واختفى … ضوء السلو بذلك الاطباق
فهم البدور تفاوتت بطباعها … في المجد لا في التم والاشراق
المجد اطمعها وقال معوّذاً … لانيل بام مجد كم بمحاق

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله تعالى معاتباً السيد جعفر القزويني طاب ثراه

رأيت الثنا في جعفر الجود صادقاً … وكم جعفرٍ فيه الثنا غير صادق
فتى لم يزده المدح فخراً لفخره … على انّه في غيره غير لائق
وهل تستزاد الشمس نوراً لنورها … اذا قيل ان الشمس انور شارق
فيا معرضاً عني عن العتب بالجفا … عجمت لساني وهو افصح ناطق

الفصل الرابع في الغزل قال رحمه الله تعالى متغزلاً

حبست على اللهو قلباً طليقا … وقمت احيّي الخيال الطروقا
لدى روضة قد كساها الربيع … من النور والزهر برداً رقيقا
عليها الصبا سحبت ذيلها … وذرّت من الطيب مسكاً سحيقا
تروقك ان مرّ فيها النسيم … منها يلاعب غصناً وريقا
كأنّ الغصون اذا الورق غنت … على الايك نشوان لن يستفيقا
اذا اعتنقت طرباً خلتهنّ … شقيقاً يعانق شوقاً شقيقا

عشية نلهو بها الدهر جاد — بها عاد عيشي غضاً انيقا
امنت بها الدهر حتى كأني — اخذت على الدهر عهداً وثيقا
سررت بها غيران الحبيب — فقد انه ساء قلبي المشوقا
فكنت اذا قلبي اشتاقه — لارشف فاه رشفت الرحيقا
واعتنق الغصن عن قده — والثم عن وجنتيه الشقيقا
فما زلت اجني ثمار السرور — واقضي بها للغرام الحقوقا
الى ان رايت الصباح انتضى — على مفرق الليل عضباً ذليقا
مضى الليل يدعو النجاء النجاء — والصبح يدعو اللحوق اللحوقا
فقمت ولم ار مما رايت — شيئاً أكفكف دمعاً دفوقا
وقد كنت احسب طرف الزمان — من سكره اليوم بي لن يفيقا
فيا لائمي ان ذكرت العقيق — ولولا الهوى ما ذكرت العقيقا
تذكرت من كنت اهوى به — فصرت لكتم الهوى لن اطيقا
لان بان جسمي عنه فقد — تخلف قلبي فيه وثيقا
فليت غدت حاليات الربيع — حياها على غيره لن تريقا
فتسقي بمرضعات الربيع — رضيع الخمائل ماءً دفوقا
ففي كل يوم باطلاله — أحيي من الغيد وجهاً طليقا
ومرهفة الخصر وسنا اللحاظ — تغادر قلب المعنى خفوقا
اذا ما رشفت لمى ثغرها — تعاف الصبوح له والغبوقا
ترى البدر والغصن والظبي — والنقا والعقيق لها والرحيقا
محيّاً وقداً وجيداً وعيناً — وردفاً ثقيلاً وثغراً وريقا

حرف الكاف على فصل هو المدح قال رحمه الله تعالى مستغيثا بضياء حبيب الاعجم الاكرم

يا قائماً بالحق حل بنا — ما لا يفرجه سوى لطفك

بك

بك منزلنا حيث لا شرف	عند الاله اجل من شرفك
ترضى تعود نفوسنا سلبا	بيد الحمام ونحن في كنفك
ويروعنا ريب المنون وقد	عذنا بجاه العز من سلفك

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

قامت تحيي لي في دلها	قلت لها رفقا باسراك
قالت نعت البدر في سعد	قلت نعم وهو محياك
قالت وصفت الدر في سمط	قلت بلى وهو ثناياك
قالت نسيم الورد طربته	قلت اجل والورد خداك
قلت فمن خصرك قلبي اشتكى	ضعفا فقالت كذب الشاكي
قلت اذا دعواه بالضنى	قالت وزده ثقل ادراك
قلت فمشغوف الحشى ماله	منك سوى ان يتمناك
عني اذيعي يا نموم الصبا	مقالة طابت كرياك
اليت لا انسب خبثا الى	عنصر اتى بالحسن الزاكي
احنى بني الايام عطفا على	ضرائك منهم وهلاك
ذو راحة حاكى الحيا جودها	والفضل للحاكي لا الحاكي
بجلت البحر فقال الورى	ما اجمد البحر واذكاك

وقال رحمه الله تعالى يمدحه ايضا

ملك عظيم القدر ام ملك	من تحت علياه جرى الفلك
لبست له الدنيا اشعتها	فانجاب عن اقطارها الحلك
نصر الرجا بالجود حين غدا	بين الرجا والجود معترك
ان تنفرد بالجود راحته	فالناس في معروفه اشتركوا
لا تلتقي اجفان حسده	سهدا كان لها الكرى حسك

وقال رحمه الله تعالى مؤرخاً عام الاربعين لحلج محمد رضا كبيرهم

قل لام العلى ولدتِ كريماً … شاد علياً ابيه فوق السماكِ
سخط الحاسدون منه فقل ارّخ … ولد المجد باو فود رضا كِ

وقال رحمه الله تعالى مادحاً غرة جبين الفضل السيد ميرزا جعفر القزويني وطالب تراكه

يا من بهمّته عقدت رجاى اذ … همم الانام حبالهن ركاكُ
لازمته من بعد ما جرّبته … وعن الجميع ذوى رجاى فكاكُ
لا يفهمون المكرمات كانّها … عربيّة وكأنّهم اتراكُ
بك قد دفعتُ الحادثاتِ بقوّةٍ … عنّى وكنت وليس فى حراكُ
فارقت كوثر جود كفّك طالباً … ماء الحياة فحاق بى الاهلاكُ
فدعوتُ مصطرخاً الكى تدنتا شبه … شلوا باتياب الخطوب الاكُ
فاسلم تقرّ لذى الهوى بك عينهُ … وعيون اهل الحقد فيك تباكُ
تجرى لهم بسعودها ونحوسها … ابدا الزمان علاك والافلاكُ

في الرثاء

الفصل الثّانى فى الرّثاء قال رحمه الله تعالى راثياً جدّه الحسين عليه السلام

احسينُ مذ الحفاظ انتضاكا … كسر الموتُ جفنه عن شباكا
مستميتاً اراك فارتاع حتّى … ودّ عنّا بانّه ما اراكا
يا قتيلاً ولا مرنّة ينعى … بشباها ولى ثارٍ نعاكا
والى الآن ما بكاك حميم … بحسام دماً فروّى صداكا
اكلّ اللّوم هاشماً بعد يومٍ … فيه سمر القنا شربن دماكا

حرف اللام

حرف اللام على ثلث فصول الاوّل المدح قال رحمه الله تعالى فى مدح جدّه الحسن عليه السلام

اذا لم اعوّد منك غير التفضّلِ … فهل كيف لا ارجوك فى كلّ معضلِ
واياك فى عتبى الجليل جرائة … لانك فى كلّ الامور مؤمّلى
وانّك بعد الله المرتجى الّذى … عليه اتّكالى بل عليهِ معوّلى

وما احد الا ويقبر ميتاً	فها انا ذا حي قبرت بمنزلي
على ان هذا الدهر طوق سيفه	الجوارح مني مفصلا بعد مفصل
وحملني اعبائه وكانني	على كاهل منها انوء باجبل
ومذ سد ابواب الرجاء دون مقصدي	قرعت بعتبى منك باب التفضل
ء اصدر ظمآناً وقد جئت مورداً	رجائي من مبدواك اعذب منهل
وتسلمني للدهر بعد تيقني	بانك مهما راعني الدهر معقلي
فهب سوء فعلي من صلاتك مانعي	فحسن رجائي نحو جودك موصلي

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

حييتك تهمل انهما لا	وطفاء مرخية العزالى
يا دار لا سلبت اكف الد	هر حسنك والجمالا
وتنسمت فيك الرياح	صبا ولا هبت شمالا
فلكم على هيفاء قد ضرب	الغيور بك الحجالا
من كل ناعمة الصبا	تثني معاطفها دلالا
يا سعد عد عن الهوى	فلقد اطلت به المقالا
اعط المدائح حقها	ودع الغزالة والغزالا
خف الرجاء لمن نشأ	ت اكفهم سحبا ثقالا
قوم على الزوراء اوجههم	نجوم دجى تلالا
بمحمد الحسن ارتقوا	شرفا على الجوزاء طالا
داسوا النجوم بفخره	وبحلمه وزنوا الجبالا
هو امجد الدنيا اباً	هو اكرم الثقلين خالا

وقال رحمه الله تعالى مقرضاً على رحلة الحاج محمد حسن كبه في الحج

طرح الدهر في حمى المجد رحله	عند مولى بميره اليوم كله

ولدته العُلى والتبان لا ... تلد الدهر في بني الدهر مثلَه
سيف عزٍّ لقد تقلّده المجد ... وبالجود احسن الفخر صقلَه
ملك تطلع العلى منه بدرًا ... في عيون الحواسد اشتبت شعلَه
افرشته الخدود منهم ولكن ... حسدت فوقها الكواكب نعلَه
لم يعب من خصاله الغر شيء ... غير بشر يهين به الضيف اهلَه
خفر الناس ذمة الجود لكن ... حسن الفعل قد رعى اليوم الّه
وحدّ المدح منه للفضل ربًّا ... والثنا في سواه يعبد عجلَه
ماجد ينتمي لدوحة مجدٍ ... في السما اثمرت ولكن اهلَه
درجت في العُلا اماجدها الغر ... وكانوا شيخ العلاء وكهلَه
ثم ابقت محمدًا حسن الفعل ... على فخرها به مستدلَه
ولعمري لايكمل الفخر حتى ... يصف الفرع طيبًا لك اصلَه
في لسان الثناء رحلة ندبٍ ... كل يوم له الى الفخر رحلَه
وصف البيد كيف انضى المطايا ... فطوى رحبها لينشر فضلَه
يا مباري الصبا بصغرى بنانٍ ... بالعطايا سمائها مستهلَه
عجبًا يبتغي علاك ابن نقصٍ ... ما حوى من خصالك الغر خصلَه
رفعت قدرك المعالي عليه ... فلها انت عمدة وهو فضلَه
وقوافٍ منظومة لقبوها ... رحلة حط عندها الشعر رحلَه
منك الفاظها مجاجة مسكٍ ... مزجت حلوة بشهدة نحلَه
كم جلت لامرئٍ عقيلة معنًى ... امهرتها يد التعجب عقلَه
ليت من مقلتي بدت بسوادٍ ... في بياض لكن بخط ابن مقلَه
كلمات في وصف مجدك جائت ... كعطاياك في المكارم جزلَه
قد روته لنا فناديت ارّخ ... حيّ محيًّا يتلو مساعٍ برحلَه

دفار

وقال رحمه الله تعالی مهنئاً النبی محمد حسن الکاظمی سلمه الله فی مبعث النبی صلی الله علیه وآله

این فی عصرنا نری لک مثلا … جئت بعداً وفقت من جاء قبلا
کلما قد بعثت غایة عصر … زدت حتی اقرّ لک الله فضلا
واذا قیل بعض حدّک هذا … لک کل الفضل انتهی نلت کلّا
لم تزل هکذا تجدّ الی ان … قیل مهلاً الا لک انتهی الفضل کلّا
نلت اقصی العلی وتبغی مزیداً … عزّ من هکذا براک وجلّا
لو علی قدرک اتخذت خلیلا … لا تخذت الجلال فی الافق خِلّا
ایما خصلةٍ من المجد عنّت … لم تفز من قداحها بالمعلّی
قد بحثت العلوم فنّاً ففنّا … وبها قد احطت عقلاً ونقلا
وشحنت الزمان هدیاً ونسکا … وقضیت الحقوق فرضاً ونفلا
فالی این عنک یبغی انحرافٌ … ضلّ من لا یراک لله ظلّا
ایها المقتفی الائمة لا تخطی … قولاً لهم ولم تعدُ فعلا
قل لمن یدّعی النیابة عنهم … هکذا عنهم ینابُ والّا
انت یا کعبة الیها الرجا حجّ … ویا قبلة لها المدح صلّی
مشعر الحق مستجار ذوی الحق … ومن لم یقل بما قلت ضلّا
فیک لو اعطیت مناها الثریا … لتمنّت بان تری لک نعلا
یا وفور الندی جئت بجیلٍ … خیرهم من ندیه طاش جهلا
ما عسی ان یقول فیک مریبٌ … صقلت عرضک المکارم صقلا
لک افدی معذّباً بمعالیک … الیها یمدّ باعاً اشلّا
یتعالی بجهله وهو یدری … انّ من مغرفیه کعبک اعلی
لو رای اللیث کیف رشّحت شبلا … لک لارتاح ان یری لک شبلا
غوراً قد بخلتها الیس تضحی … معها البدر ینتمی لک نجلا

طبت نسلاً وكنت ازكى بنى المجد وما كلّ من زكى طاب نسلا
سرجاً للعلى ولدت وكلّ كم له من نهار فجر تجلّى
لك خلق لو ذاق مجتنى النحل دعى ما جنيت ما عشت نحلا
ذاك للذائقين حلوٌ وهذا بفم الذوق منه أحلى وأحلا
خفّة الروح لا كاخلاق قوم ابداً فى الارواح تحدث ثقلا
هو روض النهى وقد جعل الله له منك رائق البشر طلّا
قد لعمرى حملت اعباء جوده لو بها الدهر يستقلّ لكلّا
ومن الرمل لو عطائك يعطى نفد الرمل من يديه وملّا
لقد احتطّ دارك المجد للحمد وفيها الندى ترعرع طفلا
منه جيد المحب يلبس طوقاً ويد الكاشحين تحمل غلّا
دم شكيم المصاقع اللد واسلم شرقاً للخصيم تنطق فصلا
بلسان يريه نضنضة الصلّ فيغضى كيداً ليساً ورصلّا
امطرتنا يداك طلّاً ووبلاً فوردنا نداك نهلاً وعلّا
بهدايا يديك اقسم لا ايدى الهدايا يرمين نحو المصلّى
بجديراً اراك فى ان اهنيك بمن نبت عنه قولاً وفعلا
ولا حلى الايام يوم يد الله به سلّت الحسام المحلّى
يوم بعث لمن سيبعث فيه مالك المشرقين قسطاً وعدلا
ذاك من كان قربه قاب قو سين من الله اذ دنى فتدلّى
والبشير الذى به قسم الله على العالمين لطفاً وفضلا
هو للخير كان اصلاً وفرعاً وله الخير كان فرعاً واصلا
ايها المجزل الوهوب سماحاً هاك نظماً لجود كفيك جزلا
بل كعلياك حذه ممتنعاً صعب منال ومثل خلقك سهلا

رق بكو اكفاك فيها هديا	لك تجلي وحسبها بك بعلا

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد رضا كبه وهو في ضمن كتاب

يا امجد الناس فرعاً	ينمى لاكرم اصلِ
وقاتل المحل جوداً	في كل ازمة محلِ
وابن القرى ولعمري	ابوك زاد المقل
لا يستنار سواه	في كل عقد وحلِ
والموقد النار ليلاً	للطارق المستدلِ
مرفوعة وعليها	مراجل الزاد تغلي
يمتد منها لسان	الى السما متجلي
حتى يضيئ سناه	في كل حزن وسهلِ
يدعو الضيوف هلموا	الى القرى المحلي
فيهتدى بسناه	اليه كل مضلِ
اكرم به من كريم	له انتهى كل فضلِ
والخلق منك ومنه	مثلان في غير مثلِ
هذا محاجة مسك	وذاك شهدة نحلِ
يفدى علاك ابن خفض	ساع برجل ابن ذلِ
يبغي العلا وهو شيخ	هم بهمة طفلِ
وهل تنال الثريا	عفواً بباع اشلِ
وما له في طريق	العلياء موطئ رجلِ
ولا له حوض جود	يرجى لعل ونهلِ
إلا حقيقة بخل	تبدو بصورة بذلِ

وقال رحمه الله تعالى مقرضاً على كتاب للمرحوم الميرزا محمد الطهراني

هو طرس ام خد عذراء تجلى — خط فيه الابداع ما كان املا
وسطور تلألئت ام ثغور — من غوان يبسمن زهوا ودلا
بل كتاب محمد جاء فيه — بلسان الاعجاز في الناس يتلى
لا تشبه عقوده بفصول — ناعمات الصبابه تتحلى
فمن الدر نظم كل ولكن — در هذى الفصول احلا واعلا
ان تصفحته بعقل تجده — كيف يهدى لمن تفهم عقلا
يا صناع اليراع بل يا امام — الحرمين استطل على الناس فضلا
انه من بعض ما بنانك خطته — كتابا حوى المحاسن كلا
ولدته روية لك يقضي — انها لم يلد لها الدهر مثلا
غير بدع اذا تحلى بك العصر — فانت السيف الصقيل المجلا
بل ذكاء الهدى واقسم حقا — بنهار للفضل منك تجلى
ان هذا الكتاب روض فنون — يجتنى مثمرا كمالا ونبلا
طل اوراقه النهى فتصفحنا — عليها منثور لفظك طلا
فنظمنا له وقد راق حسنا — عقد مدح وكان للمدح اهلا
فتيمنا ريحانة النقل منه — وهجرنا سواه اذ كان بقلا

وقال رحمه الله تعالى مادحا البيت الحاج محمد صالح كبه

بيت مجد ان حوى شكر الورى — فعلى معروفه كانوا عيالا
لم يكن للجود الا مطلعا — يملأ العين هلالا فهلالا

وقال رحمه الله تعالى مهنيا في عرس ولده السيد حسين جناب السيد مير جعفر زاد الله في التقرب في ود طلب من

زادت على قربه عذالها — فاقبل العمر باقبالها
طيبة الاردان ما استجرت — بالمندل الرطب كامثالها
تدني الجلابيب لتخفي لها — ما رسم المشي باذيالها

وكيف تخفي وكتيبُ الحِجى ... يأرج من فضلة سِروالِها
فانعم بعطشى نحو ربا الصبا ... مجدولة الاعطاف في مكسالها
وارشف كما شاء الهوى ريقة ... كانت تمنيك ببلسالها
احبب بها من شائق والهٍ ... احييت مشوقا بالحمى والِها
غيداء لو عنت لريم الفلا ... ما بكرت تعطو الى ضالها
جائت ولكن بجبين الكرى ... تكاتم الغيران من الها
يا طرب الصب لانسانةٍ ... لم تكن الحور بابدالها
كم زادني العذل ولوعًا بها ... ما اولع النفس بقتالها
يهزها الدل فتختال عن ... معتدل القامة ميالها
ترقص قلب الصب مهما مشت ... لكن على رنة خلخالها
ذات الجعود السود معقوصة ... تحكي الافاعي عند ارسالها
هل نثرت مسكًا على كتفها ... اذ عبقت لا بانسيالها
ام علقت في خدها جمرة ... فاحرق العنبر من خالها
يا اهل طرقا الحي قد حجبت ... معسولة الريق بعسالها
ام رال بين ابياتهم ... يا عجبا تحمي بريبالها
تلك الحصون المنيفة واحمتا ... لضعفها من ثقل اكفالها
هيمت الصب وقالت له ... صل العذيبات باصالها
نفسك للاطراب دعها فقد ... مالت الى الزهو بامالها
اجو بكفيك كميت الطلا ... واجل صدى الهم بجريالها
فروضة الافراح قد طلها ... ببشره جعفر افضالها
من جمعت فيه العلاها شيمًا ... وافترقت منه الى الها
قد دونت قنطارا اهل الندى ... همته لكن بمثقالها

ببسط اخت السحب لکن بدا	تهزأ بالجود بهطّالها
ایها ابا موسی لانت الذی	قد رشّح الاسد لاغیالها
ضرغام فهر و حقیق بان	طرّاً تهنیك باشبالها
لی من حسین ای ریحانة	قد اینعت منك باخضالها
انمیت لی فی عرسه نبعة	عنك ستر وطیب افعالها
فاسمع فداك الدهر من قائل	تهنیة طابت کقوالها
فی عرس هاد سبقت نعمة	بشری لك الیوم باکمالها
تلك التی قرّت عیون العلا	والفضل فیها ابن مفضالها
وفی السما قد قام جبریلها	یهدی نشید البشر لیکالها
والارض من نوء الهنا اغدقت	فروضة من بعد امحالها
فخراً جبال الحلم لولاکم	ما قرّت الارض لزلزالها
اسرة مجد کوفئت فی العلی	اعمامها الغرّ باخوالها
معذولة الایدی علی جودها	والغیث فیه بعض عذّالها
تنمی الی القائم بین الوری	یرشدها او حمل اثقالها
ما هو الا آیة للهدی	قد شرف الروح بانزالها
بل هو فی الامّة مهدیها	وحبه صالح اعمالها
للرشد ابواب وابناؤه	کانوا المفاتیح لاقفالها
هم انجم العلم التی کم جلت	عن الوری ظلمة اشکالها
دوموا بانوار فی النهی	ابقی اعادیکم سلب بالها

وقال رحمه الله تعالی یمدح الوالی مدحت باشا وقد سئله الحاج مصطفی کبه

الّفت علیك باسرها الدول	وتشوقتك الاعصر الاول
واعدّت للایام مجدتها	فالیوم عمر الدهر مقتبل

وارى الممالك يابن نجدتها … لك شكرها كذاك متصل
اوسعتها وفضلتها كرما … عنه يضيق السهل والجبل
وسبرت غور زمانها فغدا … لا جرح الا وهو مندمل
مافى الحيوة لخالع امل … انت الحمام وسيفك الاجل
من ذا يرد لعزمتك شبا … وشباك يقطع قبل مايصل
لوشئت قتل الدهر ثم درى … لقضى عليه قبلك الوجل
ان تشتغل قسم الملوك فقد … توجتهم بالفخر لو عقلوا
ولطئت لك الدنيا باخمصها … هم بساط نغاطها القلل
ولئن اقمت بحيث انت وقد … امنت بك الاقطار والسبل
فالارض حيث تجوسها بلد … والناس حيث تسوسها رجل
واذا الصواهل ارعدت وعلى … برق الصوارم امطر الاسل
وعلت رياح الموت خافقة … باجش قسطلة له زجل
خضت السيوف وكلها لجج … تحت الرماح وكلها ظلل
وجنيت عز الملك محتكما … من حيث تنبت فى الكلا الذبل
ولديك اراء مثقفة … مامسها المثقف خطل
فاذا طعنت بها العدى وصلت … منهم لحيث السمر لا تصل
وعزائم كالشهب ثاقبة … فى كل ناحية لها شعل
قل للقبائل لا اعدكم … جمع القبائل كلها رجل
اسد قلوب عداه من فرق … ذهل ونابل فكره ثعل
فاطرح احاديث الكرام له … فيه لكل منهم مثل
واترك تفاصيل الملوك فقد … اغنتك عنها هذه الجمل
يابن الوزارة انت واحدها … لا راعها بفراقك الثكل

ومن ادّعى للعين ليس سوى   انسانها ابن تشهد المقلُ
فاقمر وبدرك كامل ابدًا   والبدرُ منتقص ومكتملُ
فى دولةٍ صلحت وزارتُها   لك فهي تحسدُها بك الدُّوَلُ

مطلع ثالث

الفصل الثّانى فى الرّثاء قال رحمه الله تعالى راثيًا جدّه الحسين عليه السلام وهي اوّل نظمه

تروم مقام العزّ والذّل نازلُ   ولم يك فى الغبراء منك زلازلُ
وترجو علًا من دونها قدر القضا   وعزمُك عن قرع المقادير ناكلُ
اذا كنت ممّن يأنف الضيم فاعتصم   بعزمٍ له قلبُ الحوادث ذاهلُ
وليس يزيل الضّيم الّا اباته   ويرحض عار الذلّ الّا المناصلُ
رُم العزّ فى الخضراء بين نجُومها   وكن ثاقبًا فيها وهنّ اوافلُ
وكن ان خلت منك الربوع واوحشت   انيس المواضى فهي منك اواهلُ
اما لك فى شمّ العرانين اسوةٌ   فتسلك ما سنّته منها الافاضلُ
بيوتُ علاهم فى الحوادث ان دهت   قنًا وضبًا مشحوذةٌ وقنابلُ
هم قابلوا فى نصر مدرة هاشمٍ   اميّة لمّا ارزأتها القبائلُ
واجروا بارض الغاضريّة ابحرًا   من الدّم لم يبصر لهنّ سواحلُ
بيومٍ كيوم الحشرِ والحشرُ دونه   اواخره مرهوبةٌ والاوائلُ
مناجيبُ غلبٌ من ذوابة هاشمٍ   واسادُ حربٍ غابهنّ الذّوابلُ
اذا صارخ الهيجاء هام تململت   لهم فوق آفاق السّماء جحافلُ
وان غيّمت بالنّقع شيمت بوارقًا   لهم غربها بالموت والدّم هاطلُ
وللضّاريات السّاغبات برزقها   قناهم بمستن النّزال كوافلُ
وفى اكبد الابطالِ تغرس سمرهُم   ومن دمِها خوصًا لهن نواهلُ
لهم ثمرات العزِّ من مثمراتها   فعزّهم بين السّماكين نازلُ
ولم يُرَ يوم الطّفّ اصبر منهم   غداة بها الموت طافت جحافلُ

وما برحت تلقی القنا بصدورها — الی ان تروت من دماها العواسل
بنفسی بدور رام من سما المجد غالب — هوت افولا بالطعن وهی کوامل
ومن بعدهم یعسوب هاشم قد غدا — فریدا عن الدین الحنیف یقاتل
علی سابح لم تعتلق بغباره — اذا ما جری یوم الرهان الاجادل
عجبت لمن لم تستطع فوق ظهرها — علی حمله ان غیر الله المهر حامل
همام له عزم به الشم فی الوغی — تعود اعالیهن وهی اسافل
نضی لقراع الشوس عضبا مهندا — تمیل المنایا اینما هو مائل
وغادرهم فی غربه حتما علی — الثری وبهم شغل من الموت شاغل
ومازال یردیهم الی ان قضی علی — ظما والمواضی من دماه نواهل
قضی بعدما اعطی للمهند حقه — ولا جسم الا وهو للنفس ثاکل
وخلف عدنانا کافراخ طائر — تحوم علیها کل حین اجادل
وبالطف من علیا نزار عقائلا — اساری ومن اجفانها الدمع هامل
بلا کافل تطوی لمهامه فی السری — وانی لها بعد ابن احمد کافل
امیة هبی من کری الشرک وانظری — فهل اسرت للانبیاء عقائل
وما للنساء المحصنات وللسری — تجوب بها البیداء عیس هوازل
وما لبنیات الرسول وللظما — بقفر به للحر تغلی مراجل
فتحسب رقراق السحاب بموره — نطافا ومنها الماء فی الارض سائل
فتجهش من حر الظماء برکبهم — ولم یک فی استجهاشها الرکب طائل
الا یا لحاک الله فارتقبی وغی — یثور بها من غالب الغلب باسل
هو القائم المهدی بدرک ما مضی — من الثار فلیهمل لک الثار هامل
طلوب فلو فی مهجة الموت وتره — لشق الیه الصدر والموت ناکل
ینال بحد السیف ما هو طالب — ویمضی ولو ان المنیة حائل

شروب بماضي الشفرتين دم العدى ... واجسامهم بالسمهرية اكل
املتهم الكونين في فم عزمه ... حنانيك ما في فمنا الدم طائل
متى يا رعاك الله طال انتظارنا ... تقيم عماد الدين اذ هو مائل
وتحتاج قوما منهم كل شارق ... تغول لكم شرقا وغربا غوائل
وتصبح فيكم روضة الدين غضة ... وتزهر منكم للانام الخمائل
بني الوحي اهدى حيدر مدحه لكم ... يدين لها قس بما هو قائل
فعذرا فاني باقل ان اقل بكم ... مديحا له قس الفصاحة باقل
وصلى عليكم خالق الخلق ما جرت ... على رزئكم سحب الدموع الهواطل

وقال رحمه الله تعالى يرثيه عليه السلام

عثر الدهر ويرجو ان يقالا ... تربت كفك من راج محالا
اي عذر لك في عاصفة ... نسفت من لك قد كانوا الجبالا
فتراجع وتنصل ندما ... او تخادع واطلب المكر احتيالا
انزوعا بعد ما جئت بها ... تنزع الاكباد بالوجد اشتعالا
قتلت غدرك اذ نزلتها ... بالذي من هاشم تدعو نزالا
فرغ الكف فلا ادري لمن ... في حفير الغدر تستبقي النبالا
نلت ما نلت فدع كل الورى ... عنك او فاذهب بمن شئت اغتيالا
انما اطلقت غربا من ردى ... فيه الحقت يمينك الشمالا
قد تراجعت وعندي شرع ... شيما تلبسها حالا فحالا
وتجملت ولكن هذه ... سلبت وجهك لو تدري الجمالا
لا اقالتني المقادير اذا ... كنت ممن لك يا دهر اقالا
ازلال العفو تبغي وعلى ... اهل حوض الله حرمت الزلالا
المطاعين اذا اشتبت وغى ... والمطاعيم اذا هبت شمالا

والمحامين على احسابهم … جهد ما تحمى المغاوير الحجا لا
اسرة الهيجاء اتراب الضبا … خلفاء السيم سحباً واعتقا لا
فهم الاطواد حلماً وحجى … والضبا والاسد عرباً وصبا لا
ولهم كل طموح لا يرى … خد جبار الوغى الا نعا لا
ان دعوا خفوا الى داعى الوغى … واذا النادى احتبى كانوا ثقا لا
اهزل الاعمار منهم قولهم … كلما جد الوغى زيدى هزا لا
كل وطاء على شوك القنا … اثر مشاء على الجمر اختيا لا
وقفوا والموت فى قارعة … لو بها ارسى ثهلان لزا لا
فابوا الا اتصالاً بالضبا … وعن الضيم من الروح انفصا لا
ارخصوها للعوالى مهجاً … قد شراها منهم الله فغا لا
لست انسى نفسى جدى او سلا … ذكرت الا عن الدنيا ارتحا لا
حين تدنى اوجهاً من هاشم … ضمها الترب هلالاً فهلا لا
افديهم ومن ذا افتدى … من لهلاك الورى كانوا الثما لا
عجباً من رجلها ما قطعت … فى طريق المجد من نعل قبا لا
وترت من كم على جمر الوغى … القت الاخمص جلاها صيا لا
عترة الوحى غدت فى قتلها … حرمات الله فى الطف حلا لا
قتلت صبراً على مشرعة … وجدت فيها الردى اصفى سجا لا
يوم الت الحرب لا تشفت … حقدها ان تركت لله آلا لا
يا حشى الدين ويا قلب الهدى … كابد ما عشتما داء عضا لا
تلك ابناء على غودرت … بدماها القوم تستشفى ضلا لا
نسيت ابناء فهر وترها … ام على ماذا احالته اتكا لا
فمن الحامل عنى آية … لهم لو هزت الطود لما لا

ايها الراغب فى تغليسة ... باموني قط لم تشكوا الملا لا
اقعدها واتم من صدرها ... حيث وفد البيت يلقون الرحالا
واحقبها من لسانى نفثة ... ضرما حوطها الغيظ مقالا
واذا اندية الحى بدت ... تثغر الهيبة حشدا واحتفالا
قف على البطحاء واهتف ببنى ... شيبة الحمد وقل قولوا عجالا
كم رضاع الضيم لاشب لكم ... ناشئ او تجعلوا الموت فصالا
كم وقوف الخيل لاكم نسيت ... علكها اللجم ومجراها رعالا
كم قراد البيض فى الغمد اما ... آن ان تهتز للضرب انسلالا
كم تمنون العوالى بالطلا ... اقل الادواء مازاد مطالا
فهلموا بالمذاكى شزبا ... والظبا بيضا وبالسمر طوالا
حل ما لا تبرك الابل على ... مثله يوما ولو زيدت عقالا
طحنت ابناء حرب هامكم ... برحى حرب لها كانوا الثفالا
وطئوا انافكم فى كربلا ... وطئة دكت على السهل الجبالا
قوموها اسلا خطية ... كقدود الغيد لينا واعتدالا
واخطبوا طعنا بها عن السن ... طالما انشأت الموت ارتجالا
وانتضوها قضبا هندية ... بسوى الهامات لا ترضى الصقالا
ومكان الحد منها ركبوا ... عزمكم ان خفتموا منها الكلالا
واعقدوه عارضا من عثير ... بالدم المهراق منحل العزالا
وابعثوها مثل ذؤبان الغضى ... لا ترى الا على الهام مجالا
والى الطف بها جوى فلا ... بردا و تنسف هاتيك التلالا
بطراد تلطم الطف به ... للاولى منكم قضوا فيه قتالا
وطعان يمطر السمر دما ... فوقها حيث دم الاشراف سالا

كم لكم من صبية ما ابدلت | ثم من حاضنة الا رمالا
سل بحجر الحرب ماذا رضعت | فثدى الحرب قد كن نصالا
رضعت من دمها الموت فيا | لرضاع عاد بالرغم فصالا
ونواع خرجت من خدرها | تلزم الايدي اكبادا وجالا
كم على النعي لها من حنة | كحنين النيب فارقن الفصالا
كبنات الدوح تبكي شجوها | وغوادي الدمع تنهل انهلالا

وقال يرثي رئيس العلماء الاعلام السيد مهدي القزويني قدس سره ويعزي اولاده الكرام

اري الارض قد مارت لامر يهولها | فهل طرق الدنيا فناء يزيلها
واسمع رعدا قد تقصف في السما | لمن زمر الاملاك قام عويلها
تأمل فاما الساعة اليوم فاجأت | واما التي في العالمين عديلها
والا فما للدهر راع حشى الورى | بقطيعة منها عراها ذهولها
بلى طرقت اخت القيمة بغتة | وتلك التي للحشر يبقى غليلها
لها صعدت بالحزن للعرش رنة | باعلى بيوت الوحي كان نزولها
نحت في رواق المجد صدرا من العلى | يروع ملوك الارض فيه مثولها
ومالت بارسي هضبة ما تصورت | جحاجح فهر ان ترى ما يميلها
فدى لعميد الغالبين كلها | واي فريد لو فداه قبيلها
اذا الاف قدت طودا لها ما تعلقت | بقنته للكاشحين وعولها
فان معز الدين من سل دونه | صوارم لا يخشى عليها فلولها
وقارع حتى كل مضاء فكره | شباه بحد القول وهو كليلها
وراش بها الا لم تفت مقتل العدى | واقتل سهم ما يريش نبيلها
وسدد من اقلامه السمر صعدة | بصعدتها السمراء قصر طولها
فادرك ما لا ادركت الشوس بالقنا | ونال بها ما لم تنله نصولها

اكالئ ثغر الدين قد عثر الردى ... بيومك لكن عثرة لا نقيلها
لا رخى يميناً منك شد قوى الهدى ... وغمض عيناً بالحفاظ بخيلها
فمن مخبري كيف انتحتك منية ... بطرفك لو ترمى لعز وصولها
ء انحلها هول التقحم اذ مشت ... اليك فاخفاها عليك نحولها
ام اقتادك التسليم لله طايعاً ... وهل طاعة الا وانت فعولها
ورزئك ما هذي الدموع وان جرت ... بماء ولا هذا السبيل سبيلها
ولكن حشاشات على الشوق لم تزل ... تذوب الى ان جاءتها ما يسيلها
ستبكيك ما ناح ابن ورقاء اعين ... بفضلك من حيث التقينا بخيلها
نرى لك آثار الغمامة لا طفت ... ترى الارض حتى روضه هطولها
اباصالح ما العيش بعدك صالح ... لنفس هواها عنك لا يستميلها
عفاء على الغبراء بعدك وحدها ... وان غال كل الارض بعدك غولها
لقد لبست فيك الجمال وانما ... عليك تعرى اليوم منها جميلها
غدت ثاكلاً تبكي بنيها وطالما ... زهت فاجتلتها كالعروس بعولها
نعاك لها ناعي اليك اطارها ... بدهياء راع الخافقين حلولها
اتت لك تشكو اليتم فيك بادمع ... لها اصلتها ادهراً واضحت تذيلها
وتشرفها ميتاً بحملك ضعف ما ... رأتك من التشريف حياً تنيلها
أصاح الحجى قف اليوم ممسكاً ... على حشى حان الغداة رحيلها
فقد كنت قبل اليوم اعهد لي يداً ... هي اليوم لا مني وانت بديلها
ازل بالتي الراسيات فقد سرى ... يخف على ايدي الرجال ثقيلها
وما خف لما ان تساوى بحمله ... حقير الورى فوق الثرى وجليلها
ولكن سرى الاملاك فيه يؤمهم ... بتكبيره فوق السماء جبرئيلها
وغبراء من حشو التراب فقد حثى ... بقاتمها حزن الفلا وسهولها

مرّت ما ئها الانفاس فی صعدائها ... فسالت واسراب الدموع سیولها
تدانی بها منّا ابن نعی یلوثها ... علی وجهه طورًا وطورًا یذیلها
فقمنا له یخفی الذی منه هالنا ... وهل طلعة للشّر یخفی مهولها
وقلنا زعیم الطالبیین احدقت ... بجنب علاه شیبها وکهولها
قضی حجّة واستانف السیر وانبرت ... تعطف منه حول نحل فحولها
وهذا البشیر لو وهبنا نفوسنا ... لقلّت له والفضل منه قبولها
فلمّا الم استلّها من لسانه ... صفیحة نعی کل قلب قتیلها
شکت عندها الاسماع وقرًا اصمّها ... وما وقر الاسماع الّا صلیلها
وقال اسمعوها الیوم عمیاء من جوًی ... بثلاء فیها لم یکفکف همولها
فذاک علی الاعواد سیّد هاشم ... بجنب العلی منه مسجًّی کفیلها
وذی هاشم جاءت باثقال همّها ... ومهدیّها محمولة لا حمولها
نضتها السّری اسیاف مجد صقیلة ... وعادت وفی قلب المعالی فلولها
مضت باب للمکرمات یؤمها ... وکان بامر النائبات تقولها
اما وسریر تحته قد تزاحمت ... فطاشت کما طاشت خطاها عقولها
لقد هالها الاقدام فیه لتربة ... علی وجهها بالراحتین تهیلها
فقد قبرت فی اللحد واحد عصرها ... واقسم ما المقبور الّا قبیلها
تجلّلتها یا دهر سواء فانطوت ... علیک لیوم النشر تصفو ذیولها
خطمت بها شمّا اعرانین هاشم ... فقد ها تساوی صعبها وذلولها
وقل لعوادی الحتف شانک والورٰی ... مضی الفضل والباقون منها فضولها
فما جولة عند الردی فوق هذه ... فنخشاه یومًا فی کریم یجولها
ویا رافعیه فی الاکف نصبتم ... بها علمًا یثنا العلی ویطولها
قفوا وانظروا کیف الوری قد تماشدت ... وضاق بابناء السبیل سبیلها

تشیع نعشا الیس بدی امامها الی القبر محمول به امر سوطها
فتیٰ طبق الدنیا علاء و عمها سخاء وابقی بعده من یعولها
کفی خلقاً منه باشبال مجده وهل تخلف الاساد الا شبولها
مصابیح رشد والمصابیح فی الوریٰ یکون الیها الیس عنها عدولها
فشمس الهدیٰ والامر لله ان تغب وراع الوری شرقا وغربا افولها
فبدر الهدی والحمد لله طالع بافق علاها وهو فیه بدیلها
ابا حسن دار الهدیٰ بك اصبحت بروق الوری اشراقها واصیلها
فدونکها موروثة نبویة وخلفك باغیها فللاسد غیلها
امامة حق ان تکن امس ودعت اباها فعنه الیوم ناب سلیلها
ستعلم وراد الشریعة اذ جرت بسلسل علم فیك ما سلسبیلها
لقد سمعت بالوحی تنزیل ایها وفی سوری من فیك کیف نزولها
الا انما العلیا قواعد سودد لك الله ارساها فمن ذا یزیلها
ومجد قدامی الفخر مد علی الوریٰ سماء لها عرض السماء وطولها
عفات الوریٰ لایقعد الباس فیکم فانقال اهل الارض قام حمولها
ابل بنی فهر لواشجة حشی اذا الشتوة الغبراء هب بلیلها
اتی بالید البیضاء تقطر نعمة وبالطلعة الغراء یحیی جمیلها
لقد جاء فی عصر بر عقر الندی سویٰ مذ قر یعبی الرجاء حصولها
فما هو الا صائح و ثموده وما الجود الا ناقة وفصیلها
انر یا ابا الهادی دجی کل مشکل فما شبهة الا وانت مزیلها
وامطر بنا انا یا محمد فی الوریٰ وقد روضوا حالا تولت محولها
فاقسم لو لم تر و عاطشة المنی لذبت باغصان الرجاء ذبولها
صنایع من عرف لنا بك فخرها وللناس مشکور الذی یم جزیلها

لك

لك اكتست الدنيا فتاهت بزهوها … خلائق اخلاق الكرام سمولها

اذا اسبقت فهر بفخرك في مدى … غدت غرر العلياطا وحجولها

وليس الخطاب لفصل الاّ مقالة … لسان قريش وهو انت قؤولها

بك ارتاش عافيها وقرم وعها … وادني اقاصيها وعز ذليلها

وما قصرت باع العلي في رزية … رغت كرغاء المثقلات ثكولها

وداصالح الدنيا وانت كلاكما … ثمدان منها والحسين مطيلها

فتىً لا اقول الغيث يحكي بنانه … سماحا الا انّ الغيث فيه عدولها

شمائله تحكي النسيم لطافةً … واخلاقه الصهباء رقت شمولها

بني الغالبين الذين اكفهم … تريك الغوادي الغرّ كيف مخيلها

الستم لقوم تملأ الدهر رجفةً … اذا هي للهيجاء سار رعيلها

ضراغم تخشى وقدة الموت من عصا … اذا استيقضت للضرب يوما نصولها

يطول بغي الثاكلات لقومها … اذا اصهلت للطعن شوقا خيولها

بها الليل اما هجرت يوم معرك … فتحت ضبات المشرفي مقيلها

لها الحرب لم تبرح تقلل عدها … ويكثر في عين العدو قليلها

لكم صبرها تحت السيوف وحلمها … اذا نوب الدهر ارجحنّ جليلها

فما يشمت الحساد فيكم وليتها … عفت كعفو المجد منها طلولها

وقد ركم بالموت يعلو نباهةً … وما الموت كل الموت الا خمولها

الا انتم القوم الذين قبابهم … على شهب الخضراء ترخى سدولها

فروع علا لا يدرك الوهم طائرا … سوى انها فوق السماء اصولها

لها فوق اهل الارض مجدا تكافئت … عموا منها في فخره وخئولها

خذوها بني العلياء خنساء عصرها … والا فبنت الدوح حرّ غليلها

فلو انها ناحت لصخر اركته … تفطر مما قد شجاه هديلها

لها اقرب عهد بالولادة لا تحل	اتی قبل او من بعد یاتی مثلها
تطول قوافی الشعر منها قصیرة	زهیر بحولیاته لا یطولها
الا انما یبقی الحمد ببقائکم	فسل للمعالی ان تدوم سؤلها

وقال رحمه الله تعالی یرثی المرحوم المبرور المیرزا جعفر القزوینی وهی من نثر مقدمة المراثی

عودی بطرفك یا قریش کلیلا	وبعزمك امتلأت ضباه فلولا
فعلی الرؤس رفعت فخرك میتا	ودفنت مجدك فی الصعید اثیلا
وانما الکاهل الاجب لقد شکی	وقراً علی ظهر الزمان ثقیلا
خفت حلوم بنی ابیك بساعة	ذهبت بحامل ثقلها محمولا
بمقلب وسط الندی انامل	لم تدر الا الرفد والتقبیلا
نسیت به الارزاء بل ذکرت به	رزء الحسین غداة خر قتیلا
رفعت به التکبیر فی العشر التی	قتلوا بها التکبیر والتهلیلا

وقال رحمه الله تعالی فی رثاء ولده سلیمان

هموم نوی البرء منها ارتحالا	فلا تبعث الداء الا عضالا
وطفل الاسی لم یجد من رضاع	حتی حالب الفضل یوما فصالا
عفاء علی الدهر من ناقص	علی الکاملین تجنی خیالا
اجال علیهم خیول الخطوب	ولو مثلت لاستقالوا قبالا
ولو عرف الدهر قدر الکرام	لکف غداتئذٍ ما اجالا
غزانی بملومة النائبات	وعاد بانسان عینی نفالا
فروع سمعی بصوت النعی	ودنو من صفو وردی سجالا
فبت وفی مقلتی عاثر	حمی جفنها بالکری الاکتحالا
وقائلة لیس سمعی لها	وبعض المقال اراه محالا
اجدك من عاتب ما تزال	تذم من الدهر هذی الخصالا

اقل

اقل عثرة الدهر اولا تقل | فلليس يبالي بان لا يقالا
اتجزع للبين مستثقلا | وانت جهى تستخف الجبالا
تماسك فلا تبتذل ادمعا | حماها وقارك عن ان تسالا
فقلت وعيني اسى تستهل | لمحتفل الودق مرخي العزالا
ءامنة السرب كفي الملام | ضلالا لرايك مني ضلالا
فما نفحة من رياض الصبا | لها ارج للقلوب استمالا
باطيب من تربة ضمنت | على رغم انفي مني هلالا
نشدتك يا دهر الا عرفت | مسامعك اليوم مني مقالا
اعن سفه منك للاكرمين | تركب غدرك حالا فحالا
وتزجي الخطوب ثقالا لكي | تهم تستخف حلوما ثقالا
واني يزاول نمل القرى | جبال الشرور افتخشى زيالا
وتعجم يا دهر في ماضغيك | من عود عليائهم ما استطالا
وهل زبرة عضها ادرد | فاثرا ونال منها منالا
تعلم لك السوء من ناقص | عدا طوره وتمنى محالا
بان الاماجد صبر ولو | بدهيتهم بالخطوب اغتيالا

وقال رحمه الله يرثي المرحوم الشيخ صالح الكواز ويعزي السيد مهدي القزويني قدس سره

كل يوم يسومني الدهر ثكلا | ويريني الخطوب شكلا فشكلا
وبصري يجد خلف حبيب | منه طرفي لا القلب يخلو محلا
اودع الارض شخصه ثم ادعو | اين ركب المنون فيك استقلا
يا عدولي صبابتي علماني | كيف تسلى الهموم لا كيف تسلى
خلياني عن موقف الصبر اني | قد وردت الاشجان علا ونهلا
كم اخ شد ساعدي باخاه | بعده قد صحبت باعا اشلا

وقريبٍ الى ابعدہ الموت / وكم ابعدت يدُ الموت خِلّا
وعزيزٍ على ارخص دمعي / وهو عندي من نور عيني اغلى
اخوتي اخوة الصفاء درجتم / فبمن لا بمن هوى يتجلّى
مضّني فقدكم ولا كفقيدٍ / كبُر الخطبُ فيه عندي وجلّا
اِن تكن بعّضت نواكم فؤادي / فنواهُ مضت به اليوم كلّا
يا دفينًا بتربةٍ تتخذتها / اعينُ الحور موضع الكحل كحلا
ثكل امّ القريض فيك عظيم / ولامّ الصلاح اعظم ثكلا
ما عركن الخطوب صبرك الّا / حسبت انّها جلت لك نصلا
قد لعمري افنيت عمرك نسكًا / وشحنت الزمان فرضًا ونفلا
وطويت الايّام صبرًا عليها / فتساوت عليك حزنًا وسهلا
طالما وجهك الكريم على الله / به قوبل الحيا فاستهلّا
ان تعش عاطلًا فكم لك نظمٌ / بات جيد الزمان فيه محلّى
ولك السائرات شرقًا وغربًا / جئن بعدًا ففقن ما جاء قبلا
كم قرعن الاسماع بيتًا فبيتًا / فافضن العيون سجلًا فسجلا
كنت اخلصت نيّة القول فيها / فجزاك الحسين عنهنّ فعلا
فهي الصالحات بعدك تبقى / بلسان الزمان للحشر تُتلى
يا امنت الروايع انعم بدارٍ / قد اعدّت للمتّقين محلّا
انت اهل وقد علمت بانّ ليس / يضيع الباري لمثلك اهلا
ها هموا قد تفيّأوا واظلّ من كان / على العالمين لله ظلّا
ذاك مهديّ شرعة الحقّ والقائم / فيها بالصدق قولًا وفعلا
من اذا جادوا هبا جاد وبلًا / واذا قال ناطقًا قال فصلا
اسدٌ رشّح الاله بنيه / لعرين الاسلام شبلًا فشبلا

علماء الهدی دعائم دین الله	حفاظه وناهیك فضلا
وسقی الله صالحا غیث لطف	بشآبیب عفوه مستهلا

وقال رحمه الله تعالی فی رثاء الحاج محمد عوض وقد سئله فی ذلك أخوه احمد عوض

لو ترد العذل من غلیلی	لم احم سمعی عن العذول
لام خلی الحشی قلبی	ملآن من دآئی الدخیل
اثکلنی الدهر وهو لاه	لم یدر ما لوعة الثکول
لو صدعت نکبتی حشاه	اذا کسی جسمه نحولی
یقول مالی اراك حزنا	تحن کالواله العجول
تعزان العزاء اولی	بشیمة الکامل النبیل
فقلت عنی وهل لغیری	یا لائمی رنة العویل
قلبی بالصبر کان سیفا	وامتلأ الیوم بالفلول
معللی بالعزی ارفقا	تحنو علی قلبی العلیل
کذبت لو قد عناك وجدی	ما نمت عن لیلی الطویل
اسئل عن صبری الجمیل	بعد افتقادی اباخلیل
قضی بحر النهی عزیزا	والموت ضرب من الخمول
ولم تغمض له جفونا	الا ید المجد الاثیل
وغسلته العلی وقالت	بورکت من طاهر غسیل
ثم تعتلیها المسجی	والحمد فی برده الجمیل
اما تری احمدا ینادی	یا معقلی فی الدموع سیلی
ومنك ینعی علی نجیب	قوم لا تقا له حمول
یقول یا منهضی بوفق	من عثرة الدهر من مقیلی
اصول فیمن علی زمانی	یا دآئنی سیفی الصقیل

وهذه المكرمات تنعى ... فتخلط النعي بالعويل
قد حملوا واحداً بنعش ... خف بعبأ النهى الثقيل
يا راحلاً للبلى الى من ... بعدك بين الورى رحيل
منك رباع العلى بغمى ... خلت وغم المجى الاصيل
نهت زماناً بها الليالي ... والسعد في ظلها الظليل
وعز ايامها حسان ... ثم وضاحة الحجول
والناس من رائح وغاد ... يثني بمعروفها الجزيل
واليوم ذاك الثناء اضحى ... نوحاً على رزئها الجليل
كنت لشبلي امس انعى ... واليوم انعى ابا الشبول
تتابعوا للمنون عني ... تتابع الشهب للافول
خفاهم الدهر بعد وصل ... والدهر كالعاشق الملول
لم يبق الا القليل منهم ... والخير في ذلك القليل
فروع مجد شذا علاهم ... ينبه بالطيب للاصول
من احمد قدره علي ... ومن اخ للنهى خليل
قبيلة المجد من سواكم ... لم يعرف المجد من قبيل
عذراً اذا المراثي عزاء ... ما هذه قولة النكول
وطاب قبر به توارى ... محمد ذو المجى الاصيل
اغناه ما فيه من سماح ... عن سقي جفن الحيا البخيل

وقال رحمه الله تعالى مخمساً هذه الابيات بالتماس

قل للعلى حزناً اطيلي العويلا ... وطارحي بالنوح ذات الهديل
فاليوم من آلك آل الجميل ... حل بهذا القبر طود جليل
وبحر جود وحسام صقيل

ادرج

ادرج والمعروف في برده ... وحلّ والاحسان في لحده
فابكي الذي للجد من بعده ... لا يحمل الصبر على فقده

من اين للفاقد صبر جميل

قد عودت خير العلا اهلها ... حتى عليهم است تكلها
فغير بديع ان بكت بعلها ... كانٓ وكيلًا وكفيلًا بها

فحسبنا الله ونعم الوكيل

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله تعالى معاتبًا السيد مير زا جعفر القزويني طاب ثراه

يا من براه الله روح كمال ... فتمثلت شخصًا بغير مثال
لك انمل خلقت لبون مواهب ... ما ارضعت سقب الرجا بفصال
ام الحيا بنت الخضم ربيبة الا ... حسان اخت العارض الهطال
املت لي تلد الكثير من الندى ... فحصلت من املي على الاقلال
ما خلت ان القاك حين كلا كلي ... عن ظهر همك طارحًا اثقالي
عجبًا لجودك كيف عني قد سهى ... فوقعت منه بجانب الاهمال
ما لي انبه منك لحظ فواضل ... ما نام عن كرم وعن افضال
تغضي وبي ضاق المجال وطالما ... اوسعت في عين العدو مجالي
وتحوم امالي وبحرك زاخر ... فتحيل حومتها الى الاوشال
يا راعيًا املي على مرسمته ... من بعد ذاك البر بالاغفال
عهدي بودك لا يحول وغيره ... متنقل بتنقل الاحوال
واري رجاي غرس جودك لم تزل ... فافض عليه مفعما بسجال

وقال رحمه الله تعالى معاتبًا للسادة الكرام اولاد السيد مهدي القزويني

تظن الانام بابائكم ... على بلغت العريض الطويلا
وقد صدقوا فلكم يريد ... لدي تحقق ما كان قيلا

راوا املی بارك الله فیه — بالائکم لم یزل مستطیلا

فقالوا عمرت بناء القریض — ودارك تبقی کثیبا مهیلا

وعندك من بندام یخف — علی الدهر ما کان عبئا ثقیلا

فهلا شفعت الیهم بها — صناعا من المدح یبقی الشمولا

اذا انت اقرضتها جودهم — اخذت علی النجح فیها الکفیلا

فقلت دعوا النصح فی عذلکم — فلا رای لی ان اطیع العذولا

یحیی نباهة ذکری بهم — وان بات حظی یشکو الخمولا

فقد تشرف الشهب فی بدرها — وان سامها القریب منه افولا

اذا ما تنبه لی جودهم — وجاء الی ابتداء جزیلا

فتصبح داری معمورة — ویربع ما کان منها محیلا

والا ادم مقصرا من رجای — ولم ار للعتب یوما مطیلا

علی اننی لو اشاء العتاب — اذا لوجدت الیه السبیلا

ولکن لی کلهم مرتضی — فحاشاهم ان یرونی ثقیلا

وقال رحمه الله تعالی معاتبا صفوة العلماء السید میرزا صالح القزوینی

قد بلوناك فی قدیم اللیالی — فوجدناك صالحا للمعالی

وامتحناك فامتحنا بریئا — طبعه من تحول وانتقال

فمحضناك الصریح من الود — وقابلته بحر الفعال

قسما والسحاب کفك ان اقمت — بالمنشئ السحاب الثقال

نزل العتب منك ساحة فضل — لم تکن منزلا لغیر الکمال

واقتضاك القریض حق وداد — منك نسی فی جانب الاهمال

الحمد لله الذی من علی جمیع اهل الارض ان جعل ارزاقهم لم یملکها بعضهم علی بعض ولو فوض ذلك الیهم لحبسوا الارزاق خلقه علیهم

ولمنعهم

ولمنعهم من انفاقها الشح والظن ولا تبعوا قليل ما ينفقون بالاذى والمن
ولكنه تعالى بلطفه وكلهم اليه وجعل ارزاقهم مقسومة لديه
اما بعد فيا من صدق فيه الخبر لا المخبر وشهد بجوده السمع لا البصر كيف اجود
لك بما يبقى متجددا فى كل عصر وتبخل على بما يفنى بابسر مدة من الدهر

فيهم بحقك ان تبخلا   على وجودك عم الملا
ولو ان غيرك فى منعه   يبيت لصعبه مستهلا
اذا الاصبت بسهم القريض   مقاتله مقتلا مقتلا
وجودت من مقولى صارما   فاحززه مفصلا مفصلا
ولكن اجلك عما ذكرت   فذاك بحقك لن يجملا

حرف الميم على ثلث فصول الاول المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

قل لام العلى ولدت كريما   رق خلقا وراق خلقا وسما
بدر مجد مدحته فكانى   من مساعيه قد نظمت النجوما
ملك تلمح النواظر منه   ملكا فى سما المعالى كريما
مجده فى ارتفاعه سام الافلا   ك من فوقها اطل قديما
واذا ما رايت دار ابى الهادى   ومعروفها رايت نعيما
ان رحلنا تحل لربع نداه   واقم فيه ان نود ان تقيما
فهو الجنة التى استعذب النا   س جميعا رحيقها المختوما
سبر الدهر بالتجارب حتى   بالنهى والفخار صار زعيما
واستهلت كفاه يد بير الى ان   لم يدع فى بنى الزمان عديما
فبه ينزل الرجا والبه   كل ركب سرى ينض الرسيما
هو من ايكة على اول الدهر   زكت فى ثرى المعالى اروما
اثمرت سوددا وفخرا وعزا   ونمتها غطارفا وقروما

وقال يهنئ الحاج محمد صالح كبه في تمدح اخيه الحاج عبد الكريم وابنه الحاج امين

فاخري ايتها الدار النجوما … هن في الضوء وفي الجو الغيوما
ونعم انت بآل المصطفى … معدن الفخر حديثاً وقديما
لم تلد ام المعالي منهم … فيك الا واضح الوجه كريما
معشر طابوا فروعاً في العلا … وزكوا في طينة المجد ارموما
فقد المعروف الا عندهم … وغدا الدهر وحاشاهم لئيما
وكفاهم بابي الهدى فخراً … حيث اضحى لهم اليوم زعيما
المحيا عند بذل الجود وجهاً … صاحياً والمرتجى كفاً مغيما
تخجل المزن اذا ساجلها … بيد ارطب منهن اديما
وتموت الشهب ان قابلها … تمحياً يكشف الليل البهيما
ليم في الجود ولا جود لمن … لم يكن بين الورى فيه ملوما
وكريم الطبع من لم يتغير … طبعه في عذل من اضحى لئيما
ليس يثني الغيم عذل فتى … ينثني من علم الجود الغيوما
همم لو عن مدى زاحمها … منكب الدهر لرُدت حطيما
عادم مرعى الفضل مخضراً به … وهو لولا جوده كان هشيما
تحمد الناس فان جاء به … لم نجد احمدهم الا ذميما
ما بصلب الدهر يجري مثله … اذ على ميلاده صار عقيما
هو في اجفانه ثاني الكرى … قرة العينين منه ان يدوما
من اناس ركبوا ظهر العلى … وجروا في حلبة الفخر قديما
هم اقاموا عمد العليا وهم … شرعوا فيها الطريق المستقيما
ذهبوا بيض المجالي طيبي … عقد الازر مصاعيباً وروما
وبقوا من بينهم لعلاهم … زينة في نحرها عقداً نظيما

كابي

كابي الهادي ذي الفضل ومن … في معاليه لهم كان قسيما
ذلك الندب اخوه من براه … ربه من عنصر المجد كريما
ورضى العليا ومن غير الرضى … من عظيم يدفع الخطب العظيما
ذكره بين الورى يهدي شذا … عطرت نفحة رياه النسيما
واخيه مصطفى الفخر الذي … لم تزل طلعته تجلو الهموما
وكنجم الشرف الهادي الى … بيت جدواه لمن نص الرسيما
وامين ذي النهى من لم يزل … سالكا نهجا من التقوى قويما
كرماء لا تبارى كرما … حلماء تزن الشم حلوما
كم دعتهم للقوافي السن … تركت قلب اعاديهم كليما
يا نجوما في سما المجد زهت … وبشر المجد قولي يا نجوما
للعلى انتم مصابيح كما … لشياطين العدى كنتم رجوما
قد اقر الله منكم اعينا … كم لحظتم بالعنا فيها عديما
وحباهم فرحة تشملهم … والمحبين خصوصا وعموما
ذهب الروع الذي خيم وقد … جائت البشر التي تنفي الغموما
واستهل السعد في ابياتكم … فاكتست من حلل الزهور قوما
بالفتى عبد الكريم المجتبى … وامين الفضل من طاب اروما
قد لعمري سنن الحج لها … ما رأت مثلهما امس مقيما
قيل تخشى لهما يدنو البلى … قلت لا يدنو وان كان عظيما
فهما من اسرة في برهم … يدرأ الخطب وان كان جسيما
وحجيج البيت لما انزل الله … فيهم ذلك الرجز الاليما
فعن الباقين منهم كرما … بهما قد صرف الريح العقيما
فحطيم البيت لو لم يشهداه … كل من قد امه اضحى حطيما

آل بيت المصطفى حييتكم — غادة تجلو لكم وجهًا وسيما
اقبلت زهوًا تهنيكم بما — زاد من يحسد علياكم وجوما
فبقيتم في سرور ابدًا — ولكم لا برح السعد نديما

وقال ره مخاطبًا للميرزا اسماعيل ره ابن عم حجة الاسلام الميرزا الشيرازي وكان مريضًا

يا سمي الذي فداه من الذ — بح اله السما بذبح عظيم
والحفيظ العليم من في هداه — ناب عن جده الحفيظ العليم
جئت يا فرع هاشم اجتني منك — سجايا طابت لطيب الاروم
فعدتني عن المرام عواد — جلبتها يد الزمان اللئيم
حجبت بيننا شكاتك يا بدر — فكم لي من نظرة في النجوم
لست انت السقيم لكن قلبي — يا شفاك الاله عين السقيم

وقال يمدح الشيخ محمد حسن الكاظمي رحمه الله

قدمتك العلى وكنت الزعيما — فقصارى رجائها ان تدوما
واستنابتك عن اكارم تقفو — هديهم والكريم يقفو الكريما
لم يزدك التعظيم منا جلالًا — اذ لدى ذي الجلال كنت عظيما
لك فوق الانام طود معال — طائر الوهم حوله لن يحوما
ما تجلى به لك الحق الا — وغدا يصعق الحسود وجوما
فالعجيب العجاب انك موسى — ونرى من سواك كان الكليما
باسطًا بالندى بنان يد بيضاء — لم تغد طرفة مضموما
هي شكل للجود ينتج دأبًا — وسواها قد جاء شكلًا عقيما
ايها المسقم الحواسد غيظًا — بالنهى كم شفيت فكرًا سقيما
انت لطف لكن تجسمت شخصًا — فغدا منك الجسيم جسيما
كم لعام مسحت وجهًا بأندى — من وجوه الغر العوادي ديما

تلك

تلك راحٌ كم روحتنا وكف … كم بها الله كف عنا الغموما
علمتناهی الثنا فانتقینا … من مزایا علاك درًّا نظیما
فلك الفضل ان نظمنا لالیًا … منك نهدی الیك عقدًا نظیما
عصم الله دینه بك یا من … كان من كل مأثمٍ معصوما
لا اری یملك الحسود سوی ما … ان عددناه كان فیه ذمیما
بصرًا خاسئًا وكفًا اشلًّا … وحشیً ذاعرًا وانفًا رغیما
قد تقلدتها امامة عصرٍ … سدت فیها الامامَ والمأموما
قدمت منك واحد العصر یا من … عاد نجم الرشاد فیه قویما
قدمت منك ثانی الغیث كفًا … ثالث النیرین وجهًا وسیما
قدمت منك یا ادل علی الله … علیما ناهیك فیه علیما
قدمت یا اجس للحكم نبضًا … منك طبًّا بالمعضلات حكیما
قد نظرنا بك الائمة حلمًا … وحجًا راسخًا وفضلًا عمیما
وروینا فی الدین عنك حدیثًا … ما روینا فی الدین عنك قدیما
بك منهم بدت مناقب غرٌ … فی سماء الهدی طلعن نجوما
هی طورًا تكون رشدًا لقومٍ … ولقوم تكون طورًا رجوما
فاقم فی علًا تری كل آنٍ … مقعدًا للعدو منها مقیما
لم یكن ودنا مقالًا علكناه … كما یعلك الجواد الشكیما
بل وجدناك حجة الله فینا … فنهجنا صراطك المستقیما
ولنا الیوم انت فی الارض ظلٌ … وغدًا نستظل فیك النعیما

وقال رحمه الله تعالی یمدحه ویعزیه بوفات ولدیه الشیخ علی والشیخ باقر

الیك وقد كلت علینا العزائم … سرت بتحیات الشوق النسائم
تحاكم فی دعوی التفوق بالشذا … الیك وكل طیبات نواعم

وَلَا مُدَّعٍ عَنِّی سِوٰی خَالِصِ الهَوٰی ... وَلَا شَاهِدٌ اِلَّا العُلٰی وَالمَكَارِمُ
وَاَغْلَبُ ظَنِّی اَنَّ خَلْقَكَ لِلَّتِی ... حَكَتْ طِيبَهُ وَهِیَ التَّحِيَّاتُ حَاكِمُ
اَمَا وَاَيَادٍ اَوْجَبَ المَجْدُ شُكْرَهَا ... بِهَا لَمْ تَنُبْ عَنْ رَاحَتَيْكَ الغَمَائِمُ
لَاَنْتَ الَّذِی مِنْهُ تُرَدُّ اُمُورُنَا ... اِلٰی عَالِمٍ مَا فَوْقَهُ اليَوْمَ عَالِمُ
اِلٰی قَائِمٍ بِالحَقِّ دَاعٍ اِلَی الهُدٰی ... لَهُ اللّٰهُ عَمَّا يَكْرَهُ اللّٰهُ عَاصِمُ
اِلٰی خَيْرِ اَهْلِ الاَرْضِ بِرًّا وَنَائِلًا ... وَاَكْرَمِ مَنْ تُثْنِی عَلَيْهِ الاَكَارِمُ
مَنَارُ هُدًی لَوْلَاهُ لَاغْتَدَتِ الوَرٰی ... بِجَهْلٍ عَمًی ضَمَّهَا وَهُوَ قَاتِمُ
وَسَيْفُ هُدًی يَمْحُو الضَّلَالَ حَدُّهُ ... وَيَثْبُتُ مِنْهُ فِی يَدِ الدِّينِ قَائِمُ
وَعَارٍ مِنَ الآثَامِ عَفٌّ ضَمِيرُهُ ... وَكَاسٍ مِنَ التَّقْوٰی مِنَ الذِّكْرِ طَاعِمُ
وَجَدْنَاهُ مَا يَاتِی الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ ... وَهَلْ تَلِدُ الاَيَّامُ وَهِیَ عَقَائِمُ
فَتًی اَظْهَرَ اللّٰهُ العَظِيمُ جَلَالَهُ ... وَلَيْسَ لِمَا قَدْ اَظْهَرَ اللّٰهُ كَاتِمُ
وَشَادَ بِرَغْمِ الحَاسِدِينَ عَلَائَهُ ... وَلَيْسَ لِمَا قَدْ شَادَهُ اللّٰهُ هَادِمُ
وَذُو هَيْبَةٍ لَوْ اَشْعَرَ اللَّيْثَ خَوْفَهَا ... لَمَا ثَبَتَتْ فِی الاَرْضِ مِنْهُ القَوَائِمُ
وَمِدْرَهُ قَوْلٍ يَغْتَدِی وَلِسَانُهُ ... لِوَجْهِ الخُصُومِ اللُّدِّ بِالخِزْیِ وَاسِمُ
يَنَالُ بِاَطْرَافِ اليَرَاعِ بَنَانُهُ ... مِنَ الخَصْمِ مَا لَيْسَتْ تَنَالُ اللَّهَاذِمُ
فَاَقْلَامُهُ حَقًّا قَنَا الخَطِّ لَا القَنَا ... وَآرَاؤُهُ لَا المُرْهَفَاتُ الصَّوَارِمُ
حَمَی اللّٰهُ فِيهِ حَوْزَةَ الدِّينِ وَاغْتَدَتْ ... تُصَانُ لِاَهْلِ الحَقِّ فِيهِ المَحَارِمُ
فَيَا مُنْسِيًا بِالجُودِ مَعْنًا وَحَاتِمًا ... اَلَا اِنَّ مَعْنًی مِنْ مَعَانِيكَ حَاتِمُ
مُحَيَّاكَ صَاحٍ يُمْطِرُ البِشْرَ دَائِمًا ... وَكَفُّكَ بِالجَدْوٰی لِرَاجِيكَ غَائِمُ
وَتَخْفِضُ جَنْحًا قَدْ سَمَی بِكَ فَارْتَقٰی ... اِلٰی حَيْثُ لَا بِالنَّسْرِ تَسْمُو القَوَادِمُ
تَدَارَكَ فِيكَ اللّٰهُ اَحْكَامَ مِلَّةٍ ... قَدِ انْدَرَسَتْ لَوْلَاكَ مِنْهَا المَعَالِمُ
اَلَا اِنَّ عَيْنَ الدِّينِ اَنْتَ ضِيَاؤُهَا ... وَاَنْتَ لَهَا مِنْ عَائِرِ الشِّرْكِ عَاصِمُ

شهدت لاهل الفضل انك خيرهم ... شهادة من لم تتبعه اللوائم
وانك ظل الله والجنة التي ... تدين لها اعرابها والاعاجم
وعندك جود يشهد الغيث انه ... هو الغيث لا ما جدن غير الغمائم
يطبب به الاعدام والداء معضل ... وترقى به الايام وهي اراقم
سبقت لتفريج العظائم في الورى ... فحزت ثناها واتقتك الاعاظم
وصادمت الجلى حشاك فلم يكن ... لياخذ منها خطبها المتفاقم
فلو لم يكن من رقة قلت مقسما ... لقد قرع الصلد الملم المصادم
وبالامس لما احدث الدهر نكبة ... الى الآن منها مدمع الفضل ساجم
تلقيتها بالحلم لا الصدر ضائق ... وان كبرت فيها ولا القلب واجم
واردفها اخرى فكانت عظيمة ... تهون لديها في الزمان العظائم
فصابرتها في الله وهي عظيمة ... اقيمت لها فوق السماء المآتم
وحزت ثوابا لو يقسم في الورى ... لحطت به في الحشر منها الجرائم
فانت لعمري اصلب الناس كلها ... قناة علا لم تستلنها العواجم
واوسع اهل الحزم حلما متى تضق ... لذا الخطب من اهل الحلوم الحيازم
عنت لك اهل الكبرياء وقبلت ... ثرى نعلك الحساد والانف راغم
ترى علماء الدين حقا تابعوا ... وحسب الهدى عنهم بانك سالم
فانت بهذا العصر للخير فاتح ... وانت به للعلم والحلم خاتم
وانت لعمر البحر جودا ونائلا ... واعملك العشر الغيوم السواجم
فيا منفقا بالصالحات زمانه ... فدى لك من تفنى سنيه المآثم
بقيت بقاء لا يحد بغاية ... وانت على حفظ الشريعة قائم
ولو قلت عمر الدهر عمرت خلتني ... اسان مقالي ذلك الدهر خادم
تنبه لي طرف التغافل ناظرا ... الى وطرف الدهر عني نائم

فادعو النفس ان املّ دم لا انثنى ... تدوم لى النعمى بانك دائم
حبست ثنائى عن سواك فلم اكن ... لاسئل فيه اين تهمى الغمائم
فما انا لولا روض خلقك رائد ... ولا انا لولا برق بشرك شائم
ودونكها غرّاء تنثر لؤلؤا ... من القول لم يلقطه بالفكر ناظم
فرائد من لفظ عجيب باننى ... ابا عذرها ادعى وهنّ يتائم

وقال رحمه الله يهنّى الحاج محمد صالح كبه فى مجيئى ولديه الحاج محمد رضا والحاج مصطفى من الحج

اجتلى الكاس فقد كفّ الصبا ... حذراً عن ميسم الصبح اللثاما
واصطبحها من يدى غضّ الصبا ... اغيد يجلو محيّاه الظلاما
بنت كرم زوّجت بابن السحب ... فتجلت فى لئال من حبب
منذ جلاها الشرب فى نادى الطرب ... ضحكت فى الكاس حتى قطبا
كلّمن كان لها يبدى ابتساما ... وانثنى الزامر يشدو طربا
غرقوا بالكاس كسرى يانداما
هى نار فى اناء من برد ... عجباً ذابت به وهو جمد
ابداً تحرق نمرود الكمد ... واذا منها الخليل اقتربا
غودرت برداً عليه وسلاما ... فاحتسى اعذب من ماء الربى
خمرةً اطيب من نشر الخزامى
اشبهت صافيةً فى الاكؤس ... دمعة الهجر بجدى العس
ان اديرت مثّلت للمجلس ... وجنة الساقى بها فاستلبا
رشده حتى تراه مستهاما ... لبس يدرى وجنة قد شربا
ام سلافاً عتقت عاماً فعاما
تنثنى الخفة فى روح النسيم ... وتروض الصعب منها للكرم
لو حساها وهو فى اللوم علم ... ما درى منه اذاً الا تقلبا

ذلك اللوم سمًا حمًا مستداما ... ودعي خدعي عقلي النشبا

اخر الدهر ودعني والمدامى

كم على ذات الغضى من مجلسٍ ... قد كساه الروض ابهى ملبسٍ
فيه بتنا تحت بُردِ الحندسِ ... نتعاطى من كؤسٍ شهبا

تطرد الهمّ وان كان لزاما ... اذ بنا من عيون الرقبا

ليتها تبقى الى الحشر بنا ما

ونديمي من بني الترك اغن ... شهدة النحل بفيه تختزن
هبّ يثني عطفه سكر الوسن ... بمدام خلت منها خضبا

اثملا ابدى بها الحسن وشاما ... وكان خديه منها اشربا

خمرة اذ رقّها جاما فجاما

رشا جسّد صافى جسمهِ ... من شعاع الخمر لا من جرمهِ
خفيت صهبائهُ من كتمه ... لسناه مذ تليها غلّبا

نور خديه فما تدري الندامى ... اسنا خديه ابدى لهبا

ام سنا الكاس لهم ابدى ضراما

ان يقل لليل عسعس شعرهُ ... قال للصبح تنفس ثغرهُ
او من الردف تشكّى خصره ... قال يا زا ذاك من زان الصبا

بالخصور الهيف ضعفا وانهضاما ... ولكاسبك الوشاح المذهبا

زاد جفنيه فتورا وسقاما

يا الیفيّ صبوتي بشراكما ... جاء ما قرّت به عيناكما
ذا جديد الانس قد حياكما ... وخلاصا لكما قد جلبا

فاقلا من صفة الراح انتظاما ... واجعلاه للتهاني سببا

فعل من يرعى لذي الود الذماما

خليا ذكرا احاديث الغضى | واطويا من عهد حزوى ما مضى
وانشرا فرحة اقبال الرضا | واخيه المصطفى ابن المجتبى
ان اقبالهما سر الانا ما | وكذا الدنيا استهلت طربا

اذ معًا آبا وقد نالا المراما

نوركا في الكرخ من بدري علا | شع اوج المجد لما اقبلا
ومحيا الفجر بالبشر انجلا | وغدا زهوًا ينادي مرحبا
بمنيري ابرج المجد القدامى | بكما قرت عيون النجبا

آل بيت المصطفى السامي مقاما

رجع السعد الى مطلعه | والبها ارتد الى موضعه
والندى عاد الى منبعه | بسراجي شرف قد اذهبا
بالسنا من افق الكرخ الظلاما | وخضمي كرم قد عذبا

موردًا يروي من الصادي الاواما

هل بنات السير في تلك الفلا | علمت عاديها ما حملا
وبماذا بوقار وعلا | رحلت بالامس تطوي السبسبا
نجدًا تهبط او تعلو اكاما | وارتحت بالمصلى لغبا

قد برت اقتابها منها السناما

حملت من حرم المجد الكرم | وانبرت تسعى الى نحو الحرم
والمت لا لتمحيص اللمم | بمقام البيت لكن طلبا
لمزيد الاجر وافين المقاما | وبمغنا وطرحن القتبا

ابتغية الفوز والقين الخطاما

قربت منه ومنى الفلك | صفوتي بيت التقى والنسك
بالسما انجم ذات الحبك | لهما بالحج ها زارتبا

ماهبا

ما حبا فى مثلها الله الانا ما … هى كانت من سواها اقربا

عنده زلفى واعلاها مقاما

رتبا لا يبتنا هى قدرها … بسع الخلق جميعا برها

حيث لو عاد اليهم اجرها … واستووا فى لا اثم شخصا مذنبا

لمحى الله به عنه الاثاما … وله من حسنات كتبا

ضعف من حج ومن صلى وصاما

بهما سايل تجد حتى انجحر … شاهدا انهما بين البشر

خير من طاف ولبى واعتمر … وهما مذ للحطيم اقتربا

مسجاه بيت تدنى الحطاما … هى بالجود لاجزال الحبا

كعبة تعتادها الوبل استلاما

حيث كل منهما اتى بحل … بين احرام من الاثم وحل

ويرى للهدى بالنحر يصل … كل يوم ويميح النشبا

بيد له بحكمها الغيث سجاما … كان طبعا جودها محتلبا

لا كما تحلب الغيث النعامى

ثم لما اكملا الحج معا … وذعى مكة فيمن ودعا

والى يثرب منها ازمعا … قصد من البر فخرا يثربا

وحباها شرف الذكرى دواما … ويرفاق سناها الشهبا

فاستهت تعد لها الشهب غلما

ونحى كل ضريح المصطفى … ناشقا طيب ثراه عرفا

وبه طاف ومنه عطفا … نحو مغنى المرتضى مرتغبا

لسواه عنه لا يلوى الزماما … فقضى من حقه ما وجبا

واتى الكرخ محيا واقاما

كم لايدي العيس يا سعد يدُ … ابدًا مشكورة لا تجحدُ
فعليها اليمن بناء بلدُ … وبها وخدًا سرت او خببا
يدرك السار اماني الجساما … ويرى اوطانه مركبا
ظهرها من طلب العز ورامَا

اطلعت بالكرخ من حجب السرى … قمري سعدٍ بها قد ازهرا
وغرامًا بهما ام القرى … لو اطاقت لهما ان تصحبا
حين ابا الا ان تسعى غراما … واقامت لا ترى منقلبا
عن حمى الزوراء ما دامت ودامَا

اوبة جائت بنيل المنح … ذهبت فرحتها بالترح
فبهذا العام ام الفرح … ولدتها فاجدت طربا
بعدما جائت بها من قبل عاما … ولها الاقبال قد كان ابا
سعده خدمه اليمن غلامَا

فاهن والبشرى ابا المهدي لك … تلك علياك لبدريك فلك
قد بدا كل بها يجلو الحلك … فترى الاقطار شرقا مغربا
المريدع ضوءهما فيها ظلاما … والورى ابعدها والاقربا
بهما تقتسم الزهو اقتسامَا

ملئت القلب سرورًا امتلا … قد ملأت الكف منها كرما
واجتبت زهوًا اتهنيك بما … خصك الرحمن من هذا الحبا
حيث لا زلت لها ترعى الذماما … جاليا ان وجه عام قطبا
للورى وحمامًا تسقي الغماما

ففداء لك يا انذى يدا … من بني الدهر وازكى محتدا
معشر ما خلقوا الا فدا … لبسوا الفخر معارا فنبا

عزائمي

عن اناس تلبس الفخر حراما … كلما فيهم على الحظ أبى

قدرهم عن ضعةٍ الا الرغاما

تشتكي من مس ابدانهم … حلل ترفع من شانهم

واذا اصتر بايمانهم … قلمٌ فهو ينادي عجبا

صرتُ في اغلة اللئم مضاما … من بها قرّ قديماً عذبا

انها ساءت مقراً ومُقاما

هب لهم درهمهم اصحاب … فيما فيهم الى تلك الرتب

اكرامٌ هم لدى نص النسب … ان يعدوا انسباً مقتضبا

لا عريقاً في المعالي او قدامى … عدموا الجود معاً والحسبا

فبماذا يسمون كراما

عبدوا فلسهم دهرهم … وعليه قصروا شكرهم

فاطرح بين الورى ذكرهم … واعدِ ذكر كرامٍ نجبا

نصروا الوفر على الوفد دواما … وبنوا للضيف قدماً قببا

رفعت منها يد المجد الدعاما

اذ على تقوىً من الله الصمد … اسس البنيان منها وطد

من له كل يد تشكر يد … مصطفى الفضل وفيها اعقبا

عشرةً الفى لها الفضل الزماما … اذ بسهام الفضل عشرٌ قصبا

فيه كل يحوي العشر السهاما

اعقب الصالح فيها خلفا … وابا الكاظم من قد شرفا

والرضى الهادي حسناً مصطفى … واميناً كاظماً ان اغضبا

وجواداً جعفراً كلاهما … صبيةٌ سادوا ولكن في الصبا

بابي المهدي قد سادوا الاناما

معشر بيت علاهم عامر | بهم للضيف زاه زاهر
فيه ما أمّ الأماني عاقر | تلد النجح فتكفي الطلبا
وأبوا الآمال لا تشكو العقاما | وعلى أبوابه مثل الدبى

نعم الوفد طما تلقي الزماما

أرضعت أم العلى ما ولدوا | فزكى ميلادهم والمولد
أنهم طفلهم والتودد | يستهلان فداع للحبا
أفداه قائل طبت غلاما | ابق في حجر المعالي حقبا

لا ترى من لبن العليا فطاما

صفوة المعروف قروا أعينا | واهنئوا بالصفو من هذا الهنا
لكم السعد جلا وجه المنا | بيد اليمن ومنه قربا
الكم الآمال ما ينأى مراما | فالبسوا ابراد زهو قشبا

منكم لا نزعت ما الدهر داما

واليكم غادة وشحتها | وبريا ذكركم عطرتها
والى علياكم ارفعتها | فلهذا جاء افتتاحا طيبا
نشر ريح الانس منكم لا الخزامى | وطما نشهد انفاس الصبا

من ثناكم مسكه كان ختاما

وقال رحمه الله تعالى يهني المرحوم الحاج محمد صالح كبه في مرض عوفي منه

يا جوهر المجد بل يا جوهر الكرم | أمنت من عرض الآلام والسقم
ولا أصابك داء يا شفاء بني | الآمال من مرض الاقتار والعدم
أنت الذي تداوي الناس قاطبة | في خصب نائله في شدة القحم
لا غرو ان شكت الدنيا وساكنها | داء أجارك منه بارئ النسم
فالدهر انت له روح مدبرة | ويؤلم الجسم ما بالروح من ألم

والعرم

والیوم بشری لنا صحت بصحتك ... الدنیا وزالت غواشی الهم والغمم
واصبحت اوجه الایام مسفرة ... من البشاشة تجلو ثغر مبتسم
نعم وعین المعالی قر ناظرها ... اذ برء انسانها من اکبر النعم
برء ولکنه منا لکل حشی ... حوت علی الود قلبا غیر متهم
وصحة وشفاء وانتعاش قوی ... لکن لنفس العلی والمجد والکرم
اما ومجدك یا بن المصطفی قسما ... من عالم ان هذا اعظم القسم
لقد غدا بشفاك الدین مبتهجا ... لعلمه ما له الا ك من علم
لله برئت من شکوی بها لك ... دام الاجر وهی بحمد الله لم تدم
آل النبی بها کانوا استرام النبی ... بل شرع هم فی سرورهم
وهل بدعوة اهل الارض ام بدعا ... اهل السما عنك زالت ام بكلهم

وقال رحمه الله تعالی یمدح الحاج محمد حسن کبه

خلق شف فالنسیم کثیف ... عنده ان قرنت فیه النسیما
لا خی شیمة نعلم منها ... الغیث ان یستهل الا ان یدوما
قد حواها من معشر ورثوها ... منه من کان منهم مستقیما
فهی فی اللطف اولا واخیرا ... شرح تفضل العراء شمیما
وکان القدیم کان حدیثا ... وکان الحدیث کان قدیما

وقال رحمه الله تعالی یمدحه ایضا

کم مقامات تحیی حرزها ... لیس فیها الحریری مقامه
وتنفقات یحیی لو شامها ... جوهری الشعر ما ساد نظامه

وقال رحمه الله تعالی یمدحه فی ضمن کتاب

فی فمی لم یزل لذکرك نشر ... طیب واخبر بذاك النسیما
وبنان تحکونی لم یزل شخصك ... نصب العینین منی مقیما

وعلى النحر من علاك ثنائي ... ليس ينفك عقده منظوما

لا تظن البعاد يحجب عني ... منك ذيالك المحيا الكريما

انت عندي بالذكر احضر من ... قلبي بقلبي فكن بذاك عليما

لست اقوى لحمل عتبك يا من ... حملت فخره المعالي قديما

فاتئن عن غرب عتبك اليوم عني ... فيه قد تركت قلبي كليما

وقال يهني السيد مهدي القزويني في مرض عوفي منه ولداه الميرزا صالح والسيد حسين

ان قلت عذراً لها ما ابطات بسما ... فرب معتذر يوماً وما اجترما

وكيف تسام من اهداء تهنية ... كم علة تقبل فيها المجد والكرما

كانت تمنى على الله الشفا لابني ... الهادي ليملأ اكباد العدى ضرما

بكل سيارة في الارض ما فتحت ... بمثلها ابداً ام القريض فما

تشع فهي لعين كوكب شرق ... وجمرة لحشي في نارها وسما

فهل تظن ورب العرش خولها ... ما قد تمنت وذاك الداء قد حسما

ينام منها لسان الشكر عن سنم ... اذا لسانى حتفاً نام لا سئما

سائل بها الشرف الوضاح هل كفرت ... نعماه او عبدت من دونه صنما

لا ينقم المجد منها انها خفرت ... في خير عترته يوماً له ذمما

لكنها لطنات عن ولادتها ... طروقة الفكر حالت لا الوفي عقما

وقد تحمل لقاحاً طال ما نتجت ... واستقبل الحي من انتاجها النعما

بكر من النظم لم يثقب لئالئها ... فكر ولا فوق نحر مثلها نظما

مولودة في ثياب الحسن قد رضعت ... در التهاني في زمان عنه قد فطما

قد اقبلت وطريق العذر متسع ... تضيق خطواً وان لم تقترف جرما

ما قدمت قدماً تبغي الوصول به ... الا واخرها تقصيرها قدما

حتى المت باكناف الذين بهم ... عن الولي يحط الخالق اللمما

قومٌ يؤدب جهل الدهر حلمهم ... حتى ترى الدهر بعد الجهل وحلما

وجودهم يتداوى المسنتون به ... ما اعتل بالجدب عام بالورى ازما

فكيف مرت شكاة ساورت لهم ... عضوا من المجد سد المجد اذ سلما

ابكت واضحكت العلياء والكرما ... روعاء قطب فيها الدهر وابتسما

دجت ببؤس فلم تبرح تضاحكها ... بوارق اللطف حتى امطرت نعما

امت قليلا وهبت في جوانبها ... من الدعاء قبول فانجلت أمما

اضحى طريفا لنا نشر السرور بها ... لنشرنا ذلك البشر الذي قدما

مسرة لابن هادي اعاد بها ... برء الحسين لنا العهد الذي قدما

اذ قد جنى الدهر ما لم نستطع معه ... نشر المسرة لكن راجع الندما

فاتبع الفرحة الاولى بثانية ... لم تبق في الارض لا غما ولا غمما

فارشف المجد في كليهما طربا ... راح التهاني وقرط سمعه نغما

وقل وان صم سمع من اخي حسد ... بشرى انه ما فارق الصمما

ليهنك النعمة الكبرى ابا حسن ... بصحة لم تدع في مهجة سقما

انت الذي رمق عين الرشاد به ... فان ابت بك يا ابنا نهى الما

وقد صبرت وكان الصبر منك رضى ... عن الاله وتسليما لما حكما

اصابك انت ام ايوب بل شبما ... بما تحملته من محنة لانت هما

وهبك لم تك مبعوثا كما بعثا ... فقد ورثت بحمد الله ما علما

سقم وما مس الشيطان فيه لقد ... حكيت ايوب صبرا عند ما سقما

حتى علمنا بان الابتلاء به ... ما للنبيين عند الله للعلما

آل الاله اقر الله اعينكم ... بالمبكيين عيون الحاسدين دما

بشرا فلك يد البشرى بما أهلا ... مرت على جرح قلب الدين فالتحما

كانت ولكن بقلب الدين موجعة ... كادت مضاضتها تستاصل النعما

تودّ اهل السما والارض ان لكم ... ثوابها وعليهم دائها انقسما
لقد اعاد على الفيحاء فضلكم ... شبابها بعد ما قد عنّست هرما
كم ابن فهد غدا فيها لعدة دا ... عيكم وكم لاياديكم من ابن نما
نضيتم بالمقال الفصل السنة ... لو تقرع السيف يوماً صدره انثلما
رياسة فی الهدى انتم احق بها ... من كان جاذبكم ابرادها اثما
حيث الامام من مهديها نصبت ... لها النبوة فی احكامها علما
من قادح مرعاً عن كل مشتبه ... اناملاً لم تزل مبسوطة ديما
مولى هو الكعبة البيت الحرام لنا ... اضحى واضحت بنوه الاشهر الحرما
قوم هم على آل الذين سادة خلق ... الله اكرم من فوق الثرى شيما
هم البدور انار الله طلعتها ... لما الكواكب قلت ان ترى خدما
من طينة ابداً تبيض عن كرم ... ما اسود طين رجال فی الورى لوما
اليكموها هدات الخلق باهرة ... لسانها قال فيكم بالذی علما
ان انس فيها زهير اثنى الثناء لكم ... فانتم لی قد انسيتم هرما

وقال رحمه الله تعالى يمدح سيد عبد الرحمن النقيب فی ختم كتاب

الی العذر كل لسان القلم ... وجف بما فوق طرسی رسم
وعندی ولا عربیّ سواه ... لسان بهذا المقام انعجم
اكلّف نعت سعد السعود ... ومن للثريا به وهی فم
وغاية وصفی له ان اقول ... يا علماً ويقل العلم
تركت لناديه عدّ البقاع ... وعدّيت عن قول هذا الحرم
كم ترى له عدّ افرادها ... وكيف بتعداد خير النسم
وقلت ترى الارض فی مجلس ... لمن تحت طی رداه الامم
هو البدر لكنه للكمال ... وبدر السما بين نقص وتم

من المائلين بصدر الندی	رزان الحلوم رزان القمم
فيا من اذا غاب قال الحضور	وان حضر القول كل ارم
منك ابتداء بدر المقال	ويا بحر بالطبع منك الكرم
نعم حق لی فيك شكر الزمان	فحسن اعتنائك اعلا النعم
ولكن عجزت فمالی يد	بما يستقل بهدی الحكم

وقال مخمسا لهذه الابيات وهی لعبد الباقی افندی

اذا كتبت فخطی زهر اكمام	ولؤلؤ زنت فيه جيد ايامی
كأن فی كفی البيضا بانعام	بين الانامل فوق الطرس اقلامی

غيد تجر وشی تهادی بين ارام

وفی البياض مدادی لايقاس به	سوی احورار العذاری فی تناسبه
وخالها حسن نقطی فی ضرائبه	والسطر من كلمی فی رق كاتبه

سلك بدا دره فی كف نظام

رب الفصاحة والاقلام من سلبی	وصحفها غرای الشعر من قبلی
وما تنزهت عن قولی ولم اقل	انا كليم المعانی واليراعة لی

هی العصی والمعانی الغر اغنامی

انی عن الروح اعلا الخلق منزلة	عن كل ای اتت فی الذكر منزلة
عن الاله الذی عم الوری صلة	اروی احاديث ابائی مسلسلة

كما روت نسوانی بنت بسطام

انا الذی زلزل الدنيا واهلها	ولف فی اخر الغبرا اولها
والبيض تشهد لو جردت نصلها	فی الكر والفر هامات الكماة لها

وقع الدخيل علی اقدام اقدامی

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله تعالی يرثی جده الحسين عليه السلام

ان لم اقف حيث جيش الموت يزدحم   فلا مشت بي في طرق العلى قدم
لا بد ان اتداوى بالقنا فلقد   صبرت حتى فوادي كله الم
عندي من العزم سر لا ابوح به   حتى تبوح به الهندية الخذم
لا ارضعت لي العلا ابنا صفو درتها   ان هكذا ضل رمحي وهو منفطم
اليك يا بضعة قومي التي جمدت   قدما مواتها الهيجاء لا القمم
لاحلبن ثدي الحرب وهي قنا   لبانها من صدور الشوس وهو دم
مالي اسالم قوما عندهم ترتي   لا سالمتني يد الايام ان سلموا
من حامل لولي الله مألكة   تطوى على نفثات كلها ضرم
يا بن الاولى يقعدون الموت ان نهضت   بهم لدى الروع في وجه الظبا الهمم
الخيل عندك ملتها مرابطها   والبيض منها عرى اغمادها السئم
هذي الخدور الاعداء هاتكة   وذي الجباه الاشحذة تسم
لا تطهر الارض من رجس العدى ابدا   ما لم يسيل فوقها سيل الدم العرم
بحيث موضع كل منهم لك في   دماه تغسله الصمصامة الخذم
اعيذ سيفك ان تصدى حديدته   ولم تكن فيه تجلى هذه الغمم
قد آن ان يمطر الدنيا وساكنها   دما اغر عليه النقع مرتكم
حران تدمغ هام القوم صاعقة   من كفه وهي السيف الذي علموا
نهضا فمن بضبا كم هامه فلقت   ضربا على الدين فيه اليوم يحتكم
وتلك انفالكم في الغاصبين لكم   مقسومة وبعين الله تقتسم
جرائم اذنتكم ان تعاجلهم   بالانتقام فهلا انت منتقم
وان اعجب شيء ان اشكيها   كأن قلبك خال وهو محتدم
ما خلت تقعد حتى تستثار لهم   وانت انت وهم فيما جنوه هم
لم تبق اسيافهم منكم على ابن تقى   فكيف تبقي عليهم لا ابا لهم

فلا وصفحك ان القوم ما صفحوا … ولا وحلمك ان القوم ما حلموا
لا صبر او تضع الهيجاء ما حملت … بطلقة معها ماء المخاض دم
هذا المحرم قد وافتك صارخة … مما استحلوا به ايامه الحرم
يملأن سمعك من اصوات ناعية … في مسمع الدهر من اعوالها صمم
تنعى اليك دماء غاب ناصرها … حتى اريقت ولم يرفع لكم علم
مسفوحة لم تجب عند استغاثتها … الا بادمع ثكلا شفها الالم
حنت وبين يديها فتية شربت … من نحرها نصب عينيها الضبا الخذم
موسدين على الرمضاء تنظرهم … حرى القلوب على ورد الردى ازدحموا
سقيا لثاوين لم تبلل مضاجعهم … الا الدماء والا الادمع السجم
افناهم صبرهم تحت الضبا كرما … حتى مضوا وردا هم ملؤه كرم
وخائضين غمار الموت طافحة … امواجها البيض في الهامات تلتطم
مشوا الى الحرب مشي الضاريات لها … فصارعوا الموت فيها والقنا اجم
ولا غضاضة يوم الطف ان قتلوا … صبرا بهيجاء لم تثبت لها قدم
فالحرب تعلم ان ماتوا بها فلقد … ماتت بها منهم الاسياف لا الهمم
ابكيهم لعوادي الخيل ان ركبت … رؤوسها لم يكفكف عزمها اللجم
وللسيوف اذا الموت الزؤام غدا … في حدها هو والارواح يختصم
وحائرات اطار القوم اعينها … رعبا غداة عليها خدرها هجموا
كانت بحيث عليها قومها ضربت … سرادقا ارضه من عزهم حرم
يكاد من هيبة ان لا يطوف به … حتى الملائك لولا انهم خدم
فغودرت بين ايدي القوم حاسرة … تسبى وليس ترى من فيه تعتصم
نعم لوت جيدها بالعتب هاتفة … بقومها وحشاها ملؤها ضرم
عجت بهم مذ على ابرادها اختلفت … ايدي العدو ولكن من لها بهم

نادت ويا بعدهم عنها معاتبةً | لهم ويا ليتهم من عتبها أمموا
قومي الأولى عقدت قدماً مآزرهم | على الحمية ما ضيموا ولا اهتضموا
عهدي بهم قصر الأعمار شأنهم | لا يهرمون وللهيابة الهرم
ما بالهم لا عفت منهم رسومهم | قروا وقد حملتنا الأينق الرسم
يا غادياً بمطايا العزم حملها | هماً تضيق به الأضلاع والحزم
عرّج على الحيّ من عمرو العلى فارحِ | منهم بحيث اطمأن البأس والكرم
وحيّ منهم حماةً ليس بابنهم | من لا يرفّ عليه في الوغى العلم
المشبعين قرىً طير السما ولهم | بمنعة الجار فيهم يشهد الحرم
والهاشميين وكلّ الناس قد علموا | بأن للضيف أو للسيف ما اهتشموا
كانت حرب ترى في كل باديةٍ | قتلى بأسياف من لم تحوها الرجم
كأنّ كلّ فلاةٍ دارهم وبها | عيالها الوحش وأضيافها الرخم
قف منهم موقفاً تغلو القلوب به | من فورة العتب واسئل ما الذي بهم
جفت عزائم فهرٍ أم ترى بردت | منها الحمية أم قد ماتت الشيم
أم لم تجد لذع عتبي في حشاشتها | فقد تساقط جمراً من فمي الكلم
أين الشهامة أم أين الحفاظ أما | يأبى لها شرف الأحساب والكرم
تسبى حرائركم بالطف حاسرةً | ولم تكن بغبار الموت تلتثم
لمن أعدت عتاق الخيل إن قعدت | عن موقفٍ هتكت منها به الحرم
فما اعتذارك يا فهرٌ ولم تثبي | بالبيض تثلم أو بالسمر تنحطم
أجل نساؤكِ قد هزتك عاتبة | وأنتِ من رقدةٍ تحت الثرى رمم
فلتلفت الجيد عنك اليوم خائبةً | فما غناؤكِ حالت دونك الرجم

وقال رحمه الله تعالى في رثاء العباس ابن علي عليهما السلام

حلولك في محل الضيم داما | وحدّ السيف يأبى أن تضاما

وكيف تمسّ جانبك الليالي ... بذلٍ او تحلّ به اهتضاما
ولم تنهض باعباءٍ ثقالٍ ... بهنّ سواك لم يطق القياما
ولم تضرم بحدّ السيف حرباً ... الى كبد السّما ترمي الضراما
فيملأ طرفك الآفاق نقعاً ... ويملأ سيفك الاقطار هاما
اتبذل للخمول جناب حرٍّ ... يحاذر ان يعاب وان يذاما
وآلك في الضبا شرعوا المعالي ... وجيش الموت يزدحم ازدحاما
غداة طريدة المختار جائت ... تقود بحربهم جيشاً لهاما
ورامت ان تسوم الضيم ندباً ... ابى من عزه عن ان يضاما
فافرغ جاشه درعاً عليه ... ونقع الموت صيّره لثاما
يوازره اخو صدقٍ شمام ... يساند من اباطحه شماما
وصلّ في صريمته مواس ... لصلّ ينفث الموت الزؤاما
هو العبّاس ليث بني نزارٍ ... ومن قد كان للّاجي عصاما
هزبر اغلب تخذ اشتباك ... الرّماح بحومة الهيجا اجاما
فمدّت فوقه العقبان ظلاً ... ليقريها جسومهم طعاما
وواجهت الضبا منه محيّاً ... منيراً نوره يجلو الظلاما
اخلّاء تصافحه يراها ... اذا اختلفت بجبهته لطاما
ابيّ عند مس الضيم يمضي ... بعزم يقطع العضب الحساما

ولما توفي المرحوم الحاج محمد صالح كبه طيب الله مرقده نظمت في رثائه هذه القصيدة وذهبت الى بغداد لتعزية ولديه الحاج مصطفى الحاج محمد حسن وانشادها في ناديهما وكان قد تأخر نظمها وذهابي الى هناك شهراً كاملاً فكتبت امام القصيدة هذه المقدمة النثرية وتليتا معاً وكانت المقدمة كالاعتذار عن ذلك وهي

وقفت على الزوراء وهي يتيمة	نحن لمن ابقى المعالي ثواكلا
فنعاه طوراً للفواضل والنهى	وطوراً له تنعى النهى والفواضلا

قد شققت بيد المصاب جيبها وردائها حين اخذت رجفة الحزن احشائها وجزت بمدية الجزع ناصيتها ولمتها وبادرت تحثو التراب على رأسها بكلتا يديها وغسل الدمع من عينها سوادها فصبغت فيه ابرادها وبرزت في محفل النياحه معولة با عظم المناحه موحشة العبوس والتقطيب معلنة بالبكاء والتحيب ماتراءت للعيون ماتلك الاوانشات قائله

بكائي بعيني لم يكفني	لمن قطع الدهر بي وتيني
فليت توزع دمعي الانام	لابكي عليه بكل العيون

وهي في نعلها قلق الدهر من ضجته وبكاء غرق الصبر في لجته فحين رايت خطبها عظيما وشاهدت كربها جسيما مسكت بكفي رواجف صدري وطفقت اسئلها على سبيل تجاهل العارف كاني لست ادري

فقلت على من ذي النوح والبكى	فقالت على من لا نرى الدهر مثله
اليس لمن ذاك الذي تم هدّؤ	طوت نوب الايام عني ظله
فقلت وعندكم فوادي بقية	خذي يا يد الاحزان قلبي كله

فما ينطبع في مرآت فكري ولا يرتسم في لوح صدري ان يروع قلبي ما بقيت صوت ناعيه بعد ان ملأت مسامعي رنة هذه الواعيه التي ضرب فيها بازل الحزن بجرانه صدر رباحة الكرم وانقصمت من القاء كلكله عليها فقارة ظهر الشرف الاقدم وربع السودد اضحت فيها ثميلة الدموع محلولة الوكاء بعد ما كانت مطلولة الربع بمخيلة السخاء وعاد رواق المجد محفلا

للنوح والرثاء بعد ما کان محلا للمدح والثناء

عادت مراثی تهنیات العلی	ینصدع القلب بانشادها
قد رحل الیوم سرور الوری	فلنلتمسه یوم میعادها
قد دفنت تحت الثری عبدها	وابقت النزح لاکبادها
فلا ازدهاها یوم نوروزها	ولا اتی الفطر باسعادها

بم تسرّ او تسعد ما بقی الدهر والذی کانت عیاالأعلیه وعین رجائها ممدودة الیه قد ادرج والتقوی فی طاهر برده ووسد و الصلاح فی لحده ولقد هممت ان اعقل لسان هذه الثاکلة واواری شخص هذه النائحة المائلة لتأخر زمانها وعدم مبادرتها کامثالها من اترابها واخدانها وقولهم ان قدمت المرزیه سمجت التعزیه فقالت لا وادمعک الغزار لایقرلی قرار دون ان انوح علیه بما یکون کالمثل السائر فی نعوت فلک مصابه الدائر ابتلک المراثی یناح دون علیه فتکون کفاء لعظیم مصابه وان تقدمتنی الیه فالیک عنی ان الکلم رحیب وما المصاب کمن یأمل ان یصیب ورب نائحة وسواها المستعیره ولیست الثکلی کالمستاجرة علی ان کل یوم یمر من بعده لایری فیه فهو یوم فقده واما واخلاقه الزاهرة وتربة مرقده الطاهرة التی لایزال فیها نسیم الرحمة والرضوان یهب الحیب مهب فیحلب فیها سحائب الغفران وان لم یکن هناک ذنب ولئن ترکت لی عنانی واطلقت فی میدان القول لسانی لانوحن علیه نیاحة ترجف منها الارض باوتادها وتمزق علیها الدنیا احشائها قبل ابرادها ولادعن ساعة قیامی بها تشبه قیام الساعة حتی یحطم الدهر صدره واضلاعه وتقول

للخنسآء این نت منها ویابنة الاراك خلفلک عنها فخلعت عنها عذارها وترکت لها مضمارها واوسعت لها مجالها فاتحت فی عتاب الدهر براعة استهلالها

یا دهر ما شئت فاصنع ها نماعظما هذا الذی للرزایا المربیع المما
رزء تلاقت رزایا الدهر فاجتمعت فیه فهون ما یاتی وما قدما
ما بال ایام اللیالی فیه قد حملت فلیتها وآبا ایامها عقما
لقد تحکم فی الدنیا فنال بها من النواظر والاحشاء ما احتکما
عجبت ولا کعجیج الموقرات به وهل تلام وهذا ظهرها انقصما
مضی الذی طبقتها کفه نعما فطبقتها اللیالی بعده نقما
الآن عودت الآمال حائمة واین فی الدهر منهام یبل فما
وقبة المجد قد سالت لا عجب فان اثبت ارکان العلی انهدما
فلینتظم ما تمنا عمر الزمان لمن بالصالحات جمیعا عمره انتظما
ولتختلب عینها الدنیا لمن یده کانت حلو بجود تقتل الازما
وکیف تنام من دمع تتابعه ومن متابعة النعمآء ما سئما
فی الکف ما زرعت حسب الرجاء له الا وامطرها من کفه کرما
یا اخذا کل قلب فی ملامته دع الملام وشاطرنی الدموع دما
واقرع بلومات سمع الدهر جنا انی بنة ترکته یشتکی الصمما
طوبیت من بیت ظل المعدمون به فلیت یا دهر قبر الطلک ادنعهما
هل یعلم الزمن الغدار لا علما ماذا به هجم المقدار لا هجما
فای رزء بای الناس یکبر فی صدر الانام سوی هذا الذی دهما
افی ذوی المجد فالثاوی زعیمهم ام فی بنی العلم فالثاوی ابو العلما
ام فی الانام جمیعا فالذی افتقدوا هو الذی جمعت یداه الاممـا

بل كل ميت له تلم بحوزته — لكن في موته الاسلام قد ثلما
قام النعي على دار السلام به — فقلت بعدك ليت انكون لا سلما
ما زال الشرك بالعافين ملتمعا — حتى تحول في احشائهم غمما
وان بكتك فان من عليك لها — بما جودك جاري جفنها الديما
هذي الدموع به ايام عيشهم — من فضل ما كنت توليهم علمك بهم
ان لم تفض بك عن وجد نفوسهم — فسوف بعدك عن قرب رغبتهم ضما
يا راحلا ولسان الحال ينشده — او للمقال لسان بالاسى انعجما
واها ابا المصطفى ماذا يقول فمي — يوما البلا منك ابقى للجواب فما
الموت حتم وان كان المنى لك ان — تبقى وان جاوزت ايامك الهرما
لكن انقضى بحيث السنة راغمة — من ازمة لم تدع في معطس شمما
هلا نفيت لها في هذه السنة — الشهباء تحفظ من امجادها الحرما
احيين فيها اقشعر العام وانبعثت — غبراء امحلت الغيطان والاكما
تمضي وتتركها في عام مسغبة — فمن لها والى من تشكو اليتما
اوقت موتك هذا او نجحدت — هذي الخطوب عليها او بلا انجما
وددت يومك لم يجر القضاء به — لو كان للدهر ان يستوقف القلما
حتى تفرج غماء الجدوب كما — فرجت من قبلها امثالها غمما
ماذا يراد باهل الارض فابتدرت — دهياء يوشك ان تستاصل النسما
اشاء ربك ارسال العذاب لها — لما جنوها ذنوبا تهتك العصما
فغيظ الماء من انهارها وطوى — بالموت شخصك عنها لو الحيا انعدما
مذ شيعتك اهل الارض تحمله — فخف حتى كان لم يحملوا علما
وما دروا ان رفعته من كرامته — اهل السماء على اكتافها عظما
لم يرفعوا قدما الا وقد وضعت — من قبلهم غر املاك السما قدما

كأنّ نعشك محمولٌ به ملكٌ وخلفه العالم الاعلى قد ازدحما
سار وابه وسماء الدمع ترسلها لك النواظر مدرارًا ولا سَئِما
وهبّ حين التقى ماء العيون على امرٍ نزى منه قلب الدهر واضطرما
فكنتَ نوحًا وكان الفلك نعشك والطوفان فائر دمعٍ اغرق الامما
ان يحملوك على علمٍ فما حملوا الّا الرزانة والاخطار والهمما
او يدفنوك على علمٍ فما دفنوا الّا المحاسنَ والاخلاق والشيما
او ينفضوا الكفّ من تربٍ به دفنوا ميتًا فتربك بالافواه قد لثما
كأنّ قبرك فوق الارض نجم سمًا او انّه في ثراه حلّ نجم سما
يا نازلًا حيث لا صوتٌ يلمّ به عليك امّ المعالي جرّت اللمما
واستوقفت بحشاها الركب في جدثٍ بجود كفك لا بالغيث قد وُسِما
نادت بشجوٍ خذولي في حقائبكم حُشاشةً ملأت من وجدها سقما
قفوا بها واعقروها وانضحوا دمها على ثرىً امسى قد واروا به الكرما
وقفت بعدك والزوراء انشدها اين الذي كان لِلاجين معتصما
واين من يزهر النادي بطلعته للزائرين ويجلو عنهم الغُمما
ومن بنا للقرى الاضياف دار علًا عمادها الفخر فيه طاولت ارما
ومن ترد جميع المشكلاتِ لهُ اذا القضية اعيى فصلها الحكما
واين للشتوة الغبراء من كرمًا ما قطّب العام الا ثغره ابتسما
واين من كان للعافين يلحفها جناح رحمته ما دهرها ازما
لا فرق ما بين اقصاها اذا انتسبا عنه وما بين ادناه له رَحِما
واين مَن ليتامى الناس كان ابًا في برّه قد تساوت كلّها قسما
في فقد آبائها اليتم ما عرفت لكنها عرفت في فقده اليتما
حببتَ في الله كتمان الصنيع ولا يزداد الا ظهورًا كلما كتما

من كان يحلف ان لم يعتلق ابداً … الّا ببردك لم يحنث ولا اثما
الّا وقلّك حتی العافين صائبة … ولا وقاء اذا رامی القضاء رمی
وهل توفيك شكر المنعمين وقد … طوقت حيّاً وميتاً جيدها نعما
بالامس وجهك يستسقی الغمام به … واليوم قبرك تستسقی به الديما
وكنت ری صداها فاستبت لها … ممن ولدت بحاراً للندی فهما
فاين مثلك نلقی الناس ذا كرم … ومنك فی حالة ما فارقوا الكرما
يا غائباً ما جرت فی القلب ذكرته … الا ترقرق دمع العين وانسجما
لا غرو ان يفقد الاسلام حوزته … جميعها مأتماً يوری الحشی ضرما
فالثاكل الدين والمثكول شخصك … والناعی المجد والمعزی خاتم العلما
محمد حسن نظم الثناء له … فقل فی سلك تقواه من انتظما
سقت ضريحك من جدواك واكفة … وطفاء ترضع دَرّلها الحيا فطما
اعيذ قلبك ان يهفو به حذر … علی المكارم او يغدو ولها وجما
لطبّ فی ثری الارض نفساً الا الندی خلا … من الوفود ولا عهد الندی انصرما
قامت مقامك فيه فتية ضربت … علی السماء لها علياؤها خيما
وكيف يظلم ربع من علاك به … ابو الامين سراج يكشف الظلما
بقية من ابيك المصطفی نفعت … به علاه وفيه مجده دعما
احب قربك واستبقاه خالقه … وكنا نطوف به الآمال مستلما
وانت يا حرم المجد المنيف علاً … لا راعك الدهر واسلم للعلی حرما
ان يوحشنك حامی بدرك انكتما … فليونسنك من نجميه ما انجما
لولا ابنه المصطفی المحجوب قلت شكت … من بعد انسانها عين الرجاء عمی
ندب به فتح المعروف ثانية … من بعدما بابيه اوّلاً ختما
من يلقه قال هذا فی شمائله … محمد صالح ان يغدی علما

حلو الخلائق في جيل لهم خلق … لو مازج الكوثر الخلدي ما طعما
ما شاهدت عظماء الارض هيبته … الا وطأطأت الاعناق والقمما
المشترى الحمد والاشراف اكسبها … بجوهر الحمد اغلاها به قيما
من لو يجود لعاف في نقيبته … لم يقرع السن في آثارها ندما
لو قال قوم نرى بالجود مشبهه … لقلت هاتوا وعد والعرب والعجما
استغفر الله ان شبهت انمله … بالقطر منسجما والبحر ملتطما
نعم مكان اخوه من به ظهرت … مخائل من ابيه تفضح الديما
محمد وكفى ان الزمان لنا … عن منظر حسن منه قد ابتسما
اذا بدا سمت الالحاظ ترمقه … تخاله بهلال العيد ملتثما
من لفظه لعدنان شئت التقط دررا … او فاقتطف زهرا او فاقتبس حكما
فاهتف بمن مات من اهل العلاء وقل … لولا الردى لافتضحتم فاشكروا الرجما
قد اطلع المجد في افق العلا قمرا … يا فرحة الشهب لو تغدو له خدما
امات نشر مساعيه مساعيكم … حتى انطوت مثلكم تحت الثرى رمما
فلو رآه زهير في شبيبته … اذا الفداه واختار الفدا هرما
من دوحة ما نمت الاغصون علا … وكل غصن بماء المكرمات نمى
كارم به الغيث واستشهد لها بندى … الجواد ثم ار وكيف الغيث قد لثما
وفاخر البدر في لألاء غرته … وحكم الشرف الوضاح والعتما
واصدع بنجم العلى الهادي بطلعته … دجى همومك واستكشف به الغمما
ومر امين الندى فاعقد يديك على … اوفى البرية في حفظ الندى ذمما
يا اسرة المجد لا زلتم باسركم … عقدا على نحر هذا الدهر منتظما
صبرا بني الحلم ان الصبر منزلة … حتى لمن منكم لم يبلغ الحلما
وحسبكم مصطفى العلياء فهو لكم … نعم الزعيم به شمل العلى التئما

وقال

وقال یرثی شیخ الطائفة الشیخ مرتضی الانصاری ویعزی المرحوم الحاج محمد صالح کبة

قطعت لسانك غصة من أرقم ... أعلمت من تنعاه أم لم تعلم
كيف استطعت تمر في فيك اسمه ... ولقد يضيق به فم المتكلم
يا ناعياً للخلق روح حياتهم ... أملك لسانك لا أبا لك واكظم
رفقاً على موتى سلبت قلوبهم ... فتركتهم أجسام نعي مؤلم
فجميعهم تحت الثرى في ملحد ... وجميعهم فوق الثرى في مأتم
دعهم فقد غصوا بجرعة ثكلهم ... وإلى الأئمة في نعائك يمّم
وقل السلام عليكم درس التقى ... وعفت معالمه عفو الأرسم
والدين هدّ اليوم دين محمد ... ووهت دعائمه بفقد المحكم
كان الدليل أقمتموه على الهدى ... لمّا يدل على الطريق الأقوم
والآن لمّا طوحته يد الردى ... غدت الأنام تجهل أمر سمتهم
عميت عليهم للرشاد مطالع ... لا تستبين اليوم للمتوسم
غشيتهم سوداء أطبق ليلها ... للحشر تلحفهم بليل مظلم
يا خير آباء فقدنا برهم ... فجعت يتاماكم بأرفق قيم
فطموا فمن لهم بدرّة فيكم ... أن يرضعوها بعد أكرم منعم
حسن مقالك ما الأئمة أهملوا ... أبناءهم فيسوء ظن المعدم
بل كان شافعهم الإمام المرتضى ... ولذاك قيل له على الرحب اقدم
ورأوا محمد صالحاً من بعده ... لبنيهم سقىً فقيل له اسلم
دم للصلاح وللهداية والتقى ... ولعيلة العافي وحمل المغرم
قسماً بهديك بل بنسكك بل بمن ... بالفضل خصك وهو جهد المقسم
ما فوق ظهر الأرض مثلك مقتف ... أثر الأئمة في تقى وتكرم
أنت الذي نميت من سلف العلى ... زهر الوجوه لها المكارم تنتمي

ومعذب بعلاك قلتُ وقد سما   لينا لها فانحط موطئ منسم
اتعبتَ نفسك ليس تعلق شأوه   ولو ارتقيت الى السّماء يُسلّم
فاسلم على الايّام ربعك اهلَ   وعلاك سامٍ فوق هام المرزم

وقال يرثی الشيخ مهدی ابن الشيخ علی ويعزی السيد مهدی القزوينی والشيخ جعفر اخاه وذويهما

ملئت مكارمك البسيطة انعما   فلذلك انعقدت لرزئك ماتما
ولئن غدا فقدا مصابك فی الوری   فالغيث كان لها وجودك توئما
بالامس قد رضعت بنانك درّها   واليوم تحلبه محاجرها دما
ما غمّضت اجفان عينك عن ردى   الّا وجفن الدهر غمّض عن عمى
حلب الحِمام ابا الامين بك الجوى   شطرين صابا فی الزّمان وعلقما
فاغصّ فی شطرٍ فما من هاشم   واغصّ فی شطر بجعفرها فما
قسم الرزيّة فی السويّة فيهما   فغدا كلا العينين ثقلا اعظما
واَما بساعتك التی بيلملم   زالت وما اعنی سواك يلملما
ماخلتُ فقدك يستقلّ بثقله   ركنا زمانك ثمّ لم يتهدما
فلقد اطلّ غداة يومك فادحٌ   هو منه فی الارض اعظم فی السّما
فی ناره استوت القلوب فما دروا   اىّ القلوب احقّ ان تتضرما
يا من اضآء بنوره افق الهدى   اعلمتَ بعدك كلّ افقٍ اظلما
من ردّ طرفك عن قتورٍ مغضيا   ولكم لحظتَ به الحواسد ارقما
ابكيك للاحسانِ غاض نميره   قسرًا وللامال بعدك حوّما
ولطالب المعروف القى رحله   واقام ميتُ العزم لا متلوما
قطعت بك الايام امال الورى   قطعت ولا وصلت بكفك معصما
ولقد سددتُ فم النّعى بانمل   رجفت ولم املك بهن له فما
فاقرّ فی سمعی امضّ قوارعٍ   نفذت فكانت فی فؤادی اسهما

يبني جفوناً كان يرخيها التقى — بابي جفونك ما اعف واكرما
وانا ملأ منها باعظم كلفة — عبر الحمام اليك بحراً مفعما
رفعوك والبركات عن ظهر الثرى — وطووك واللمعات عن وجه السما
دفنوك وانقلبوا باعظم حسرة — فكانما دفنوا الكتاب المحكما
لولاك يا مهدي آل محمد — ظلوا بجهلهما الطريق الاقوما
اشرقت شمساً في بروج سما الهدى — فاضأتها وولدت فيها انجما
لولاك ما وجدت ولولا جعفر — من مذهب للحق يرغم مجرما
اقمت بالشرف الذي هو طبعه — وعلمت ذالك جهد من قد اقسما
لقد احتمت منه الشريعة في فتى — لا تستبيح يد النوائب ما حمى
واذا ذووا الفضل استوت اقدامهم — وجدوه احرى القوم ان يتقدما
ومن السكينة والوقار سكوته — واذا تكلم لم تجد متكلما
هو خير من نمت العلاء وآله — من ذروة الجوزاء اشرف منتما
الجعفريين الذين بمجدهم — ركبوا من الشرف السنام الاعظما
رفعوا على اولى الزمان رواقهم — وتوارثوا فيه العلاء الاقدما
بالسيد المهدي ثم بجعفر — وبهم انار الله ما قد ابهما
يا موصلاً عني رسالة ذي حشى — ضمئت الى ذاك الروا ولا ضما
بلغ بلغت الخير خير موسد — جدثاً به دفنوا الصراط الاقوما
يا بدر ان تك قد افلت فلا تخل — برج الهداية منك بعدك ابهما
فلقد ولدت بهر كواكب لم تلد — مثلاً لها ام الكواكب في السما
لو عدت للدنيا ومن لزمانها — بك ان تعود فيغتدي متبسما
لرأيت صالحها امينا للعلى — مولى له الدهر اغتدى مستخدما
وبلطف وطفاء تحلبها الصبا — بثرى حواك فضم عضباً مخذما

افصحت من وجدي عليك بدعوة ... ربما ذممت بها الزمان الا انما
قد كنت لي بجميل ذكرك مالكا ... فلئن بقيت لانسين متيما

وقال يرثي المرحوم الشيخ حسين الطريحي ويعزي السيد مهدي القزويني والشيخ محمد

وابيك لا حي يدوم ... فعلام ترمضك الهموم
لا تجزعن لضاعن ... وانظر هديت عن المقيم
انا بني الدنيا تطيب ... لنا ونعيمها وخيم
ترجو الشفا لسقيمنا ... وصحيحنا فيها سقيم
ونروم ان نبقى بها ... والموت غايته نروم
هذا الحسين وكان ... تستقي بطلعته الغيوم
سائل به محرابه ان ... شئت فهو به عليم
يخبرك كم بسناه امسى ... يزهر الليل البهيم
متهجدا لله ودت ... لثم مسجده النجوم
هو واحد التقوى الذي ... هي بعد مولده عقيم
رحل الحمام به فتلك ... معالم التقوى رسوم
رفعت برفع سريره البر ... كات وافتقد النعيم
حملوه والتقوى نا ... ومد معهما سجوم
يا ذاهبا لا يرتجى ... ابد الزمان له قدوم
فاللحد هل يدري انت ... ام الصلاح به مقيم
قمر السماء به توارى ... ام محياك الكريم
ان يوص غيرك من با ... رثيتيه ودعا يقوم
فالنسك ارثك والوصي ... تقاك والزهد اليتيم
ومقيم ماتمك التقي ... ان التقي نعم المقيم

وبك المعزى من اتی   فی مدحه الذكر الحكيم
القائم المهدی من   تجلی بطلعته الهموم
ورث النبوة علمها   فهو الخبير بها العليم
مولی ينادی عزه   تتضائل الصيد القروم
نادٍ ملائكة السماء   علی سرادقه تحوم
وبلثم اناف الملوك   تراب عتبته شميم
فی صدره المهدی تصدر   للورى منه العلوم
ملأت نتائجه الزمان   وغيره الشكل العقيم
فله الزعامة فی الهدى   وسواه فی الدعوى اثيم
يا من له النسب الصريح   المحض والحسب الكريم
عجبا يروم علاك   من لاك فوق الشرف القديم
فوق الرغام ونحب   نعلك انف همته رغيم
هبه يروم غايته من   يدمن على الارض النجوم
مثلان خلقك والنسيم   وندالك والغيث العميم
ولانت واسطة العلاء   وولاك العقد النظيم
قوم بهم امن المروع   ...هم نرى العدم
كالانواء جعفر اهل الجود   وهو هم زعيم
ارج السيادة فيهم   كالمسك ينشر النسيم
نصعوا الامامة فالجميع   ...ورعمتها فطيم
فولاهم فرض ...   ...هم الصراط المستقيم
لبس الزمان بهاءهم   فبهم محياه وسيم
وبهم لنا الايام تفتر   من غضادتها النعيم

تهوي السماء بأنها	لصعيد أرضهم أديم
وإذا امشوا فوق الثرى	حسدت نعالهم النجوم
يا سادة العلماء ومن	تزن الجبال لهم حلوم
بكم العزاء وحسبنا	من كل ماض ان تدوموا
المحمد في ظلهم	ستنال اقصى ما تروم
فأبوك ان يفقد	فكلهم أب لك كريم
سيقر عينا في الثرى	اذ فيك جودهم يقوم
حي الملائك قبره	من حيث فيه هو المقيم
وسقته من انواء عفو	الله واكفة سجوم

الفصل الثالث في الغزل قال رحمه الله تعالى متغزلا

حيّ طيفا زار من سعدى لماما	لم يزد وصبتها الا غراما
طارقا ما اسأت زورته	في حنايا اضلعي الا ضراما
هوّم الركب فحيّ مضجعي	بعد لأي مهديا عنها السلاما
وكما شاء الهوى عللني	بحديث بل من قلبي الاواما
زادني سكرا الى سكر الكرى	فكأني منه عاقرت المداما
كلما مثّل لي قامتها	زدته ضما لصدري والتزاما
او ثناياه لعيني وصفت	ثغرها استشفيت فيهن التثاما
لم ازل الهو به حتى غدت	انجم الشرق الى الغرب تراما
فرغت من سهر الليل ومن	بعيون اذ نتنا ان تناما
يا لها من زورة كاذبة	اعقبت وجدا بقلبي وهياما

حرف النون اربع فصول الاول المدح قال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسين كبة

لا زلت يا دهر تجلو منظرا حسنا	عن طلعة سعدها في يمنها اقترنا

في الغزل

حرف النون

الماجد

لماجدٍ اشرقت في الكرخ غرّته — شمساً تمزّق في انوارها الدجا
اغرّ ساد فكان البدر ترمقه — الدنيا وجاد فكان العارض الهتنا
وكم سمعت لداعٍ من لمكرمةٍ — فهل سمعت سواه يقول انا
محمد حسن الاخلاق راحته — البيضاء كم طوّقت جيد الورى منناً
اما وجبوة علياه وما جمعت — من الفخار وبرديه وما ضمنا
لقد كسى مجده الزوار اجمعها — برداً من الفخر فاخرت عدنا
يا باسطاً للندى كفاً بنانها — تخجل الاجودين البحر والمزنا
قسنا الورى فوجدناها الوهاد لكم — جميعها ووجدنا كم لها قننا
والحلم يواد فيما بينكم معكم — يا خفة الطود في طفلكم وزنا
لازال بيت علاكم للورى حرما — من راعه الدهر واستذرى به امنا
انه جاهر عقد الفخر لا برحت — بكم تحلّى يد العلياء كم الزمنا

وقال رحمه الله تعالى يهنئ الحاج محمد صالح كبة في ختان ولده الحاج محمد حسين

اسفرت الايام عن مرئى حسن — وسعدها اذ العرب اليمين فقرن
واصبح الزمان وهو لابس — ثوب بهجةٍ تحت عطفها من
وروضة الافراح في الكرخ زهت — فكل مغنىً من مغانيها اغن
وطائر البشر غدا مغرداً — يبدي فنون سجعه على فنن
يا سعدها ابهجها مسرة — بها اقام السعد والنحس ظعن
خصّت زعيم آل بيت المصطفى — وعمت العالم من انسٍ وجن
سرّهم سرورهم كأنما — لديهم بشراه من اعلا المنن
لانه دام علاه في الورى — محبب اذ كل ما فيه حسن
محمد ليس سواه صالح — على كنوز المكرمات يؤتمن
لا تعدلن عنه في قافيةٍ — وان بها عدلت عنه فلمن

تالله لولاه لما بضاعة … من القوافي نفقت بذا الزمن
يسنى لها اثمانها مستحييا … ولو يبيع نفسه مع الثمن
هذا الذي تضمنت ابراده … منه فتى اطهر من ماء المزن
هذا الذي تقوم المجد به … فشخصه والمجد روح وبدن
اين بنو العلياء من محله … يا بعد ما بين الوهاد والقنن
مولى غدا امراه احلا لذة … حتى الى عين العدى من الوسن
قد لقبت راحته ام الندى … لان منها كان ميلاد المنن
ان تضع الامال من اخلافها … در الندى الغزير لا در اللبن
فليهنه اليوم ختان نجله … فانه ايمن مولود ختن
قد ولدته كاملا ام العلا … وفي زيادة ونقص لم يشن
ثم فلم يجنه الاسنة … ادامه الله لاحياء السنن
وليهن فيه عمه من لم تكن … بشأوه تعلق امجاد الزمن
ندب يعد الفخر ثوب مدحه … ان عد سواه ثوب من عدن
وليبتهج فيه الرضى شقيقه … من لا يشوب منة يوما بمن
ومن كساه الفضل ابهى حلة … رحيضة الاردان من كل درن
وليزه فيه مصطفى المجد الذي … بغير ابكار المعالي ما افتتن
مبارك الطلعة ما صبحه … ذو محنة الا جلا عنه المحن
وليسعد المادح من لم يحط … في وصف معناه دقيقات الفطن
مصدق الظنون حيث لا ترى … لامل يصدق في المأمول ظن
يا ايكة للفضل منها اكرمت … ورق القوافي بالثنا على غصن
لا برحت بيوت علياكم … وهي لكن للمسرات وطن
واليوم لابتهاجكم ابهجت الد … نيا وزال الكرب عنها والحزن

وعاد وجه الكرخ حين رخوا	ختان ازهاها محمد حسن

وقال رحمه الله تعالى يهنئ الحاج محمد حسن كبه بولادة ولده محمد صالح مورخا عام ولادته

بشرى بمولود به ابتهج الزمن	وغدت تهنى المكرمات به الحسن
ولدته ام المجد ابلج باهرا	فى المهد ترضعه المعارف لا اللبن
فيه مخائل من ابيه وجده	يخبرن ان سيطول عالية القنن
وسيغتدى للمجد اشرف كاسب	وعلى كنوز المجد اكرم مؤتمن
غصن يمتد وحة الكرم التى	منها العفاة كم اجتنت ثمر المنن
تتفيؤ الاشراف بارد ظلها	لتقيهم من حرها جرة المحن
وكفاك بالحسن المهذب شاهدا	لقديمه بحديثه مفخر الحسن
هذا الذى ملأ الزمان عوارفا	بالبعض منها عاش كل بنى الزمن
ان لم نوجه مدحنا وثنائنا	لمحمد الحسن الفعال فقل لمن
هو عقد فضل وان عاطل عصره	لو لم يهبه الله عز على الثمن
يفديه من تلقاه يرخص ثوبه	يبغى نضافته وفى العرض الدرن
ان لذلى فيه الثناء فانه	لا لذى فى عين المحب من الوسن
ندعوه ياملكا بكا عبته العلا	هو لا بكا عبته اليهود فد افتتن
يهنيك مولود سررت به العلا	من سعد مولده بسعد كما اقترن
طربت وقد غنى البشير مؤرخا	ولدت محمد صالحا تقوى حسن

وقال رحمه الله مخمسا هذه القصيدة بالتماس المنظم السيد ميرزا جعفر القزوينى

طفنا بنادى عال بالبشر ملتمع	كم ختم للانس من كهل ومن يفع
ورب شاد هناك اهاج ذا ولع	ورب مجلس انس فوق مرتفع

قد طال ايوان كسرى الملك ايوانا

بناء عز ولكن سقفه كرم	تعليه حتى الثريا المرتطا قدم

ذو منظرٍ عن ثغر الدهر مبتسمٌ … تودّ لو انها تحكي له ارمُ

وعرش بلقيس ان يحكيه اركانا

رباعة لم تزل يا ميّ آهلةً … بمن كرم افترضوا للوفد نافلةً

فمن شذا فخرهم ان رحت سائلةً … تجري الصبا الغض في مغداه حاملةً

له باردانها شيحاً وريحانا

ومع نديم كأن حيّا بمجمرةٍ … مفاكهٍ بأناشيدٍ معطرةٍ

ذي طلعةٍ مثل وجه البدر مسفرةٍ … في ليلة منه صدر الصبح مقمرةٍ

تبنا بحيث تبدّى الفجر ندمانا

تبنا ومجتمع اللذات مجمعنا … ونشوة الانس لا الصهباء تصرعنا

نحيي الدجى ونميت الهم اجمعنا … جذلاً سكارى وابراهيم يسمعنا

نشائد الشعر الحانا والحانا

عنوان اخبار اهل الفضل ان رويت … قرآن آيات علياها اذا تليت

لسانها للمقال الفصل ان دعيت … انسان عين بني الدنيا لقد عشيت

عين رات غيره في الناس انسانا

لم تحك اخلاقه الصهباء مرتشفا … ولم تماثله ارباب النهى ظرفا

ممن ترى الكل منهم سابقا انفا … قد فات اقرانه ثم ارتقى شرفا

فما ارتضى النسر والجوزاء اقرانا

يفوق حتى ملوك الارض صيتهمُ … وفوق انماطها يجري كميتهمُ

دعني ومدحهم اني رأيتهم … من سادة شرعة الاسلام بيتهمُ

سادوا جميع الورى شيباً وشبانا

بيت تفاخر هام الصيد ارجلنا … على ثراه فهوى فيه تحملنا

يا ليلة طاب فيها منه منزلنا … تبنا ومذهبة الاحزان تشملنا

بحر تناول منه نوح طوفانا

لزورق الفكر سبح في جداوله | وطائر البشر صدح في خمائله
تشقق عن دره صافي مناهله | وخضرة الروض حفت في سواحله

فروضه روضة الفردوس ابسانا

روض من الانس في طه الهاخضل | كم فيه حيا الندامى شادن غزل
وعاطش الخصر ريان الصبا ثمل | واهيف القد قاني الخد معتدل

اذا بدى وتثنى اخجل البانا

ظبي من الانس بات الحلى باهضه | ذو مبسم همت لما شمت ومضه
لهوت فيه غضيض الطرف خافضه | قد خفف اللين خديه وعارضه

وثقل السكر من عينيه اجفانا

غض الشمائل من هو الصبا طرب | كم جد في مهجتي من لحظه لعب
ضرب من الخمر ما في فيه او ضرب | مهفهف غنج في ثغره شنب

ولؤلؤ رطب ريقا واسنانا

اجيل فكري طورا في حواضنه | اي الجواهر كانت من معادنه
وتارة في هوى قلبي وفاتنه | اسرح الطرف في معنى محاسنه

فيرجع الفكر عن معناه حيرانا

انسالنا الانس مذ نشالنا فرجا | فرد متى خلبعا كل رب حجى
قد راقنا بهجة بد سناثنا دعجا | اظنه كان شمسا او هلالا دجى

اورايه رمد براه الله انسانا

من مبسم الثغر ذو كف مخضبة | ووجنة من دماء الصب مشربة
ومرتجى فوح كنشر المسك طيبة | نشتد بين الندامى في مذهبه

كالشمس مشرقة في افق معنانا

ام ادیرھل سکبت من ذوب عسجدہ	ام خدہ قد کساھا من توردہ
ام استعارت سناھا من توقدہ	اذا اھوی یلقط الالباب من یدہ
سلافھا خلتھا نارًا و قربانا	
فمن طلا اشفعت لی فی استیافہ	وریقہ عذبت لی فی ارتشافہ
حیا بجمرین زادا فی ضرافتہ	فقمت اشرب حیا من سلافتہ
ومن لمی ثغرہ المعسول احیانا	
منعم الجسم لا شالت نعامتہ	ولا انمحت من بیاض الخد شامتہ
کم غاد بالکاس تجلوھا ابتسامتہ	حتی اذا اخذت منا مدامتہ
وقد تشابہ اقصانا و ادنانا	
غنی لنا فصحونا من عن فرج	کاننا ما شربنا الراح فی قدح
وحیث کنا اخذنا منہ فی ملح	وناولتنا غبوقا کف مصطبح
اماتنا السکر احیانا واحیانا	
نعم المرو نام الحی ظبیھم	یعطی الندامی من الصھباء ما حکموا
حتی بہم صاح داعی الفجر و بحکم	یا رقبۃ الحی ھبوا طال نومکم
قوموا و ان تقوموا کان ماکانا	
لقد حلفت ببیت فیہ ظل لنا	رواق عز علاہ طاول القننا
لا خفت دھری لا سرا ولا علنا	المجتبی والتقی ابن التقی لنا
سواعد البطش یمنانا و یسرانا	
مولی تود الدراری انھا حسبت	منھا مناقبہ او فخرھا اکتسبت
یعزوہ طورا اذا اھل الحجی انتسبت	وذلک المجلس السامی بہ رسبت
ارکانہ وسمت بالعز کیوانا	
نادی قری الضیف من حدی عوارفہ	والوفد طائفہ فیہ کعاکفہ

یغنیہم

بنسيمه الاهل انساً في طرائفه ... ان اخمص القوم نالوا من صحائفه

ما تشتهي النفس الواناً فالوانا

ببابه تلاقي السبل مشرعة ... اذ لم يكن غيره للجود مشرعة

تؤم كوثره الوفاد مشرعة ... ومن صدى يظل الاقداح منزعة

فيغتدي بالفرات العذب ريانا

به النقي على القدر كوكبها ... تهدي به ان اضل الركب غيهبها

حبر صفي منه للوراد مشربها ... غيث اذا انهمرت كفاه تحسبها

ان قطب العام سيلاً ام بطنانا

لئن تجلى اخو مجد بسودده ... وزانه في البرايا طيب محتده

فانه والمعالي بعض شهده ... قد طوق المجد جيداً يوم مولده

وقرط العلم والمعروف اذانا

عف السريرة ذو نفس مبرأة ... معصومة بالتقى من كل سيئة

عن مدحه اي حسنى غير منبئة ... لو انزل اليوم قران على فئة

بعد النبي لكان اليوم قرانا

كم امل صدقت فيه عيافته ... جوداً وكم ملكت نفساً ضرافته

اجل وكم فطرت قلباً مخافته ... من بيت مجد لقد شيدت غرافته

فكان للعلم بين الناس عنوانا

محض النجار كريم الفرع طيبه ... سامي العلى من نطاف العز مشربه

من اسرة ودها القران موجبه ... وسادة كلهم تلقاه تحسبه

اباؤه مضر الحمراء وعدنانا

لولاهم حبوة الاسلام ما انعقدت ... ولا لشريعته انهارها اطردت

قوم هم سرح الايمان لا اخمدت ... فكم مصابيح علم فيهم اتقدت

مثل المصابیح لاتحتاج برهانا

بمقطع الرای کم اوهتم اذا عترضت   صفات حجة اهل الشرك فاندحضت
اجل وکم رکن غی محکم نقضت   وکم مراع لهم انسانه لفظت

فوائدا احکمت للعلم ارکانا

منازل الملأ الاعلی منازلهم   وفی السماك فاتلی فضائلهم
اکارم تغمر الدنیا نوافلهم   فقل لمن قد غدا جهلا یطاولهم

قصر ولاتدعی زورا وبهتانا

یامدعی الفخر قف واترك مصاعبهم   اتعبت نفسك لن تسمو غواربهم
هیهات فاتات ان تحوی مناقبهم   ما انت والقوم ترجوان تغالبهم

نعم اذا غالب العصفور عقبانا

انت بدائك عن غیظ توهجه   یوزی الحشی وما عیناه توججه
فنهجهم فی المعالی لست تنهجه   ولاتریع لهم سرباء تزعجه

نعم اذا ازعج الیعفور سرحانا

بنی العلا طاب فی العلیاء مغرسکم   وللهدی والندی ماز ال مجلسکم
عواصب بجلال الله ارؤسکم   فلاتزال ید الافراح تلبسکم

طول المدی من ثیاب البشر قمصانا

ولاتزال عداکم تشتکی عللا   بین البریة فیها تغتدی مثلا
عوادیا من لباسی عزة وعلا   ونحن نلبس من ایدیکم حللا

یجر فیها علی الجوزاء اردانا

ملابسا کلما امسی ابهن ضحی   رات حواسدنا من غیظها برحا
کاننا فی الوری من تیهنا فرحا   نختال فیها علی انف العدی مرحا

وخیر امر اغاض الیوم اعدانا

وقال رحمه الله تعالى في بعض الاجلاء

قد اصبح الدهر يجلو منظراً حسنا ... عن ليلةٍ طوقت جيد العلا منا
الى كريمك قد زفت كريمتها ... زفت السعد والاقبال واليمنا
لقد غدت بهما الزهراء لابسةً ... ثوباً من الزهو فيه فاخرت عدنا
يا ابن الذين يبارون الصبا كرماً ... والروض خلقاً واطراف القنا السنا

الفصل الثالث في الرثاء قال رحمه الله تعالى في رثاء الحسين عليه السلام

تركت حشاك وسلوانها ... فخل حشاى واحزانها
اخض التنبيه عني اليك ... فقض بزهوك ريعانها
ودعني اصارع همي وبت ... صريع مدامك نشوانها
قد استوطن الهم قلبي فعفت ... لك الغانيات واوطانها
عداتي وملاعب ذات الاراك ... فلست الاعب غزلانها
وعفت خلائق بيض الخدود ... فما انتشى الدهر ريحانها
اقول لسائل من لائمي ... على وصل نفسي تحانها
فكم لي قبلك لوامة ... تشاغلت مطرحاً شانها
تروني بالعذل اشفاقها ... وفيه تلوّن الوانها
تناشد في الصبر لكن تريد ... ان اعرف اللهو عرفانها
وما هي مني حتى تخاف ... على الهموم واشجانها
وما في صلوعي لها مهجة ... عليها تحاذر نيرانها
ولا بين جفني عين لها ... من الكحل اغسل اجفانها
ولو خبّت اضلعي قلبها ... سلوت النوائب سلوانها
ولو وجدت بعض ما قد وجدت ... لبلّت من الدمع اردانها
خلا انها مذ رأتني غدوت ... لصيف الحشاشة حرانها

فقالت اجدك من ذى خشيةً … جوى الحزن لازم ايطانها
لمن حرق الوجد تذكى ورآء … حنايا ضلوعك نيرانها
ونشجيك كل هتوف العشى … تردد فى الدوح الحانها
تسلّ وبالله لما اغتنمت … من جدة اللهو ابّانها
فقلت سلوت اذاً مهجتى … اذا انا حاولت سلوانها
كفانى ضنًّا ان ترى فى الحسين … شفت آل مروان اضغانها
فاغضبت الله فى قتله … وارضت بذلك شيطانها
عشية انهضها بغيها … فجاءته تركب طغيانها
بجمع من الارض سد الوجوه … وخطّى النجود وغيطانها
وطا الوحش اذ لم يجد مهرباً … ولازمت الطير اوكانها
وحفت بمن حيث يلقى الجموع … يثنى بماضيه وحدانها
وسامته يركب احدى اثنتين … وقد صرّت الحرب اسنانها
فاما يرى مذعناً او تموت … نفس ابى العز اذعانها
فقال لها اعتصمى بالاباء … فنفس الابى وما زانها
اذا لم تجد غير لبس الهوان … فبالموت تنزع جثمانها
رأى القتل صبراً شعار الكرام … وفخراً يزين لها شانها
فشمّر للحرب فى معرك … به عرك الموت فرسانها
واضرمها لعنان السماء … حمراء تلفح اعنانها
ركين وللارض تحت الكماة … رجيف يزلزل ثهلانها
اقرّ على الارض من ظهرها … اذا ململ الرعب اقرانها
تزيد الطلاقة فى وجهه … اذا غيّر الخوف الوانها
ولما قضى للعلا حقها … وشيد بالسيف بنيانها

ترجّل للموت عن سابقٍ ... لما اخليت الخيل ميدانها
توى ذائد البشر في صرعةٍ ... له العز جنب لقيانها
كأنّ المنيّة كانت لديه ... فتاةً تواصل خُلصانها
اجنتها له البيض في موقفٍ ... به اتكل السمر خرصانها
فبات بها تحت ليل الكفاح ... طروب النقيبة جذلانها
واصبح مشتجرًا للرماح ... تحلى الدماء منه مرانها
عفيرًا متى عاينته الكماة ... يختطف الرعب الوانها
فما اجلت الحرب عن مثله ... صريعًا يجبن شجعانها
تريب المحيا تظن السما ... بانّ على الارض كيوانها
غريبًا اوى يا غريب الطفوف ... توسد خدك كثبانها
وقتلك صبرًا بها يا ابوك ... ثناها وكسر اوثانها
اتقضي فذلك حشى العالمين ... خميص الحشاشة ضمآنها
الستَ زعيم بني غالبٍ ... ومطعام فهرٍ ومطعانها
فلم اغفلت فيك وتادها ... وليس تعاجل امكانها
وهذي الاسنة البارقات ... لما نالت يدُ المطل هجرانها
وتلك المطهمة المضمرات ... تجر على الارض ارسانها
اجبنا عن الحرب يا من غدو ... على اول الدهر اخدانها
ارضي ارائمكم ان تعد ... بنو الوزغ اليوم اقرانها
وتنصبا عنا تهامشالها ... بحيث تطاول ثعبانها
دينا لان سوف نطرسا ... فلا وصل للسيف ايمانها
وان هي نامت على وترها ... فلا خالط النوم اجفانها
تنام وبالطف علياؤها ... امية تنقض اركانها

وتلك على الارض من اخذت … ورب السموات سكانها
ثلاثا فقد انتبذت بالعرى … لها تنسج الريح اكفانها
مصاب اطاش عقول الانام … جميعا وحيّر اذهانها
عليكم بني الوحي صلى الاله … ما هزت الريح افنانها

وقال رحمه الله تعالى مستنهضا للصاحب عجل الله فرجه وراثيا للحسين عليه السلام

ان ضاع وترك يا ابن حامي الدين … لا قال سيفك للمنايا كوني
او لم تناهض الحرب هاشم … لا بشرت علوية بجنين
امعلل البيض الرقاب بنهضة … في يوم حرب بالردى مشحون
كم ذا تهزك للكريهة حنة … من كل شجية الصهيل صفون
طال انتظار السمر طعنتك التي … تلد المنون بنفس كل طعين
عجبا لسيفك كيف يألف غمده … وشباه كافل وتره المضمون
لله قلبك وهو اغضب للهدى … ما كان اصبره لهتك الدين
فيما اعتذارك في النهوض وفيكم … للضيم وسم فوق كل جبين
ايمينكم فقدت قوائم بيضها … ام خيلكم اضحت بغير متون
لا استك سمع الدهر سيفك صارخا … في الهام فاصل حده المسنون
ان لم تقدها في القتام طوالعا … وكأنها قطع السحاب الجون
ما ان سطت بجمات ثغر تهامة … الا ذعرن حماة ثغر الصين
يحملن منك الى الاعادي مخدرا … يرمي المنون لقائه بمنون
غضبان ان لبس الضواحي مصحرا … نزعت له الآساد كل عرين
فتى اراك وانت في اعقابها … بالرمح تطعن صلب كل ركين
حيث الطريد امام رمحك دمعه … كالغرب ماضية القطار هتون
لم يمح جفونه الا رأى … شوك القنا الا هدلب رأى بعين

ومن الجسوم تزاحم الارض انّما ... ما بين مضروب الى مطعون
والموت يسأم قبض ارواح العدا ... تعباً لقطعك حبل كلّ وتين
فتمهّد الدنيا بامرة عادلٍ ... ونهي علّامٍ وقسطِ امين
ومضاء منصلتٍ وعزم مجرّب ... واناة مقتدرٍ وبطش مكين
اتشيم سيفك عن جماجم معشرٍ ... وتروكم بالذحل في صفّين
وحنين بغضهم الرفاق بهامكم ... ملأ الزمان برنّةٍ وحنين
وكمين حقد الجاهلية فيهم ... انّى طلعتم غالكم بكمين
غصبوكم بشبا الصوارم انفساً ... قام الوجود بسرّها المكنون
كم موقفٍ حلبوا ارقابكم دماً ... فيه واعينكم بجيع شؤون
لا مثل يومكم بعرصة كربلا ... في سالفات الدهر يوم شجون
قد ارهفوا فيه لجدّك انصلاً ... تركت وجوهكم بلا عرنين
يوم اتى الضيم صابر محنةً ... غضب الاله لوقعها في الدين
سلبته اطراف الاسنّة مهجةً ... تفدى بجملة عالم التكوين
فثوى بضاحية الهجير ضريبةً ... تحت السيوف لحدّها المسنون
وقفت له الافلاك حين هويّه ... وتبدّلت حركاتها بسكون
وبها نعاه الروح يهتف منشداً ... عن قلب والهةٍ بصوت حزين
اضمير غيب الله كيف لك القنا ... نفذت وراء حجابه المخزون
وتصك جبهتك السيوف وانها ... لولا يمينك لم تكن ليمين
ما كنت حين صرعت مضعوف القوى ... فاقول لم ترفد بنصر معين
اوما وشيبتك الخضيبة انّها ... لأبرّ كلّ اليّةٍ ويمين
لو كنت تستام الحيوة لارخصت ... منها لك الاقدار كلّ ثمين
او شئت محو عداك حتى لا يرى ... منهم على الغبراء شخص قطين

لا اخذت آفاق البلاد عليهم ... وشحنت قطريها بجيش منونِ
حتى بها لم يبق نافخ ضرمةٍ ... منهم بكل مفاوزٍ وحصونِ
لكن دعتك لبذل نفسك عصبة ... حان انتشار ظلالها المدفونِ
فرايت ان لقاء ربك باذلاً ... للنفس افضل من بقاء ظنينِ
فصبرت نفسك حيث تلتهب الظبا ... ضرباً يذيب فؤاد كل رزينِ
والحرب تطحن في رحاها شوسها ... والرعب يلهم حلم كل رصينِ
والسمر كالاضلاع فوقك تنحني ... والبيض تطبق انطباق جفونِ
وقضيت نحبك بين اظهر معشرٍ ... حملوا باخبث اظهرٍ وبطونِ
واجل يومٍ بعد يومك حل في ... الاسلام منه يشيب كل جنينِ
يوم سرت اسرى كما شاء العدى ... فيه الفواطم من بني ياسينِ
ابرزن من حرم النبي وانه ... حرم الاله بواضح التبيينِ
من كل محصنةٍ هناك برغمها ... اضحت بلا خدرٍ ولا تحصينِ
سلبت وقد حجب النواظر نورها ... عن حر وجهٍ بالعفاف مصونِ
قذفت بهن يد الخطوب بقفرةٍ ... هيماء صالية الهجير شطونِ
فغدت بهاجرة الظهيرة بعدما ... كانت بفناء الظلال الحصينِ
حرى متى التهبت حشاشتها جوى ... طفقت تروح قلبها بانينِ
وحدت بها الاعداء فوق مضاعبٍ ... ترمي السهول من الفلا بحزونِ
لا طاب ظلك يا زمان ولا جرت ... انهار مائك للورى بمعينِ
ما كان اوكسها لكفك صفقة ... فيها ربحت ندامة المغبونِ
فلقد جمعت قواك في يومٍ به ... اقحمت ام الحادثات الجونِ
نوب به مذ نكبت مصيبة كربلا ... عقمت فما لنتاجها من حينِ
احماة ثغر الدين حيث سيوفكم ... شرعت محجة نهجه المسنونِ

صلى

صلى الاله عليكم ما منكم	هتف الصوامع باسم خير امين

وقال رہ فى صفحة خيمة ضربوها فى دار السيد محمد القزوينى فى محرم قد بطنوها بياض

اليوم قد صوت ناعى الهدى	يفصح بالنعى ولا يكنى
ينعى قبيل الطف عند ابنه	المهدى مولى الانس والجن
وقائل ذا السقف ما باله	ابيض والمهدى فيه كالدجن
قلت رزى المهدى مذ شعر	السواد حزنا باكى الجفن
فصار عينا كله للبكا	فها هو ابيض من الحزن

وقال رہ راثيا الحاج محمد رضا كبه بهذه الفقرات والشعر وكان قد مر نعشه فى الحلة وكان السيد المرحوم خارجا عنها بقرية ويعزى اباه الحاج محمد صالح كبه

هلم الا واسمع مقالى وتعجب بما نصرف بى الليالى فما الك رايت مثلى فقيد اشط به المزار فلم يعلم بنفسه ساعة خرجت من الدنيا الى دار القرار ولا الحنك سمعت قبلى باحد مات بزمنه وقد ابعده الدهر عن وطنه فلم يحضر تشييع نعشه عند ما مر عجلا ولم يشهد حلوله فى رمسه مذ اودع فى دار البلا

كفانى بما مضى ما حييت	يجدد فى القلب جمرا غيبا

نعم وكلما اردت التياحر فى هذه المصيبه الحمتنى دهشه ما يتجدد فى قلبى من استعظام هذه النازلة الغريبه فاعود اعذل على هذه الجبسه نفسى واتمنى لو اننى قبل صدورها على حبست برمسى حتى قالت لى النفس مالك سبق الى او داجك سيف هذا العذل ما عسى ان اقول ولمن اعزى وانا الثكول وعلى من انوح وانا الفقيد ولمن فى اللحد انادى وانا الملحود

ما اخطائك النائبات	اذا اصابت من تحب

بلى وتربٍ وارث بالامس من هواعز منّى علىّ وحفيرة غمضت اجفانها على ضياء عينى لا استحقت لك فريحة لبى اوتنوح على بلسان حالى والا فحسبى نياحة قلبى فاجبتها الى مقالها وقلت وعينى تجود باهمالها

الوميانى ملامة وانترانى بلغ الوجد حيث لاتبلغانِ
قد عنانى جوىً يطول وفيه يقصر اللوم عن مردعنا فى
كيف عينى لم تغد بيضاء حزناً وهى قد اصبحت بلا انسانِ
انّ صوت النعى مذخاض سمعى خلته فى حشاى غرب سنانِ
فعضضت البنان غيظاً ولكن لايفيد المكلوم عض البنان
فاعذرانى اذا ربطت فوادى بيدى وانطويت مما دهانى
انّ قلبى من دهشتى طار رعباً فغدا وهو دائم الخفقانِ
كفكفا عن حشاى غرب ملامى من جراح الجوى بهاما كفانى
اين منّى صبرى لارضى فاسلو صبرى اليوم والرضى عينانِ
انا يالا يئى ادرى بطبى فاعذلانى ماعشتُ واعذرانى
سليانى بردّ روحى والا فماذا اعنه اذا سلوانى
قرّباه فوق الثرى اليوم منّى اولمنه تحت الثرى قربانى
واقبراه اذا بقلبى والا فخذانى لِقبره واقبرانى
والى جنب مهجتى وسّداه اوالى جنب جسمه وسّدانى
فحبوبى وموته رُذّان لم اقدر على تجتمعانِ
بل تخيلت ان يعيش وافنى اوسواء تضمنا حفرتانِ
لم افارقه اجنبياً ولكن هو روحى وفارقت جثمانى
قد نشرنا مابيننا الود دهراً فطواه الردى وليت طوانى
غمضا ناظرى ماعشت غيظاً فعلى من بعد الرضى تفتحانِ

وزفيري تقف حنايا ضلوعي — فعلى ودمن بيتن حواني

وخطوب الزمان دونك شخصي — فلك اليوم قد كشفت عياني

نزعت عني الحوادث درعي — فيمن اتقي شبا الحدثان

كم به قد لويت دهري وهذا — دهري اليوم كيف شاء لواني

لك اسمحت يا خطوب الزمان — ذهبت نخوتي فهاك عناني

قد ابانت حشاي فاستهدفيها — نكبة طوحت ضحى بابان

راصدتني من حيث لست اراها — اعين النائبات وهي تراني

فرمتني من حيث لا اتقيها — بسهام الهموم والاحزان

فانا اليوم يا نوائب كلي — مقتل بارز لمن قد رماني

كنت قدما ازود نبلك عني — ببناني فاين مني بناني

قد نعاه الناعي الي ايدري — لا ادري انه الي نعاني

فحسبت الفواد مني اضحى — بين نابي ذي سورة اضوان

لهف نفسي على صريع حمام — ليس لي عنه بالدفاع يدان

ودت المكرمات لو ان منها — غسلته بدمعها العينان

ومسجى بنعشه في حبير — هو والجود فيه ملتحفان

حملوه وخلعه كل عاف — بدماه عيناه فائرتان

قائلا ايكة الرجا اضمأي اليو — م وعودي مصفرة العيدان

مضى منك الصعيد ماء سماح — كنت فيه ريانة الاغصان

عجبا خف نعشه وهو قد سار — بثقل المعروف والاحسان

بل اراه ما خف اذ سار لكن — حملته ملائك الرحمان

شيعته الانام بالاحزان — والتقته بالبشر حور الجنان

هل كذا حل نعش ميت سواه — اختلطا عند نعشه العالمان

وعليها قد ودّت الارض يبقى ... ويُرى كلمن عليها فانِ
فاحملاني الى ثراه احملاني ... وقفا بي عليه وقفة عانِ
ودعاني خلف الصعيد اناديه ... نداء المروّع اللهفانِ
يا فقيدًا فقدت منه غمامًا ... كلما قلت قد ضمأت سقاني
ودفينًا دفنت منه حسامًا ... كنت اعددته لحرب الزمانِ
اغمدته في التراب كفي فشلّت ... فات نصري وابت بالخذلانِ
شغلت منطقي عليه المراثي ... وخلا من هوى سواه جنانِ
يا تراني اثني على من بمدح ... وهو من اجنّه يا تراني
مات محيي الثنا ولولا ابوه ... قلت في لحده دفنت لساني
ذاك مولى صفاته الغرّ جائت ... في مزايا علياه طبق المعاني
صالح الفعل راجح الفضل غوث ... المستغيثين غيث اهل الاماني
ورعٌ ناسك تفرّغ لله ... بقلب من خوفه ملآنِ
جامعًا قسوة الحمية للدين ... انتصارًا ورقّة الايمانِ
وبعزّ الملوك يصبح مرهوبًا ... ويمسي بذلة الرهبانِ
صدق المدح في علاه فقل ما ... شئت في مجده العظيم الشانِ
هو في الخير من قديم الليالي ... خير من قد مشت به قدمانِ
اثقلت كاهل الزمان اياديه ... فامسى عيا له الثقلانِ
وعلى الارض كلها من نداه ... اثر طيب بكل مكانِ
قد بنى للقرى على الكرخ بيتًا ... والتقى اسّ ذلك البنيانِ
شارع الباب تلتقي طرق الارض ... جميعًا لديه بالضيفانِ
رافعًا تحت ظلمة الليل للسارين ... فيه ذوائب النيرانِ
كرمًا قد اعدّ للضيف فيه ... عدد الطارقين غرّ الجفانِ

٢٥

مکرمات تری رضیع سماحٍ عندها الدهر لا رضیع لبانِ
شکرها اعجز الانام فاتی قابلتها الایام بالکفرانِ
قلت للبحر هل تساویه یومًا قال کلا لا یستوی البحرانِ
وسئلت الحیا اتحکیه جودًا قال این الباکی من الجذلانِ
لیس یحکیه فی سماحة کفٍ غیر من قد حکاه عزة شانِ
ذاک عبد الکریم من قد تسامی شرفًا حط دونه النیرانِ
فهما فرقدا علاءٍ ومجدٍ وهما دیمتا ندیً وامتنانِ
کلما عن مفخر یوم سبقٍ فیه تلقاهما شریکی عنانِ
ولذا فتیة هموا شهب الفخر والاجداول الاحسانِ
متساوین فی المکارم قد فاقوا بفضل النهی علی الفتیانِ
ینشر الحی من طوی الموت منهم ویعید الباقی حیوة الفانی
ما فقدت الرضی وذلک باق مصطفی الجود یا رکاب الامانی
فودیه خفائفًا تصدری منه ثقال الحظی علی الرکبانِ
هو صبح الایام سعد اللیالی بهجة الدهر نور عین الزمانِ
تلقاه من شذا حسبیه عطر الجیب طیب الاردانِ
ومن البشر فی محیاه بدرٌ وبکفیه للندی جعفرانِ
والاغر الهادی اذا حار وفدٌ فسناه دلالة الحیرانِ
هو طلق العنان فی الجود طلق الوجه طلق الیدین طلق اللسانِ
ومزایاه فی سما المجد شهبٌ وهو فیها وصنوه القمرانِ
وامین التقی وهل ضم مثلًا لامین فی عصرنا المشرقانِ
طاهر النفس طاهر الجیب والابراد عفٌ فی السر والاعلانِ
ابدًا من تقاه لا تتغبّر بغبار الاثام منه الیدانِ

وهو فی صدق لهجةٍ کابی ذر ... وتقوىً تحکی تقى سلمانِ
والمرجی محمدُ حسن الطلعة ... یضوا اللثام عن کیوانِ
مخبرات مخائل الفضل فیه ... ان سیسمو فخراً على الاقرانِ
یا ابا المصطفى وحلمك راسى ... فی لقاء الخطوب من ثهلانِ
لك نفس قدسیة الذات فیها ... حزت اعلام مراتب العرفانِ
وصف ... ان قلبك للتقوى ... مشیراً بآیة الامتحانِ
و... الصابرین فی عصرنا انت ... عناك الاله فی القرآنِ
حیث لو قیل عدوهم عد ذاك ... ونعبى عن ان یجیئ بثانی
فهو جمع ارید بالذکر منه ... واحدٌ وهو انت عند بیانِ
فرغ القلب من جوى الثکل یا من ... هو فی الفضل ملؤ عین الزمان

وقال رحمه الله تعالى راثیاً بعض الاکابر

کذا تفقدُ العین انسانها ... فتدمی المدامعُ اجفانها
کذا یقرع الخطب صم الجبال ... الى ان یزلزل ثهلانها
کذا المراقب کف الزمان ... تمد فتاسر عقبانها
اکذا تعمد البیض تحت الصعید ... فتغد والضرائح اجفانها
اکذا وابیك عوالی الرماح ... تدق یدُ الدهر مرانها

وقال رحمه الله تعالى یرثی ولده سلیمان واخاه محمد

لقیت من الوجد والاثم ما ... ضنى شف جسمی واقذى الجفونا
فلم ادر ماذا بقلبی امض ... اوجدی ام عذل العاذلینا
الا تمنی بعض هذا الملام ... فالامر لیس کما تزعمینا
ذرینی ادمی عروب الجفون ... واستشعر الحزن حیناً فحینا
لقد جذم الدهر یسرى یدی ... فبانت والحق فیها الیمینا

اصبرًا وانسان عينى يُسل	بظفر الردى ساء ما تام رينا
كفى حزنًا ان جسمى اقام	وقلبى استقل مع الضاعنينا
اعينىّ شانكما والدموع	فما يترك الدهر دمعًا مصونا
له الدم بالامس قد بوتى	وشيمته الغدر علقًا ثمينا
فغادر تجرى منه خمصًا	وبطن الثرى فيه امسى بطينا
وغصنًا نمى فى تراب العلى	واسمع فى روضة المجد حينا
ذوى بعد ما ان زهى برهة	وراق النواظر حسنًا ولينا
وكنت متى عنّ لى ذكره	اطلت عليه البكا والحنينا
مضى ما انسيناه لكن شئ	باخر يذكرنا لو نسينا
اهلت عليه تراب القبور	وعدت اكابد داء دفينا
على اننى لم ازل منذ سبع	اعد الشهور له والسنينا
توسمت منه سمات الكمال	وقلت يكون لبيبًا فطينا
فلما مخائله بشرت	بتحقيق ما ارتجى ان يكونا
وقامت على ما تفرست فيه	شواهد حقق فيه الظنونا
رماه المنون بسهم الحمام	من حيث لا اتوقى المنونا
فاصبحت اسخى للترب فيه	وكنت على اللحظ فيه ظنينا
بمن اتعلل بالنائبات	اذا غادرتنى كئيبًا حزينا
ومن مونسى حيث ليل الخطو	ب يمر على الطرز بع الدجينا
فقل لليالى بلغت المنى	وادركت منى ما تأملينا
لقد كنت بالامس ذا مقلتين	ارى بهما ما يقر العيونا
ففقأت بسهمك يسراهما	وسرعان ما قد فقأت اليمينا
فغدت بمياء مستصحبا	تريني ايامى البيض جونا

ولا تحسبینی لما شکوت	صنیعک بی عاجزاً امستکینا
ولکنها نفثة بعدها	اصابر خطبک حتی یهونا

الفصل الثالث فی الحماسة قال رحمه الله تعالی متحمسا

اضرب بسیفٍ اولسانٍ	والطعن برمحٍ اوبنانٍ
یغنی اللسان عن المهند	والبنان عن السنانٍ
ودم الفخار بهمة	رجحت علی الشم الرعانٍ
واسبق لغایات المعالی	مالک الاقصب الرهانٍ
مت تحت ظل المرهفات	فان هذا العمر فانی
اوعش کریماً فی حیوتک	هاجراً دار الهوانٍ
واذا رایت العز ابعد	والهوان الیک دانی
فالحزم موتٌ باعتزازٍ	لاحیوة فی هوانٍ
فالحر ان سیم المذلة	صاحب العضب الیمانی
واذا نبت فیک المعا	هدحل فی کور الهجانٍ

وقال رحمه الله تعالی ایضاً متحمساً

لاتحنی اذا اخوالوجد حنا	انا یا ورق للتبجی منک ادنی
وعلی مائس الاراک تغنی	ودعی النوح للکئیب المعنی
لیت عهدی بحی نعمان یغدو	راجعاً والمحال ما اتمنی
نزلوابا الغضی فاضحت علیه	اضلعی فی ترادف الشوق تحنی
لفتاتٍ فی ذلک الحی تغدو	وهی من نشوة الصبا تتثنی
عوذت خدرها الفوارس بالبیض	وسمر الرماح ضرباً وطعنا
این منها متیمٌ کلما اشتاق	الیها فهی غراماً واَنّی
طوحته ید اللیالی بهیماء	فامسی مستوحش الفکر مضنی

نازحًا عن دِيارہ تترامی … فیرایدی المطی سهلًا وحزنا
قد رثالی الانام جنٌ وانسٌ … مذ شجیتُ الانام انسًا وجنًا
طرح الدهر کفۃ العدر حیطًا … دبها الماجدین فی کل مغنی
یبتغی ذلہم ونقص علاهم … ومحالٌ ما یبتغی الدهر منّا
نحن ابناء هاشم اربط العا … لمِ جاشًا واکثر النّاس منّا
قد قفونا اباءنا الغرّ بالمال … سخاء وبالمکارم ظنّا

الفصل الرابع فی العتاب قال معاتبًا السید میرزا صالح القزوینی طاب ثراه

حتّی م نطوی الودّ بالهجرانِ … والی م ابسط بالعتاب لسانی
لا انت من غلواء هجرک مقصرٌ … شیئًا ولا انا عن عتابک وانی
کم ذا انیہ منک من لم ینسہ … عن مثلہ فی الفضل طرف زمانِ
مازال یصرف عن وجوہ مطالبی … عینًا عن القاصی بها والدّانی
الغیثُ انت فکیف تجدب راحتی … منہ وتخصبُ راحۃ الذلانِ
واما ومجدک ما تقض للنّہی … من لم یکن لی قط بالیقظانِ
بل ای رکنٍ للمعالی شادہُ … من لا یکون مشیّدًا ارکانِ
اخذت بمخنقی الخطوب فضیقت … صدری فضاق بها الیک بیانی
فتلافَ من ایدی الخطوب بقیتی … فبقیتی لک یا عظیم الشانِ
عجبًا لکفّک کیف تمنع غرّہ … من غیر سابق حلبۃ لرهانِ
من ذا الکم عنّی ینوبُ اذا جرت … یومًا جیاد الشعر فی میدانِ
ومَن الذی ینشی لجید علاکم … مدحًا یفصّلها عقود جمانِ
فبم اقتنعت وهل تری یغنی الحصی … لمن ابتغی حلیًا عن المرجانِ
ارتجت بالاعراض باب رویّتی … وعقلت فی شطن الصدود لسانی
وترکت عینی من جفاک سقیمۃ … الابصار وهی صحیحۃ الانسانِ

ما ان زففت من الولاء کریمة — الا و مهرها من الحرمان
فاضح لعاتبة تجایش صدرها — فاتتك تنفث عن حشی حران
قد حاکمتك الیك فاقض بحقها — فلقد اتتك بواضح البرهان
و شکتك عندك والعجیب جنایة — منها اشتکی متظلم للجانی
بین الرجا والیاس قد وقفت فقل — من ذین تنزلها بای مکان

فاجابه المرحوم السید میرزا صالح القزوینی بهذه

اطلقت بالعتب الممض لسانی — ان ترم بالاعیاء فضل بیانی
یا من له اخلصت صفو مودتی — ما شابها کدر من الهجران
و عقدت حبل ولائه بمحبتی — حتی اغتذیت به رضیع لبان
واراك قد نبهت مقلة ساهر — بالعتب بل متناوم یقظان
معض علی مضض القذی و تسومه — و هو البری بها جنایة جانی
اتصد عنی معرضا و تلومنی — و لقد بدات هددت بالهجران
جنبت منتجعی و غر خلب — فطفقت تحسبه من الهتان
و رایت خضرة دمنة فحسبتها — ازهاد دیقة من الغیطان
انفقت فیها باهر الحکم التی — عزت نفاستها علی لقمان
و بثثت منها للنظام جواهرا — ما کان احوجها الی الکتمان
اتصونها عنی و قد قلدتها — اعناق ناقصة و جید دوانی
لا تحسبن الشعر یرفع خاملا — لعلو قدر او سمو مکان
من لم تصدق الفعال فمدحه — ضرب من التخلیط والهذیان
لست الذی بالمدح اکمل رفعتی — انی و ذلك اعظم النقصان
لکن اغار علی بدایع فکرة — ان لا تقلدها بدیع زمان

و قال رحمه الله للاجل الامجد السید میرزا جعفر القزوینی معاتبا طاب ثراه

ومن کلامه صلوات الله علیه و آله فی فضل المعاتبة ...

بمجدك يا أعز علي مني … ومجدك ما ذخرت سواه ذاني

على جرم من الضراء ترضى … أقلب هكذا بيدي زماني

أيقصيني وأنت ترى وتغضي … كأنك لا تراه ولا تراني

خلال ما عهدتك ترتضيها … وكنت إذا دعوتك غير واني

فخذ إما بما يدني وإما … بما يقصي عياني عن مكاني

فإني قد مللت المكث فيه … وما لي عنه بالمسرى يدان

وقال أيضاً معاتباً له

يا جعفر الجود كم أنهلت ظمآنا … فراح مبتلة أحشاه ريانا

وكم بسطت يداً ما للسحاب يد … بأن تساجلها جوداً وإحسانا

بنت عماداً أبه من مجدها رفعت … سقفاً بسامت في علياه كيوانا

وكم دفعت بها في صدر نازلة … طرحت منها عن اللاجين ثهلانا

فمن يساميك في مجد وفي شرف … لو انت أرفع أبناء العلا شانا

وليس ما فيك كبراً مثل ما زعم … الحساد بل شيم من هاشم كانا

لو الكمال بدا شخصاً لما وجدوا … سواك في عين ذاك الشخص إنسانا

فيا أرق ذوي المعروف كلهم … يداً وأصلب أهل الحزم عيدانا

قد انتجعتك والأنواء محفلة … غيثاً يقوم مقام الغيث هتانا

فكنت ديمة جود أمطرت ورقاً … لدي فاعجب لقطر كان عقيانا

فلتشكرنك ما غنت مطوقة … نواطق بالثنا طربك إعلانا

حرف الواو على فصل هو المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

أتحمني وأنا المفوه … وأرق من أثني ونوه

أربحت باب روبتي … فتبدلت ضعفاً بقوه

فافتح على ذهني أصف … ما فيك من شرف الفتوه

وتدان من فکری فمجدك ... لم ینل ذکری علوه
اولست بالسیف الذی ... امنت مرجوه نبوه
جمع الصباحة والسماحة ... والشجاعة والمروة
وحنی علی الدنیا فلا ... فقدت بنو الدنیا حنوه
واجد من رسم المکارم ... ما شکت قوم عفوه
محض الصنیعة لا بجود ... سواه مصنوع مموه
فی کل یوم عنده ... حسنی یسوء بها عدوه
شرع کلا وقتیه ... احرز فی الندی بهما سموه
فغدوه کرواحه ... ورواحه یحکی غدوه

وقال رحمه الله تعالی فی مدح صفوة العلماء السید مهدی القزوینی دام ظله فی اولاده النجباء

حییتك بکر النظم غدوه ... تجلو الثنا شغفا وصبوه
بنواصع من لفظها ... مثل الشموس بزغن ضحوه
طربت لمدحك هیفها ... فثنت معاطف ذات نشوه
جائتك تشکر انعما ... سبقت الیها منك حلوه
اوقربها منا انت ... منك ابتداء لا بدعوه
عن حملها ضعفت وفیها ... اعطیت للسعی قوه
فانت تقاصر عن خطاها ... خطوة ثقلت فخطوه
ودعتك یا من لیس یحو ... والدا ابدا حنوه
ماذا اقول بمدح من ... فیه کتاب الله نوه
علم الهدی السامی الذی ... لا یلحق العلماء شاوه
ورث الائمة کلها ... قد ورثوا عن خیر صفوه
فحوی جمیع خصالهم ... الا الامامة والنبوه

امنازعيه رياسةً ... كلّ بما يبغي علوّه
من اين انتم اِنّما ... ارث الابوّة للنبوّه
بل ما الكم فى الاشتراك ... مع ابن وحي الله حضوه
حيث الامام بكلّ عصرٍ ... واحدٌ هو فيه قد وه
واِمامنا هٰكهٰذا العصر ... نلجئى فيه نحوه
هذا بقيّة جدّه ... هل فيكم تجدون كفوه
ورعٌ جميع فعاله ... لله لا لهوىً وشهوه
لامضمرٌ غشّاً عليه ... يزبرج التقوى مموّه
لكن تمحّظ لِلاِله ... تقىً بكلّ ملاً وخلوه
جارٍ على حالٍ بها ... اضحى لاهل الدّين اُسوه
فاشدد يديك بِرفا ... للدّين اوثق منه عروه
كم فكّ من عانٍ وكم ... قد راش محصوصاً بثروه
وصعابُ اِمرٍ اُسلست ... مذراضها من بعد نخوه
فهو ابن قوم لا تحلّ ... لهمُ يد اللاّ واء حبوه
وابو اطائب لم تقمّ ... عن مثلهم فى الدّهر نبوه
قمر السّماء ابوهمُ ... شرفاً وهم والشّهب اخوه
ولدوا ببيتٍ من بيوتِ ... الوحي اعلاهنّ ذروه
وتراضعوا لبن الاِما ... مةِ فيه من ثدي النبوه
بيتٌ لابكار المكارِمِ ... كلّ يوم فيه جلوه
هو كعبة والجود مشعر ... ومروته المروّه
نعم المناخ بيو حنيفة ... فاقتر و بليل شتوه
فازدع رجاك بِه تجده ... لحبّة نبتت بربوه

للجود فيه جعفرٌ ... كرمًا يعدّ البحر حسوه
ويُريك لين يديه برقة ... غاديات السّحب قسوه
فى كلّ يومٍ فى حِماه ... لغارة الاٰمال غزوه
تسبى مواهبه بها ... ويُسر اذ يُؤخذن عنوه
كم فاحَ من اعطافه ... ارج الفخار بدا رندوه
ولكم الى شرفٍ جرى ... وجرت بنو العلياء تلوه
فهووا وحلّق بركب ... الشّعرى العبور اليه صهوه
بشراك سائمة الرّجاء ... فلم ترى ما عشت جفوه
قد جاء اكرم من بهٖ ... املُ العفات اراح نضوه
لقيت اخاها المكرمات ... فلم تخف للبخل سطوه
هو ذاك نعم فتى السّما ... حة والسّماحة والفتوّه
ماء الحيوة لذى الهوى ... والقلب ذى الشحناء جذوه
ما اِن سما العلى تودّ ... النيّرات بها علوّه
الّا التّقى معه اخوه ... صالح منها بذروه
هذا المنوّه فى المعالى ... باسمه هذا المنوّه
غيظ الحسود اذا بدى ... شرق الخصيم اذا تفوّه
فيه سمات الفضل تشهد ... انّه فى الفضل قدوه
تحكى شمائله شمائل ... من غدا فى المجد صنوه
روح الكمال محمّد ... اكرم به للمجد صفوه
هو والحسين من العلاء ... كلاهما عنقٌ وصهوه
ريحانتا شرف تضوّع ... منهما ارج النبوّه
يا اخوة الشرف الرفيع ... وبورك تلك الاخوّه

حيتكم بدو تيرهي	عن سواكم ذات نبوة
محضت شملتها لكم	حلب الناصح رغوة
وسقتكم منها مكافئة	على الاحسان صفوة
واذا اكتست حلل القبول	فحق ان تختال زهوة

حرف الهاء

حرف الهاء على فصلين الاول المدح قال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

بانت تعاطيني حمياها	بيضاء كالبدر محياها
جائت من الفردوس تهدي لنا	نفحة كافور بمسراها
لو لم تكن من حورها لم يكن	رحيقها بين ثناياها
ذات قوام حبذا بانة	منه نسيم الدل ثناها
ووجنة تغنيك في شمها	عن شمك الورد برياها
بت كما شئت بها ناعما	معانقا مرتشفا فاها
في روضة تروي صباها الشذا	عن حسن لا عن خزاماها
من لم يدع للفخر من غاية	الا وقد احرز اقصاها
ابر تجر اهل السبق في شأوه	الا غدا العجز قصاراها
ذو راحة اغزر من ديمة	تحلبها الكف نعاماها
تنميه من حمى العلى اسرة	احلامهن الشم سجاياها
هم انجم الارض بانوارهم	اضاء اقصاها وادناها

وقال يهني الحاج محمد صالح كبه ويذكر السنة التي حال الداء عن الحج وكل شطر منها تاريخ

بشرى بوجه الجود بشراها	ضاء بافق المجد بدراها
وقد تجلت في سماء العلى	فاهنأ بذا السعد سراجاها
شع نهار السعد حين ابتدا	يضيء في الزوراء مجلاها
واكتسبا التسيار انواره	اشعر تجلو محياها

تمّ دياجي النحس زالت فما اسعدها وابيض قطراها
بل انست الينا حديث الصبا نسمة بشر هبّ ريّاها
فيا علمتنّ بنات الفلا من امس انضاك بارجاها
واىّ وجه لاغرّ هوابن الشمس مهما نوّه خفاها
فوقك مبدٍ خلقه جبا السّرى زاهى سنا طرفك ضوّاها
اذكم فوى بطن فلا ماؤها الا واعناقاً تخطّاها
مجد حتى احتلّ امّ القرى قد حاز ما حاز بمغناها
فى شقّ نفسٍ وقت ميلاده تقاه والطيب دثاراها
رضى المنى انجب حتى النهى اشيمها قد راً واحياها
ومصطفى اعظم به طيبا مثل اخيه عاد ابهاها
ذا هو طرف العز انسانه وذاك راح البر يمناها
انّى ارتقاب الحج عام به مكثهما تلقى مصلّاها
فارّخه فرحاً معجباً فى اشطر احمدت رؤياها
هاك التقى البشر طها مطلعاً ناشر هناه وقت انشاها
الا اجلو بهما زهراً وافتح بشرى بروح الجود بشراها

وقال مهنياً قدوة الاشراف السيد مهدى القزويني فى قدوم كريمة الشيخ على من الحج ويمدح قبيلها

دار بذى الاثل عهدناها ما اطيب العيش بمغناها
فاسئل بها اروى الغواد حيّاً وروّح القلب بذكراها
دار بها كانت لاهل الهوى تهدى بنات الشوق حوراها
ناشئة الظلّ تربّى بها عواطف الصبوة ابناها
من كلّ عذرىّ الهوى قلبه يرفّ ما رفّ عذاراها
املاحشاه على رامة قد ذهبت الا بقاياها

رقت الى ان بين ايدى الجوى تساقطت ضعفاً شظاياها
ايام تستقطر من لمتى ماء الصبا الغض عذاراها
وو فرتى منها بايدى المها طاقة ريحان تهاداها
يا حبذا العيد ودار بها في رتق العمر علقناها
جرت بها ضميكاء اردانها فارجت بالطيب رياها
حيث نشاوى بكؤس الهوى اما نهاها الشوق واحياها
وافت وعمر الدهر في ليلة فيا هي العمر عددناها
رقت لنا فيها حواشي الدجى لكن ببرق من ثناياها
ولائم والراح من خده تديرها للسكر عيناها
قال عليك الوزر في نعتها قلت وحد انت مهناها
لاذم للوردة عندى سوى عادة دهر ما تعداها
لمجتنيها شوكها والشذا منها لمن لم يرد رياها
يا دهر ما اطربها ليلة عن غفلة منك سرقناها
فيها عقدنا مجلسا للهنى لا الكؤس نتعاطاها
نشر للاشواق ديباجة من غزل رق نسيجاها
ونسمة الاسحار قد فاكهت بطيب انفاس ندامها
فارددد عليها من احاديثها ما نقلته عن خزاماها
وحيها ناقلة قد روت عن خلق المهدى رياها
تسند ما ترويه عن عبقة من شيبة الحمد انتشقناها
للفضل ارباب وكل له مزية يسمو بعلياها
والفضل كل الفضل في عصرنا بجامع كل مزاياها
للخلف ابن الحسن القائم المهدى اتقى الخلق اهداها

یا واحد الدهر بلا مشبهٍ	ترکت کل الناس اشباهها
علمک الهام و علم الوری	کسبٌ و من بینک واداها
کم لک من عارفةٍ حرةٍ	السنة الشکر ارقاها
جودک طوفان و سفن الرجا	باسمک مجراها و مرساها
مکارمٌ مسموعها فی الندی	اعظم منه فیه مراها
لو قیل للغیث استذب فی الوری	مثلک جوداً ما تعداها
لاشرقت فی دم اوداجها	عبدیةٌ حنت لمسراها
وارتبعت فی کل مطلولةٍ	خمائل الروض بجرعاها
تخضم اما شیحةً او الی	ابشامةٍ قد نوفرعاها
جزاء ما خفت بتلک التی	قد ثقلت بالاجر مثقلها
کریمة الشیخ امام الهدی	خیر کریمات الهدی جاهها
لا بل هی الکعبة فی سرها	تقلبها نحو مصلاها
قد قال اکبارا لها انه	لاصغر الرحمن ممشاها
لو ان حواء رات زهدها	والزهد من بعض سجایاها
ودت علی کثر بناتٍ لها	ان لم تلد منهن الاها
لم تعلق الاثام فیها ولا	بالتبعات اغبر کفاها
طهرها الرحمن علماً بها	وبالتقی والنسک زکاها
نزهت العصمة افعالها	وکانت العصمة تقواها
لو قسمت صالح اعمالها	بین بنی الدنیا لاغناها
کل الوفا الحذر فی خدرها	لم تعرف التحذیر لولاها
باهت بها ام نجوم السما	وفاخر الشهب بابناها
اذ هی ام الکلمات التی	آدم من قبل تلقاها

قد واشجت اعراقها فی العلی	من فاطمٍ اعراق علیاها
تمت غصونًا کلها اثمرت	علمًا به الله توخاها
عن مثلها ما انشق یومًا تری	نبوةٍ واسئل سجایاها
من طینة المجد الی المرتضی	وجعفرٍ یضرب عرقاها
للجعفریین ابتنت دارها	بیض المساعی فوق خضراها
هم انجم الدین وسبحان من	فی افقه للرشد ابداها
اسرة مجدٍ شرعٌ کلها	اطربها المدح واطراها
حسبهم فخرًا بان العلی	اخوها فیهم کما والاها
کانما اخلاقهم روضة	باکرها الطل فنداها
تعبق فی المجلس الفاطهم	کان نشر المسك معناها
القوم لطف الله فی ارضه	من رحمةٍ للخلق انشاها
قد بسط الجود اکفالهم	عاشت بنو الدنیا بنعماها
اهل الوجوه الزهر لو قابلوا	بنورها الشهب لاطفاها
اقسم ان الدهر اجفانه	ما فتحت الا لمراها
وسمعه ما انشق حتی یعی	شیئًا سوی حسن مزایاها
من طینةٍ بیضاء قدسیةٍ	صلصلها الله وصفاها
والطینة السوداء من لومها	هیهات تبیض سجایاها
جروا الی السبق فتساوت بهم	سوابق المجد بمجراها
هم فیه کالاعین یمناها	بالرمس لا تسبق یسراها
والقبض والبسط استوت فیهما	البنان صغراها وکبراها
فیا بنی الوحی وآل الهدی	حبا لَهُ والله ارساها
الیکموها من بنات الثنا	غراء قد راق محیاها

تستوهب الصفح لنا منكم	عن عثرة فيها استقلناها

الفصل الثاني في الرثاء يرثي الحاج محمد رضا كبه ويورخ عام وفاته

وقف المجد ناعياً عند قبرٍ	وارت المكرمات فيه حشاها
ودعى انت جنة قلت ارخ	طاب مأوى نعيمها ارضاها

حرف الياء على ثلث فصول الاول المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

للمجد طلعتك البهيه	شمس تشع على البريه
وبنان كفك للندى	وطفاء ساكبة رويه
ولك المناقب في سماء	الفخر مزهرة مضيه
لا زلت يابن جلاهم	الوفد طلاع الثنيه
كالطود حلماً او تهزك	للثناء الاريحيه
ابنى الزمان وراثكم	عن هذه الرتب العليه
ودعوا الفخار باسره	لاغر بسام العشيه
خير البرية من تعيش	على عوارفه البريه
هذا ابو الهادي الذي	يعطي ويحتقر العطيه
لم يرض بالدنيا وما فيها	لوافده هديه
كرماً تبشر وفده	بالنجح بهجته الرضيه
حلو المحيا خلقه	مر الحفاظ مع الحميه

وقال يمدحه ايضاً

ما حلية الدنيا سوى امجادها	نزهو في بهائم نديها
والنبوة قد زينته من محمد	لا من سواه حسن حليتها
قد نسج الفخر لها مطارفاً	مطرز بصنعه بهيتها

وقال مؤرخاً للسنة التي تشارك بها في التجارة حاج عبد الغني كبة ومصطفى البهبهاني

للمصطفى والحسن الفعل معًا — مرات رأى حسنٌ مرائيها
كم قد أعدّا للتجار رائج — خانا و...ذا بالغنى مليها
باليمن فيها عقد اشراكة — افتية مجموعها احضيها
كواكب كل بروق المشترى — ولا تسـ...نى ايها دريها
بعبده الرحمن قد دعاهم — لله عين امن مرعيها
اهلّه بورك باجتماعها — ببرج سعد زانه وضيها
شراكة جاء حميد فالها — للزوج ارخ مصطفى غنيها

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله تعالى في جدّه الحسين عليه السلام

اناعي قتلى الطف لا زلت ناعيا — تهيج على طول الليالي البواكيا
أعد ذكرهم في كربلا ان ذكرهم — طوى جزعا طي النجاد فؤاديا
ودع مقلتي تحمر بعد ابيضاضها — بعد رزايا تترك الدمع داميا
ستنسى الكرى عيني كأن جفونها — حلفن بمن تنعاه ان لا تلاقيا
وتعطي الدموع المستهلات حقها — محاجر تبكي بالغوادي غواديا
واعضاء مجد ما توزعت الظبا — بتوزيعها الا الندى والمعاليا
لئن فرقتها الحرب فالدين لم يكن — ليجمع حتى الحشر الا المخازيا
ومما يزيل القلب عن مستقره — ويترك زند الغيظ في الصدر واريا
وقوف بنات الوحي عند طليقها — بحال بها يشجين حتى الاعاديا
لقد الزمت كف البتول فؤادها — خطوب يطيح القلب منهن واهيا
وغودر منها ذلك الضلع لو عثر — على الجمر من هذي الرزية حانيا
اباحسن حرب تقاضتك دينها — الى ان اساءت في بنيك التقاضيا
مضوا عطري الابراد يارج ذكرهم — عبيرا تهاداه الليالي غواليا
غدات ابن ام الموت اجرى فرنده — بعزمهم ثم انتضاهم مواضيا

واسرى بهم نحو العراق مُباهيا | باوجههم تحت الظلام الدراريا
تبادرت الاعداء منه ابن غابةٍ | على نشرات الغيل اصحر طاويا
اتاوره افعى من الهم لم يجد | لسورتها شيئا سوى السيف راقيا
واضماه شوق الى العز لم يزل | لورد حياض الموت بالصيد حاديا
فصمم لا مستعديا غير همةٍ | تفل له العضب الجراز اليمانيا
واقدم لا مستسقيا غير عزمةٍ | تعيد غرار السيف بالدم راويا
بيوم صبغن البيض وجه نهاره | على لابسي هيجاء احمر قانيا
ترقت به عن خطة الضيم هاشم | وقد بلغت نفس الجبان التراقيا
لقد وقفوا في ذلك اليوم موقفا | الى الآن لا يزداد الا معاليا
هُم الراضعون الحرب اول درها | ولا حلم يرضعن الا العواليا
بكل ابن هيجاء تربى بحجرها | عليه ابوه السيف لا زال حانيا
طويل نجاد السيف فالدرع لم يكن | ليلبسه الا من الصبر ضافيا
يرى السمر يحملن المنايا شوارعا | الى صدره ان قد حملن الامانيا
من القوم اقمار الندى وجوههم | يضئن من الآفاق ما كان داجيا
مناجيد طلاعين كل ثنيةٍ | يبيت عليها مبلد الحتف جاثيا
ولم تدر ان شدوا الحبا احُباهم | ضمن رجا الآكام ام جبالا رواسيا

وقال رحمه الله تعالى يرثي بعض الناس بالتماس بعض السادات الاشراف

أما والهوى العذري عاتبت ساليا | حبيبا بعيني للكرى كان ثانيا
سلوت اذاً والله حتى حشاشتي | على عزها ان كنت امسيت ساليا
وربانه من ماء الصبا غصن قده | برغمي يمسي في ثرى اللحد ذاويا
فجعت به حلو الشمائل بعد ما | ولعت به غض الشبيبة ناشيا
تطلع نفسي من ثنايا اشتياقها | الى طلعةٍ منه تنير الدياجيا

واطلب في الاحياء رؤية شخصه ... على وَلهٍ مني واني افتقاديا
فكم لي على الذكرى البر التفاته ... كأن لم يكن بالامس وسد ثاويا
ولا ثمن لامت ولم تدر ما الجوى ... ولا كيف يرعى المستهام الدراريا
تلوم ولا تسمع لها فتجيبها ... الى سلوة قلبي ولا قلبها ليا
ولو وجدت للبين ما قد وجدتم ... غدا امرء بالحزن من كان ناهيا
اميمة هل ادميت الا بنانيا ... وهل غير دمعي بل فضل ردائيا
اقلي فلم انضح جوى سبا دمعي ... اكفكفها من مقلتيك جواريا
ولا قلبت كفا الاسى لك مهجة ... حشاي على جمر توقد ذاكيا
عذلت وعندي يعلم الله لو عثر ... اكابد منها ما يهد الرواسيا
غلبت واحداث الزمان غوالب ... وفي اي دار ما اقمن النواعيا
وكيف انتصاري يوم طارقة النوى ... وعند الليالي يا ابنة القوم ثاريا
حدت ظعن الاحباب عني وغادرت ... مع النجم تعتاد الهموم وساديا
وفي الحيرة الناءين لو تعلمينها ... علاقة حب همت فيها اليا ليا
فلو جمعتنا الدار من بعد هذه ... اذا لاطلنا يا اميم التشاكيا
بمن اتداوى من جوى الهم لا بمن ... وهل دفن الاقوام الا الدواهيا
وغادين قد اتبعتهم يوم ظعنهم ... جفونا بعلي البكاء الغواديا
وقفت لهم في مدرج البين وقفة ... تكسر اني ملت مني عظاميا
وقفت ونفسي رغبة في لقائهم ... تمنى على كذب الرجاء الامانيا
ومن ذهبت ايدي المنايا بشخصه ... فهيهات فيه يرجع الدهر ثانيا
احباي حال الموت بيني وبينكم ... فيا حيلتي فيكم عدمت احتياليا
قفوا الاقام البين صدر مطيكم ... لمستعطف بالدمع يخشى التنائيا
قفوا خبروني عنكم هل ذكرتم ... ولو شبحا ما بين عيني ساريا

وتلك الليالي اللتا لفات علی منی — تطيب وتحلو هل تعود كما هيا
ليالي انس بالوصال لبستها — رقاق الحواشي نيرات زواهيا
دعوا الى قلبي اوخذوه مع الجوى — فما هو خلف الركب اصبح ساريا
احباي لا والله ما عشت سلوة — ولا بكم استبدلت خلا مصافيا
ولما سرى الناعي بكم فاستفزني — ونادى منادي البين ان لا تلاقيا
ربطت الحشا بالراحتين ولم اخل — تطيح شظايا مهجتي ببنانيا
وعندي مما تقصف البين اضلع — غدون على جمر الفراق حوانيا
وعين بلا غمض كان جفونها — حلفن بمن تهواه ان لا تلاقيا
وقلب متى يا برق يقدحك الاسى — قدحت به زندا من الشوق واديا
ولي في زوايا ذلك النعش مهجة — ترف رفيف الطير تفحص داميا
قضى الله ان لا ابرح الدهر اشتكي — لواعج يدمين الحشى والماقيا
فيا عين سيلي بالدموع صبابة — ويا نفس مني قد بلغت التراقيا

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله تعالى معاتبا الحاج محمد حسين كبة

فی العتاب

تلك المودة ما رأى العلى فيها — ذابت حشى المجد غيظا من تلظيها
ارست ولكن على قلب الحسود لها — قواعد كان يبني الفخر بانيها
معتلة بضنى الهجران قد مرضت — بعلة مرضت نفس العلا فيها
فالله الله في استبقائها فلقد — كادت تقوم على الدنيا نواعيها
ماحقها وايا ديك الجسام بان — تميتها وطوال الدهر ترثيها
ما عذر من صد عنها وهي مقبلة — من بعد ما كان تصبيه ويصبيها
عهدي بها انكنتي ابهاج غرته — والبشر يقطر زهوا من نواحيها
يا عجب وما قد دها دهرها عجب — من كان يضحكها قد عاد يبكيها
وكيف في كل ذاك العتب ما شفيت — وكان في الحق منه البغض يجريها

داء

دآء من الهجر لم ابرح اعالجها ... منه وبالبرء فى عتبى امنيها
وماطويت على يأس عليه طوت ... حتى مللت وملت من تشكيها
فاعذر اخاك اذا امل العلاج فقد ... افنى الدوآء ولم ينجع تداويها
سل ديمة كلما استطرتها لمعت ... بروقها لى وانحلت عزاليها
ما بالها بان اخلاف البروق بها ... اعيذها بالٰه الخلق منشيها
نعم اعيدها ابا الهادى بلا مهل ... مكارما انت قبل اليوم مبديها
لا قنطت الرجا او يجرما انبطت ... بنان كفك فى الدنيا لراجيها

ومنه

خذى قلبى اليك فقلبيه ... ترى لا موضعا للصبر فيه
وهل للصبر منزلة بقلبى ... باسهمها النوائب تدريه

وهذا الذى وجدناه من شعره تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته بعد ان بالغنا فى طلبه فلم يذهب الا ما كان ذاهبا فى ايام حيوته ولقد ذهب منه ما يقرب من الغيبة فلم نقف له على اثر ولنذكر المكاتبات

باب المكاتبات

باب المكاتبات وهى على ثلث فصول الفصل الاول فى المديح ما له رحمه الله تعالى مقرضا على الرحلة المكية والنحلة المسكية التى انشاها محمد ابن صالح الزمن من لقبه المكرمات بالمحسن كبه زاده ايها الرائد خميلة الاداب الاخذ بميلة الافكار والالباب امعن سير رواحل فكرك فى شعاب هذه الرحله وذق بذوق السليم فى استعذاب هذه النحله واعرف كيف يجتنى الورد وبايته عين يراد وكيف يجتنى الشهد ومن اين يشتار ويستماد فلقد بهرنى هذا الكامل الذى ما كشفت عن مثله ذيولها الحواضن من العقائل ولا علقت بمثله من النطف الغرار حام الحوامل ولا اتفقت السنة المدح الاعلى فضله ولا قلب الدهر اجفان حائر قبل هذا فى مثاله

فابعث رائد نظرك فی نجع شمائله ولمع مخائله وقلب فیه اجفان
التوسم والحظ کیف جمع بین التبذخ فی معالیه وبین التواضع فی شرف
التکرم وتصفحه بعین الفراسه وتعجب من ماجدٍ کملت فی شرخ شبابه
فیه معانی السودد والریاسه ما صبح کعبة الفتوه ومروة الاحسان
والمروه تتعرف للناس عرفات جوده ونداه فادعی طائف الرجاء
به الاولیاء فکل ایامه ولیالیه نحر وتشریق وکل اناته مباهلة بالجود
وتصدیق قد جمع فی حجه بین مشعر الحرام ومشعر الجود والکرم فی
رحله شرفٍ راقت منه بامیرها ونحلة ظرفٍ شاقت منه بابن اثیرها
تارة تجد ابن معانه وتارة ملکا جعل الی العلیاء علی النجوم مجازه
یتنقل فی تلک الاودیه وتخفق علیه تلک الرایات والالویه فی فلوات
مجاهلٍ عمیه الایضاح خرساء صدی الصحاری والبطاح یتلون
خریتها تلون الها ویمور من الهواجر مور انقائها او قب صلالها
وتارة یصف لك تلك المنازل وما حوت ریاضها من المها الخواذل
والجواری المطافل فیدعك انما یلك الخمائل کانك بینها نازل
وینعت لك شقائق وردٍ کانه ابو قابوسها ویاخذ فی نشر حدیث
ازهارها کانه وشی حلة طاووسها ویتحدث عن مناهلٍ کان این
فرائها وعن صواهلٍ کا فیل کانما نجرتحته قیاما او کانه ولد علی صهواتها
وعن ابل ما اعجب ما وصف بزل واحلها کانه لا سواه نتج وارحها
وبازلها ثم یذکر فی اثناء ذلك مسائه وصباحه وغدوه ورواحه
وعشیه وابکاره واصیله واسحاره بمنطقٍ عذب وکلامٍ ارق
من خد المحبوب وحشاشة الصب ویتنقل فی خلال ذلك فی وصف
طلوع الشمس وغروبها وبزوغ الکواکب ومغیبها ویتشوق الی احبته

واهل مودتہ الی غیر ذلك مما اشتملت علیہ ابیات هذه الرحله وكلمات هذه النحله في نظم كالذهب الابريز اخلص السبك او كاللؤلؤ الرطب تتوالى فوائده في احسن سلك وحيث راقني بها الاعجاب واخذت مني ما تاخذه محاسن بادعتر الجمال من القلوب والالباب فرضت كعابها وقرظت من ابياتها اترابها فحليتها بهذا الوقف وشنفتها بهذا الرعاث والشنف وذلك قولي فيها وفي منشي معانيها

اطرح الدهر في حمى المجد رحله		عند مولى يميره اليوم كله	

وقد ذكرناها في حرف اللام في فصل المدح

اقول ولعمري اين يقع هذا التقريض من مدحه على هذا النظم الذي عادت به حيوة القريض ولكني لاحمد الله على ما اولانا من عظيم المنن اذ رفع بيم الشعر في هذا الزمن بخلف ابا ئمہ الحسن وحقيق ان اقول فيم وان لم اوفہ من المدح حق معاليہ

ما حلية الدنيا سوى امجادها		يزهو في بها ايهم نديها	
واليوم قد زينت ومن محمد		لا من سواه حسن حليها	
قد نسج الفخر لها مطارفا		مطرز بصنعه بهيها	

فلا ادري اوسط الزوراء او قمر توسط منها فلكا تباع جواهر الحمد وتجلب لطائم الثناء اعبق من لطائم المسك والند الى عالم منه باثمانها وخبير بتفاوت حسنها واحسانها

وقال وقد كتب بها الى الحاج محمد حسن كبه جواب كتاب كتبه له

ما عقد المجد خنصره ولا فتح المجد بصره على انظر عود مكارم وازهر طلعة لشائم من ابلج بسام العشية في الزمن البهيم سيماء الشرف الوضاح على قسمات وجهه الكريم يسفر للجود عن محيا انور

من بدر رتم يقرأ الوافد عنوان صحيفته هذا قبلة الكرم

وجبر كان البدر شا	طرزه الضياء او النجوما
لو قابل الليل البهيم	نرق الليل البهيما
يجلو الهموم وبيت وجيز	ان بدا جلب الهموما

فبوركت طلعة ذلك الاغر وشاد الله ما تعاقب الابيضان الشمس والقمر فلعمري كم اطلقت يده البيضاء من صنيعة غراء قد عقلت نعم الشكر بافنية نعمه وما كانت اعنة سوابق النظم والنثر فلا تستبق الغاية سوى الثناء على اخلاقه وكرمه حتى مكث ركاب الشكر على تلك المواهب حبيسا واقسم الثناء بتلك المناقب لا لمست يدا سواها الموسا واين ركاب الشكر عن تلك الرحبة الخضراء وما دا تلمس بعد تلك المناقب يد الحمد والثناء وهل في هذا الزمن غير محمد حسن ماجد ما اسود ليل الدامع الا انجلى من اشعة وجهه بالقمر الطالع واني وان احكمت مني يد الاخلاص عقد وده وامنت عليها ان تحل بيد هجرانه وصدنه لمعتذر اليه من ابطائي عليه فلقد ساورني الدهر بشواغل هي قيد الفؤاد والفكر فاصبحت قليل الحظوة ثقيل الخطوة تائقا بذيل التقصير ماطرا من الخجل على البعد بطرف حسير فبعثت العذر على لسان هذه الغادة الكعاب التي ربما وقف الحياء بها دون الباب والرجاء من كرم اخلاقه وشريف اعراقه ان يعيرها سمع مسامح وهاب

احدى الغواني الى الزوراء جائتك تمشي على استحياء

وقد ذكرناها في حرف الهمزة في فصل المديح

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى الحاج محمد حسن كبة يعتذر اليه

قدجنى لي الزمان اعظم ذنب	وغدا عنه شاغلي ان اتوبا

وقد ذكرناها في حرف الباء في فصل المدح فلقد اقعدتني العلل
حيث اقامني الجل ومثلت بي الامراض في هيئة من غيرة الصدود و
الاعراض الا ان اعناق الامال لم تزل متطاوله الى هبوب نفحات
الاقبال بقبول العذر ممن نزل به السقم منزلة الصحة من جسده
وحنى اللحد اضلاعه على بعض اولاد اخيه وكان اعز عليه من افلاذ
كبده مع طوارق اخذ كل طارقة منها تقول لاوزر اليرها ابتلاء
الدهر له بحبسه مع غير ابناء جنسه لاني منذ فارقت ذلك
النادي وحللت ولكن في غير بلادي الى الآن مسقم الفكر بين
معالجة الاوصاب ومعالجة انتساخ ذلك الكتاب فاذا انحسرت
عني آونة غمرة الالم وافقت قليلاً من سكرة السقم اقبلت على التحرير
قائلاً لا يجمد نزك القليل لفوات الكثير وبينا انا كذلك اذ وردت
الى تلك الوسائل وانا في حال كاني المنعوت فيها بقول القائل

اهم بامر الحزم لا استطيعه	كما حيل بين العير والنزوان

فلولا انها انابعت الى طروقها وشفعت بوعدها بروقها حتى خفت
ان ينصب على سوط عذابها لما اطاقني عن تميق الكتاب تنسيق
جوابها الا انها اعافاك الله مما اشتكيه ومتعك الله من الصحة
باكمل ما التمسه من الله وارتجيه وان كان ورودها الى منك
فاني قد اثرت الاشتغال بك حتى عنك هذا عذري اليك وانا
على ثقة من قبوله اذا نشر بنان الاستعطاف لديك ولقد شحت
هذه الالوكة بنظم هذه الابيات التي جاءت ارق من ريطة وشي محبوكه
وجعلت معانيها التجاره كفارة ما سلف من الذنوب واي كفاره

يا من لويت بريد الخطب	وبرثنيت طلائع الكرب

وقد ذكرناها في حرف الياء في فصل المدح

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها اليه ايضا جواب كتاب

في فتى لم يزل لذكرك نشر	طيب واختبر بذاك النسيم

وقد ذكرناها في حرف الميم في فصل المدح إني ومن جعلك ريحانة الاديب وسلوة الغريب لم استوجب منك هذا العتاب ولم استجلب بمساءة كل هذا الخطاب وهبني أسأت فاين العفو والكرم ولعمري لقد تجرمت علي فلا جرم اني اعتذر الآن فاقول ان هبت من ذلك الجناب نسمات القبول ما حلت ازرار جيبها الصبا ولا فتحت اكمام النور على الربى عن اطيب من تسليمات كأنما تحدثت بها ارواح النسيم فعطرت انفاسها وعن ابهى من تحيات كأنما باهى بها الرواة انوار الربيع فغطت خجلا بالاكمام راسها ولا املاطفة غادة كعاب لم تعرف الا العطر والخضاب باوقع في النفس واشغل للحواس الخمس من بديع بيان كأنه قطع جنان يجلو بواضح الاعتذار ظلمة العتب ويمحو بصادق التنصل كاذب الذنب من محب صدع التقريع منه الاحشاء وارمضت قلبه هواجر الاستجفاء الى من حنوت عليه ولا حنو المرضعات على الفطام وغذوت لم الحب ولا غذاء الاباء طرائف الهيام حتى شب وليد شوقي اليه على الشغف ونشأ طفل ولعي به في حجر الصبابة والكلف حتى سكنت نفسي الى هواه سكون الجفن الساهر الى كراه وعقدت خنصر التعويل عليه حين توسمت عنوان النهى بين عينيه وسبرت في مبادية وتفرست في معانيه لاعلم اين يكون موقعه من فخر ابيه

فرایت الخیر کلّہ فیہ بعد اخیہ حیث انبأتنی شمائلہ وبشرتنی مخائلہ انہ سیکون انسان تلک المقلہ وطراز تلک الحلہ ولا عجب والامر لیس بمستغرب ممن توشحہ معالی ہممہ وتؤہلہ محاسن اخلاقہ وکرائم شیمہ لمعارف ابیہ وعوارف کرمہ ان ینتحی بردۃ فخرہ ویتوشح بمناقبہ بین ابناء دہرہ ولعمری لئن حکت خلائقہ خلائقہ ووصفت مخائلہ بوارقہ ففی الشبل من ابن الغیل شمائل وعلی ابن ذکاء من الغزالۃ دلائل والفنن ناشئ من الظل والفرع منبئ عن الاصل وزکاء النبت بقدر زکاء تربہ والبلد الطیب یخرج نباتہ باذن ربہ وہذہ الصلصالہ من ذلک الطین وہذہ السلسالہ من ذلک الماء المعین قد استہل سعدہ حین ولد مجدہ

عف السریرۃ طاہر	الابراد معصوم البصیرۃ

تقتدی بہ مشائخ الحزم فی عنفوان شبیبتہ وتعرف الاصابۃ کلما رمت عن قسی رویتہ زادہ اللہ علیہ فی الحزم بسطہ وجعل لہ فی الکرم انامل سبطہ قد مشی فی دیار التجارب فجاس خلالہا وقاس بفترہ اشبار الکرماء فطالہا یضرب بعرق فی نسبہ ویمت بطرفی حسبہ الی ابوین لا یجاریان شرفا اب مرتضی واب مصطفی قد صعد الذروۃ من ہاشم واقتعد الصہوۃ من مجد قبیلۃ المکارم فہم من اہل قل لا اسئلکم علیہ اجرا ومن اسرۃ جعلوا الانفاق لوجہ اللہ ذخیرۃ وذخرا لیس علی الزوراء وباہر بنداہا اسرۃ للشرف الواضح سواہا بل ولا علی فقارۃ جمیع ظہر الارض عترۃ غیرہا للکرم المحض قبیلۃ صورہا اللہ من طینۃ المعروف والاحسان وحدرہا من صلب الشرف الاقدم علی اولی الزمان

واقرّها فی ارحام النجابه واولدها فی رباع السماحة والمثابه ولفعها بابهی مطارف الحمد وربّاها فی حجر السودد والمجد وارضعها لبان العلیاء وفطمها الّا عن رضاع الحمد والثناء وجعل لها سماحة البحر الّذی لا یخاض فی عبابہ وابوزها بحصیة الهزبر الّذی لا یواجہ فی غابہ کفی عن طیب اصلها آبائہ انّ فی حدائق احسابها ذلك الحبیب الطیب ریحانہ اعنی بہ جوهرة الزمن وغرّة وجهه الحسن انمی اللہ غصن شبیبتہ علی الفضائل وشدّ ازر المعروف من عطائہ بواصل وارسی قواعد مجدہ علی الابد تخلیداً وورد بمکانہ من حسان الاداب خدودها توریداً واقر نواظرنا ونواظرہ بشفاء ابیہ الّذی عقد علی الکرم مازرہ مولیً اهل الفضل من بوارقہ وزهرة من حدائقہ واهل البذل قطرة من امطارہ وعرفۃ من بحارہ

فله ایادٍ لا تزال	سماؤها کرماً مخیلہ
ونعیبة ما غیّرت	فی الجود عادتها الجمیلہ
ویدکضرع الغیث	یمحضها الرجی محض الثمیلہ

امّا بعد فحین وصلت الی عقیلۃ فکرك وجمیلۃ نظامك ونثرك طرحت عنها الازار وحللت عن غلائلها الازرار ثمّ قبلت منها فتات توزی نفحات المسك بخلوقها وبابنۃ العنقود فی راووقها فشفت بعذب کلامها غلّة صدری ونفثت بسحر بیانها فی عقد صبری قد نشرت لدیّ حدیث واصل ثمّ بسطت علیّ لسان عاذل وآیاتی تانیبها مبیّانا بغیّ وقلبنی توبیخها فی مضجع ابن هانی المغربیّ بل کلّما ضرب اللیل علی الافق رواقہ وعقد علی الشفق ازرارہ ونطاقہ امسی وهمومی الفارعۃ واملا ذکبدی الواصمۃ وفاتحۃ

الوعد سائغ ریقی وخاتمة الاعلی فی شرائین اوردتی ووشائج
عروقی وارائی فی الشرآء واحشائی ماجعله الخلیل فی وسط
الانبیاء تقریباً بلا استثناء وکلما فلق الصبح بعموده هامة الغسق
وشهر خاضباً من وریدالظلام سیفه الشفق اصبح ولسان حالی
یترجم عن لسان مقالی اذا رایت قوماً انی نذرت للرحمن صوماً
فواعجباه والدهر سلک عجائب والایام مثریه من الغرائب
کیف ینصرف الی وهم او یتصور فی خیال اخی فہم انی فی بتاک
المودۃ اشقی بعد ما تمسکت منہا بالعروۃ الوثقی لا وعافاک اللہ
من العلل وبلغک منتہی المجد وقد فعل لا یاہو عن تلک المحبۃ
عمیدھا ولا یخلق علی تعاقب اللیالی والایام جدیدھا و
لیت شعری اعتاض عنک بای بدل منک ولمن ارتی مولود
الوفاء والی من ازف عروس الاخلاص والصفاء وملتمس الثقۃ
لا یداع المقۃ کالمرتبع بوادٍ غیر ذی زرع والمنتجع فی بوادٍ خالبۃ
اللمع والمغترف من السحاب الخادع والقابض علی الماء خانتہ فروج
الاصابع فہم ومن جعلکم جواہر الزمن حریون بقول المہیار ابی الحسن

خلق اذا احدثت عن اخلاقہا	فکانما کشفت عن سوآتہا

واما وعلیا ابیک وخلالہ الصالحۃ التی اجتمعت فی اخیک وفیک
وسماء مجدہ التی انما قمراھا وعبقات فخرہ التی نفح عطفاک ریّاھا
لانت علی بعدک یا نسیمی وحدک ثانی النفس لدیّ وثالث العینی
بل اعز منہما علیّ وما ترکت المواجھۃ رغبۃ عن المشافھۃ ولا
المراسلۃ رغبۃ عن المواصلۃ کلا بل لعوائق طاریۃ وشواغل غیر
متناھیۃ تلھی الحلیم عن نفسہ وتنسیہ یومہ فضلاً عن امسہ ولولاھا

لنثرت حبات الفؤاد الوكف	ونظمتها شوقًا اليك قريضا

وكتب الى الحاج محمد رضا كتبه بهذه الرساله وصدرها بهذه الابيات

اغض النسيم تحمل سلامی	فحیّ بریّاه دار السلام
سلام محب غريق الوداد	غريق الفؤاد ببحر الغرام
يميت بشوق بياض النهار	ويحيي بشوق سواد الظلام
ويخفو نوازع اشواقه	بلب حشاشته المستهام
يطالع بالفكر وجه الحبيب	فيحظى برأيه بدر التمام
حبيبٌ اروح قلبی العليل	من ذكره بنسيم المدام
وشوقی الى در الفاظه	كشوق الرياض لدر الغمام

ممن سكن روحه بمغانی الزوراء واقام جسمه بمغانی الفيحاء اقامة المغترب عن وطنه اللابث فی غير عطنه لايملك على الخفوق اثناء قلبه المشوق ولايلقی سمعه الى نديم ولو كان افصح الانام ولايرتاح الى مفاكهه ولو كان من ولدان النعيم عبق الكلام ولاينظر الابعين انسيه الاجفان وحشيه الانسان قد عرفت آنارها الارق وانكرت احداقها الرّنق لم تفتح على اناس بصرها الا استوحشت منهم فغضت عنهم نظرها

اتانس فی فتح اجفانها	عيونی من غير انسانها
ويخلص يومًا لنفسی السرور	اذا واصلت غير خلصانها
اذا اكذبت فی ادعاء الوداد	نفسی وما الكذب من شانها
نعم عندها الغدر بعد الوفاء	هو الكفر من بعد ايمانها

على انی لم ابرح مسائی وصباحی وغدوی ورواحی وعشی و ابكاری واصلی واسحاری حرج الصدر متشعب الفكر ملوی

الحاشية

الحشاشة على حسرات متعالية طوى الجوانح على زفرات الى التراقى مترافية من لوعة غير ماضية اقتل من ماضية الحد وصبابة كأنها جمرة ذاكية الوقد فاذا غشيني الدجى بغياهبه ورقدت الورى احصيت عدد كواكبه بعين ابن شوق نسيت اجفانه الكرى واذا نضى الليل عنى ثياب ظلمائه والبسنى النهار جلباب ضيائه اقبلت على نفسى عللها بوشيك التدانى واسلى غلة شوقها بسراب الامانى فتدم من امسها ما استدبرت وتحمد من يومها ما استقبلت حتى يأكل فم الغروب قرص الشمس ولم تحصل من الرجاء الا على اليأس ولما لم يبق لى فى قوس الامال منزع ولا فى مطمعات الامانى مطمع سبرت بعين البصيرة والعقل مذاهب طرق الوصل فوجدتها على ثلاثة انحاء بين اهل المودة والاخاء اما بمشاهدة العيان على القرب او حضور الحبيب فى مهجة المحب او بث الشوق اليه والوجد بالمراسلة على البعد فالقيت اولها مستحيلا بعدات طلبته بكرة واصيلا واما الثانى فما عدانى وحين وصلت بالنظر طريقها الثالث وقطعت عن اولها قرينة البواعث وجدت نفسى مقصرة فى عدم اتيانه لاقتدارها عليه مع شدة امكانه فلم ازل اوبخها فى ذلك و الومها واعذلها والندم فيما هنالك نديمها الى ان تمنت من شدة الخجل لو سبق السيف اليها ذلك العذل وقد اخرسها الذنب ثم نجمها العتب لانها قطعت لسان عذرها فى ثبات هجرها حيث انها وان طلبت من انواع المواصلة اطيبها واكملها لذة واعذبها الا ان ما لا يدرك جله لا يترك اقله ولكن منها

هذه الزلّه صدرت مع ماجدٍ شابر فرعُه اصله ووصف طيب اخلاقه كريم اعراقه ولذا نهضت بعد كبوتها باذيال هفوتها وسلكت الى المواصله بطريق المراسله والى المخاطبة بالمكاتبه ولم تزل تمحض عزيز ودّها وتمخض ثميلة ذكرها حتى استخلصت نعبدة سلام رائقه يستعذ بها حتى من لم تكن له ذائقه لو وضعت فى طيّاتٍ من حشرجت من الموت نفسه لانساغت بفيه او تنفّست ارواحها على بدنه لقرّت الرّوح فيه

فاروضةً مرشوفةً عن عبيرها	تحدّثن انفاس الصّبا والجنائب
باطيب عرفًا من سلام مبشره	يعطّرفاه كلّ راوٍ وخاطب

ترقعه عوامل شوقٍ تنازعت خلدى وجلبت السّقم فى تصرّفها الى كبدى فنسخت جميل صبرى واطالت استغال فكرى الى حضرة من نصب الله على التمييز علم فخره فانخفضت بالاضافة الى عزّة جميع ابناء دهره وجزمت بنوالدّنيا انّه فى السّماحة البحر المحيط اذا بسط لها بالعطاء كفّا استغرق وافر جودها ماحوته دائرة البسيط فاقال بر من كبوة الجدّ عثارها حتى سلّمت له بالفضل اقرانها فهو فى اصله الّذى عرف بر العلياء كما قلت فيه مخاطباله بهذا الثناء

يا امجد النّاس فرعًا	ينمى لاكرم اصلِ

وقد ذكرناها فى حرف اللام فى فصل المدح ولعمرى كيف ينالها بهمّة جسمه من ليس ينالها بهاحسّ فهمه اذهى علاء مجدٍ تفرّع من دوحةٍ ضربت فى طينة المجد ارومها واخذ باطراف الشّرف حديثها وقديمها فهو ينتمى منها الى نسب كريم الطّرفين وحسب لم يزن معشار فخره فخار الثقلين ذاك صفوة المكارم فى ابنائها

الاکارم وانجب من ضمّه الفضا الحاج محمّد رضا رفع الله قواعد مجده وخفض حواسد جده وجعل کوکب سعده طالعًا فی سماء الفخار ما استدار الفلک الدوّار

دعاء اخلاص اذ ارضته		قال الحفیظان معی امینا	

اما بعد فالغرض من توشیع هذه الالوکه وتسهیمها وترصیف منثورها ومنظومها بثّ وجدٍ حرّکت ساکنه الذکری وترویح کبدٍ ارمضتها هواجر البعد فغودرت حرّی وتعلیل نفسٍ لم تزل من ثنایا الشوق الیک متطلّعه ولاخبارکم من فم الصّادر والوارد لم تزل منتجعه لیرد علیها فی ارتیادها ما یجلب المسرّة الی فوادها من صحّة اجسادکم الّتی هی لجسم الزمان ارواح مدبّره وصفاء ایامکم التی هی اوضاح هذا الدهر وغرره وصل الله عزکم بیمن اقبالها وقرن لکم بعمر الدهر غضارة اقبالها فلست اسئل غیر ذلک من محقق الحقائق فی کلّ غاسق وشارق والسّلام علیکم مارق فوادی باجنحة الشوق الیکم

وقال رحمه الله تعالی وقد کتب بها الی الحاج محمّد رضا کبه ایضًا

نسخت ولم یحص اشتیاق الوکة	جمیع الّذی قد ضمّه الکون ناسخ
لقد دان قلبی فی شریعة حبکم	فلیس له حتّی القیمة ناسخ

سلام نفقت نوّر زهره صبا الحبّ واعربت انفاس نشره عن طیّ سریرة الصّب ورقّت الفاظه حتّی سرق النسیم طبعه من رقّتها ونفحت بریّا الاخلاص فقراته حتّی استعار العبیر المحض طیبه من نفحتها وماهی فقراتٌ فی الطّروس قد رسمت بل روح محبّ اذابها الشوق وفی قالب الالفاظ تجسّمت فلو نشق ارواح عرفها من غشیته سکرات الموت لصحا ولو سرّح النظر فی لؤلؤ الفاظها ذو الطّبع

التسليم لسحرت عقله وماس منها مرحًا فحقيق ان اوشح حضور عرائسها
الانيقه بدرر من الفاظي التي تحتوي من المعاني على نفائسها الدقيقه

عرائس لفظ على مسكها	على الطرس انفاس ريح الصبا
رقاق كرقة قلب المحب	وخد المحب بعصر الصبا
حكت في العذوبة اخلاق من	له اهديت واليها صبا

من محب قطع قلبه الشوق الملح وبرح به الغرام المبرح وحال من
البعاد بينه وبين حبيبه ما اوقد في احشائه سعير وجد اذا انحنت
عليه اضلاعه تجافت من لهيبه وغودر جنباه من تلهب انفاسه
الحوار يرسل عليها شواظ من نار وكاد في تصاعد حريق زفرته
يضرم الهوى نارًا في كربته وحشدت جحافل الغرام في منحنى
ضلوعه وانبعث سفح عقيق دموعه فهي تستمد عينه دموعها
في كل آن فتنبعث كأنهن الياقوت والمرجان والحت الحبابه
في غوير لبته وقوض السلو عن غضا قلبه وحال من مترادفات
الاشجان بينهما برزخ لا يبغيان وأوشك الفراق ان ينسف طود
حلمه بريح عقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم
فلا يتناهى في تحرير شوقه الكلام ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام الى من حلقت به قدامى شرفه فقصر كل مخلوق عن شأو علاه
التي احرزها عن سلفه وتسنم غارب كل فخر ووطأ باخمصه رقاب
الانجم الزهر وناصى برفيع مجده اعنان العلاء ورقى ذروتها بسلم
شرفه المطل على الجوزاء ولطفت شمائله ولم يوجد في الكرم
من يساجله وغذي بلبان العلياء الى ان يحج ما نشا وارتشف
مدامة حبها الى ان نشي وطابت منه الخليقة فكانت فلتة بها خليقة

يا طيب اخلاق كريم روى — السامع منها ما روى المبصرُ
بانها اطيب من روضة — طينتها مازجها العنبرُ
لو مزج الماء بها شارب — ما شك فيه انه الكوثرُ
ندب له فی حلبات العلى — دون الانام الورد والمصدرُ
كان من يأوى الى بشره — من وحشة فی روضة يحبرُ
معارج العلياء مرصودة — ليس عليها غيره يظهرُ

الفصيح الذى عقدت عليه الفصاحة حبك نطاقها والبليغ الذى مدت فوقه البلاغة رفيع رواقها الماجد الذى محى الدهر بجوده فدل على نفی بخل الدهر واثبات جوده واحيى به روضة الادب بعد ما ذوت واجد به ربوع الفضل بعد ما عفت ورفع به سماء المجد بعد هبوطها واقام به اعمدة السود بعد سقوطها واقر عيون السماح منه بانسانها ووصل يمين المعروف منه ببنانها ونشر به جميع ما طوى من المحاسن العجيبه واظهر به ما اخفى من بدايع الكمالات الغريبه فهو من اهل زمانه الروح من الجسد والواسطة من العقد المنضد فاكرم به من ماجد بهيج تعشو من ضوء صباح محياه نواظر الرائين اذا املأت من نوره البصر واعجب به من فطن تعشو فی ظلام الاشكال الى مصباح ذكاه بصائر ذوی النظر الصفی الذى اخلصته نفسی من جميع ماضمه الفضا الحاج محمد رضا لا زالت شمس اماله طالعة فی اعلى بروج المراتب وكوكب سعده ثاقبا فی سماء شرفه التی يتمنى ان يحل فيها سعد الكواكب ولا برح طائر اليمن له مزجورا وروض مسرته غضا مونقا نظيرا بمحمد واله المبرئين من الزلل وصحبه الذين ما لهم

فی التقی من مثل اما بعد فانی لم ازل للغرام فیک ندیما وعلی الصبابة حیثما رحلت معیما تذهب بی الاشواق کل مذهب و طرف عینی لم یزل فی افاق السماء مقلب فکان عینی قد جنت عن اعضائها وکلت بعد النجوم واحصائها

انا احصی النجوم فیک ولکن	لذنوب الزمان لست بمحصی

غیر انی کلما الح علی قلبی الجوی فاضناه روحته بذکراک فتنتعش بعد الضعف قوله وبینا اعلل نفسی بذکر الوصال وهی من شدة الشوق یمتثل بقول من قال

ولم ار مثلی قطع الشوق قلبه	علی انه یحکی قساوة الصخر

اذ وردت منک الی رساله بدیعة الکلام حسنة النسق والانسجام قد افتتحت بزهر السلام روضة کلماتها وختمت بمسک الثناء عقود فقراتها فتنشقت منها نسیم المودة حین نشرت لدی واقتطفت منها نور المحبة حین قرأت علی وهزنی الیها الطرب وملکنی منها العجب ولما استوقفت النظر فیها واجلت الفکر فی الفاظها ومعانیها سکرت من الفاظها ولا جام بمدامة معانیها ولا مدام فحینئذ ثنیت عطف ذی نشوه وذبت بها صبابة وصبوه لکنی کلما فوقت سهام فکری لم اصب الغرض فی تفویقها حین غلب علی الشک فی تحقیقها اهی السلاف مزجت بالغیث الذی انسجم وانسکب ام المستظرف من ارواح الکتب او زفت الی دمیة القصر او یتیمة الدهر وجلیت لی بین انوار الربیع فی المعاهد حالیة بدر القلائد وغرر الفوائد فیالها من عرائس فکر لا غرب مبتکرها وابدع ولئالی الفاظ احسن ناثرها حین جانس

بينهما وسجع وجمع فيها بين فصاحة الالفاظ وبلاغة المعانى فسحر الالباب ببيانها والّف بين الايجاز والاطناب فبهر العقول تلخيصها وتبيانها ووالى فى سلك الطّروس بين فرائد منظومها ومنثورها وقابل بين التّدبيج والتطريز فى وشى رياض سطورها قد ابتدأت برفع خبر الشّوق نحو الخليل وانتهت اليه الجزم بتمييزه فيما بنيت عليه من مضمر الحبّ وظاهر المدح الجليل واثبات فيما اكّدت من الشّوق ان لا بدل من الصّب عند صبّه وان لا عوض عنه فيما نعتت من اشتعال قلب الحبيب بحبّه وانّ هو الخليل مقصور على خليله فى كلّ احواله بالاضافة الى عدم الاستثنآء فى حذف عذّاله وصرّحت عن الغآء مقالة الحسّاد واثبات ما اوموا نفيه من المحبّة والوداد فطفقت اكسوها من استبرق المدائح بردًا احكم فكرى نسجه واحليها عقود الثّنآء وان لم تزد حسنها بهآء وبهجه

اطرسك ام خدّ عذراء بكر	وذا درّ لفظك ام لفظ درّ
سُحرت غداة فضضت الختام	عنه كأنّ لفظه نفثُ سحر
وشكّكنى حسن تنميقه	اوشى بنانك ام وشى زهر

فناهيك بها من مبلغة اوغرت فاوجزت ومفصحة بما ابه لكلّ منطيق اعجزت قد حملت جزيل الحمد من مبادر بشكره الى من تقدّم اليه بمدح مجده وتنوير قدره فلله ابوك وانت اتشكرنى على مديح به الى نفسى احسنت لانّ النفس منّا ومنكم فى الحقيقة واحدة وان كانت الاجساد متعدّدة متباعدة على انكم فى غنىً عن جميع المدائح بما احرزتم من المكارم والشّرف الواضح وبتشرفكم طوق مجد كرم

سائر الارجاء لابما نشرت لكم من الثناء السن الشعراء غير انى كلما فكرت فى نفسى لم اجد الا المحبة الخالصة دعتك الى شكر مدائحى التى هى بالنسبة الى كمال شرفكم متناقصة فنسئل الله سبحانه وتعالى ان يجعل عزكم ملازماً للدوام ما بقى الدهر ويصل بالبقاء ما خلع عليكم من مطارف الوقار والفخر انه على كل شيئ قدير وبالاجابة جدير

هذه صورة ما كتبه رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف انبيائه محمد واله الطيبين الطاهرين وبعد فيقول الراجى عفو ربه الغنى حيدر ابن سليمان الحسينى انى لما جارى عمنا وسيدنا السيد مهدى السيد صالح القزوينى فى قصيدة مدح انسان عين الزمان وواحد الابدال والاعيان من حط عن ادنى مراقى علاه الفرقدان واشرق فى سماء فخره المشرقان زعيم الفضلاء الحجاج الحاج محمد صالح احببت ان اتصدى الى تشطير قصيدة سيدنا السيد مهدى كما تصدى الى تشطير قصيدة السيد المشار اليه الشيخ ابراهيم العاملى فوجدتها فى دقائق معانيها وسلاسة الفاظها ورقة قوافيها فوق ما قلت فيها

ومعربة عن فضل من صاغ لفظها ... واودع فيها من بدايعه الحسنا
بديعة حسن لو سواه يروميها ... لكان التقاط الشهب من مثلها ادنى
تود قلوب السامعين لو انها ... اذا انشدت فى محفل كانت الاذنا
فما هى الا وردة ما تفتقت ... كمائم زهر الشعر عن مثلها حسنا
ولا ولدت ام القريض نظيرها ... ولا فتحت يوماً على مثلها جفنا
فما روضة غناء راقت بزهرها ... وما برحت ازهارها تزدهى المزنا
بالطف من مدح بها المحمد ... واتى وفيه فاق الروضة الغنا

فتىً قبل دحو الارض بنت علائه | بناه اله العرش للملتجى امنا
وقام بنصر الدين لله ناصراً | وفي علمه للخلق نهج الهدى سنا
فما المجد الا صورة وهو روحها | وما الفخر الا لفظة وهو المعنى
فتىً في معانيه وفي مجده يرى | اجل بني الدنيا وامنعهم ركنا
فاكرم به من ماجد سيب جوده | لو فاده عن صيب المزن قد اغنى
ايا من بعيدات الذرى رد ما بها | بعيد ضحًا لم يبق في دوحها غصنا
وقد عاد منها ما ذوى فيه مورقا | وما قد عسى امسى لعاطفه لدنا
بدملتئم السائرات حسودها | اذا تليت من سحر الفاظها اجنا
ومن حسنها لفظا ومعنى قد اغتدى | وسيع فضاء الارض في عينه سجنا
يود اذا ما انشدوها بمحفل | له منتشى الاجساد ما خلق الاذنى
مسددة الاقوال يمسى معيبها | بحجلته بين الورى يقرع السنا
ولو رزق الله السكوت معيبها | لكان له من نطق مذوده اهنا

ثم اني اعرضت عن تشطيرها وقلت ما يمنعني من تخميسها وقد نحلني دبه وشربت من نطاف هذا النظام مشربه فاطلقت عنان فكرتي في مجاراته وقابلت في تخميسها جميع بدائعه ومخترعاته فقلت

اذا عن لي برق يضيئ على البعد | نوت كبدي من شدة الشوق والوجد

وقد ذكرناها في حرف الدال في فصل المدح بكمالها

ولما قدم حضرة قطب الوزاره ومؤمل الامارة الى بغداد جناب احمد محمد باشا نظم بيتين يتحمس بهما وذلك قوله

فلا والقنا والمرهفات البواتر | فلا ترة ابقيت لى عند واتر
ايذهب خصمى في دم لي مضيع | ولست اذيق الخصم طعم البواتر

فكتب الى الحاج مصطفى كبه الى اخلة يستخنى بعد الالتماس على تشطير

وتخميسهما وان انثر مع ذلك نبذة فى مدح الوالى المشار اليه وان انظم من الشعر مما يحسن به الثناء عليه وذكر انه حضر فى تلك المجالس وجرى ذكر البيتين فضمن التشطير والتخميس ثم الزمنى بذلك وحثنى على الاستعجال فاجبته وقلت مصدرًا للنثر بهذين البيتين مورّيًا فيهما باسم الوالى المقدم ذكره

لى قواف فى جنبها البحر رشحه	سلسلتها رويتى لى سمحه
مدح الدهر حسنها غير انى	لست ارضى بها الاحمد مدحه

ذاك من الحف بيضة الاسلام جناح ظله وامام دون حوزة الملك سدًّا من زبر ارائه ونصله ومد غطاء الامن على الدين وبسط العدل على جميع المسلمين قد اصطفاه حضرة التأمير للرياسه وارسله على حين فترة من التدبير والسياسه فجاء بعد ما غاضت بحيرة البراعة وخمدت نيران البأس والشجاعة جامعًا بين اية النصل ومعجز المقال الفصل تتفجر من بنانه ينابيع الكرم وتفرق من بيانه جوامع الحكم حتى هتف لسان العراق الان بزغت شمس العدل باهرة الاشراق ودر حلب البراعة ونطق بعد الانفحام لسان اليراع واستطيب نفحات غوالى الفضل بعد ما منع من شمها زكام الجهل وقد قام وزن الاداب بعد ما كسدت منها البضايع حين نجم مشترى زهرة الكمال فى حضره ملكية المطالع كما قلت فيها

حضرة مولى سواه ليس يرى	فى عين هذا الدهر انسان
مذ شب يكسى العلاء ومرهفه	شاب به الدهر وهو عريان

فارض افنيتها الشرف ونديم انديتها الظرف وخلتاها الشجاعه والكرم وخادماها السيف والقلم وسفيراها العلاء والمجد و سميراها الثناء والحمد والهيبة حاجب طراقها والعزة خفير رواقها

ویحق لی ہیہنا الانشآء وان کان قاصرا لسان الثنآء

رواتك ذا الابل ولیجة خادر بل اللیث یخطو دون خطو قاصر

وقد ذکرناها فی حرف الرآء فی فصل المدح هذا ولقد رعدت سمآء ذلك الفکر المدرار فقرعت سمع الاعدآء بصاعقتین یخطف منهم برقهما القلوب والابصار قد اوشکت ان تطلع علی نفوسهم منهما الاجال اذ تحمس بهما فقال

فلا والقنا والمرهفات البواتر	فلا ترة ابقیت لی عند واتر
ایذهب خصم فی دم لی مضیع	ولست اذیق الخصم طعم البواتر

هذا والله الشعر الذی تکاد تقطر منه الحماسة دما وتجبن عن انشاده الثریا حتی لو کانت للاسد فما وحیث فاض علی الاسماع صوب هذین العارضین وصفل الخواطر والطباع لمع هذین البارقین رجوت علی قلة البضاعة ونزارة الاطلاع فی هذه الصناعة ان انخرط فی سلك من شکر واکون فی نظم من خمس وشطر فقلت لا متحمسا بل علی سبیل الحکایة مخمسا

اثرت الثری نقعا بکر الضوامر	الی ان ترکت الدهر اعمی النواظر
فقل للعدی امنا سغی الکوخاطری	فلا والقنا والمرهفات البواتر

فلا ترة ابقیت لی عند واتر

ابحتکم للعفو ابرد مشرع	غداة غسلتم کل جرح بمدمع
طمعتم لعمر الله فی غیر مطمع	ایذهب خصم فی دم لی مضیع

ولست اذیق الخصم طعم البواتر

ثم اقمت الی جنب کل شطر مليل خادما له من نظام جمیل فقلت مشطرا

فلا والقنا والمرهفات البواتر	عن الخصم لم اصفح سوی صفح قادر
لقد صلت حتی قلت حسبی من الوغی	فلا ترة ابقیت لی عند واتر

ايذهب خصم فى دمٍ لى مضيعٍ — وسيف حفاظى فلّ صوف التواتر
فكيف تذوق النوم عيناى لحظة — ولستُ اذيق الخصم طعم البواتر

ثم رأيت ان اخمس هذا التشطير تلذذاً بمعاودة الفكر الى ذلك النظام الخطير فقلت

سطوت فلمّا لم ادع غير صاغرٍ — عفوت الى ان لم اجد غير شاكرٍ
رعى الله صفحى عن عظيم الجرائر — فلا والقنا والمرهفات البواتر
عن الخصم لم اصفح سوى صفح قادرِ

حلت له انّى عزمى وقد صغى — على عود هذا الدهر حتى بها رعى
فلا وانى لم يبق لى بعد مبتغى — لقد صلت حتى قلت حسبى من الوغى
فلا تره ابقيتُ لى عند واتر

ضمنت على سيفى بهمّة اروعٍ — دم المجد من خصمى باكرم مودعٍ
فلست له ابناً ان يضيع عند مدّعٍ — ايذهب خصمٌ فى دم لى مضيعٍ
وسيفُ حفاظى فلّ صرف الدوائر

ابى حد سيفى ان اكلّم لفظة — بغير شباه من ارى فيه غلظة
لقد لطمت عينى الحفيظة يقظة — فكيف تذوق النوم عيناى لحظة
ولست اذيق الخصم طعم البواتر

ثم شفعته بهذه المقطوعه وان لم تكن لائقة لتلك الحضرة الرفيعه

اثنت عليك باسرها الدول — وتشوقت الاعصر الاول

و قد ذكرناها فى حرف اللام فى فصل المدح وقال رحمه الله تعالى
و قد جرى لى مع اخى النقيب فريد الزمان حضرت السيد عبد الرحمن
افندى وذلك انه بعث الى جناب الحاج مصطفى كبه زاده ان
يرسل اليه نهج البلاغة ومقصورة السيد الرضى التى قالها فى رثاء
الحسين ع فارسلهما اليه وكانت المقصوره غير تامه ثم بعد ذلك وجد

المقصورة تامة فكتبها وارسلها اليه والتمس مني ان اكتب معها على لسانه فقلت

يا من تفرع من ذوابة معشر	غدت النقابة منهم في اهلها
هذي بديلة اختها المقصورة	الاولى اتتك تفوقها بكمالها

فلما وصلت اليه نظم ابياتا يلتمس بها من الله نصر المسلمين وسلطانها وخذلان المشركين واعوانها ثم ارسلها الي يريد تشطيرها وتخميسها وكتب معها هذه الفقرات فقال هذا ما سنح به الخاطر الفاتر ونطق به اللسان الكليل العاثر وتجاسر على ارساله اليكم مع اعترافي بانني لست ناظما ولا شاعرا فان لم يكن جديرا بالاعراض وكانت ابياته عارية غير حقيقة بالانتقاض وكان راجحا عندكم في ميزان القبول ايها السيد الحيدري وابن البتول ارجوك ان تزينها بالتشطير والتخميس لتكون سلوة للمكروب وسببا للتنفيس والسلام عليكم عدد افراد انثيين عليكم والابيات هذه

يا اله الخلق يا بارئنا	نحن في ضيق فكن عونا لنا
وانصر الغازين وارحم حالهم	وتلطف بهم في ذا العنا
فهم المفدين ارواحهم	وهم الموفون فرضا بيننا
فاجزهم خيرا وضاعف اجرهم	انت فياض العطايا والغنا
واخذل الكفار وخرب دارهم	واهلكنهم واشف فيهم قلبنا

قال السيد رحمه الله تعالى فنشطت لما ندبني اليه وانا المعترف بان له المن علي لا لي المن عليه لانه اتماد عاني للاخذ بحظي من الانتظام في سلك الداعين بالنصر لحامي حوزة الاسلام وبالتاييد لجنود المسلمين المرابطين في سبيل الله في جهاد الكافرين وقلت مشطرا

يا اله الخلق يا بارئنا	لك نشكو اليوم ما حل بنا

كظنا حشد الملمات فها ... نحن في الضيق فكن عونًا لنا
وانصر الغازين وارحم حالهم ... فلقد ابلوا بلاء حسنا
حيث عانوا فيك ما عانوا فجد ... وتلطف بهم في ذا العنا
فهم المفدون ارواحهم ... ليقوا فيها الهدى والسنا
لك قد دانوا فمن يفضلهم ... وهم الموفون فرضًا بيننا
فاجزهم خيرًا وضاعف اجرهم ... واجعل النصر بهم مقترنا
ومن الغيئ فوفر حظهم ... انت فياض العطايا والغنا
واخذل الكفار واخرب دارهم ... وابحنا ارضهم والقنا
قد تشفوا فاد لنا منهم ... واهلكنهم واشف فيهم قلبنا

تخميس

نشأت نكباء يا ازارئنا ... ان تذرها اهرمت ناشئنا
خذ بايدينا وكن كالئنا ... يا اله الخلق يا بارئنا

نحن في الضيق فكن عونا لنا

واخذل الغاوين واشغل بالهم ... وابحهم واخترم اجالهم
واصطلهم لبروا اعمالهم ... وانصر الغازين وارحم حالهم

وتلطف بهم في ذا العنا

قوموا للحرب اشباحهم ... ثم باعوا الكرب افراحهم
فزد اللهم ارباحهم ... فهم المفدون ارواحهم

وهم الموفون فرضًا بيننا

عمهم صنع يا الهي احرهم ... وبنصر منك فاشدد ازرهم
محضوك اليوم حقا صبرهم ... فاجزهم خيرًا وضاعف اجرهم

انت فياض العطايا والغنا

في حمى الاتراك او قد نارهم ... واقتسار ولهم ادبارهم

ولئلا یخذلوا اکن جارهم	واخذل الکفار واخرب دارهم

واهلکنهم واشف فیهم قلبنا

قال رحمه الله کتبت الیه مع هذا الشعر بهذه الفواصل من النثر والابیات التی فی اثنائها الی قلتها فیمن وقع فیه طائر القلب حیث یلتقط الحب لا الحب

الی فتی من قبیلة ابداً	قبیلة فی الفخار واحدها
لم تنمه هاشم لذروتها	الا وغیظاً یموت حاسدها
روضة علم تروق والفضل	والعقل معاً وردها ورائدها
جلا علی الطرس من فرائده	عروس فکر زهت فرائدها
حلوتها من شذا اجماه ومن	جوهر الفاظه قلائدها

قد انتظمت بسلک الایجاز وانتظم فی سلکها الاعجاز فبرزت تخطر دلالا وتسحب ابراد البلاغة اختیالا تجر تلک الاذیال علی نثر هو السحر الحلال قد تنزلت من سماء ذلک الجلال ایاته الباهرة واستغرقت من الصب حواسه الخمس بما اقامه فی مقام الذهول فجدیر ان یتلی علیه فاذا هم بالساهرة وحیث ان الداعی لمالک رقاب المناقب والمساعی وان کان لیس ببعید العود یری الامر الصادر من تلک الحضرة للفور فبادر الی الامتثال راجیا ان ینظم القبول فی سلک من حظی بالاقبال عقد الله عز ذلک الجناب بناصیة الدهر ولا برحت تاج بعبیر ثری تلک الاعتاب مفارق الملوک الغر ما ضرب اللیل رواقه وحل بید الصبح عن الغزالة نطاقه وهذا دعاء للبریة شامل

فکتب جوابها بهذه الرسالة المحتویة علی الفخامة والجلالة فقال واغرب

اخذت بکف الشوق والاحترام ادام الله بقاءک ملک الدهور والاعوام ما تفضلت به من نفیس التضمین المحرم بسطوة البلیغة من ارباب

الفصاحة الفخيس ورقيق التشطير الاخذ بشطرى الحسن ولم يكن له
شبيه ولا نظير فوجد تهما العرى قد ارتقيا الطرف الاعلى من البلاغة
وارتفعا بعد ان انتصبا بمقام من الاحسان انحفظت دونه اكابر
الصناعة ولم يبلغ احدٌ بلاغة فما اعذب الفاظها وارق معانيها
واعم ابياتها واحكم مبانيها فلو رآها ابو تمام لاعترف بانحطاطه عن
ذيالك المقام او الشريف الرضى لارتضاها واقر طايعًا بحسن سبك
والنظام او امرئ القيس لما امترى انّها ابلغ من شعره او عمر ابن ربيعة
لماشك انها ارق من سلوكه فى نظمه او حسان ابن ثابت لاستحسنها
وثبت عنده انك امام البلاغة او زهير ابن ابى سلمى لتاه عجبًا من
رونقهما الازهرى وعلم انك مصدر الحكمة فى هذه الصناعة واما ما
رصعتهما به من جواهر نثرك الذى انتظمت دراريه وعذبت الفاظه
واستحكمت معانيه فهو يهجى بسمنك ورقة طبعك كما قيل السحر الحلال
والماء العذب الزلال تجلى به البصائر وترتاح بسماعه القلوب والضمائر
فلو رآه الصابى لصبا اليه وتبسم من عبير صباه وعلم انه لو باراه لما اتى
بمثله ولا جاراه او رئيس الخطباء قس ابن ساعدة لفارق المواسم وسلم
ان ذلك خارج عن طوقه ولو الف بليغ من قوم ساعدة او كافى الكفات
الصاحب ابن عباد لاستصحبه وما فارقه واكتفى به وما زاد ثم انى و
رفيع قدرك وسنى فصاحتك وعلى بلاغتك قد صرت غريق
بحار الحيرة ولا ادرى باى كيفية اؤدى شكرك وباى لسان اصفك
فاكافى فضلك بما تنزلت له من تخميس ابياتى اللواتى من الحسن عاريات
وتشطيرهن مع انهن غير علمات ولا لائقات وكلما ابرمت الاعزام
وشددت حيازيم الاهتمام ونعلت الاقدام لاداء هذا المرام قصر

بي ضعف قوتي الفكر وعي اللسان وضيق الجنان وكبوادهم القلم
في هذا الميدان لعلو شرفك الذي لا يبارى ووفور محاسنك التي
لا تجارى عيران العدول عن ذلك بالكلية اخلال بالواجبات
لان شكر المحسن من المفروضات وبناء على ان ما لا يدرك كله لا يترك
جله قول وليس سواء عالم وجهول لا تشكونك شكر ابيق تجابات ويفي باحسانك
ماكر الجديدان وتعاقب الملوان والسلام عليكم بعدد شوقي اليكم

فاجابه السيد المرجوع على اثرها بكل نظمها ونثرها قال

لا طفت الحضرة جميلة برك وملطفت بالمغرم الشوق عقيلة نثرك قد
زرت محيا رقمها على الاحداق وجنى في اثر محاسنها ثمرات الاوراق
فترحل عنها النطاق ببنان فكره المتأمل ونضى عنها ابرادها الرقاق
الانبة المتفضل فوجدها اخذة باطراف النباهة والفكاهة و
وجد نفسه عن منادمة مثلها على طرفي من العي والفهاهة فترك
مفاوضتها المدح وعدل عن معارضتها الثناء ولا قدح ورئى الانجا
بتملة التسليم بالقصور والاعتراف ليوبكليل الذهن واللسان عن مقاومة
شواهد الاختبار والامتحان فبادر بالتامل العذر بغض لطائم الشكر

وبعدى من نسمات الحمد ماهو اطيب وارق من نسمات الورد

لى العذر كل لسان القلم وجف بامرق طرسي ربم

وقد ذكرناها في حرف الميم في فصل المدح اى وعليك وما انتظم على
جيدها من عقد مزيات لا تنتظمنى النفس للقيام باعباء وصفك
ولو نهضت بقواها الخمس اذ لا يعلو طائر فكرها بثناء من ارتفع عن مركز وكرها

يا هماماً بفضله	كل معنى مهذب	يشهد السمع والبصر	من معانيك مبتكر

انت للفضل روحه	وجميع الورى صور
املياظننتنى	بالذى عنى اشتهر
فتشوقت رؤيتى	شوق من امعن النظر
لا وعلياك انه	زوج حين يختبر
ان تزرنى فربما	كذب المخبر الخبر
اوما انت للزمان	مقيل اذا عثر
فاقبلن عذر من اسا	ما مسيئ من اعتذر

هذا والرجاء اسبال التكرم والاغضاء على عيوب هذه الالوكه لئن لا تكون فى اندية الاشراف اضحوكه لا زال قمر تلك السماء موفيا ما نبت السعدان مستلقيا والسلام عليكم ما رق فوادى باجنحة الشوق اليكم ورحمة الله وبركاته

وقال وقد ارسلها الى اسلامبول الى صلحى بك عن لسان السيد ميرزا جعفر القزوينى طاب ثراه

بيان براعة الفصحاء ولسان براعة البلغاء لا ينبسطان للاحاطه بمزايا من اوضح لاهل الفخر محجة وهداهم صراطه

شمس العلا بدر سماء الجلال | انسان عين الفضل روح الكمال

الاعز الذى اذا اسفر وجهه حلت الشمس تقول هذا صبحى والفيصل الذى اذا نطق لسانه اقبل الملك يقول لها هذا سيفى فاليك عنى تنحى

ويدعى الفضل من بينهما | لنفسه فيعطيان ما ادعى

وكيف لا يكون كذلك من تستمد الشمس من نوره ويعتضد الملك برايه فى مهمات اموره ويفتخر المجد فيه بانه من بنيه وباعزهم عليه يفديه اذ هو منبع الحكم وينبوع السماحة والكرم قد شهدت معانى بيانه بابهر فضله ودل بديع تبيانه على كمال خيره ونبله وزهرت

كالخلاقه وشيمه انوار ربيع جوده وكرمه وعطر جيب الدهر ارج مجده وصقل محيا الدنيا شعاع سعده وانى لما انس كليم فكرى على البعد نار ذكائه ونودى قلبى من جانب طور مجده وعليائه عرفت ان الذى صار قلبى كله مسمعاً النداه هو واحد الفضل الذى لارب للكمال سواه وحيث كان فى شرع الاداب وعرف ذوى الالباب ان من توحد بالفضل واستجمع صفات الكمال جدير وورب السبع المثانى ان يمدح بما تقصر عنه السبع الطوال عملت فى مديحه هذه القصيدة الحائيه ونسجتها حلة حليه واهديتها اليه وانا على ثقة من قولها اذا نشرت لديه وان كنت كمهدى القطرة الى البحر الخضم والذرة الى الطود الاشم فهديتى هذه جهد المقل الى الجواد المكثر المفضل على انى وان سمتنى الفصاحة جيد رخيمها ودعتنى البلاغة ليث عريسها وكان ابى سليمان عصره يأتيم بعرش بلقيس المعانى اصف فكره فيراه مستقراً لديه قبل ارتداد طرفه اليه فانى لو استخرجت الدرارى من نهر المجره ونظمت بكف الثريا انجم النثره عقوداً احلى بها نحو علياه او اوشح بها حسان مزاياه لما زدتها حسناً ولا افدت معانى جمالها جميل معنى بل اكون كمن يقول لماء السماء ما اطهرك ولنور الرياض ما ازهرك ولعرف النسيم ما اطيب نفسك وللعقد النظيم ما انفسك

ولم ينتقد بالمدح ما ليس عنده وهل ينفع التجميل من هو اشيب

هذا وجلب الداعى من نفحات كرمك ايها المالك رقاب المناقب والمساعى بمعالى هممك ايصال هذه الرائية الغراء الناطقه بابلغ الثناء الى حضرة صدر الوزارة الاعظم والسيف الذى انتضت منه يد الامارة على اعدائها اقطع مخذم منا منك لا عليك وعائدة تكرمك لا اليك وهى وان

كانت حقيره فی جنب معالیه الخطیره فاراها علی حقارة صناعتها ونزارة
بضاعتها ان شملتها الطافك بنسیم العنایه وتحظیها كفایتك بعین وضعتها
موضعها ووقعت منه موقعها وهذه الحائیة الغراء والغانیة العذراء قد
حدرت لمدحك نقابها فائقة بحسنها اترابها فاعرها سمع مسامح وقوّ والسد على قابلها كثرة العيوب
لیاوملوك الارض طوعایدالصلح — هذا حسام صاغه الله للفتح
وقد ذكرناها فی حرف الحاء فی فصل المدح

قال رحمه الله تعالی وقد كتب بها الی سید سلمان النقیب عن لسان بعض الاشراف

یاخلیقاباشرف الاخلاق — دم برغم الحسود عالی الرواق
وارتقی سماء مجدك بدرًا — زاهر الضوء باهر الاشراق
ان تكن فیك قرت الشام عینًا — فالقذا جائل بعین العراق
والیك الزوراء تشتاق اشتیاق — الزهر ذاوٍ الی الحیا المهراق
كم نفوس تطلعت لك فیها — فترقت لشوقها للتراقی

بل انت لها الروح المدبره والرئیس المطلق الذی جمیع اعضائها الیك مفتقره
وقد سكنت الیك فی هذا الزمن سكون الطرف الساهر الی الوسن ما فتحت
جفون اعصارها علی مثلك ولا اتحفت بمثل ما اتحفت به من ابواد
فضلك ولعمر الزوراء لقد طاب لها بظلك الاستذراء تقتبس الذكاء
من اشعة معارفك وتلتمس اغتراف الكرم لا الماء من لجج عوارفك
وتثنی علیك بین امجادها السنة الانشاء بانشادها
الفخر شاد بكم قبابه — والشعر زان بكم كعابه
وقد ذكرناها فی حرف الباء فی فصل المدح ای وذلك الكنه و
ما انتشر بین البریة عنه من باهر فضل تقصر عنه الاشاره ویضیق
عن الاحاطة بنعته نطاق العباره لیس لنا عتب وراء التنزیل منتهی

ولو حطت ارانه السهی فی مدح من ضرب بعرقٍ نبوی فی طینة الشرف القدسی قد نسج الوحی ببنان التعظیم رداء فخره ونوه لسان الذکر الحکیم بجلالة قدره ومثل فی مجهل الزمان علماً فی علا یفاع الشرف الاقدم ان ضلت باجتماعها الآراء فعلی انفراده یقتدی وان حارت عن قصدها الالباب فعلی نور فهمه او قادیجد الحیران هدی ویحق لهذا العصر ان یفتخر فیه وانه لجدیر بالفخر فی انسانه الذی ما التقت مجامع الاثناء علی ذی براعة اغزر ذهناً وانطق لساناً براعة

یا مجیداً ان قال قال مجیداً	وفریداً ان ینشر انشی فریداً
این من مجدک الموثل نظمی	ولئن کنت قد شاوت لبیدا
کیف للشعر بالصعود لسام	حیث لا النیرات تلقی صعوداً
فضل الخلق سیداً ومسوداً	وحوی الفخر طارفاً وتلیداً
وبک الفخر بین بردیه شخصاً	من طراز الثناء یکسی بروداً
فلواء العلیاء رف علیه	وله خاضعاً له الدهر جیداً

هذا واکف الابتهال لا تزال مرفوعة الی حضرة ذی الجلال ان یعیدک لتشریف هذه الرباع والمحاشد بعد ان یکمل لک التشریف بتلک البقاع والمشاهد

دعاء اخلاص اذا رفعته	قال الحفیظ انه معی امینا
من طینة المجد الصراح التی	قد شهد الوحی بتطهیرها
من شعلة النار التی قد غدا	یقبس موسی العلم من نورها
فاترک احادیث کرام مضت	ولا تقل جئت بما نورها
فالیوم قد اغناک فی فضله	عیان هذا عن اساطیرها
هذا الذی تقدیمه فی العلے	مع سبقها قاض بتاخیرها

لو مكنه استطاعت اذا اقبلت … شوقا اليه بجذا فيرها
واستسلمت منه يدا شرفت … باللثم افواه جماهيرها

وقال مقرضا على الروض الجميل فى ذكر الجميل

هذا الروض الجميل المتضوع فى نشر ذكر الجميل تزهو به كل زهرة ما راى مثلها على صفحة نهر المجره وتتمنى دعى نرجسه الغزاله و يود المشترى ان يبتاع حلة وشيه بالنثره واذ له روض يد بين الانام اثر السحب جود بالنمى تدبجه فزهره نعوت اخلاقهم ووصف طيب الاصل منه ارجه كانما نثرت فيه اونظمت فى سلك قوافيه كل حبة قلب فهو الى كل قلب محبب فادمية القصر بين الاتراب تنشد الاغانى فى منازل الاحباب وتعاطى ندماها السلافة ممزوجة بالغيث الذى انسجم مشفوعة لهم بستضوف النعم ولابتية الدهر مجلوة فى المعاهد حاليتها بدر الفوائد وغرر القلائد با زهى من اوانس فقره وابهى من عرائس شطره ولعمرى ليجب على كل من هو مسلم اذا نظر بكونه صريع غوانيه فيثنى مطريا و منشدا متعجبا هذا الكتاب امجد يفتر روضته تنزه الاحداق فى اوراقها

وقد ذكرناها فى حرف الدال فى فصل المدح

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى ابرهيم بك بالتماس بعض الاجزاء

سلام اشهى من رقية الوصل واصفى من رقيقة النحل واحلا من سلافة العنقود وابهى من نظام العقود من محب يطبق الارض ثناء ويملأ السماء دعاء الى من هو ارق من النسيم شيما واغزر من البحر كرما سلالة طينة الشرف التى خدمتها الكفات ودوحة الكرم التى اجتنت ثمرتها العفات ذى المناقب المسطوره على صفحات الدهر والسجايا الفائقة على طرائف الزهر ومن لم يفتح ناظر الزمان على ابلغ منه مقاله

ابرهيم بك

واتم

واتم جلاله وجماله وانذا بناناً واوفر احساناً واكرم سجية وطبيعة
واجلب للشكر صنيعه فكأنه لايزال ناظراً الى قول من قال

الحمد اكرم ما حوته حقيبة	والشكر اكرم ما حوته يدان
واذا الكريم مضى وولى عمره	كفل الثناء له بعمر ثانى

اعنى به الماجد الذى تبلج به عمر الدهر عن فلق البشر الاشيم
ابرهيم بك المحترم لازال فى نعمة من الله ضافية اللباس نامية الاغراس
وافذاً من الالطاف المستفاده فى ابهى حلل الفوز والسعاده و
سجال السلامة مفاضاً عليه وظلال الكرامة ممدوداً عليه

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى الشيخ حسن ابن المرحوم الشيخ اسد الله

سلام ابهى من وشى صنعاء وازهى من روض ميثاء وثناء تفتح
اكمام الرياض عن مثل زهره ولم تتحدث انفاس الصبا عن مثل نشره
ودعاء ترفعه اكف الابتهال الى حضرة ذى الجلال محفوفاً بالخلوص
والانابة مقروناً من اللطيف بسرعة الاجابة دعاء اخلاص اذا رفعته
قال الحفيظان معى امينا من محب محض الولاء وعقد المودة باوثق عرى
الاخلاص والصفاء ومشوق لو لم يبداً من حرارة البعد بنسيم الذكرى
لقضى لاعج وجد على كبده الحرى الى الحضرة التى عقدت بكف الثريا
اطنابها وسمت على الشعرى العبور اعتابها اذ هى حضرة قطب العلياء
المدار عليه فلك المدح والثناء ودبجت مناقبه فى جمود المآثر ورصعت
درر المكارم والمفاخر علامة الزمن الذى هو من العلم بمنزلة الروح
من البدن قد اسعد الله به جدود الافاضل ووردت بنور مزاياه خدود
الفضائل وعمر افنية الشريعة ورفع اعمدة الملة المنيعة فله الراى
البصير بالعواقب والمجد المنيف على النجم الثاقب والهمة التى هى على قمة

الجوزاء مرفوعة والنفس التي خلقت على اكتساب العلوم مطبوعة
قد احوزت شرفاً سمت على النجوم شرفاته وفضلاً اعترفت لاهل الفضل عرفاته

ملأت من شرف السجية نفسه تحوي الفضائل من جميع جهاتها

ذاك قمر المجد الذي بهر الناظرين لألاؤه وصفح بالفضل مكياله واناؤه
علم الاسلام وحجة الله على الانام حضرت الاكرم شيخنا الشيخ حسن
المحترم لا زال مؤيداً من الله بعنايته ومكلواً بعين رعايته فلا برح
سمك مجده ثامن الافلاك ارتفاعاً وقمر فخره ثالث القمرين شعاعاً
ولا انفكت شمس شرفه تملأ الدهر باشراقها مادامت اطواق الحمام باعناقها
اما بعد فان الداعي لمجدكم بالتخليد ولعزكم بالبقاء والتأييد لا
يزال على بعد شقة المزار ما اختلف الليل والنهار حليف غرام واليف
هيام ونديم اشتياق الى تلك الحضرة السامية الرواق التي تود
الكواكب تقبيل اعتابها ولثم ترابها احمد الله الذي اهلني لولائها و
جعلني في نظم اودائها واحبائها ولعمري لو كنت املك امري لما استنبت
اهدائه التحية في كتاب عن الحضور للتشرف بذلك الجناب فاحظى بلثم
ريحانتيك واسعد بمطالعة صحيفة غرتي قريبك الذين هما للفضل
فرقدان وطهما في المجد المحل السامي على كيوان ولديك المرشح كل
منهما للرياسة الدين حضرة الامجدين الشيخ باقر والشيخ امين جعلكم
الله ابداً للمخوف عصمة وللملهوف غياثاً ورحمة

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى بعض الاكابر

ان ازهى من روضة ضحك فيها الزهر لبكاء الغمام ونظم فيها لؤلؤ
الطل نسيم الصبا عقوداً رائقة النظام فحلى بها عواطل اجياد الاقاح
وفرق في ارجائها عياب الطيب نوافح الرياح وابهى مما اقتطفته اكف

الافہام من ازاهیر بدائع النثر والنظام سلام رسمہ قلم الاشتیاق و حملتہ رواحل الاشواق من محب لم یشب بالقطیعۃ صفو الوداد ومحبتہ لا تزید ولا تنقص فی القرب والبعاد الی من رضع ثدی المعالی طفلا وساد الانام یافعا وکهلا وما الدهر الا عندہ یومان یوم ندی ویوم رهان فیحکم السؤال فی امواله ویحکم الاسیاف فی الارواح قبل سؤاله ومن کفل النصر لہ بجد لان اعدائہ واشار المجد الیہ ببنانہ واثنی علیہ بلسانہ

کریم وفی ماله عرضه فلست تری فیہ شیئاً یعابُ
سوی ان ما جمعت کفہ لوفادہ مغنم او نهابُ
کأن علیہ صلات الوفود واجبۃ نص فیہا الکتابُ
افیہ یقاس السحاب ومنہ تعلم کیف یجود السحابُ
وعند عطایاہ او حلمہ یقل الحصی او تخف الهضابُ
لہ صولۃ تملأ الدهر رعبا وبأس شدید وعزم مهابُ

الاعز الامجد انسان عین الزمان (محمد) لا زال ظل عدلہ ومعالیہ لا یزیلہ الدهر باختلاف ایامہ ولیالیہ اما بعد فیا من تردی بالفخر و الکمال واستمدت بحار الارض من جودہ النوال قد وردت الینا رسالۃ منکم دلت علی زیادۃ المودۃ والاختصاص تسئلنا فیہا ان لا تنقطع منا عنکم الانباء فی تحریر کتب تتضمن الافصاح عن احوالنا وسلامتنا من طوارق الاسواء فنحن بحمد اللہ من نعم فی اوفر نصیب ومن الصحۃ فی کل یوم نتردی برداء قشیب غیر ان قلوبنا من نار بعادکم فی احتراق وحسراتنا تکاد تزیل رضوی لشدۃ الاشتیاق فعسی اللہ ان یقضی لنا بالتلاق بعد طول هذا الفراق فیصبح منا روض الانس مونقا غضا تملأ قلوبنا سرورا بلقاء بعضنا بعضا انہ علی کل شئ قدیر وبالاجابۃ جدیر

بياض

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى بعض الاشراف

ما روضة نسجت من وشي الزهر برودها ونظمت من نثار الطل عقودها وفلت انمل القطر وفرة ريحانها وسرحت ماشطة النسيم اصداغ اسها بين عذرائها وتحدثت ذات طوقها تملى صبابة شوقها فترنحت قامات بانها مرحا وتثنت معاطف اغصانها فرحا ولا طفلة غضة الشبيبة تخطر في بردة محاسنها القشيبة كانما صافية ريقها من فرط عذوبتها ممزوجة ببلالة الصهباء او يجتني نحله بيضاء باحلا من سلام اخذ الرقة من طبع من يهدى اليه والعبقة من اخلاق من ينشر لديه قد جانس نثره انجم مانثره لا انجم النثره وحكى ناقب نظمه شعري مفاجوه لا شعري المجره من حليف صبوه وعديم سلوه ونديم ذكر واليف فكر قد اتقدت في وسط حشاشته نار شوقه وصبابته حتى كادت تنضج نجاعه وتاكل شعلتها اضلاعه فهو يبكي بشررها الساطع لا بنجم المدامع فما احقه بقال من وصف وحاله

طن العذول الدمع تناثرت · · · حمراً الحمرى غرة ما يجيرم
وانما يقدح زند الشوق في · · · قلبي ومن عيني يطير شرره

فيا ابن ورقاء ذكر الفه بالعشي فقلبه الغرام على قلبه الشجي وحركت الذكرى ساكن شوقه فتنفس حتى كاد ينفصم منعقد طوقه
وبات يحيي ليله هديلا ويميت نهاره صبابة وغليلا

ولا ام خشف ضل عنها فعودرت · · · بشرقي نجد وهو بالغور رابع
تبيت باعلى الرمل تنصب سمعها · · · لتبلغها منه البغام المسامع
وتضحي بعيداً تطرح اللحظ بالفلا · · · وتكتمه عن ناظريها الاجارع
باشوق نفساً من حليف صبابة · · · باحشائه للشوق تهفو نوازع

الى من تفرع من دوحة النبوه وسمت به اعراق الامامه والفتوه وتضوع

بعضهم.

بعطفه ارج السياده ولاح بطلعته عنوان اليمن والسعاده ووري
باقباله زند النجابه وعرفت من مواقع رأيه مواضع الاصابه وانتهت
محاسن الفضل اليه فدعاه لسان الانشاء واثنى عليه

يابن الاولى غرملوك الورى	تشرفت في لثم اعتابها
محاسن الفضل اليك انتهت	وانت من غيرك اولى بها

ذلك نسيج وحده وعديم نظيره ونده من ضربت عليه العلياء رواقها
وعقدت لخدمته سعده الجوزاء نطاقها فهو غرة جبين الدهر وثمينة
قلادة نحر الفخر وسلالة الفخر وسلالة الكرم فلان المحترم نشر الله لواء
جده وطوى حواسد مجده واسبغ عليه ظل عنايته وافاض عليه سجل كرامته
ما استلقى السعدان وتعاقب الفتيان بمحمد خلاصة الوجود واله وصحبه
خلاصة الجود اما بعد فبينما انا في مجلس التذكار ومنادمة الافكار
نتعاطى الاشواق والكابه مدامة الغرام والصبابه اذ ورد في اسعد وقت
من الاوقات وايمن ساعة من الساعات كتاب شريف محتو على خطاب
لطيف كان الفاظه الزهر وبيانه السحر تستوقف ديباجته وشيه
النظر ممن سرح في رياضها الفكر بين منثور لؤلؤه ساقطه الطل و
منظوم جمانه كالعقد المفصل وغرائب استعارات من زهرة الاداب
ونزهة القلوب والالباب قد سمحت به قريحة دائمة الانتاج وروية لم
يغلق عليها ابواب المعاني رتاج قد اعملتها في تنسيقه وترصيفه وتدبيجه
وتفويفه فكوه من كتبت بمحاسنه في صحيفة وجه الدهر فمحت محاسن
من تقدمه من جميع اهل الفخر وفتحت به مقفلات المسائل وختمت
به اهل الفضل والفضائل كما قيل فيه وانا القائل.

بهاك احمد في النهى	ختمت ذووا الرتب الرفيعه

ونسخت ذكرهم به	انتج الشرايع للشريعه

هذا وقد اتحفتني بثلاث تحف وصلت منك الي مع هذا المشرف وقد حسن الذي مصطنعها ولطف عندي موقعها وسرت باهدائها نفسي وردت في اسمائها وسميا بها روتي ومدسي فتفألت في الرحلة بترحال الهم عن قلبي المتيم وبالسكين بسكون نفسي الى الفرح وقطعها اسباب الكاب والترح وفي القاموس باغراق اعدائي بقاموس البلاء واستغراقي من الله بقاموس النعم والالاء ثم انشأت هذه القصيدة البديعه مكافات لك بالشكر عن هذه الصنيعه

نفسي بحبل ولاء احمد امسكت | مذ احكمت بنياط قلبي عقده

وقد ذكرناها في حرف الدال في فصل المدح

الفصل الثاني في الرثاء قال وقد التمس السيد ميرزا صالح ان يعمل مقدمة لمراثي المرحوم السيد ميرزا جعفر

اقامت على الدنيا نواعيها	اذ نعيت نفس العلى فيها
والارض قد مادت بمن فوقها	واهتز قاصيها ودانيها
زلزلها فقدان من لم تنب	عن حلمه فيها رواسيها
واستغرق الاقطار منها البكى	واظلمت حزنا نواحيها
الى الورى انعى حيوة الورى	فلتبك ما دارت ما فيها

بلى ومن تركها غرقى بالمدامع لا تموت غروبها ما ناحت على فروعها النواجع فلقد طرقها بغتة طارق القدر فنزل العمى من عيونها منزل البصر ساعة كانما وردت بزلزلة الساعة واهوال يوم الوعيد فغادرت الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن الم المصاب شديد قد اقبل فيها على المجد ثم توقف واستوجد واستعظم حالها وانشد

ما للورى دهشت اقام المحشر	ام قد دهى الثقلين خطب اكبر

اجل ايها المستفضح لهذه الحال المتمثل بهذا المقال اقترب للناس حسابهم قبل يوم القيمة فادمت اكفهم الانياب قبل يوم الحسرة والندامة وعطوا الاكباد قبل الجيوب والابراد ونضحوا القلوب قبل الاجفان و الغروب ومثلوا متساكين من الوجوم متهافتين على جمرة الاحزان وخذوة الهموم

فمن واقف في حفنة الدمع واقف ومن سائل في خدة الدمع سائل

لغدلات بكوا فيها بنفوس جائشة وعقول من الدهشة طائشة بين ذاهب ولا يفطن اين يتوجه وات ولا يأتي بشئ سوى ان يتزفر ويتأوه وحران لا حيلة له غير عض اليدين وحيران ولا يملك الا استدارة العينين فاذا اسئل سائل او قال لمن بجنبه قائل هل اتيك حديث الغاشية لمن قامت رنة تلك الواعية وياهؤلاء فاين تذهبون واولئك عم يتسائلون وعلى من عدت العاديات وماذا نزعت النازعات عبس وتولى ثم التفت اليه وقال افض دموع عينيك سجلا فسجلا لقد دك طود الحلم وهوى نجم الهداية والعلم ونزع من كف المعروف بنانها واستل من عين العلياء انسانها وذوت من المكارم رياضها الخضر وتسلبت شجرات العرف من ورقها النظر ونقل الى الاجداث قبلة الشكر والحمد ومصلى العفات والوفد وحمل ابن جلا الى عرصة البلا

ولفقده هذي النوائح جاوبت	فوق السماء نوائح الاملاك
ملك على الافلاك عليا سمت	فالسمك منها تاه من الافلاك

حتى اذا ارست اعواده على اكتاف الرجال اجتذبت اليها اكف الرغائب والامال اخذة بقوائم سريره ماسكة على فضول كفنه واطراف حبيره وصرخ مرمل الرجاء الى عين عنا باخي الشتوة الغبراء

الى ابن عثابزاد المقل	وری صبح حائمات الامانی
بم انشب الموت اظفاره	فمن ذا یقلم ظفر الزمان

وعند من یلتمس الضیف قراه ولدی من یعرّس السفر بطالح رذایاه ام من یبسط للمجد بین کفا کریما ارطب واندیٰ من السحاب ادیما ویجلو علی الوفود محیّا تجلی بطلعته السعود ومن ذا یعلو منه الخائف باوثق العصم ویأمن فی حماه کمایؤمن الحمام فی الحرم فرویدکم باحاملیه فقوا لیتزود المجد من اخیه ویودع الرجاء ثم تشیّعه المکارم والعلیاء

فامهلوا قلیلا ریثما اروح فی وداعه فوادا علیلا

وان لم یکن الا تعلل ساعة قلیلا فانی نافع لی قلیلها

فاها ثم آه ولا قوۃ علی الصبر الا بالله ماذا القی المجد ساعۃ ودع اخاه من برجاء الوجد وقد ادرج منه فی لکفن من کان الروح المدبرہ لهذا الزمن فیا اعلام العلم واقطاب الممالک ویا ارباب الاسرة والارائک ویا رؤساء العشائر والقبائل ویا خطباء المنابر والمحافل ویا عترة الشرف والاحساب واسرۃ الکمال والاداب ویارائدی المعروف ومنتجعی الرفد فی الزمن العسوف هلموا الی النبأ العظیم والفادح الجسیم الذی جدع مارن الدین وقصم ظهر الاسلام والمسلمین فطامنوا لهذا الحادث ارؤسکم لقد استلب عزکم وناموسکم ورزیتم والله بمن جمعت له الرتبۃ العلیا بین ریاسۃ الدین والدنیا قد رشحها ما بین النبوۃ والامامۃ واقعد بها من الشرف الرفیع غاربہ وسنامہ وتوالت فی المجد مناقبہ الغرر فلات من الدهر السمع والبصر خلدها علی جباه الاعصار مسطورہ وبالسن الثناء فی لسنۃ المدن والامصار مرویہ ومأثورہ تتغنی بها الحداۃ فی الفلوات وتتناقلها الرواۃ علی تعاقب

السنين في جميع الاوقات تنبئ عن صفوة سامية القدر رفيعة الرواق آهلة الافنية بكثرة الضيوف والطراق جليلة الشأن والخطر جميلة العيان والاثر قد جاس رائد صيتها خلال الارض وقفيت مواقيتها وثمائن يواقيتها في اداء المعروف نافلة وفرض فلذكرها تغمده الله برحمته ورضوانه الباهر وبجاهه اعلى الله مقامه الوجاهة ولقد رم طاب ثراه التنوير ولذاته قدس الله سره التنزيه لقد نشر بيد الفخر في الخافقين اعلامه وطوى على المكارم لياليه واياءمه ورحل عن الدنيا الى الخلود وكان لها كاسمه جعفر فضل وجود قد احبت روحه الطاهرة ان تتحول عن هذا الدار الى نعيم دار الاخرة فانتقل اليها بعد ان تمحى الاولى بتره وطبق اقطارها بفخره وحمل من رواق مجده ودفن في رواق جده فضكت له الاشراف الجباه عند ما نفضت باكفها الصبر على ثراه ثم انصرف الجميع والعليا خلفهم تقرع سمع بني عبد مناف بما انشاته من هذا التقريع

عودي بطرفك يا قريش كليلا		وبعزمك امتلأت صباه فلولا	

وقد ذكرناها في حرف اللام في فصل المديح واقيمت ماتم العزاء فناحت فيها حتى املاك السماء وندبت فيها الشعراء بقوافٍ من الشعر تواكل تتناشدها ذووا الاحزان في الساحات والمحافل ثم عزوا فيها اياه فرع الاراكة الهاشمية ومنار الشريعة المحمدية رئيس المحققين محمد مهدي معز الدين

علم الملة علامها		صبحها مصباحها نور هداها	
قلبها قلبها حولها		عضبها بيضتها حامي حماها	

وجوا متساجلين في تسليته عنه باخويه وكفى سلوة عنه باكبرهم ابي صالح لسد ثلمته وبالمعدين الحسب والمجد الخضم ابي القاسم محمد

وباخيهم الحسين الذى حل من الزمن محل الروح من الجسد والواسطة من العقد المنضد فهم وابيهم كما قلت فيه وفيهم

قمر السماء ابوهم شرفاوهم والشهب اخوة

بل كما اقول وان رغمت معاطس وزودت من الحنق نفوس لبست عند العلم بغائم

انما هاشم لباب قريش	وهم صفوها بهم والنباب
فئة منصب الامامة فيها	وسواها ومجدها الاعتاب

لعمري لئن فقد منهما شخص لم يفقد مزاياه والهوى الموت عنها عدل من لم نطق الايام دالباقى مكارمه وعلياه فلقد كفل حوز الصالح لمجده ابن شره لما قام مقامه من بعده في بذتي فخره ويلتق بهذا المحل ان ارسم من نظمي هذه الابيات التي جاءت كالدعد للعدل

اقول للقلب وقد ارسلته	دمعا على ذلك الصفي يقطر
لما والجا كامورة لقد بين الذي	بالامس غادر فيها الكوثر
صل جعفر بحيرعنى وقل	بورك ما قدمته فيه نحبر
اعيذ احسانك ان بزع على	رواق عليائك فيها اخذر
تصدر اليوم ابو الهادى به	فلم تعب كانك المصدر
فقر عينا فالعلى بلد العلى	والفخر الزاهر ذاك المفخر
وجعفر للكرمات صالح	وصالح للمكرمات جعفر

وحيث اطلقنا عنان ادهم القلم وبلغ هذا المقام وجم فلنفتح حلبة المراثى بنظم اميرها وفارس ميدان منظومها ومنثورها الناشئ بحجر الرسالة والراضع در الوحي وبلغ بنور عصمة الامامة لكن عما يثنيه فضاله ومنا فى مجهل الزمان علم وطلع فى افق العلياء انور من بدر تم ذلك بو الهادى وان شئت قلت ابو الحسن الصالح لان يصبح او قد اصبح ذلك

مقتدى الزمن فلقد انبأ عن مضاضة وجد بنظم بديع لا يليق غيره بشأنه
الرفيع فبلغ الغاية بقوله فى رثاء اخيه وبه للعلياء عنه كفاية

قال رحمه الله تعالى وكتب بها معزياً بعض الاجلاء الاكابر
ممن صدعت صفات صبره قوارع الارزاء فاذال مصون دمعه بتنفس
الصعداء والبسه عظيم المصاب ثياب الاكتئاب وحنى على جذوة الوجد
منه الضلوع وباء لعظم ما عراه طيب الهجوع وكيف يلتذ بهجوع او تجف
مجارى دموعه وقد ولى اخوه مصباح اسله وسراج نهاره اذ عثر فيه
الدهر فلا لعا لعثاره نعوذ على ظن التبرد فلله ما دعى الناعى بان

رضيع صفاء له شعبة ... من القلب مثل رضيع لبان

الى من لا يستخف حلمها نقم الخطوب ولا تغير طبيعها فى المكارم
مقاسات الكروب الاعز الامجد سلالة الشرف الواضح محمد قطب
دائرة الفخر والكمال ومحط الوفود وبحر النوال ومن هدمت يد الهدم الاموال
بحقن دم المكارم وتعجز عن احصاء فضائله كل ناثر وناظم وحيد
دهره وفريد عصره جانب النعم من سنة المستطاب نعيما فى سود
الخطوب والمستجار بظل نعماه فى كل باس ونوب ومن ساء الهما الزمان
بفقد انسان عين الفخر محمد على المجد وجوهرة الدهر وفريد العصر
وواسطة عقد الفخر ومن ليس له فى فضائله مثل ولا ند وكان من اهل
زمانه بمنزلة الواسطة من العقد وممن طابت صفه فعقول ذوى
النهى وجاوزت فى حلبها حوزاء ومنتهى لم تقف له على غاية
ولا منتهى وحين رجعت من صغر الكف وقد بعدت اقوه بدورها
بالخسف وشموسها بالكسف طالت حيرة اذ هنه دعت لنشيد شعرا

طلبت وصفه العفو ولكن ... لم يكن ممكناً اليه الوصول

وتعدت غايا تها ثم طاشت — حيث لم تدر فيه ماذا تقول
واقرت هناك بالعجز عنه — وتساوى عليمها والجهول

فيا له من رزء يقل الحزن بجنبه ولو ان كل مثاكان فيه انقضاء نحبه ولو افضنا النفوس من الاماقى بدل الدمع لقلت ولو وزنت به الرواسى الجبال لخفت

الآن هون كل نازلة — جلل امال دعائم الفخر

وقد ذكرناها فى حرف الراء فى فصل الرثاء فيا من القى الزمان لكفيهما خطام القياد وسارت شوارد اوصافهما مسير الشمس فى جميع البلاد ان من العجز ان تجزعا العظم المصاب وان حسن العزاء مما يتضاعف به عند الله الثواب وشان من وقرته روايع كل مهمة ان يتدرع قلبه بالصبر لمكابدة كل ملمة ومن الحزم ان يتزر بثوب التجلد لابصار العباد لئلا يعلموا بتململكما فتشتفى منه الحساد وان من عظم عليكما فقده و برح بكما بعده قد ورد حوضا كل الخلق واردوه وسلك طريقا كلهم سالكوه وكل شئ هالك الا وجهه

وقال وقد كتب بها معزيا السيد سلمان النقيب عن لسان السيد مهدى القزوينى

نعى الناعون للشرف المعلى — فتى الاشراف سيدها النقيبا

وقد ذكرناها فى حرف الباء فى فصل المدح يشر على طى الانام ذكره ويجد دويا حاشاه من الدروس على تعاقب الاعوام علائه وفخره ويجلو من محاسنه الغر على صفحات وجه الدهر ما يفصله لسان الحمد فريدا وتتهاداه الليالى لنحورها عقودا فهو حى بتلك المآثر وان قامت عليه النوادب اذ ليس الميت ورزئه الذى ترك الالباب مطاشة الا ميت المآثر لا الحشاشة ولعمرى لئن قصد من المنون

بصائبتر تلج على الليث المشبهل مغاره وتنفذ على الانوان الصل وجاره فلقد قضى من الدنيا كرائم وطره ورحل عنها فوحل المجد على اثره بمهجة حسيرة قد نضحها على قبره عقيره وكانى بركب الثناء قد وقف فقلب على ذلك الجدث جفون الرجاء ثم رفع عقيرته بحسبه وانشد ما انشاد فى استطلم توبه

اقول وقد وقفت على ضريح	كأن نسيمه ارج الغوالى
لئن انشقتنى يا قبر طيبا	فذاك الطيب من عبق المعالى

ليت شعرى وهل ابقت شعوراً طارقة هذا الغدر ايعلم الدهر لا اقاله الله عثاره بمن عثر ارتحل وايم الله عن الانام بربيعها وعن الايام بقربعها حادث جذ من الكرم انفه ومن الكوم ساعده وكفه واغص فم الدنيا بجوعة ثكل عميدها فعددت بلسان الدهر حتى كل ولم ينشط فى محفل النياحة لتعديدها وكيف ينشط منها اللسان او يتسع لها نطاق البيان فى حصر تلك المناقب التى كاثرت واجلها عن قولى الحصى عداد الكواكب البيت هى مناقب من ضمن فى ملاءة ازار عظيم جميع كرامها فطوى منها الموت برده فخر ادرج فى اثنائها بقية ايامها

قد علمنا فخر الزمان اليه	افكان الردى من الفقراء
محباه بنفسه مذ اتاه	مستميحا يمشى على استحياء
غسلوه والمكرمات تنادى	بينهم لا تغسلوه بماء
واليكم عنه فانى اولى	منكم بالكريم من ابائى
ليس لى حاجة اليكم جميعا	انما عنكم بعينى غنائى
بهد بها الندى والبأس حنوط	والزلال القراح ماء بكائى
وكفانى بجفنها كفنا يضفو	على جسمه المسجى ازائى

وَدَعوا قبره فقلنيَ القبر	لانسان عيني البيضاء

اجل ايتها التي تردد المقاله وتعى خفظي عليكِ ولاتضيقي بما لديكِ ذرعا : ان الموت لم يطوغارب بحراكِ ذلك الزاخر الّا بعد ما بدت منه على نحو الزمن عقداً هذه الجواهر فحلّى بها عاطل الجيدِ، واعتدّها نفائس موجودِ

قدكان فى موت على الذى	مات بنو المجد وعلياها
لكن باذن الله روح النهى	قام فاحياهُ واحياها
قدطويتْ لولا ابو المصطفى	ينشر فى الدهر مزاياها
نعم زعيم القوم مقدامها	فى الحزم طلّاع ثناياها
مظفر الآراء ما اخفقت	فى طلب الرّاى سراياها
ان خاصم الاكفاء فى مجمع	اضحكه منها وابكاها
رياسة موروثة فى العلا	يأرج فى عطفيه ريّاها

فاكرِمْ به وارثاً للمجد قد ترك السنة الحمد والثناء ترتل ايات فضله ترتيلاً وتهتف فى الانام بكرة واصيلاً هكذا فليكن الكرم وَلْترقَ الى ههنا عاليات الهمم وَلْيعرس بمثل هذه الغابة من خطب الى الشرف عقيلة النقابه هيهات هيهات لا توصل الراحة بمثل بنائها ولا تبصر العينُ بغير انسانِها فيا احلم من احنفٍ وله الطريبُ ويا اذكى من اياسٍ وعليه اثنيت انى ما استرعيت سمعك هذا المقال ولا استوقفت نظرك على ما ضربته من هذه الامثال استزيدك فى حلمك وكانه اوادلك على مكان الصبر فانت من الصبر بمكانه بل تلك مقالة فى التعزيه مراده وعلالة جرت بمثلها العاده اذ جميع هبات الدنيا معارة ثم مرتجعه والتسلية عنها سيرة متبعه وما استبقائى منك الصبر على هذه الرزية الاكاستسقائى سحائب الرحمة لتلك التربة الندية

اذ من العبث التماس حصول ما حصل وطلب المرء الى الله ان يفعل ما كان قد فعل

الله في نفسك نفس العلى	قد اوجب الحمد لها حفظها
لا تجعل الحزن لها شاغلا	في اخذها من فخرها حظها

وما حدثني خفة بامرك ولا دعتني استضاقة لصدرك وانما هي من المحب نفثة الصدر وقوله يقولها اشفاقا على من احب اذا ملح الامر فكلاهما في الحصول شرع سواء بغير شك ولا مراء ونسئل الله ان يعزكم اجر هذه الرزية على مقدارها ويكمل لكم ثواب الصبر على معيارها

وقال وقد كتب بها معزيا الحاج مصطفى كبه في وفات المرحوم ابيه الحاج محمد صالح كبه

يا البدر من فجع الليالي البيضا	واعاد للشمس النهار مريضا
ومن انتحى روض العلاء بمعطش	فذوت نظارته وكان اريضا
قد مضى بزعيم آل المصطفى	والمجد قوض اثره تقويضا

قد رجب من الفخر سنامه وغاربه وطبق بالحزن من الكون مشارقه ومغاربه قد رحل بمن هو زاد المقل وناعش صرعة الضريك المرمل وتقرب جبرئيل الى الله برفع روحه الطاهره حين سمت عن الدنيا لنعيم الاخره فقوض عنها رحيض الثوب من درن تبعاتها مبرأ الجوارح من اجراح خطيئاتها لم تقض بنو الدنيا حق مصابه ولم تكافي ما اسدت اليها يده من جزيل ثوابه وبماذا تقضى حق هذه النازله والمصيبة الهائله ابصراخ الثواكل ام بدمع على الوجنات سائل ام بوجد ولو كان كوجد يعقوب ام بنوح ولو كان مما تشق عليه الاكباد لا الجيوب هيهات كذبناه لم نجزع عليه ولم نقم ما تمنا لما اقيمت ماتمه لديه نعم لنا عنه العزاء بزعيم خلفه والبدر الساطع بعده في سماء مجده وشرفه ذاك رافع عماد المكارمه ورواق فخره ودعائمه المصطفى للكرم بعده والذي قام مقامه فسده

وقضى حقوق الجود وهى نوافلُ	وسوّاه منها ما قضى المفروضا

فيا من هو المآثر الحميدة اهل والراقى بهمّه من المجد ارفع محل لا ابرح بذيت عليا ابيك اصلاً منيك وفى اخيك وبالكما الغر مابقى الدهر ونسئل الله ان يجعل هذه الرزية خاتمة الارزآء ويصرف عنكم محذور القضآء

في العتاب

الفصل الثانى العتاب معاتباً السيد صالح عن قصيدة وهو جواب التوبيه التى ذكرت فى العتاب

اما بعد افتتاح الانشاء بمفروض الحمد وواجب الثناء فاقول وان اقفر من الاصغاء ذلك السمع المأهول ايها الماجد الذى عودته بنات الافكار بوق القريض حينا من نزغات شيطان هذا الشيخ الذى اصبح له اليوم قرينا وساء قرينا وغادر منشور ذكره فى الصالحات دفينا ويا حوسر الله قبل الممات اذ لو استمر على اصطناع المعروف والمكارم لكان حسنة الدنيا ولو لم يلو السمع لاتباع مقالة اللوائم لكان قطب دائرة العليا الحديث ذو شجون وسيبصر اهل الانصاف بايّنا المفتون وان لى ولك فى طى هذا الامر الغريب لشاناً من اعجب الاعاجيب قد وجب نشره من ستر بذالة المرج ومخيلة الكبرياء شعره عجباً لك كيف لم تجذب اليك من عنان خيلائك ولم تكفكف من بادرة عزمك و غلوائك بل تركت لها تيك عنانها واوسعت لهذه خطاها وميدانها حتى اوقعت بمسامعى هذا التقريع وجرعتنى مضاضة ذلك التعريض الشنيع فمجدك ما الذى احفظك وانت الوقور وما الذى لظّك بمقر هذا التعريض وانت الابى الغيور بل وانا مليك السجية التى عاشت على معروفها البرية مادعاك الى ان تظهر انك لى مغاضب الا الطرب من اسدآء العطايا والمواهب حيث استنشأتك قبل هذا سحابه خلتها انشأت دانية الربابه قد نشر بها نفس الرجاء واستمطرها

بطنته مغدقة وطفاء فكلما اتطلع فی نواحیها استحكم طمعه فیها وامل ان توخی بشابیبها الغزار عزالیها فاذا تبرق غیظاً وغضباً وترعد تقریعاً وعتباً ثم لم تبرح بها تیك البوارق ان امطرتها علی صواعق وای صواعق فلیتك اذ ترفعت كرعمك عن مدحی الانفه رعیت لی حرمة المدح السالفه فلقد علم هذا العصر انی لسانه الذی انتهت الیه مقالة الشعر

وانا الذی لم یسخ بی احد	الا غدا ونديمه الندم
واذا اهتززت لمدح ذی كرم	فانا اللسان والزمان فم

قد نشرت لك الذكر الجمیل مالم ینشر لسان الشعر لذی مجد اثیل حتی صرت لكم بالمدح اعرف من علم بل اشهر من زهیر ابن ابی سلمی فی مدائح هرم كم نسجت لابیكم برد حمد لم ینسج قبلی مثله ابن برد وكم سیرت فیكم من النظام مالم یسیره قبلی الشیخ ابو تمام بلا اید بیضاء ولا عارفة غراء بل جعلتم قیمة تلك العقود واثمان هاتیك البرود مالو رسم معها فی كتب المورخین كما رسم الجوائز مع قصائد المتقدمین یتداولها الانام جیلاً بعد جیل لغض بنزارته من شرفكم المحض ومجدكم الاثیل بل لولم اكتم عن الحساد ماجعلتموه بازائها من الصفاد لوسمت تلك الغرر البهیه بسمات ردیه كما وسمت قصیدة ابی الطیب لنزارة الجائزة بالدنانیر وعلی حقارة الجزاء ونزارة ماأسدیتموه من العطاء رأیتك قد اعرضت غایة الاعراض واغمضت عن حقوق المودة اشد الاغماض بلا اشاءة سبقت ولا جنایة تقدمت فنظمت قطعة من العتاب یروق بنشرها ذوی الالباب وارسلتها الیك مخاطباً لك بلسان العتب علیك فقلت

حتی تطوی الودّ بالهجرانِ | والی م ابسط بالعتاب لسانی
لا انت عن غلواء هجرك مقصرٌ | شیئاً ولا انا عن عتابك وانی
کم ذا انبّه منك من لم ینتبه | عن مثله فی الفضل طرف زمانِ
ما زال یصرف عن وجوه مطالبی | عیناً عن القاصی بها والدانی
الغیث است فکیف تجدب راحتی | منه وتخصب راحة الدلانِ
واما ومجدك ما انقض للنهی | من لم یکن لی قط بالیقضانِ
بل ای رکنٍ للمعالی شادهٌ | من لا یکون مشیّداً ارکانی
اخذت بمخنقی الخطوب فضیقت | صدری فضاق بها الیك بیانی
فتلاف من ایدی الخطوب بقیتی | فبقیتی لك یا عظیم الشانِ
عجباً الکفات کیف تمسح غرة | من غیر سابق حلبة لرهانِ
من ذا الکم عنی ینوب اذا جرت | یوماً جیاد الشعر فی میدانِ
ومن الذی ینشی لجید علائکم | مدحاً یفصلها عقود جمانِ
فبم اقتنعت وهل تری یغنی الحصی | لمن ابتغی حلیاً من المرجانِ
او لجت بالاعراض باب رویتی | وعقلت فی شطن الصدود لسانی
وترکت عینی من جفاك سقیمة | الابصار وهی صحیحة الانسانِ
ما ان زففت من الولاء کریمة | الا وتمهرها من الحرمانِ
فاضحی لعاتبة تجایش صدرها | فاتتك نفثة عن حشی حرانِ
قد حاکمتك الیك فاقض بحقها | فلقد اتتك بواضح البرهانِ
وشکتك عندك والعجیب شکایة | منها اشتکی متظلم للجانی
بین الرجا والیأس قد وقفت فقل | من دین من لها ای مکانِ

فاصدرت الرسول الی بوعد اکذب من السراب الخادع واخس مارقة صیف خالیة اللوامع حسبت انك التست لی منه بجبل واصل ونیرامل ثابت انعیت

الى بخيط باطل قد ضربت انت على احد طرفيه بيد المطل وضربت انا على الطرف الاخر بيد عسى ولعل حتى قالت لى النفس اما غلب على رجائك اليأس وانك لتغمز بانمل الرجاء فى صدر حجارة صماء فقلت لها ايتها النفس انك لامارة ما عليك من ذلك وان من الحجارة وانى انما اهز بنسيم المديح غصنا منه ثمار المعروف ببنان الامال تقطف وتجنى حتى لم يبق فى قوس الانتظار منزع ولا فى صدر الاعذار مدفع فنظمت فى استقصاء ذلك الوعد قطعة من العتب فيها ذكرى لمن كان له قلب قد اوحى منها لسان قلمى مسمعا ولو انزلناه على جبل لرايته خاشعا متصدعا فقلت

كلما زادك المحب اقترابا	زدت عنه تباعدا واجتنابا
شيمة ليست العلى ترتضيها	للذى كان هاشميا لبابا
يا همام ما ضربن فى طينة	العلياء اعراقه فطبن وطابا
لا تسم هذه الاواصر قطعا	ليس ذا اليوم يوم لا انسابا
كيف تغضى وقد سمعت عتابا	لم تخلنى عدوت فيه الصوابا
هل انى غير مفهم عن قصور	ام ترانى اساءة فيه الخطابا
ام تغافلت عن ملال وحاشا	ك فكان السكوت منك جوابا
كان ظنى بان على اثران	اديت اغدو بما رجوت مجابا
فاذا بى اتابع الرسل تسعى	بكتاب للعتب يتلو كتابا
لست اسخو بان يقول لسانى	مس بعض التغير ذاك الجنابا
يا تنزهت عن تطرق ظن	بسجاياك ان تحول انقلابا
قد ابت تلكم الخلائق حتى	للعدى ان تكون الا عذابا
سؤتنى يا نسيج وحدك صدا	فلنبحث القريض فيك عتابا
ان تجد فى اطلت نحوك تردا	دى بالعتب حيثة وذهابا

فلو دٍ شكي وايأس شاك	من يداوي بصبه الاوصابا

فوعدت وعداً جميلا وخبات حبا وبيلا لم اشعر الا و قطعة من شعرك بيد الاطفال من ابنائك والاغفال من اخصائك واودائك ينشرونها بكل بلاد زعماً منك ولو أيك الاصابه ان ذلك ضرب من السداد فعلم ياكذبت ام من بى اغراك اظهرت كمالك بما يعود عليك بنقص علاك ولم تروّ فى امرك حتى اتخذت حقتى وابائى ودية لما طاش من سهام شعرك فجوبت الى غاية من الاعجاب جوى المتبجح بفخره وما نهنهت كانك لم تقف على من لم يقف عند انتهاء قدره فقلت متشدقا ونطقت متفيهقا

اطلقت بالعتب المحض لسانى	ان ترم بالاعياء فضل بنانى
يامن له اخلصت صفو مودتى	ماشا بها كدر من الهجران
وعقدت حبل ولائه بمحبتى	حتى اغتذيت بها رضيع لبان
واراك قد نبهت مقلة ساهر	بالعتب بل متناوم يقظان
مغضٍ على مضض القذى وتومى	وهو البرئ بها جناية جانى
انصد عنى معرضا وتلومنى	ولقد بدأت هديت بالهجران
جنبت منتجعى وغرّك خلّب	فطفقت تحسبه من الهتان
ورايت خضرة دمنة فحسبتها	ازهار ريقة من الغيطان
انفقت فيها بامر الحكم التى	غرت نفاستها على لقمان
وثبتت فيها للنظام جواهرا	ماكان احوجها الى الكتمان
انصوتها عنى وقد قلدتها	اعناق ناقصة وجيد دوانى
لاتحسبن الشعر يرفع خاملا	احلو وقدرا وسموّ مكان
من لم تصدقه الفعال فذخره	ضرب من التخليط والهذيان
لست الذى بالمدح اكمل رفعتى	انى وذلك اعظم النقصان

لكن اغار على بدايع فكرة | ان لا تقلدها بديع زمان

فلما استوقفت ناقد الفكر فيها وسرحت رائد النظر في الفاظها ومعانيها وجدتها تنطق عن بذخ وباؤ وتتشدق عن شمخ وزهو قد نشأت عن ضمير شحن الحنق وطفح بالاحن انا ثرعلى لسان منشئها منطوق بما نطق ثم قلت انا لله ويا نفس صبرا على مضاضة هذا الشعر الذي برز منشئها لابثوب الحب وتحته تابط شرا فقالت نفسي الابية كانك طامنت الى ان تعطي من نفسك الدنية ترى والى الآن لم تجزع وهل بعد للصبر من موضع

ويقرع سمعك هذا العتاب | وتغضي كانك لم تسمع

اما وحمية هاشم وشهامة ابائك القماقم لا نمتك تلك الاباة منها الى الذروة ان لم تقرع بمقطع الكلم تلك الصفات والمروة فقلت لها لا شفي الله علة ان لم ابرد عنك حر هذه الغلة فانا الآن اقول ايها الرئيس الذي كل فاضل ان قيس به مفضول لماذا لا زلت بعد هذا بك الغل اصبحت تكسر على ارغاط النبل تارة تدب لي الضراء و اخرى تسر لي حسواً في ارتغاء تشوب لي صرائك بالقدح وتبرز لي هجائك في صورة المدح تظهر التأسف على عقود نظامي النفيسة مريدا بذلك اني لم ارفع قدري عن ارتكاب الدنية الخسيسة

وهل في اديم الشمس للسم مثبت | وان جهل القاري يوماً فواماها

لقد ملت على بطرا ونسبت ما لم اكن له باهل اشرا فلم ترقب في الا كانك لم تفز من مدحي بالقدح الرقيب والمعلى

تذكر كم فيك القوافي فاخرت | من سجد الناس له حتى سجد

وكيف اقول ولست اجد لنسيانك ذلك المديح معنى والله تعالى يقول كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى وليت شعري كيف خفت هضبة

حلمت بعد ما ارسنی بك الوقار دهرا بل كيف استبدلت الاسراع بالاناة فتلت على كنانة شعرك تطاولا وفخرا فملات قلبي الما حتى ادميت البنان تاسفا وندما حتى خلعت لبسة التجلد بمقيم من الحرازة مقعد وطفقت انشی ثم انشد

الی اللوم قد كلفت نفسی خطة	عواقبها تدمى عليها الاصابع
واوردتها رنقا من الذل آجنا	يسوء المعالى انني فيه شارع
ودنست من ابرادها ثوب عفة	اباني تستهيم له ووشايع
وعرضتها بعد الاباء لسبة	اذا ذكرت تستك منها المسامع

اجل وليت سبق السيف الى هذا العدل اى خطة اسوء وافضع ام اى سبة اذا ذكرت فى المجالس على اشنع من انى وضعت نفسی وضع من يريد الانتفاع بكم بل وضع من ينتجع هشيم كرمكم انتجاع الوائد ويحوم على سراب جودكم حوم المحلاء عن الموارد على انى احق بما قاله الفرزدق

اتيناك لا من حاجة عرضت لنا اليك ولا من قلة فى مجاشع

وامتهنت نفسی بان صرت لكم شاعر ناشرا ذكركم بالجميل بين الاكابر والا صاغركم ازففت لكم عادة كعاب تخجل بحسنها الاتراب لا اريد بذلك منكم الا الوداد وصفاء المحبة والاتحاد ولو انی استام طابقدر محاسنها المهر لعز على الاكفاء ان تحظو منها بشطر فطفقت تنظر الى بعين محتقر وتخاطبنی بما تخاطب به من هو اليك مفتقر فمهلا ابا حسن لا تشمخ بانف من بوهرة دنياه افتتن

ان اكن مهديا لك الشعر انی لابن بيت تهدى له الاشعار

بل لعلى لا يعد المطاول على لمجد نما اعد من الخصائص لنسبی اللباب وحسبی الخالص تنمینی الی ذری العلياء سادة علماء قادة حكماء زادة

زعماء هم للشرف الوضاح اقدم اسره وللمجد الصراح اكرم عترة ما منهم الا هضبة وقار وحلم ولجة كرم وعلم لا ايثار الا اليهم ولا تعقد الخناصر الا عليهم لم يسرق لى الدهر ابا ولم يغتصب لى الادعاء بسببك حسبا فيا ايها اليقظان المتناوم ليتك رقدت من عتابك هذا رقدة عنك عن المكارم هب انى جنبت منتجعك بعد ما كنت منظما بزعمك اليك فى جملة من انتجعك فاين انت ايها السيد المطلبى عن قول ابى الطيب المتنبى

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ... الا تفارقهم فالراحلون هم

وادعيت على انى غرنى خلب فطفقت احسبه ماطرا يتحلب ورايت خضرة دمنه وجدتها مونقة فخلتها ازهار غوطة ريقة فانفقت فيها باهر الحكم العجيبة وقلدت بجواهرها اعناق ناقصة معيبة لعمرى لقد شغلتك هذه الفصاحة عن ان تفطن لهذا الاثم الذى تعلق منك بتلك الساحة لانك قد علمت انى لم امدح الا من لو حصلت لبعض المجيزين منهم الاجازة لكان من شرف الرياسة الكبرى بمفازة واى مفازه وزعمت انك

بلغت من الرفعة والسناء ما استغنيت به على المدح والثناء

فاذا مدحت فلا لتكسب رفعة ... للشاكرين على الاله ثناء

فقلت قول المتطاول ان الشعر لا يرفع خامل كانك لم تعلم باجماع من تقدم انه يضع الرفيع ويرفع الخامل الوضيع كما غض من شرف بنى نمير ورفع من بنى انف الناقة وهم اذل عشير وهذا الارجانى يقول

لولا زهير والمديح له ... لم يدر هذا الناس من هرم

ودع كل ذلك وخبرنى ان من خلع لباس الحمد ولم يرغب بلبسه ولم يكن من اهل ومن يوق شح نفسه بماذا اكمل رفعته واى الافعال صدقه فيما وصف به مجده ونعته وذكرت وانت الخليق الجدير انك غرت على بدايع

فكونى ان لا اقلّدها اذا شرف خطير فهل لى اية غيرة عليها الىٰ انى اَهملها منه فى جانب الاهمال واغفلها وهى من اللوانى تأنف ان تعدّ فى الاغفال تحقيقاً لما اقرّه فى ذهنك الجهلة الجفات وتصديقاً لمن لم تصدق بهم الامهات

اخلاقك الغر الصفايا مالها	حملت قذا الواشين وهى سلاف
والافك فى مرآت رائك ماله	يخفى وانت الجوهر الشفاف

ولا ملام عليك وان توجه اللوم كله اليك اذ لا يستطيع ان يحوّل طباعه من فتح لافواه المنافقين اذناً سامعه قد استخفك منهم رهط ماهم بابرّ وطمن انزل الله فيهم وكان فى المدينة تسعة رهط ما انالهم بقذف وغيرك نجح افئدتهم بالحب مشعر ومروه ينزهونك من الريب ويثلبونك بظهر الغيب يبرز احدهم مشتملاً بلباس التقوى وهو قد بلغ من خبث السريرة غايتها القصوى

كم تقى للخلق يظهر نسكاً	ولباس النفوس فى السر عاصى
فهو فى نسكه تراه اباذر	وعند التحقيق فابن العاصى

قد نصبوك فخا الاختتال صيدهم واتخذوك سلماً يعرجون عليك الى اغتيال من ارادوه بكيدهم وانت ولا اريدان انسب اليك رذيله قد جرت عادتك ولا اقول انها غير جبله انك تنيل من نال منك وتميل الى من مال عنك المرائى اسعد عندك حظاً ممن محض الصدق فى المودة محضا كم مالت نفسك لا الذى سناء مثل الناقة من شرهم الى تناول الغذاء ثم تابعت له الشهادة انه كادت تثنى له مثلك الوساده حتى حصل له بشهادتك التنويه مالم يحصل من قبله لزياد ابن ابيه حتى خلنا انك عازم على استلحاقهم رغبة فيه لما ثبت عندك من غزارة علمه وشرف اعراقهم ثم قلنا ان سيد الاكيس هو وهذا الورع المقدس لولم يكونا فى النيل رضيعى لبان وفى حلبات الفضل شريكى

عنان لما نفی عنه هذه الاستر ابه ثم انابه منابه فرويداً ايها المشتمل ما
هكذا تورد الابل قد كان لكم قبل هذا عذر انكم دعوتم الناس لامر لكم علّه
ونهله فاى عذر لكم اليوم فی دعائكم لامر ان تم اعتزلكم كلّه فخوشيت ابا
الهادی وعزّ علينا ان نری منك بعض الخفة والطيش فی الاكثار من الحث
علی تأمير هذا الفاضل علی من لك قبلنا من الجيش فاطرح لجاجك فقد
رجع بنا الاذعان الی الاقتداء بهذا الاوحد الذی نهج منهاجك ونهنه من
بادرة جهل ابن اخيك فذلك اليق واحری من جلب الوقيعة فيه و فيك
فلقد ثبت عندنا ان ما با العمّا بتاييده وشدّ ازره وتشييده هو العالم الربانی
بل فرد الفضل الذی لولا من لا نصرّح به لحلفنا انه ليس له ثانی اذ لولم يكن من
سيدنا الاخذ وعلی قوله اعتمد والی رأيه فی جميع الامور قد استند حتّی صار
من اهل الكشف والاستقامه الذين تتنزّل عليهم الملائكة بالاسرار المانصّ عليه
رب الفضل بالامامه فيا ايها الرئيس الاجل سبق السيف العذل ولبّث
قليلاً لا يتبع الهيجا حمل فلقد اطلق غرب لسانی وحلف ان لا يكفكف من جوی
ادهم القلم بنانی حتی ياخذ غراريراعتی ماخذه وحتّی ينفذ غرب براعتی
منفذه والبادی اظلم وسيعلم ايا الذی يقرع السن من الندم

ما المجد الا ما بناه لسانی	الا ما تخوّفه من البنيان
وحلی جيد الفضل نظم فرائدی	الا ما انتظم من فريد جمان
يا فاخراً الا فی ملابس مدحتی	هذی ثياب الفخر لا اثوبان
ومطاولاً الا فی صلات قصائدی	هن المكارم هن لا قعبان
فلقد صدقت فقلت اية حكمة	لما نطقت جرت بای لسان
من لم تصدقه الفعال فمدحه	ضرب من التخليط والهذيان

وقال رحمه الله

دع الاشعار تدفن مع ذويها | ندیمی ان تکن حقاً ندیمی
نصیحة ملاحظ للنصح فالفظ | حصی الوادی وحیّ علی النجوم
فذی یعدو الصحیح بها سقیما | وهذی رقیة القلب السقیم
هو الدر الیتیم یفوق نظماً | نظام الدر فی العقد النظیم
فواق کوجنتی هیفاء رود | ودق کناحل الخصر الهضیم
معانیه اشف من الحمیا | بالفاظ ارق من النسیم
احید مذ اتیت به بدیعاً | ختمت به علی الذوق السلیم
لحار العقل حیده فیک ارخ | ومار الفکر فی الدر الیتیم

وهذا اخر ما اردناه من جمع نظمه ونثره بعد المبالغة التامة فی الطلب لما نظم ونثر من ابتداء شبابه الی نهایة عمره فلم نجد منه الا ما قد ذکرناه بهذا الکتاب وفقنا الله الی العمل بافضل الطاعات واحسن القول بالصواب علی انه قد ذهب منه من النظم والرسائل ما لو حفظ لکان حلیة لجید هذا الزمن العاطل ولقد اشتمل هذا الکتاب علی فنون من النظم عجیبه واحتوی علی فواصل من النثر قد بلغت حد الاعجاز غریبه لا یستطیع مباراة ادناها کل ادیب فاضل ممن سلف من المولدین والعرب الاوائل فضلاً عن ابناء زمانه لانهم لیسوا فی الحقیقة من اقرانه لانک اذا تصفحت نظمهم ونثرهم وتتبعت فی ذلک کله اثرهم وجدت فیه من المعائب الشنیعة والاستهجانات الفضیعة والتعقید المؤدی الی الاخلال بمعانیها والتنافر المفضی الی ثقل النطق بها ما لو تعرضت لشرحه وتصدیت لقدحه لبیضت عیون المحابر وسودت وجوه الدفاتر ولا یحتاج فی ذلک کله الی اقامة حجة وبرهان لانک لا تجد منهم من اوضح لذلک الفن بهجة والفرق بینه وبینهم غیر خفی علی ذوی الالباب کما تشهد بذلک عقود هذا الکتاب

ولعمری

ولعمري ان السكوت عن نشر تلك المعائب اجمل ولقصورهم عن النظم الرائق كفاهم ذمًّا يقول جوول

الشعر صعب وطويل سلمهُ	اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمهُ
زلّت به الى الحضيض قدمهُ	يريد ان يعربه فيعجمهُ

فى هذا الزمن الانكد بشخص مثله يساويه وقد عقمت عن ان تلد له ندًّا غبر ايامه وسود لياليه فسبحان من ارضعه ثدى الفصاحة وغذاه بلبانه ولعمري انه فى ذلك كله قد حاز من مدى الفضل اقصاه وبلغ من الحسن منتهاه

لما كان هذا الديوان جوهر فرد ودرة يتيمة لا يعادله لعلو شأنه ثمن ولا قيمة ومحبوب للقلوب ومرغوب للطباع وكان كالعنقا اسمه مذكور ومرقوم وكتابه غير معلوم ولا ادرى فى اين ومن اين الى ان تشرفت بسامرا فوجدته عند بدر العلم وذكاء الفهم غرة وجه الزمن جناب السيد حسن نجل العلامة الفهامة السيد هادى صدر الدين العاملى دام فضله وعمره فامرنى بطبعه وانتشاره نسخه امتثالاً لامره فاسئل الله تعالى ان يكون سعيى هذا ذخيرة المعاد ومؤنة ليوم التناد والله تع عند ظنون عباده وهو الموفق لسبيل رشاده

وانا العبد المفتقر الى الله الغنى الوفى المكى اقل ابناء العلماء الراشدين

الحاج شيخ على المحلاتى الحايرى

ماه ربيع الاول سنه ۱۳۱۲ هجرى

مطبوعات الجدیده

الموجودة عند جناب الحاج شیخ علی المحلاتی الحایری فی بمبئی محله چهور کلی
وغیر ذلك من انواع الکتب واقسامها کثیره

کتب العربیه

ینابیع المودة فی مودة ذی القربی للشیخ سلیمان الحنفی البلخی وفیه مودة القربی للسید علی الهمدانی ومقتل ابی مخنف وکنوز الدقایق وغیرها
شرح تجرید از علامه حلی اعلی الله مقامه
هدایة النملة الی مرجع الملة فی عقاید الامامیه والشیخیه ۶/
دعوة الحسنی فی اعمال اللیل والنهار
منتخب نجاة العباد
منتخب شیخ فخر الدین طریحی فی جلدین ثمنه اثنا عشر انات
جواهر السنیة فی احادیث القدسیه
دیوان الشریف الرضی جامع کتاب نهج البلاغه
منیة المرید فی اداب المفید والمستفید
استبصار شیخ طوسی ره
من لا یحضره الفقیه صدوق قمی ره

کتب الفارسیه

ناسخ التواریخ شرح حالات حضرت سید الشهداء علیه السلام
انوار الشهاده ودر حاشیه مراثی وصال شیرازی ۱۲/
سرمایه ایمان از ملا عبد الرزاق لاهجی ره
جواهر الزواهر در مناقب ومراثی
رساله نخبه از جناب میرزا دام ظله ۶/
رساله ۳۰۵ مسئله از جناب میرزا دام ظله ۴/